


جـــمــهـوريــة الــسـودان
وزارة التعليم العالي والبــحـث العـلمي
جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية
كلـية الدراسات العليـا
دائــرة: اللغة العربية
شـعــبة: النحو والصرف

# زيادات السيوطي في ألفيته النحوية على ما في ألفيـة ابن مالك

**بحث مقدم لنيل درجة التخصص العليا (الدكتوراه) في النحو والصرف**

إعداد الباحث:

**عبد الله إسماعيل عبدالله هادي**

إشراف:

**أ.د/محمد غالب وراق**

بسم الله الرحمن الرحيم

# استهلال

قَالَ تعَالَىٰ: ﴿ وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾ [الزمر: ٢٧ – ٢٨].

# الإهداء

إلى من أنار الله لي الطريق بدعائهما، إلى من ربياني صغيراً، وتعهداني بالرعاية كبيراً، من يعجز القلم عن ذكر فضلهما، ويكل اللسان عن شكرهما حفظهما الله وأمد في عمريهما ومتعهما بالعافية (والداي).

إلى سندي في الحياة من أعانوني في مواصلة تعليمي، مَن ضحوا بكل ما يملكون من أجل مواصلة تعليمي، من خاضوا لجج الحياة، وذللوا الصعاب (إخوتي).

أهدي إليهم ثمرة جهدي

## شكر وعرفان

الحمد لله مستحق الحمد، والشكر له على ما أعان ووفق، أحمده على ما أسبغ من النعمة، وأتم من المنة، ووفر من الصحة، وأسبل من الستر، ويسر من بعد عسر، وأثني عليه الخير كله؛ فهو أهل الثناء، والمجد، وأجدد الحمد على ما أولاني من نعمه، التي لا تعد ولا تحصى، ومنها: إتمام هذه الرسالة التي أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن تكون عملاً صالحاً وخالصاً لوجه الكريم.

انطلاقاً من قول رسول الله ـ صلى لله عليه وسلم: «لا يشكر الله من لا يشكر الناس»؛ [١] فلن أنسى نعمة الله عليّ أن وفقني للدراسة في قسم الدراسات العليا في جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، دائرة اللغة العربية، شعبة النحو والصرف، فله الحمد وله الشكر، وأخص بالشكر والعرفان والامتنان عميدها، وجميع أساتذتها والعاملين فيها.

أما الوالد المشرف على الرسالة شيخي الفاضل: فضيلة الشيخ البروفيسور/ محمد غالب وراق، فأُقدم له الشكر الجزيل على ما أرشدني، حيث أعطاني جل وقته لقراءة الرسالة، فقد استفدت منه كثيراً، وقد كان حريصاً على أن تخرج الرسالة في أحسن حال وخير مآل، من خلال الإشراف الدؤوب، والحرص الشديد على ما ينفعني، فنعم الوالد كان لي بعد والدي، فله مني جزيل الشكر والثناء، وعظيم الامتنان والتقدير، وموفور الدعاء، فأسألك يا ألله أن تمنّ عليه بالعافية في جسده، وأن تديم عليه الصحة في بدنه، وأن ترزقه الصلاح في ذريته، وأن تبارك له في علمه وعمله، وأهله وماله ووقته، وأن تنفع به الإسلام والمسلمين.

---

(١) سنن أبي داوود، كتاب الأدب، باب في شكر المعروف ٢٥٥/٤، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، عدد الأجزاء: ٤.

كما أقدم الشكر الجزيل للشيخين الجليلين:

الشيخ الدكتور/علي جمعة عثمان بوان مناقشاً خارجياً

والشيخ الدكتور/عبد المنعم شيخ عثمان مناقشاً داخلياً

على تفضلهما بقبول مناقشة هذه الرسالة وكلّي آذانٌ صاغية على تقبل ملاحظاتهما القيمة التي ستكسو هذا البحث حُلةً وبهاءً، بدقة توجيههما، وحصافة رأيهما؛ فأسأل الله أن ينفع بهما الإسلام والمسلمين.

كما أتقدم بخالص الشكر والعرفان لوالديّ الكريمين على ما تفضلا به عليّ من التربية الحسنة، وأكرماني بحفظ كتاب الله الكريم، وأحاطاني بدعائهما وعظيم اهتمامهما ورعايتهما، فأكرمهما يا رب، وألبِسهما تاج الكرامة، ومتعهما بالصحة والعافية؛ فالشكر موصول لهما، بما يقومان به تجاهي من الدعم المادي والمعنوي في مسيرتي العلمية والمعيشية، فيارب احفظهما من كل سوء، ومتعهما بطول عمرٍ وسلامة جسدٍ وحسن عمل.

كما أشكر رفيقة حياتي (أم محمد) على صبرها ومعاناتها في سبيل أن تصنع من زوجها رجلاً مؤهلاً يرتقي إلى أعلى الدرجات العلمية.

والشكر موصول لإخوتي وأخواتي وأهلي جميعاً، بما يقومون به من الدعم المادي والمعنوي في مسيرتي العلمية والمعيشية، فاجزهم عني خيراً.

وأقدر دور كل من درسني شيئاً منذ نعومة أظفاري أو حفظني حرفاً من كتاب الله، أو علمني شيئاً من معانيه، أو حصلت منه على شيء من إجازته، فجزاهم الله خيراً، ولا يسعني إلا أن أشكر زملائي ورفقاء دربي الذين شجعوني على إنجاز مشروعي، ونبهوني، وراجعوا معي، وأشاروا عليَّ بالمفيد، فالشكر والعرفان للجميع.

بسم الله الرحمن الرحيم

# مقدمة

الحمد لله القائل: ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ﴾ [1] والصلاة والسلام على أفصح الخلق، وخير من نطق بالضاد محمد بن عبد الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين.

تعتبر اللغات من أرقى ما توصلت إليه البشرية، واللغة العربية قد حلَّتْ محل التاج على الرأس من بين كل هذه اللغات، فهي أفصحها، وأقواها تأدية للمعنى، وأشبعها بالمفردات المعبرة على المسميات المختلفة، وأكثرها أسلوباً يوصِّل المعنى بصور شتى، وهي أقدم لغة حيَّة نطقت بها عاد وثمود وظلت تُهذّب وتُصفّى حتى وصلت إلى أفضل مَن نطق بالضاد، فنزل بها أعظم وأشرف الكتب السماوية على أشرف الرسل.

وعِلمُ النَّحو بمثابة الدِعامة للعلوم العربية وقانونها الأَعلى، الذي منه تستمد العون، وتستَلْهِم القصد، وترجع إليه في جميع مسائلها، وفروعها المتشرية، وهو شرط في الاجتهاد ولا سبيل إلى فهم النصوص في الكتاب والسنة إلا به.

وقد اجتهد العلماء في تقعيد هذا العلم، وشدِّ أركانِه، وتشييد بنائه، حتى أوصلوه إلى الذروة فدوَّنوهُ نظماً في ألفيَّاتٍ، وكان من أهمِّ هؤلاء العلماء المهتمين بالنظم والتصنيف – في هذا المجال– هما ابنُ مالك الأندلسي في منظومته، (الخُلاصة)

---

(١)يوسف:٢.

المشهورة بألفية ابن مالك، والإمامُ السيوطي في ألفيته النحوية والتي سمّاها (الفريدة) وكلتا المنظومتين تُعدُّ مَرجِعاً لا يمكن لطالبٍ مُتَخَصِّصٍ في اللغة أن يستغنيَ عنهما، وقد استوتا بالجملة من حيث العدد، ولكن تميَّزتْ منظومة السيوطي النحوية بفوائدَ وزياداتٍ هامَّة، كما حكى هو عنها فقال:«هذه الألفية لخصت فيها ما في ألفية ابن مالك في ستمائة بيت وزدتها أربعمائة بيت فيها من القواعد والزوائد ما لا يستغني طالب العلم عنه».[(١)] والزيادات في أربعمائة بيتٍ متفرقةً على جُلِّ أبوابِ النَّحو كما في هيكل البحث، وأثناء التَتبُّعِ وصلت زياداتُه إلى خمسمائةٍ وتسعةٍ وأربعين زيادةً، تنوّعت ما بين زيادةِ كلمةٍ وقد بلغت أربعة وتسعين موضعاً، وزيادةِ جملةٍ وقد بلغت تسعة وخمسين جملةً، وزيادةِ شطرٍ وقد بلغت ثلاثاً وثمانين شطراً، وزيادةِ بيتٍ وقد بلغت أربعةً وستين بيتاً، وزيادةِ عدةِ أبياتٍ متتاليةٍ وقد بلغت مائتين وتسعةً وأربعين بيتاً، وفي كثيرٍ من الأحيان تتعلَّقُ بالبيت الواحد أكثرُ من مسألةٍ نحويةٍ، ومنها ما هو فصلٌ بأكمله كالجملة وأقسامها، وأقسام البناء حيث أوصله إلى ما يقرب من ثلاثين قسماً، والمنصوبات على التوسع، ومواضع جر الفاعل، وحروف المعاني، وضرائر الشعر، والتقاء الساكنين، وفيما يوصل ويفصل في الخط، وفصول أخرى ذكرتها في ثنايا البحث، وقد جمعتها تحت مسائل وتفريعات مرقمة فبلغت خمسمائة ما بين مسألة وتفريعات مرقمة، وربما اندرجت تحت الرقم الواحد تفريعات متشعبة فتبقى في العدِّ

---

(١) انظر: الفريدة النحوية، للسيوطي، وقد ذكر هذه العبارة على غلاف المنظومة الخارجي بعد العنوان، مطبعة الترقي بمصر، القاهرة، طبعة سنة١٣٣٢هـ. وتحت هذه العبارة تنبيه يقول: (كل ما كان بين قوسين فهو من زيادات المؤلف على ألفية ابن مالك). ولم يوضح هل هي للسيوطي أم لا، وقد تتبعت ذلك أثناء البحث فوجدت معظمه صحيحاً.

واحدة، والترقيم بحسب المباحث وليس متسلسلاً، ومعظم هذه الزيادات والاستدراكات نافعة.

وقد سألتُ العديدَ من المتخصصين في علم النحو ماهي الزيادات التي زادتها ألفية السيوطي النحوية على ألفية ابن مالك فلم يجبني أحد... والمشكلة ليست فيهم وإنما في كونهم لم يجدوا كتاباً شافياً خَدَم لهم هذا الموضوع، وسَهَّلَه حتى جعله لقمةً سائغةً للهضم؛ ومن هنا جاءت فكرةُ هذا العنوان: **(زياداتُ السيوطي في ألفيته النحوية على ما في ألفية ابن مالك)**. التي أرجو من خلال هذه الدراسة أن أقدمها–بين يدَيْ دارِسِيْ عِلْمِ النحو–وجبةً شهيةً جاهزةً للأكل سرعانَ ما تنهضمُ في عقولهم فتعودَ عليهم بالنفع.

## أهمية البحث:

امتداداً لما أسلفنا ذكره أن النحو والصرف هما أهم دعامتي علوم اللغة العربية، وأنَّ المتونَ المنظومة حفظتِ العلوم، ولَمَّتْ شتاتَ ما تفرَّق منها في صورة شعرية موسيقية، تخلق في النفس الارتياح لمثل هذه القواعد الجافة، وتبعث فيها الروح للتغني بها وترديدها... فجاءت أبياتاً سلسةً على اللسان، وسهلةً على النفس، ومُهِمةُ هذا البحث جمع زيادات ألفية السيوطي في مكان واحد ...

ولعلَّ الأهميةَ تكمنُ في الآتي:

١.علاقته بالقرآن الكريم الذي نزل وفقاً لقواعد النحو والصرف المجموعة في هاتين المنظومتين.

٢. صلته بمحمد–صلى الله عليه وسلم –أفصح الخلق وأشرف ناطق بالضاد؛ حيث كان يتحدث سليقة بها، ووَضَّحَ لنا الشرع بمقتضى أساليبها، فكان لزاماً علينا

أن نهتم بها، ونستقصي ما تناثر منها في بطون الكتب المُدَوِّنةِ لها –لا سيما– كهاتين المنظومتين.

٣. تعلُّقه بقواعد علم النحو الذي هو شرط من شروط الاجتهاد.

٤.ارتباطه بأهم منظومتين في علم النحو والصرف وأجمع ألفيتين لما تفرق من فروع مسائله.

## أسباب اختيار الموضوع:

تعود أسباب اختيار الموضوع إلى الآتي:

١. الحاجة الماسة من قبل المختصين إلى إفراد زيادات ألفية السيوطي النحوية على ألفية ابن مالك في مؤلف مستقل حتى يكون سهلَ التناولِ والهضم.

٢. تقديم خدمة جديدة وجليلة لعلم النحو والصرف وذلك بتيسير استكمال السُلَّم النحوي بدون تكرار ؛ وذلك بالانتقال مباشرة بعد حفظ ألفية ابن مالك إلى زيادات السيوطي، وإلى شيءٍ جديدٍ غير موجود في ألفية ابن مالك.

٣. الرغبة الشخصية في ضبط هذه الزيادات وذلك من خلال البحث فيها.

## أهداف البحث:

يهدف البحث إلى الآتي:

١. التذكير والتنويه بجهود عالم عظيم من علماء الأمة في خدمته للغة العربية وهو الإمام جلال الدين السيوطي.

٢. معرفة منهج الإمام السيوطي في نظم هذه الزيادات وجمعها وترتيبها.

٣. إثراء البحث العلمي في هذا الفن، ومحاولةُ تطويرِ سُلَّمِهِ العلمي.

٤. سد الحاجة الماسة في تسهيل وشرح هذه الزيادات.

## حدود البحث:

يتناول هذا البحث على وجه التحديد زيادات ألفية الإمام السيوطي النحوية على ألفية ابن مالك بالشرح والتوضيح.

## الدراسات السابقة:

كل الدراسات السابقة –بحسب علم الباحث –طرقت ألفية ابن مالك على انفراد ولم تطرق ألفية السيوطي أيٌّ دراسة إلا بحثاً واحداً تحت عنوان:

- **(ألفيتا ابن مالك والسيوطي)** دراسة تحليلية موازنة للطالب: أيمن جبر خميس عماد استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في النحو من الجامعة الإسلامية بغزة عام ١٤٣٢هـ-٢٠١١م.

  - وكانت دراسته على هاتين المنظومتين دراسة عامة كطريقة الاستشهاد من القرآن ومن الشعر عندهما والآراء النحوية فيهما ... وأما ما يهم

موضوعنا وهي الزيادات فقد كانت جزئية واحدة ضمنَ جزئيات البحث حيث ذكره في آخر فصل من فصول البحث وهو الفصل الخامس، ومثَّل لأنواع الزيادات تمثيلاً فقط –وهذا لا يضره لأن حصرها ليس مقصده–وأما غير هذا فلا أعلم أحداً تَطرَّقَ لهذا المجال.

- وتميزت رسالتنا بجمع الزيادات على سبيل الحصر لا التمثيل وإفرادِها مشروحةً ومرتبةً.

## منهج البحث:

تقوم الدراسة على المنهج الوصفي مع الإحصاء على النحو التالي:

١- حصر الزيادات من خلال النظمين فقط ووضعها بين قوسين ثم القيام بشرحها وتحليلها، وما ليس بين قوسين فهو في ألفية ابن مالك إما لفظاً وهذا قليل جداً –أي نقل السيوطي عبارة ابن مالك وهنا أنبه عليه بقولنا ملاحظة نهاية المسألة–وإما معنىً–أي عبر عنها السيوطي بعبارته–وهذا هو الغالب.

٢- جَرَيْتُ في ترتيبِ الفصول على ترتيب ألفية السيوطي؛ لكونه من المتأخرين، والمتأخرون أكثر ترتيباً وتنسيقاً؛ ولأنَّ بعض الزيادات بمثابة فصول لا تندرج تحت أيِّ باب من ألفية ابن مالك.

٣- اعتمد في دراسة هذه الزيادات اعتماداً رئيسياً على شرح المؤلف نفسه المُسمّى: (المطالع السعيدة في شرح الفريدة) وكتاب:(همع الهوامع في شرح جمع الجوامع) ولهذا ما أخذته منهما لم أجعله بين قوسين لإعادة صياغته وأكتفي بالإحالة آخر المقطع المقتبس إليهما وما احتجته بلفظه منهما وضعته بين قوسين، ثم أقوم بالشرح من كتب النحو الأخرى، إذا احتجنا إلى ذلك.

٤- بالنسبة للأقوال الواردة في المسائل الخلافية أحيل القول إلى صاحبه غالباً وما لم أستطع لصعوبة العثور عليه ولكونه ليس له مؤلف مطبوع، فأكتفي بإعادة نقله عن السيوطي في كتابيه آنفي الذكر.

٥- عَنْوَنتُ لكل مسألة زائدة بعنوان الزيادة بحيث يمكن الحصول على الزيادة بمجرد قراءة عنوان المسألة، وإذا كانت المسألة فيها زيادات كثيرة ومتفرقة أعنون عنواناً عاماً وأجعل الزيادات تحتها مرقمة، وهذا في أبواب معدودة، وتبقى في العدِّ مسألةً واحدة.

٦- عندما ابتدئ الفصول أو عنوان الزيادة بحرف الجر(في) فالتقدير:(الزيادة في) أو (الزيادات في) وذلك تفادياً تَكرارَهما بكثرة.

٧- أناقش الزيادة غالباً وأذكر ما ذكره ابن مالكٍ موجزاً ولا أفصل، وأشير غالباً إلى مواضع ذِكْره من ألفيته في الحاشية.

٨- لم أبدِ آراءَ العلماء بعد السيوطي حول هذه الزيادات؛ وذلك يعود إلى أنَّ منظومة السيوطي النحوية لم يُكتبْ لها الشهرة ولم تحظَ بشروح بعده، إلا بشرحين مازالا مخطوطتين مكتوبتين بخط عربي مغربي دقيق لم أستطع الاستفادة منها، المخطوطة الأولى تحمل عنوان: المنح الحميدة شرح الفريدة لأحمد بابا التنبكتي ٩٦٠-١٠٢٣هـ.[١] والمخطوطة الثانية بعنوان: المهمات المفيدة في شرح الفريدة

---

(١) تجدها في موقع: جامع المخطوطات الإسلامية – قسم مخطوطات اللغة العربية-رقم ١١٨ رابط التنزيل: http://wqf.me/?p=١٥٩٥٧

لمحمد بن عبد الرحمن ابن زكري ت١١٤٤هـ. [١] وأما رأيي الشخصي فأضمنه عادةً أثناءَ توضيح الزيادة ومن خلال العَنْوَنَة للزيادة ولم أجعله نقطةً مستقلة، وكثير من الزيادات واضح ولا تحتاج إلى رأي حولها.

## هيكل البحث:

يشتمل البحث على مقدمة وستة فصول ومباحث ومطالب وخاتمة وفهارس.

المقدمة وتشتمل على:

أهمية البحث، وأسباب اختياره، وأهدافه، وحدود البحث، والدراسات السابقة، ومنهج الدراسة، وهيكل البحث، وفيه:

**الفصل الأول: التعريف بابن مالك والسيوطي، وفيه مبحثان:**

**المبحث الأول: التعريف بابن مالك وألفيته، وفيه:**

- اسمه
- مولده.
- قبيلته.
- أسرته.

( ١ ) تجدها في موقع: خزانة التراث العربي، وموقع المصطفى من المخطوطات العربية والإسلامية ورابط تنزيلها:

http://www.mediafire.com/?m١j١onzqyn٥

- رحيله عن الأندلس شيوخه.
- تلاميذه
- آثاره العلمية:
- في النحو.
- في علم اللغة.
- في علم الصرف.
- في علم القراءات.
- وفاته.

**المبحث الثاني: الإمام السيوطي وعصره وألفيته النحوية، وفيه:**

- اسمه ومولده.
- نسبه.
- طفولة الإمام السيوطي وتربيته.
- شيوخه.
- تلاميذ الإمام السيوطي.
- مؤلفاته:
- فن الحديث وتعلقاته.

- فن الفقه وتعلقاته.
- الأجزاء المفردة في مسائل مخصوصة على ترتيب الأبواب.
- فن العربية وتعلقاته.
- فن الأصول والبيان والتصوف.
- آراء العلماء في الإمام السيوطي.
- وفاته.

**الفصل الثاني: في مقدمات النحو، وفيه أربعة مباحث:**

المبحث الأول: في المعرب والمبني.

المبحث الثاني: في أنواع الإعراب.

المبحث الثالث: في النكرة والمعرفة.

المبحث الرابع: بقية المعارف وما يلحق بها.

**الفصل الثالث: في العُمَد، وفيه ثلاثة مباحث:**

المبحث الأول: في المبتدأ والخبر.

المبحث الثاني: في النواسخ.

المبحث الثالث: في الفاعل ونائبه والفعل المضارع.

**الفصل الرابع: في الفضلات، وفيه مبحثان:**

المبحث الأول: في المفاعيل.

المبحث الثاني: في الظروف والمبنيات.

**الفصل الخامس: في المجرورات والمجزومات، وفيه ثلاثة مباحث:**

المبحث الأول: في الجر.

المبحث الثاني: في الجوازم.

المبحث الثالث: في الكلام على بقية حروف المعاني.

**الفصل السادس: في العوامل والتوابع وأبنية الفعل والتصريف الإعلالي، وفيه أربعة مباحث:**

المبحث الأول: في العوامل.

المبحث الثاني: في التوابع.

المبحث الثالث: في الأبنية.

المبحث الرابع: في التصريف الإعلالي.

**الخاتمة: وفيها:**

أهم النتائج والتوصيات.

**الفهارس:**

فهرس الآيات القرآنية.

فهرس الأحاديث النبوية.

فهرس الأعلام.

فهرس الشواهد الشعرية.

فهرس المصادر والمراجع.

فهرس الموضوعات.

# الفصل الأول

# التعريف بابن مالك والسيوطي حياتهما وآثارهما

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: ابن مالك حياته وآثاره العلمية

المبحث الثاني: السيوطي حياته وآثاره العلمية

# المبحث الأول: ابن مالك حياته وآثاره العلمية

وفيه:

- اسمه.
- مولده.
- قبيلته.
- أسرته.
- رحيله عن الأندلس شيوخه.
- تلاميذه
- آثاره العلمية:
- في النحو.
- في علم اللغة.
- في علم الصرف.
- في علم القراءات.
- وفاته.

# المبحث الأول: ابن مالك حياته وآثاره العلمية

## اسمه:

وأمّا اسمه، فهو جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني الأندلسي الشافعي النحوي اللغوي[1]، وكنيته أبو عبد الله، ولقبه جمال الدين. ومنهم من كرر اسم والده وقال: (عبد الله بن عبد الله بن مالك)[2].

## مولده:

اختلفت الروايات في تاريخ ولادته، فمنها ما ذكرت أنه ولد سنة (٦٠٠هـ) أو سنة (٦٠١هـ) وقيل سنة (٥٩٨هـ)[3] وكان مولده في مدينة جيان: «وهي بلدة من

---

(١) ورد في كتاب (شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ) ص١، وفي أول كتابه التسهيل ص١.

(٢) ورد في كتابه (الاعتضاد في الفرق بين الظاء والضاد) ص٣٣.

(٣) ينظر: إكمال الإعلام بتثليث الكلام، ابن مالك، تحقيق: سعد بن حمدان الغامدي، مكتبة المدني، جدة ١٤٠٤هـ ط/٩ – ٤٣.

- نفح الطيب في غصن الأندلس الرطيب. أحمد محمد المقري. تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، ط١ ١٣٦٧هـ مطبعة السعادة بمصر، ٢/٤٢١ – ٤٣٣.

- الاعتضاد في الفرق بين الظاء والضاد، لابن مالك، تحقيق: حسين تورال وطه محسن، مطابع النعمان ١٩٧٢م/ ١٣ – ١٦.

- بغية الوعاة. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: المكتبة العصرية – لبنان / صيدا، عدد الأجزاء: ٢ ،ج١/١٣٠.

- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، المؤلف: يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (المتوفى: ٨٧٤هـ)الناشر: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر ،عدد الأجزاء: ١٦، ج٧ص ٢٤٣–٢٤٤.

=

مشاهير بلاد الأندلس، وأكثرها زرعاً وأصرمها أبطالاً وأمنعها منعة وضواحيها جميلة، وهي مدينة حسنة كثيرة الخصب، رخيصة الأسعار، كثيرة اللحوم والعسل، ولها زائد على ثلاثة آلاف قرية، يربى فيها دود الحرير»[1].

## قبيلته:

وأما قبيلته، فهي طيء وهي معروفة بالأندلس والمشرق، وهي قبيلة عربية، تقع في شمال الجزيرة العربية، منها حاتم الطائي. وقد يستغرب ذلك لأنه مولود في الأندلس، ولكن من المعروف أن جيوش الفتح الإسلامي التي دخلت الأندلس، كانت تضم أشتاتاً من أبناء القبائل العربية المختلفة، وقد استوطنوا الأندلس، واتخذوها مقراً ومقاماً، ومنهم بعض قبيلة طيء. «وتنسب هذه القبيلة إلى (طيء بن جلهمة بن أدد بن يشجب بن غريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن

=

- البداية والنهاية، لابن كثير، النسخة المصورة، بيروت ١٩٦٦م، مطبعة السعادة بمصر ١٣٥٨هـ، ١٦٧/١٣.
- شرح عمدة الحافظ، تحقيق عدنان الدوري، ط١، مطبعة العاني، ١٩٧٥م، ص١٧-٦٦.
- طبقات النحويين واللغويين. لتقي الدين ابن قاضي شهبة، تحقيق: محسن عائض، مطبعة النعمان، بغداد، ١٩٧٤م/١٣٣.
- ذيل مرآة الزمان، قطب الدين اليونيني، ط١، ١٩٦٠م، حيدر آباد ٧٦/٣.
- فوات الوفيات، محمد شاكر الكتبي، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة بمصر، ١٣٥٨هـ، ٤٠٧/٢.
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب. المؤلف: عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (المتوفى: ١٠٨٩هـ). حققه: محمود الأرناؤوط. خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط. الناشر: دار ابن كثير، دمشق – بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م. عدد الأجزاء: ١١.ج٧ص ٥٩٠-٥٩١.

(١) شرح عمدة الحافظ، ص٢٠.

يعرب بن قحطان وهي قبيلة يمانية، ومعروفة بالأندلس، وكانت منازلها قرب جيان» [١].

**أسرته:**

لا يذكر المؤرخون شيئاً كثيراً عن أسرته، ومما يذكر أنه له ولدان هما [٢]:

١- بدر الدين محمد المشهور بابن الناظم، كان نحوياً شافعياً ذكياً وإماماً، يدرس النحو والبيان والعروض والمنطق، جيد المشاركة في الفقه والأصول. «أخذ عن والده، ووقع خلاف بينهما، سكن بعلبك، فقرأ عليه بها جماعة منهم بدر الدين بن زيد فلما مات والده طُلِب إلى دمشق، وولي وظيفة والده وتصدى للاشتغال والتصنيف. وكان عنده دماثة خلق ولم يكن أحد يشبهه في وقته» [٣].

٢- تقي الدين محمد بن محمد المعروف بالأسد، صنف له والده المقدمة التي دعاها باسمه (المقدمة الأسدية) ولم يبدع في النحو، كان طيب السيرة يقرأ بالظاهرية، وله

---

(١) جمهرة أنساب العرب لابن حزم، ص ٣٩٨ – ٣٩٩. المؤلف: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: ٤٥٦هـ) تحقيق: لجنة من العلماء، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٣/١٩٨٣.عدد الأجزاء: ١.

(٢) انظر: شذرات الذهب، ٥٩١/٦، والبداية والنهاية ٣١٣/١٢، ونفح الطيب ٤٣٣/٢.

(٣) انظر ترجمته في بغية الوعاة، ٢٥٥/١، ٩٦، تسهيل الفوائد ص ١٤.

مسجد ودكان معروف، وغالب الظن أن وفاته كانت في حياة والده تقريباً **(٦٥٩هـ)** [١].

(١) مقدمة التسهيل ص١٥.

## رحيل ابن مالك عن الأندلس:

كان علماء الأندلس يرحلون إلى المشرق، لتلقي العلم، وأداء فريضة الحج، وكانوا يعودون إلى بلادهم بعد أن يتزودوا بالعلم والتقوى.

ولكن الحال في بداية القرن السابع كان خلاف ذلك، فقد تحولت الأندلس إلى جحيم وفتن ممّا دفع العلماء إلى مغادرة البلاد دون رجعة.

فالغزو الإفرنجي والحروب المشتعلة ضد المسلمين، كانت هي السبب الحقيقي في رحيل ابن مالك وغيره إلى المشرق.

## شيوخه:

في جيان: مسقط رأسه، أخذ القراءات والنحو عن:

١-ثابت بن خيار[١]: ثابت بن محمد بن يوسف بن خيار، أخذ القراءات عن أبي العباس، وقرأ كتاب سيبويه، أقرأ القرآن والعربية بجيان، وهو من أهل لبّة ويعد من أهل جيان، معروف بالزهد والفضل والجود، توفي بغرناطة سنة ٦٢٨هـ، وقد ترجم له السيوطي باسم: (ثابت ابن حيان).

٢-أبو علي الشلوبين[٢]: هو عمر بن محمد بن عبد الله الأزدي من أهل إشبيلية يكنى بأبي علي ويعرف بالشلوبين، ولد سنة ٥٦٢هـ، عكف في صباه على النحو حتى برع فيه، كان إماماً في العربية، أقرأها نحو ستين سنة حتى علا صيته، واشتهر ذكره، كان ذا معرفة بالقراءات حاملاً للأدب واللغة والحديث، توفي بإشبيلية سنة

---

(١) انظر بغية الوعاة ٤٨٢/١، نفح الطيب ٤٢١/٢ – ٤٣٠.

(٢) انظر شرح ألفية ابن معطى ص /٢٧، البغية ٢٢٤/٢.

٦٤٥هـ، ولقد جلس ابن مالك في حلقة أبي علي الشلوبين، نحواً من ثلاثة عشر يوماً.

وفي دمشق سمع من:

**٣**-السخاوي[١]: هو أبو الحسن علم الدين علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي، النحوي المقرئ الشافعي، كان عالماً بالقراءات وعللها، إماماً في النحو واللغة والتفسير، ولد بسخا في مصر سنة ٥٥٨هـ، كان مجلسه بجامع دمشق مزدحماً بالطلاب، توفي بدمشق سنة ٦٤٣هـ.

**٤**-أبي صادق الحسن بن الصباح[٢]:هو أبو صادق الحسن بن صباح المخزومي المصري، كان أديباً صالحاً فاضلاً جليلاً، ولد بمصر سنة ٥٤١هـ، عرفت عنه العدالة والأصالة والأمانة، توفي بدمشق سنة ٦٣٢هـ.

**٥**-أبي الفضل مكرم بن أبي الصقر[٣]: هو أبو الفضل نجم الدين مكرم بن محمد القرشي الدمشقي المعروف بابن أبي الفضل، كان عالماً محدثاً فاضلاً، سمع من بعض الشيوخ، وسافر للتجارة كثيراً، توفي سنة ٦٣٥هـ.

**٦**-ابن أبي الفضل المرسي[١]: هو شرف الدين أبو عبد الله محمد ابن أبي الفضل المرسي، كان شيخاً فاضلاً، فقيهاً، كثير الحج، محقق البحث، كثير الكتب، وأكثر

---

(١) انظر البغية ١٩٢/٢ – ١٩٤، الشذرات ٢٢٢/٥، النجوم الزاهرة ٢٤٣/٧.

(٢) مقدمة التسهيل، ص٧، الشذرات ٢٦٠/٧.

(٣) مقدمة التسهيل ص١٠، نفح الطيب ٤٢١/٢.

مقامه بالحجاز والشام، ولد سنة ٥٧٠هـ، من شيوخه: أبو علي الشلوبين، قام برحلات كثيرة في الشرق الإسلامي، توفي سنة ٦٥٥هـ.

٧-ابن الحاجب[٢]: هو أبو عمرو جمال الدين عثمان بن الحاجب الكردي، ولد بمصر سنة ٥٧٠هـ، تكرر دخوله دمشق ودرّس بها بالجامع الأموي، أخذ نحوه من صاحب المفصل، مقرئ نحوي فقيه مالكي، كان أبوه حاجباً للأمير عز الدين الصلاحي، توفي بمصر سنة ٦٤٦هـ.

٨-وفي حلب لازم حلقة ابن يعيش[٣]: هو يعيش بن علي بن يعيش ابن محمد موفق الدين أبو البقاء النحوي الحلبي المولد والموصلي المنشأ، والأصل من كبار أئمة العربية، كان ماهراً في النحو والتصريف، ، ولد بحلب سنة ٥٥٣هـ، كثير المرح والدعابة تصدر بحلب للإقراء، وتوفي سنة ٦٤٣هـ.

٩-ابن عمرون[٤]: هو محمد بن أبي عليّ بن أبي سعيد بن عمرون الشيخ جمال الدين أبو عبد الله الحلبي النحوي، ولد سنة ٥٩٦هـ تقريباً، وسمع من ابن طبرزد وأخذ النحو عن ابن يعيش وغيره، وبرع به، وتصدر لإقرائه وتخرج به جماعة،

=

(١) انظر الوافي بالوفيات ٦٥٤/٣، والنجوم الزاهرة ٢٤٣/٧. والشذرات ٢٦٩/٥.

(٢) انظر ابن الحاجب النحوي، طارق عبد عون الجنابي، البغية ١٣٤/٢، الوفيات ٢٤٨/٣ - ٢٥٠، غاية النهاية ٥٠٨/١.

(٣) انظر بغية الوعاة ٣٥١/٢، الوفيات ٤٦/٧ - ٥٣، الشذرات ٢٢٨/٥.

(٤) انظر بغية الوعاة ٢٣١/١، والشذرات ٣٣٩/٥.

وجالس ابن مالك، وأخذ عنه البهاء بن النحاس، وروى عنه الشرف الدّمياطي، وشَرَحَ المفصل، توفي سنة ٦٤٩هـ.

١٠-ابن الخباز[١]: هو أحمد بن الحسين بن أحمد بن معالي بن منصور بن عليّ الشيخ شمس الدين ابن الخباز الموصلي النحوي الضرير، كان أستاذاً بارعاً علامة زمانه في النحو واللغة والفقه والعروض والفرائض، له (النهاية في النحو) و(شرح ألفية ابن معطٍ) توفي بالموصل سنة ٦٣٧هـ.

### تلاميذه:

لقد انتفع به جماعة كثر وأئمة علماء، قال ابن الأثير: «وقد أخذ عنه العربية غير واحد من الأئمة غير أني لا أعلم أحداً قرأ عليه القراءات ولا أسندها عنه»[٢]. ومن تلاميذه:

١-بدر الدين[٣]:هو محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك، تلميذ ابن مالك، وولده، ولي وظيفة والده بدمشق، وتصدى للاشتغال والتصنيف توفي عام٦٨٦هـ.

٢-شمس الدين بن جعوان: [٤] هو محمد بن محمد بن عباس بن أبي بكر بن جعوان الحافظ، أخذ النحو عن جمال بن مالك، وكان من كبار أصحابه، ثم عُني بالحديث أتم عناية، كتب كثيراً وكان حسن البزة، مليح الشكل، حسن العشرة، وهو إمام في اللغة والنحو توفي وهو شاب سنة ٦٨٢هـ.

---

(١) البغية ٣٠٤/١.

(٢) غاية النهاية في طبقات القراء، شمس الدين الجزري، ط١، مكتبة الخاني بمصر ١٣٥١هـ، ١٨١/٢.

(٣) انظر الوافي بالوفيات ٢٠٤/١ - ٢٠٥.

(٤) انظر الوافي بالوفيات ٢٠٣/١، بغية الوعاة ٢٢٤/١.

٣-شمس الدين بن أبي الفتح[١]: هو محمد شمس الدين بن أبي الفتح البعلي، أبو عبد الله الفقيه الحنبلي المحدث النحوي اللغوي، ولد سنة ٦٤٥هـ، ببعلبك، قرأ العربية واللغة على ابن مالك ولازمة حتى برع في ذلك، وصنف تصانيف منها شرح ألفية ابن مالك، وكتاب المطلع على أبواب المقنع في غريب ألفاظه ولغاته، توفي بالقاهرة سنة ٧٠٩هـ.

٤-العلاء بن العطار[٢]: هو علاء بن إبراهيم بن داود بن سلمان بن سليمان أبو الحسن بن العطار الشافعي، ولد سنة ٦٥٤هـ، وتفقه على الشيخ محيي الدين النووي، وأخذ العربية عن جمال الدين بن مالك وولي مشيخة دار الحديث النورية، كتب الكثير، وأفتى، توفي سنة ٧٢٤هـ بدمشق.

٥-الشيخ أبو الحسين اليونيني[٣]: هو علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله ابن عيسى بن أحمد اليونيني الحنبلي ولد ببعلبك سنة ٦٢١هـ، كان حسن الوجه، بهي المنظر، عليه سكينة، فصيح اللسان، قرأ صحيح البخاري على ابن مالك تصحيحاً، كان قاضياً للحقوق، توفي ببعلبك سنة ٧٠١هـ.

٦-أبو عبد الله الصيرفي[٤]: هو محمد بن محمد بن علي بن إبراهيم بن أبي القاسم مجد الدين، الدمشقي، سمع من ابن مالك وغيره، قال الشعر، وكان محدثاً متواضعاً، توفي سنة ٧٢٢هـ بدمشق.

---

(١) انظر الشذرات ٢٠/٦، البغية ٢٠٧/١.

(٢) انظر الشذرات ٦٣/٦.

(٣) انظر شذرات الذهب، ٣/٦ - ٤.

(٤) انظر الوافي بالوفيات ٣٥٩/٣، شذرات الذهب ١٠٦/٨.

٧-قاضي القضاة[١]: هو بدر الدين محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة ابن حازم بن صخر بن عبد الله الكناني الشافعي، ولد سنة ٦٣٩هـ بحماة، واشتغل بالعلم، وأفتى ودرس وأخذ أكثر علومه بالقاهرة، قرأ النحو على ابن مالك، ولي قضاء القدس، ثم قضاء الديار المصرية، ثم دمشق، وجُمِعَ له بين القضاء والخطابة ومشيخة الشيوخ، توفي سنة ٧٣٣هـ.

٨-شهاب الدين محمود[٢]: هو شهاب الدين، محمود بن سليمان بن فهد الحلبي الدمشقي، أبو الثناء، علامة الأدب وعلم البلاغيين، أخذ عن ابن مالك وروى الألفية، اشتغل بالفقه والإنشاء، كان ديناً خيراً متعبداً توفي بدمشق سنة ٧٢٥هـ.

٩-شهاب الدين بن غانم[٣]: هو أحمد بن محمد بن سلمان، شهاب الدين بن غانم، أبو بكر بن يعقوب الشاغوري الدوميّ، من أهل النحو واللغة، روى عن جمال الدين بن مالك، وعن ولده بدر الدين، توفي سنة ٧٣٧هـ.

١٠-ابن النحاس[٤]:هو محمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي نصر، الحلبي الأصل، المعروف بابن النحاس شيخ الديار المصرية في علم اللسان. ولد سنة ٦٢٧هـ، وأخذ العربية عن ابن مالك، وهو شيخ أبي حيَّان، دخل مصر وأخذ عن شيوخها، جلس للإفادة وكان من الأذكياء، وهو مشهور بالدين والصدق والعدالة، توفي سنة ٦٩٨هـ.

---

(١) انظر شذرات الذهب ١٠٥/٦.

(٢) انظر شذرات الذهب ٦٩/٦.

(٣) انظر شذرات الذهب، ١١٤/٦، بغية الوعاة ٤٧٤/١.

(٤) انظر شذرات الذهب ٤٤٢/٥، بغية الوعاة ١٣/١، نفح الطيب ٤٢٧/٢.

١١- الشيخ النووي[١]: هو محيي الدين أبو زكريا، يحيى بن شرف بن مِرَى ابن حسن بن حسين بن محمد بن جمعه، ولد بنوى سنة ٦٣١هـ، وهو إمام أهل اللغة والأدب قدم دمشق فسكن بالمدرسة الرواحية، كان فقيه الأمة، وعلم الأئمة وأحد الأعلام، توفي سنة ٦٧٦هـ.

١٢-العلم الفارقي[٢]: هو سليمان بن أبي حرب الحنفي، علم الدين أبو الربيع الكفري الفارقي كان من تلاميذ ابن مالك، اشتغل عليه الناس، وكان يحلّ المشكلات حلاً جيداً، قرأ القرآن بالسبع، توفي بالقاهرة سنة ٦٠٩هـ.

١٣-علم الدين البرزالي[٣]: هو القاسم بن محمد بن يوسف بن محمد البرزالي الإشبيلي، ولقد أجاز ابن مالك للبرزالي وهو صغير، توفي سنة ٧٣٩هـ.

١٤-ابن المنجا[٤]: هو العلامة زين الدين أبو البركات، المنجا بن عثمان ابن أسعد بن المنجا التنوخي الدمشقي الحنبلي، ولد سنة ٦٣١هـ، سمع من السخاوي وابن مسلمة وقرأ النحو على ابن مالك، وبرع في ذلك كله ودرّس وأفتى وناظر وصنف، كان بحراً في العربية، عرف بالدين وكثرة الصيام، وبالبحث والنظر، توفي سنة ٦٩٥هـ.

---

(١) انظر شذرات الذهب ٣٥٤/٥ - ٣٥٦.

(٢) انظر بغية الوعاة ٥٩٨/١.

(٣) انظر الدرر الكامنة ٣٢١/٣.

(٤) انظر شذرات الذهب، ٤٣٣/٥.

١٥-ابن الفويرة[١]: هو بدر الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد السلمي الدمشقي، الحنفي، أحد الأذكياء الموصوفين، درّس وأفتى وبرع في الفقه والأصول والعربية ونظم الشعر الفائق الرائق، توفي سنة ٦٧٥هـ.

(١) انظر شذرات الذهب، ٣٤٧/٥.

## آثاره العلمية [1]:

### في النحو:

١-الكافية الشافية وهي عبارة عن ثلاثة آلاف بيت، والواقية في شرح الكافية.

٢-والخلاصة المشهورة بالألفية، وهي منظومة في نحو ألف بيت، أودع فيها ابن مالك خلاصة ما في منظومته الأخرى (الكافية الشافية) من نحو وصرف. وهي مطبوعة عدة طبعات، كما طبعت مع جملة من شروحها، كشرح أبي حيان الأندلسي، وشرح بدر الدين بن الناظم وابن عقيل والأشموني وغيرهم.

٣-تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، وهو مطبوع في القاهرة ١٣٨٨هـ بتحقيق محمد كامل بركات، وكان ابن مالك قد بدأ بشرح هذا الكتاب ولم يتمه وما زالت نسخ مخطوطة من الشرح في مكتبات عدة، وهو خلاصة دراساته في النحو وآرائه.

٤-المؤصل في نظم المفصل وسبك المنظوم وفك المختوم.

٥-عمدة الحافظ وعدة اللافظ وشرحها وإكمال العمدة وشرحها.

٦-شواهد التوضيح والتصحيح، لمشكلات الجامع الصحيح. وقام بتحقيقه المرحوم محمد فؤاد عبد الباقي، مصر ١٣٧٦هـ، وفي الكتاب إيضاحات تحويه وتوجيهات إعرابية لما ورد في بعض أحادث (الجامع الصحيح) للبخاري، وهو الكتاب الذين نحن بصدده.

---

(١) انظر: الوافي بالوفيات ٣/٣٦٠، فوات الوفيات ٢/٤٥٣، البداية والنهاية ١٣/٢٦٧، وغاية النهاية ٢/١٨٠ – ١٨١، وطبقات النحاة واللغويين ١٣٤، ١٣٥، البغية ١/١٣١ – ١٣٤، نفح الطيب ٢/٤٣٢ – ٤٢٤، شذرات الذهب ٥/٣٣٩، الأعلام، الزركلي ط٣، بيروت ١٣٨٩هـ، ٧/١١١.

٧-المقدمة الأسدية.

٨-شرح الجزولية.

٩-النكت النحوية على مقدمة ابن الحاجب.

### في علم اللغة:

١-نظم الفرائد ومثلثات ابن مالك (إكمال الإعلام، بمثلث الكلام): وهي أرجوزة مربعة طويلة نحو (٢٧٥٥) بيتاً، طبعت في المطبعة الجمالية بمصر ١٣٢٩هـ، بتحقيق الشيخ أحمد بن الأمين الشنقيطي.

٢-شرح لامية الأفعال، وهو مطبوع في مجلد طبع في لاييزج ١٨٦٦م.

٣-تحفة المودود في المقصور والمدود وشرحها. وهي قصيدة همزية عدد أبياتها (٦٢٢) بيتاً، طبعت في المطبعة الجمالية بمصر ١٣٢٩هـ.

٤-الاعتضاد في الفرق بين الظاء والضاد، وهو كتاب مطبوع عبارة عن قصيدة (ظائية) من البحر البسيط تشتمل على (٦٢) بيتاً، ضمنها ابن مالك ضوابط مميزة للظاء من الضاد مع شرح لهذه القصيدة، وإيضاح لمراميها.

٥-الاعتماد في نظائر الظاء والضاد وقصيدة أخرى في الظاء والضاد.

٦-أرجوزة في الظاء والضاد والنظم الأوجز فيما يهمز وما لا يهمز وشرحه والوفاق في الإبدال والألفاظ المختلفة.

٧-ذكر معاني أبنية الأسماء الموجودة في المفصل وفتاوي في العربية.

٨-منظومة فيما ورد من الأفعال بالواو والياء؛ وهي قصيدة في حوالي (٦٨) بيتاً، طبعت عدة طبعات منها طبعة بالقاهرة ١٢٧٨هـ.

٩-بيان ما فيه لغات ثلاث فأكثر، كتاب في اللغة يعرف بفعل وأفعل، بدار الكتب المصرية نسختان منه، رقم الأولى منهما (٢٩٥ لغة)، ورقم الثانية (١٨٦ صرف)[١].

## في علم الصرف:

١-إيجاز التعريف في علم التصريف: شرح لكتابه ضروري التصريف، ووسمه بالتعريف.

٢-ثلاثيات الأفعال ولامية الأفعال: وهي منظومة في (١١٤) بيتاً طبعت في الهند كما طبعت سنة ١٣٢٩هـ بمصر، وشرحها ابن المؤلف بدر الدين.

٣-شرح تصريف ابن مالك المأخوذ من كافيته: مخطوط بدار الكتب المصرية.

٤-لامية الأفعال: قصيدة في أكثر من مائة بيت.

٥-شرح لامية الأفعال: ذكر محمد كامل بركات أنه طبع في ليبزج سنة ١٨٦٦م دار الكتب القاهرة نسخة رقم ٥٠١٢ هـ[٢].

٦-كتاب في الأبدال: ذكره ناظم مؤلفات ابن مالك باسم (الوفاق) فقال: وألف في الإبدال مختصراً له دعاه الوفاق فاق تصنيف من خلا[٣].

## في القراءات:

١-المالكية في القراءات السبع وهي قصيدة رتبها على سور القرآن الكريم مع ذكر الرواة الذين وردت عنهم القراءات، وعدد أبياتها ثمانمائة بيت.

---

(١) مقدمة تحقيق التسهيل ص٢٩.

(٢) مقدمة تحقيق التسهيل /٣٠.

(٣) بغية الوعاة ١٣٢/١.

٢-حوز المعاني في اختصار حرز الأماني: قصيدة لامية في القراءات اختصر بها الشاطبية.

## وفاته :[١]

قضى ابن مالك حياته في دمشق، ومر بمصر وأقام بالقاهرة، مدة غير محددة، ثم ارتحل إلى الحجاز رغبة في الحج والزيارة، ومن هناك سافر إلى دمشق حيث انتفع ببعض علمائها، وغادر دمشق إلى حلب فأقام فيها أزماناً يشتغل بالتدريس، ثم رحل إلى حماة، وأقام بها مدة ونشر فيها علماً جماً، ومنها عاد إلى دمشق فتصدر فيها بعد أن خلت من أساتذتها، وظل هناك حتى استوفى أجله في **(١٢/٨/٦٧٢هـ)** وصلي عليه بالجامع الأموي، وسنة وفاته بالإجماع.

ودفن بسفح جبل قاسيون، في تربة القاضي عز الدين بن الصائغ وقيل في تربة ابن جعوان [٢].

---

(١) نفح الطيب ٤٢٥/٢.

(٢) جبل قاسيون: جبل يطل على دمشق من الجهة الغربية، وهو متنزه الآن لأهل دمشق وبسفح قاسيون توجد أحياء شعبية، انظر: معجم البلدان ٨٣/٤.

## المبحث الثاني: السيوطي حياته وآثاره العلمية

وفيه:

- اسمه ومولده.
- نسبه.
- طفولة الإمام السيوطي وتربيته.
- شيوخه.
- تلاميذ الإمام السيوطي.
- مؤلفاته:
- فن الحديث وتعلقاته.
- فن الفقه وتعلقاته.
- الأجزاء المفردة في مسائل مخصوصة على ترتيب الأبواب.
- فن العربية وتعلقاته.
- فن الأصول والبيان والتصوف .
- آراء العلماء في الإمام السيوطي.
- وفاته.

# المبحث الثاني: السيوطي حياته وآثاره العلمية[1]

## اسمه ومولده:

عبد الرحمن بن الكمال أبي بكر بن محمد بن سابق الدين بن الفخر عثمان بن ناظر الدين محمد بن سيف الدين خضر بن نجم الدين أبي الصلاح أيوب بن ناصر الدين محمد بن الشيخ همام الدين الهمام الخضيري الأسيوطي [2]. وأما

---

(١) ينظر: حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة لصاحب الترجمة نفسه، جلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم ،الناشر : دار إحياء الكتب العربية – عيسى البابي الحلبي وشركاه – مصر، الطبعة : الأولى ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧م.ج ١ ص ٣٣٥-٣٤٤.

النور السافر عن أخبار القرن العاشر. للعلامة عبدالقادر بن شيخ بن عبدالله العيدروس الحسيني الحضرمي اليمني تـ(٩٧٨-١٠٣٨هـ) تحقيق :د. أكرم حالو ومحمود الأرناؤوط وأكرم البوشي. الناشر :دار صادر بيروت. الطبعة الأولى٢٠٠١م. ج١ص٩٠-٩٤.

جلال الدين السيوطي عصره وحياته وآثاره وجهوده في الدرس اللغوي، للمؤلف: طاهر سليمان حمودة، الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩م. عدد الأجزاء:١. من ص٩١-١١٩.

الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، المؤلف: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ) الناشر: منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت،ج٤ص٦٥.

الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، المؤلف: نجم الدين محمد بن محمد الغزي (المتوفى: ١٠٦١هـ)، المحقق: خليل المنصور، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧م، عدد الأجزاء: ٣.انظر:١/ ٢٢٧- ٢٣٢.

الإمام الحافظ جلال الدين السيوطي معلمة العلوم الإسلامية. المؤلف: إياد خالد الطباع. الناشر: دار القلم – دمشق. سنة النشر: ١٤١٧ – ١٩٩٦. عدد المجلدات: ١.

شذرات الذهب في أخبار من ذهب. المؤلف: عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (المتوفى: ١٠٨٩هـ). حققه: محمود الأرناؤوط. خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط. الناشر: دار ابن كثير، دمشق – بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م. عدد الأجزاء: ١١.ج١٠ص٧٤-٧٩.

(٢) حسن المحاضرة ١/٣٣٥.

مولده فقد قال السيوطي: «كان مولدي بعد المغرب ليلة الأحد مستهل رجب سنة تسع وأربعين وثمانمائة». [1]

**نسبه:**

فقد قال عن نفسه: «أما جدي الأعلى همام الدين؛ فكان من أهل الحقيقة، ومن مشايخ الطريق، ومن دونه كانوا من أهل الوجاهة والرياسة؛ منهم من ولي الحكم ببلده، ومنهم من ولي الحسبة بها، ومنهم من كان تاجراً في صحبة الأمير شيخون، وبنى مدرسة بأسيوط، ووقف عليها أوقافا، ومنهم من كان متمولا، ولا أعرف منهم من خدم العلم حق الخدمة إلا والدي، وسيأتي ذكره[2] في قسم الفقهاء الشافعية.

وأما نسبتنا بالخضيري، فلا أعلم ما تكون إليه هذه النسبة إلا بالخضيرية، محلة ببغداد؛ وقد حدثني من أثق به، أنه سمع والدي رحمه الله تعالى يذكر أن جده الأعلى كان أعجمياً أو من الشرق؛ فالظاهر أن النسبة إلى المحلة المذكورة».[3]

---

(١) حسن المحاضرة ٣٣٦/١.

(٢) حسن المحاضرة ٤٤١/١.

(٣) المرجع السابق ٣٣٦/١.

## طفولة الإمام السيوطي وتربيته[1]:

ولد السيوطي بالقاهرة بعد انتقال أبيه إليها بمدة طويلة حيث كان يعمل مدرسا للفقه الشافعي بالجامع الشيخوني، وقد كانت بيئة القاهرة في عظمة من نواحيها الفكرية والحضارية، ونتيجة لغلبة الطابع الصوفي على البلاد من ناحية، ولكون والده من صوفية الشيخونية من ناحية أخرى حمله بعد مولده إلى أحد كبار الأولياء بجوار المشهد النفيس، وهو الشيخ محمد المجذوب فباركه[2]، وكان والده قد قارب الخمسين من عمره في ذلك الحين.

وعند ما بلغ السيوطي الثالثة من عمره وكانت شهرة الحافظ ابن حجر تملأ الدنيا وكان شيخا لأبيه اصطحبه والده إلى مجلس الحافظ ابن حجر في إحدى المرات، وقد كان لحضور هذا المجلس أثره العميق في نفسية السيوطي وفي حياته العلمية فيما بعد.

ولم يلبث والده أن توفي بعد قليل في صفر عام ٨٥٥ هـ–مارس ١٤٥١ م، حين كان ابنه لم يتمّ السادسة من عمره، وقد ولى الوصاية عليه بعد أبيه أحد أصدقائه من الصوفية وهو الشيخ جمال الدين بن الهمام.

وقد أنشأ السيوطي يحفظ القرآن قبل وفاة أبيه، وقد بلغ في الحفظ عند وفاته إلى سورة التحريم، وقد واصل الحفظ بعد وفاته فأتم القرآن الكريم ولم يبلغ الثامنة من عمره.[3]

---

(١) المرجع السابق: /٣٣٦.

(٢) السابق:١/٣٣٦.

(٣) السابق:١/٣٣٦.

**دراسته:**

لقد منح الله الإمام السيوطي ذكاء وقاداً وذاكرة قوية فحفظ بعد القرآن عمدةَ الأحكام، والمنهاج الفرعي في الفقه للنووي، والمنهاج في الأصول له أيضاً على ما ذكر، وإن كان السخاوي ينص على أنه لم يحفظه كله وإنما حفظ بعضه، وألفية ابن مالك في النحو[١]، ومنهاج البيضاوي، وقد أتم حفظ هذه الكتب وعرضها على شيوخ عصره، ومن ثم فقد أصبح أهلا لأن يطلب العلم على أيدي علماء العصر في مختلف مناحي العلم.

ومنذ مستهل عام ٨٤٦ هـ وحين كان السيوطي لم يتم الخامسة عشرة من عمره أنشأ يطلب العلم، فأخذ الفقه والنحو عن جماعة من الشيوخ منهم الشمس محمد بن موسى الحنفي إمام الشيخونية في النحو، وعن الفخر عثمان المقسي والشموس البامي وابن الفالاتي وابن يوسف أحد فضلاء الشيخونية، والبرهانين العجلوني والنعماني بعضهم في الفقه وبعضهم في النحو [٢]، وأخذ الفرائض عن العلامة فرض زمانه شهاب الدين الشارمساحي الذي كان قد بلغ المائة من العمر [٣].

وقد أجيز بتدريس العربية في مستهل عام ٨٦٦ هـ أي حين كان في السابعة عشرة من عمره ، وقد ابتدأ التأليف في هذه السنة فكتب شرحاً للاستعاذة والبسملة وأطلع عليه شيخه علم الدين البلقيني شيخ الاسلام فكتب عليه تقريظاً [٤]، وقد لزم

---

(١) حسن المحاضرة ج ١ ص ٣٣٦.

(٢) الضوء اللامع ج ٤ ص ٦٥.

(٣) حسن المحاضرة ج ١ ص٣٣٦-٣٣٧.

(٤) السابق:ج١ ص ٣٣٧

عليه كثيراً من أبواب الفقه وأجازه بالتدريس والافتاء حين كان السيوطي في السابعة والعشرين من عمره، وحضر تصديره، وقد توفي البلقيني عام ٨٧٨ هـ.

كما لزم السيوطي شيخ الاسلام شرف الدين المناوي فقرأ عليه بعض كتبه في الفقه والتفسير. ولزم في الحديث والعربية العلامة تقي الدين الشمنيّ أربع سنين وكتب له تقريظا على شرح ألفية ابن مالك وعلى جمع الجوامع في العربية، وكان شيخه يشهد له بالتقدم ويثق في علمه وسعة اطلاعه [١].

وقد أخذ جملة من العلوم منها التفسير والأصول والعربية والمعاني عن العلامة محيي الدين الكافيجي[٢]الذي لازمه السيوطي أربع عشرة سنة، وكتب له الكافيجي إجازة عظيمة بذلك، كما حضر دروساً عديدة عند الشيخ سيف الدين الحنفي [٣].

«وقد أغفل السيوطي حين ترجم لنفسه كثيرا من الشيوخ الذين درس على أيديهم، ويبدو أنه قد اكتفى في ذلك بالمعجم الذي وضعه لهم في حين ذكر المترجمون له من

خصومه وأنصاره أسماء بعض الذين أغفل ذكرهم، ويمكننا من دراسة ترجمته الذاتية ومقارنتها بما كتبه عنه معاصره وخصمه السخاوي وبما كتبه المحايدون من المترجمين وبما كتبه أنصاره من معاصريه أو لاحقيه أن نخلص إلى استجلاء المعالم الرئيسية في حياة السيوطي في وضوح نطمئن إليه، وأن نقف على

---

(١) حسن المحاضرة ج ١ ص ٣٣٧.

(٢) السابق: ج ١ص ٣٣٨.

(٣) الضّوء اللامع ج ٤ ص ٦٥ – ٦٦.

الأصول والبواعث التي كان لها أثرها في توجيه حياته، وتكوين عقليته وكل أولئك نسترفده عند حديثنا عن منهجه في التفكير وأصول هذا المنهج.

خاض السيوطي كما رأينا حياة دراسية شاقة بالقاهرة درس فيها على كثير من النابهين من علماء عصره، ويلاحظ أن الشيوخ الذين لزمهم مدة طويلة كانوا من شيوخ الخانقاه[١] الشيخونية، حيث كان لأبيه من قبل صلة بها وحيث عمل هو بعد ذلك بها، ولم يكتف بذلك بل رحل طلبا للعلم إلى بعض البلاد فسافر إلى دمياط والاسكندرية والفيوم والمحلة ثم حج إلى مكة عام ٨٦٩ هـ وجاور بها سنة كاملة كما انتقل إلى بلاد الشام واليمن والهند والمغرب والتكرور[٢] وقد حصل على إجازات كثيرة من الشيوخ الذين درس عليهم ورحل إليهم».[٣]

### شيوخه[٤]:

إن منهج السيوطي في الجلوس إلى المشايخ هو أنه يختار شيخًا واحدًا يجلس إليه، فإذا ما توفِّي انتقل إلى غيره، وكان عمدة شيوخه (محيي الدين الكافيجي) الذي لازمه السيوطي أربعة عشر عامًا كاملة، وأخذ منه أغلب علمه في التفسير والأصول والعربية والمعاني، وأطلق عليه لقب (أستاذ الوجود). ومن شيوخه (شرف الدين المُنَاوِيّ) وأخذ عنه القرآن والفقه، و(تقي الدين الشبلي) وأخذ عنه

---

(١) الخانقاه: رباط الصوفية ص ٢٦٠، باب الخاء، خنق، المعجم الوسيط، المؤلف: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار).الناشر: دار الدعوة، عدد الأجزاء:١.

(٢) حسن المحاضرة ج١ص ٣٣٨. والتكرور: مالي حالياً انظر: سطور من المنظور والمأثور عن بلاد التكرور لمحمد بن ناصر العبودي.

(٣) جلال الدين السيوطي عصره وحياته وآثاره وجهوده في الدرس اللغوي، لطاهر سليمان حمودةج١ ص ٩٦-٩٧.

(٤) حسن المحاضرة:٣٣٦/١-٣٣٨.

الحديث أربع سنين، وأخذ العلم أيضًا عن شيخ الحنفية (الأقصرائي) و(العز الحنبلي)، و(المرزباني) و(جلال الدين المحلي) و(تقي الدين الشمني) و(علم الدين البلقيني)، وغيره.[1]

ولم يقتصر تلقي السيوطي على الشيوخ من العلماء الرجال، بل كان له شيوخ من النساء اللاتي بلغن الغاية في العلم، منهن (آسية بنت جار الله بن صالح الطبري)، و(كمالية بنت عبد الله بن محمد الأصفهاني)، و(أم هانئ بنت الحافظ تقي الدين محمد بن محمد بن فهد المكي)، و(خديجة بنت فرج الزيلعي)، وغيرهن كثير.[2]

وعدد شيوخه فقد قال: «وأما مشايخي في الرواية سماعًا وإجازة فكثير؛ أوردتهم في المعجم الذي جمعتهم فيه، وعدتهم نحو مائة وخمسين؛ ولم أكثر من سماع الرواية لاشتغالي بما هو أهم وهو قراءة الدراية».[3]

## تلامذة الإمام السيوطي:

وتلاميذ السيوطي من الكثرة والنجابة بمكان، وأبرزهم (شمس الدين الداودي) صاحب كتاب (طبقات المفسرين) الذي كتبه بمساعدة أستاذه السيوطي، و(شمس الدين بن طولون) صاحب كتاب (مفاكهة الخلان)، و(شمس الدين الشامي)

---

(١) جلال الدين السيوطي عصره وحياته وآثاره، لطاهر سليمان حمودةج١ ص ٩٧-١٠٢.

(٢) الإمام الحافظ جلال الدين السيوطي لإياد خالد الطباع ص٦٥- ٦٨.

(٣) حسن المحاضرة:٣٣٩/١.

صاحب كتاب (السيرة الشامية)، والمؤرخ الكبير (ابن إياس) صاحب كتاب (بدائع الزهور).[1]

## مؤلفاته:

وصلت مؤلفات الإمام السيوطي إلى ستمائة مؤلف[2] ونكتفي هنا بإعادة كلام السيوطي نفسه حيث قال في حسن المحاضرة:

«وهذه أسماء مصنفاتي لتستفاد:

### فن التفسير وتعلقاته والقراءات:

الإتقان في علوم القرآن، الدر المنثور في التفسير المأثور. ترجمان القرآن في التفسير. المسند، أسرار التنزيل يسمى قطف الأزهار في كشف الأسرار، لباب النقول في أسباب النزول، مفحمات الأقران في مبهمات القرآن، المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب، الإكليل في استنباط التنزيل، تكملة تفسير الشيخ جلال الدين المحلي، التحبير في علوم التفسير، حاشية على تفسير البيضاوي، تناسق الدرر في تناسب السور، مراصد المطالع في تناسب المقاطع والمطالع، مجمع البحرين ومطلع البدرين ي التفسير، مفاتيح الغيب في التفسير، الأزهار الفائحة على الفاتحة، شرح الاستعاذة والبسملة، الكلام على أول الفتح، وهو تصدير ألقيته لما باشرت التدريس بجامع شيخون بحضرة شيخنا البلقيني، شرح الشاطبية، الألفية في القراءات العشر، خمائل الزهر في فضائل السور، فتح الجليل للعبد الذليل في الأنواع البديعية المستخرجة من قوله تعالى: {اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا} الآية، وعدتها

---

(١) إياد خالد الطباع: الإمام الحافظ جلال الدين السيوطي ص٤١٠- ٤٢٤.

(٢) ذكرها جميعاً طاهر سليمان حمودة في كتابه جلال الدين السيوطي –سابق الذكر– ص ٣٨١- ٤١٣.

مائة وعشرون نوعًا، القول الفصيح في تعيين الذبيح، اليد البسطى في الصلاة الوسطى، معترك الأقران في مشترك القرآن.

### فن الحديث وتعلقاته:

كشف المغطى في شرح الموطا، إسعاف المبطا برجال الموطا، التوشيح على الجامع الصحيح، الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج، مرقاة الصعود إلى سنن أبي داود، شرح ابن ماجه، تدريب الراوي في شرح تقريب النووي، شرح ألفية العراقي، الألفية وتسمى نظم الدرر في علم الأثر وشرحها يسمى قطر الدرر، التهذيب في الزوائد على التقريب، عين الإصابة في معرفة الصحابة، كشف التلبيس عن قلب أهل التدليس، توضيح المدرك في تصحيح المستدرك، اللآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، النكت البديعات على الموضعات، الذيل على القول المسدد، القول الحسن في الذب عن السنن، لب اللباب في تحرير الأنساب، تقريب العزيب، المدرج إلى المدرج، تذكرة المؤتسي بمن حدث ونسي، تحفة النابه بتلخيص المتشابه، الروض المكلل والورد المعلل في المصطلح، منتهى الآمال في شرح حديث إنما الأعمال، المعجزات والخصائص النبوية، شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور، والبدور السافرة عن أمور الآخرة، ما وراء الواعون في أخبار الطاعون، فضل موت الأولاد، خصائص يوم الجمعة، منهاج السنة، ومفتاح الجنة، تمهيد الفرش في الخصال الموجبة لظل العرش، بزوغ الهلال في الخصال الموجبة للظلال، مفتاح الجنة في الاعتصام بالسنة، مطلع البدرين فيمن يؤتى أجرين، سهام الإصابة في الدعوات المجابة، الكلم الطيب، القول المختار في المأثور من الدعوات والأذكار، أذكار الأذكار، الطب النبوي، كشف الصلصلة عن وصف الزلزلة، الفوائد الكامنة في إيمان السيدة آمنة، ويسمى أيضًا التعظيم والمنة في أن أبوي النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الجنة، المسلسلات الكبرى، جياد المسلسلات، أبواب السعادة في أسباب الشهادة، أخبار الملائكة، الثغور الباسمة في مناقب السيدة آمنة، مناهج الصفا في تخريج أحاديث

الشفا، الأساس في مناقب بني العباس، در السحابة فيمن دخل مصر من الصحابة، زوائد شعب الإيمان للبيهقي، لم الأطراف وضم الأتراف، أطراف الأشراف بالإشراف على الأطراف، جامع المسانيد، الفوائد المتكاثرة في الأخبار المتواترة، الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة، تخريج أحاديث الدرة الفاخرة، تخريج أحاديث الكفاية يسمى تجربة العناية، الحصر والإشاعة لأشراط الساعة، الدرر المتنثرة في الأحاديث المشتهرة، زوائد الرجال على تهذيب الكمال، الدر المنظم في الاسم المعظم، جزء في الصلاة على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، من عاش من الصحابة مائة وعشرين، جزء في أسماء المدلسين، اللمع في أسماء من وضع، الأربعون المتباينة، درر البحار في الأحاديث القصار، الرياضة الأنيقة في شرح أسماء خير الخليقة، المرقاة العلية في شرح الأسماء النبوية، الآية الكبرى في شرح قصة الإسرا، أربعون حديثًا من رواية مالك عن نافع عن ابن عمر، فهرست المرويات، بغية الرائد في الذيل على مجمع الزوائد، أزهار الآكام في أخبار الأحكام، الهبة السنية في الهيئة السنية، تخريج أحاديث شرح العقائد، فضل الجلد، الكلام على حديث ابن عباس: "احفظ الله يحفظك"، هو تصدير ألقيته لما وليت درس الحديث بالشيخونية، أربعون حديثًا في فضل الجهاد، أربعون حديثًا في رفع اليدين في الدعاء، التعريف بآداب التأليف، العشاريات، القول الأشبه في حديث: "من عرف نفسه فقد عرف ربه"، كشف النقاب عن الألقاب، نشر العبير في تخريج أحاديث الشرح الكبير، من وافقت كنيته كنية زوجة من الصحابة، ذم زيارة الأمراء، زوائد نوادر الأصول للحكيم الترمذي، تخريج أحاديث الصحاح يسمى فلق الصباح، ذم المكس، آداب الملوك.

## فن الفقه وتعلقاته:

الأزهار الغضة في حواشي الروضة، الحواشي الصغرى، مختصر الروضة يسمى القنية، مختصر التنبيه، يسمى الوافي، شرح التنبيه، الأشباه والنظائر، اللوامع والبوارق في الجوامع والفوارق، نظم الروضة يسمى الخلاصة، شرحه

يسمى رفع الخصاصة، الورقات المقدمة، شرح الروض، حاشية على القطعة للإسنوي، العذب السلسل في تصحيح الخلاف المرسل، جمع الجوامع، الينبوع فيما زاد على الروضة من الفروع، مختصر الخادم؛ يسمى تصحين الخادم، تشنيف الأسماع بمسائل الإجماع، شرح التدريب، الكافي، زوائد المهذب على الوافي، الجامع في الفرائض، شرح الرحبية في الفرائض، مختصر الأحكام السلطانية للماوردي.

## الأجزاء المفردة في مسائل مخصوصة على ترتيب الأبواب:

الظفر بقلم الظفر، الاقتناص في مسألة التماص، المستطرفة في أحكام دخول الحشفة، السلالة في تحقيق المقر والاستحالة، الروض الأريض في طهر المحيض، بذل العسجد لسؤال المسجد، الجواب الحزم عن حديث التكبير جزم، القذاذة في تحقيق محل الاستعاذة، ميزان المعدلة في شأن البسملة، جزء في صلاة الضحى، المصابيح في صلاة التراويح، بسط الكف في إتمام الصف، اللمعة في تحقيق الركعة لإدراك الجمعة، وصول الأماني بأصول التهاني، بلغة المحتاج في مناسك الحاج، السلاف في التفصيل بين الصلاة والطواف، شد الأثواب في سد الأبواب في المسجد النبوي، قطع المجادلة عند تغيير المعاملة، إزالة الوهن عن مسألة الرهن، بذل الهمة في طلب براءة الذمة، الإنصاف في تمييز الأوقاف، أنموذج اللبيب في خصائص الحبيب، الزهر الباسم فيما يزوج فيه الحاكم، القول المضي في الحنث في المضي، القول المشرق في تحريم الاشتغال بالمنطق، فصل الكلام في ذم الكلام، جزيل المواهب في اختلاف المذاهب، تقرير الإسناد في تيسير الاجتهاد، رفع منار الدين وهدم بناء المفسدين، تنزيه الأنبياء عن تسفيه الأغبياء، ذم القضاء، فضل الكلام في حكم السلام، نتيجة الفكر في الجهر بالذكر، طي اللسان عن ذم الطيلسان، تنوير الحلك في إمكان رؤية النبي والملك، أدب الفتيا، إلقام الحجر لمن زكى سباب أبي بكر وعمر، الجواب الحاتم عن السؤال الخاتم، الحجج المبينة في التفضيل بين مكة والمدينة، فتح المغالق من

أنت طالق، فصل الخطاب في قتل الكلاب، سيف النظار في الفرق بين الثبوت والتكرار.

## فن العربية وتعلقاته:

شرح ألفية ابن مالك، يسمى البهجة المضية في شرح الألفية، الفريدة في النحو والتصريف والخط، النكت على الألفية والكافية والشافعية والشذور والنزهة، الفتح القريب على مغني اللبيب، شرح شواهد المغني، جمع الجوامع، شرحه يسمى همع الهوامع، شرح الملحة، مختصر الملحة، مختصر الألفية ودقائقها، الأخبار المروية في سبب وضع العربية، المصاعد العلية في القواعد النحوية، الاقتراح في أصول النحو وجدله، رفع السنة في نصب الزنة، الشمعة المضيئة، شرح كافية ابن مالك، در التاج في إعراب مشكل المنهاج، مسألة ضربي زيدًا قائمًا، السلسلة الموشحة، الشهد، شذا العرف في إثبات المعنة للحرف، التوشيح على التوضيح، السيف الصقيل في حواشي ابن عقيل، حاشية على شرح الشذور، شرح القصيدة الكافية في التصريف، قطر الندا في ورود الهمزة للندا، شرح تصريف العزي، شرح ضروري التصريف لابن مالك، تعريف الأعجم بحروف المعجم، نكت على شرح الشواهد للعيني، فجر الثمد في إعراب أكمل الحمد، الزند الوري في الجواب عن السؤال الكندري.

## فن الأصول والبيان والتصوف:

شرح لمعة الإشراق في الاشتقاق، الكوكب الساطع في نظم جمع الجوامع، شرحه، شرح الكوكب الوقاد في الاعتقاد، نكت على لتلخيص يسمى الإفصاح، عقود الجمان في المعاني والبيان، شرحه، شرح أبيات تلخيص المفتاح، مختصره، نكت على حاشية المطول لابن الفنري رحمه الله تعالى، حاشية على المختصر، البديعية، شرحها، تأييد الحقيقة العلية وتشييد الطريقة الشاذلية، تشييد الأركان في ليس في الإمكان أبدع مما كان، درج المعالي في نصرة الغزالي على المنكر

المتغالي، الخبر الدال على وجود القطب والأوتاد والنجباء والأبدال، مختصر الإحياء، المعاني الدقيقة في إدراك الحقيقة، النقاية في أربعة عشر علمًا، شرحها، شوارد الفوائد، قلائد الفرائد، نظم التذكرة، ويسمى الفلك المشحون، الجمع والتفريق في الأنواع البديعية.

### فن التاريخ والأدب:

تاريخ الصحابة وقد مر ذكره، طبقات الحفاظ، طبقات النحاة: الكبرى والوسطى والصغرى، طبقات شعراء العرب، تاريخ الخلفاء، تاريخ مصر هذا، تاريخ سيوط معجم شيوخي الكبير يسمى حاطب ليل وجارف سيل، المعجم الصغير يسمى المنتقى؛ ترجمة النووي، ترجمة البلقيني، الملتقط من الدرر الكامنة، تاريخ العمر؛ وهو ذيل على إنباء الغمر، رفع الباس عن بني العباس، النفحة المسكية والتحفة المكية، على نمط عنوان الشرف، درر الكلم وغرر الحكم، ديوان خطب، ديوان شعر، المقامات، الرحلة الفيومية، الرحلة المكية، الرحلة الدمياطية، الرسائل إلى معرفة الأوائل، مختصر معجم البلدان، ياقوت الشماريخ في علم التاريخ، الجمانة، رسالة في تفسير ألفاظ متداولة، مقاطع الحجاز، نور الحديقة من نظم القول، المجمل في الرد على المهمل، المنى في الكنى، فضل الشتاء، مختصر تهذيب الأسماء للنووي، الأجوبة الزكية عن الألغاز السبكية، رفع شأن الحبشان، أحاسن الأقباس في محاسن الاقتباس، تحفة المذاكرة في المنتقى من تاريخ ابن عساكر، شرح بانت سعاد، تحفة الظرفاء بأسماء الخلفاء، قصيدة رائية، مختصر شفاء الغليل في ذم الصاحب والخليل ».[(١)]

### آراء العلماء في الإمام السيوطي:

---

(١) حسن المحاضرة:١/ ٣٣٩-٣٤٤.

قال عنه تلميذه الداودي: "وكان أعلم أهل زمانه بعلم الحديث وفنونه رجالاً وغريبًا، ومتنًا وسندًا، واستنباطًا للأحكام منه، وأخبر عن نفسه أنه يحفظ مائتي ألف حديث؛ قال: ولو وجدت أكثر لحفظته. قال: ولعله لا يوجد على وجه الأرض الآن أكثر من ذلك[1].

وقال عنه تلميذه عبد القادر بن محمد الشاذلي: "الأستاذ الجليل الكبير، الذي لا تكاد الأعصار تسمح له بنظير... شيخ الإسلام، وارث علوم الأنبياء عليهم السلام، فريد دهره، ووحيد عصره، مميت البدعة، ومحيي السنة... العلاَّمة البحر الفهامة، مفتي الأنام، وحسنة الليالي والأيام، جامع أشتات الفضائل والفنون...، وأوحد علماء الدين، إمام المرشدين، وقامع المبتدعة والملحدين، سلطان العلماء، ولسان المتكلمين...، إمام المحدِّثين في وقته وزمانه.[2]

## وفاته:

أصيب السيوطي رحمه الله بورم شديد في ذراعه اليسرى، فمكث سبعة أيام، وتُوُفِّي رحمه الله في سحر ليلة الجمعة (١٩ من جمادى الأولى عام ٩١١هـ/ ١٧ من أكتوبر عام ١٥٠٥م) في منزله بروضة المقياس، وقد استكمل من العمر إحدى وستين سنة وعشرة أشهر وثمانية عشر يومًا. ونُقل عنه أنه قرأ عند احتضاره سورة (يس)، وصلى عليه خلائق بجامع الأباريقي بالروضة عقب صلاة الجمعة، وصلى عليه مرة ثانية خلائق لا يحصون، وكان له مشهد عظيم، وكما يقول تلميذه الشاذلي: "لم يَصِلْ أحدٌ إلى تابوته من كثرة ازدحام الناس". ودُفِن

---

(١) ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ١٠/ ٧٦.

(٢) إياد خالد الطباع: الإمام الحافظ جلال الدين السيوطي ص٥.

بحوش قوصون خارج باب القرافة، كما صُلِّي عليه غائبةً بدمشق في الجامع الأموي، يوم الجمعة ثامن رجب من السنة المذكورة.(١)

---

(١) نجم الدين الغزي: الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة ١/ ٢٣١.

# الفصل الثاني

# الزيادات في مقدمات النحو

## المبحث الأول: الكلام وما يتألف منه

## المبحث الثاني: المعرب والمبني

## المبحث الثالث: في أنواع الإعراب

## المبحث الرابع: النكرة والمعرفة

# الفصل الثاني

# الزيادات في مقدمات النحو

## المبحث الأول: الكلام وما يتألف منه

كَلامُنَــــا لَفْـــظٌ مُفِيْـــدٌ (يُقْصَـــدُ) ... وَعِنْــــدَنَا الكَلِمَـــةُ قَـــوْلٌ مُفْـــرَدُ

فَـــإِنْ عَلَـــى مَعْـــنىً بِهَـــا قَـــدْ دَلَّـــتِ ... وَاقْتَرَنَـــــتْ بِأَحَـــــدِ الْأَزْمِنَـــــةِ

فِعْـــلٌ وَإِلَّا فَهْـــيَ إِسْـــمٌ وَالَّـــتِيْ ... بِغَيْرِهَـــا حَـــرْفٌ وَسِـــمْ بِالْفَضْـــلَةِ)

فَالِاسْـــمَ سِـــمْ بِالْجَـــرِّ وَالْإِسْـــنَادِ ... لَـــــهُ وَتَعْرِيْـــــفٍ وأَنْ تُنَـــــادِيْ

وَالْفِعْـــلُ مَـــا ضَـــارَعَ بَالسِّـــيْنِ وَلَمْ ... وَتَاءِ أُنْثَـــى سَـــكَنَتْ مَـــاضٍ كَعَـــمْ

وَالْأَمْـــرُ مَـــا يُفْهَـــمُ مِنْـــهُ الطَّلَـــبُ ... مَـــعَ قَبـــولِ يَاءِ مَـــنْ تُخَاطِـــبُ

وَمُشْـــبِهُ الـــثَّلاثِ مَـــا هَـــذِيْ حَـــوَى ... كَصَـــهْ سُمَـــا فِعْـــلٍ (وَشَـــتَّانَ وَوَا)

وَمَـــا حَـــوَى ثَلَاثَـــةً فَهْـــوَ الْكَلِـــمْ ... (وَالْجُمْلَـــةُ اثْنَـــيْنِ وَقَيْـــدٌ مَّـــا التُـــزِمْ

اِسْمِيَّــــــةٌ فِعْلِيَّــــــةٌ ظَرْفِيَّــــــةْ ... وَذَاتُ وَجْهَـــــيْنِ لَهَـــــا مَزِيَّـــــةْ

وَمَـــا يَكُـــوْنُ خَـــبَراً فَصُـــغْرَى ... أَوْ جُمْلَـــــةً خَبَرُهَـــــا فَكُـــــبْرَى)

### المسألة الأولى: القصد في الكلام

كَلامُنَــــا لَفْـــظٌ مُفِيْـــدٌ (يُقْصَـــدُ) ... وَعِنْــــدَنَا الكَلِمَـــةُ قَـــوْلٌ مُفْـــرَدُ

الزيادة (يُقْصدُ) حيث زاد القصد على ابن مالك فكلام النائم والساهي لا يسمى كلاماً في الاصطلاح قال السيوطي: «وأما في الاصطلاح فأحسن حدوده وأخصرها أنه قول مفيد مقصود، فخرج بالقول اللفظ الدال على معنى الخمسة الأول [1]، مما يطلق عليه

---

(١) أشار به إلى أقسام الكلام من حيث اللغة فهي ستة أقسام ذكرها قبل هذا الكلام وهي: الخط، والإشارة المفهمة، وما يفهم من حال الشيء، والتكليم الذي هو المصدر، والسادس: اللفظ. انظر: المطالع السعيدة في =

لغة والتعبير به أحسن من تعبير الألفية باللفظ لأن اللفظ يطلق على المهمل والمستعمل » [1].

وقد شرط ابن مالك القصد في التسهيل حيث قال: «والكلامُ ما تَضَمن من الكَلِم إسنادًا مُفيدًا مَقْصُودًا لذاته».[2]

ولعله لم يذكر القصد لاندراجه تحت الإفادة ولهذا قال الأشموني: «ولم يذكر التركيب والقصد نظراً إلى أن الإفادة تستلزمهما».[3]

ملاحظة: قوله: (كلامنا لفظ مفيد) عبارة ابن مالك.

## المسألة الثانية: تعريف أقسام الكلام

فَإِنْ عَلَى مَعْنىً بِهَا قَدْ دَلَّتِ وَاقْتَرَنَتْ بِأَحَدِ الْأَزْمِنَةِ
فِعْلٌ وَإِلَّا فَهْيَ إِسْمٌ وَالَّتِيْ بِغَيْرِهَا حَرْفٌ وَسِمْ بِالْفَضْلَةِ)

الزيادة هنا هي التعريف للأقسام الثلاثة للكلمة وأما التقسيم نفسه فقد ذكره ابن مالك[4] ومفادها أن الكلمة إذا دلت على معنى في نفسها واقترنت بحدث فهي فعل لأحد الأزمنة الثلاثة الماضي، والحال، والاستقبال. وإن دلت ولم تقترن بزمن فاسم، وإن لم

---

شرح الفريدة، للسيوطي ١/٨٨ دار الرسالة للطباعة، بغداد، تحقيق الدكتور: نبهان ياسين حسين الطبعة الأولى ١٩٧٧م.

(١) المطالع ١/٨٨.

(٢) انظر: (شرح تسهيل الفوائد. جـ١، ص٥) المؤلف: محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (المتوفى: ٦٧٢هـ) المحقق: د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون. الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان. الطبعة: الأولى (١٤١٠هـ - ١٩٩٠م) عدد الأجزاء: ٤.

(٣) انظر: (شرح الأشموني على ألفية ابن مالك١/ ٢٣) المؤلف: علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأُشْمُوني الشافعي (المتوفى: ٩٠٠هـ). الناشر: دار الكتب العلمية بيروت- لبنان. الطبعة: الأولى ١٤١٩هـ- ١٩٩٨مـ. عدد الأجزاء: ٤.

(٤) ذكره باب الكلام وما يتألف منه حيث قال : كلامنا لفظ مفيد كاستقم ***واسم وفعل ثم حرف الكلم

تدل على معنىً فهي حرف، ولما كان لا مدخل له في الإسناد سمي فضلة بخلاف الاسم والفعل [1].

وكأن ابن مالك اكتفى بالعلامات عن ذكر الحد لأنها تؤدي إلى الغرض الذي يؤديه التعريف، وزيادة التعاريف للأقسام الثلاثة مهم؛ لأن الكلام يتكون من هذه الثلاثة فلا بد أن تعرف حدودها بدقة حتى تبنى عليها القواعد النحوية.

---

(١) المطالع: ٩١/١.

## المسألة الثالثة: الجملة وأقسامها [١]:

| | |
|---|---|
| ........................................ | (وَالجُمْلَـةُ اثْنَـيْنِ وَقَيْـدٌ مَّـا التُـزِمْ |
| اِسْمِيَّـةٌ فِعْلِيَّـةٌ ظَرْفِيَّـةْ | وَذَاتُ وَجْهَـيْنِ لَهَـا مَزِيَّـةْ |
| وَمَـا يَكُـوْنُ خَـبَرَاً فَصُـغْرَى | أَوْ جُمْلَـةً خَبَرُهَـا فَكُـبْرَى) |

هذه الزيادة خاصة بالجملة وأقسامها، وقد أشار ابن مالك إلى الجملة في ألفيته مجرد إشارة ولم يفرد لها–على سبيل التخصيص–ما يتعلق بتعريفها وأقسامها كما فعل السيوطي هنا، وقد ورد لفظ الجملة في ألفية ابن مالك ست مرات في باب الابتداء وإنَّ وأخواتِها والمفعول المطلق والحال والنسب والمواضع مرتبة كالآتي:

| | |
|---|---|
| ومفـرداً يأتي ويأتي جملـةْ | حاويـةً معـنى الـذي سِـيقت لـه |
| وإن تخفـف أنّ فاسمهـا اسـتكن | والخـبر اجعـل جملـةً مـن بعـد أنْ |
| كـذاك ذو التشـبيه بعـدَ جملـةْ | كـ(لي بكـاً بكـاءَ ذاتِ عضـلةْ) |
| وإن تؤكـد جملـةً فمضـمرُ | عاملهـا ولفظهـا يـؤخّرُ |
| وموضـع الحـال تجـيء جملـةْ | كجـاء زيـدٌ وهـو ناوٍ رحلـةْ |
| وانسُـب لصـدر جملـة وصـدر مَـا | رُكِّـب مزجـاً ولثـانٍ تمَّـما |

وقوله:**(والجملة اثنين)** أي تعريفها في الاصطلاح دائر بين أمرين: الإسناد أو الفائدة الحاصلة منه، فمِن النحاة مَنْ حدها بالإسناد وحده [٢]، ومنهم من اقتصر على الفائدة وحدها [١]، ومنهم من جمع بين الاثنين معاً [٢].

---

(١) من أبرز الدراسات التي فصلت الحديث عن الجملة والفرق بينها وبين الكلام: دراسة محمد بن صوال بن عايش، الجملة المستأنفة في القرآن الكريم، دراسة نظرية تطبيقية، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، ودراسة الدكتور عادل باناعمة "بناء الجملة عند مصطفى صادق الرافعي من خلال كتابه أوراق الورد"، وينظر: الدراسات القيمة التي أفردت الجملة بتصنيف كدراسة الدكتور محمد حماسة عبد اللطيف في بناء الجملة العربية، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، فاضل السامرائي.

(٢) هم ابن هشام والجرجاني والسيوطي وشارح الهادي عز الدين عبد الوهاب بن إبراهيم الزنجاني صاحب كتاب الهادي في النحو والصرف، ثم شرحه ممزوجاً وسماه "الكافي" توفي سنة ٦٥٥هـ، كشف الظنون ٢/١١٣٩، والبغية ٢/١٢٢.

ومعنى **(وقيدٌ ما التُزِمَ)** أي أن الإفادة ليس شرطاً في الجملة بخلاف الكلام.[٣]
وللجملة تقسيمات باعتبارات متعددة نذكر منها ما تطرق له الناظم كالتالي:

**أولاً: باعتبار مكوناتها** [٤]:

١-فالجملة الاسمية: وهي التي صدرها [٥] اسم؛ نحو: "عبد الله أخوك" و"هذا عبد الله"

٢-والجملة الفعلية: وهي التي صدرها فعل؛ نحو: "يذهب عبد الله" و"ضرب اللص"

وهذا هو مذهب جمهور النحاة.

٣-الظرفية[١]: وهي الجملة المصدَّرة بظرف أو جار ومجرور؛ نحو: "أعندك زيدٌ"، و "في الدار زيدٌ"؛ إذا قدّرت زيداً متعلقًا بالجار والمجرور لا بالاستقرار المحذوف [٢].

---

(١) الرضي الاستراباذي ومن المحققين إبراهيم أنيس في أسرار اللغة ٢٧٦. الدكتور مهدي المخزومي في النحو العربي نقد وتوجيه ١٤٨.

(٢) المبرد، وظاهر قول أبي علي الفارسي وابن جني والزمخشري. انظر الجمل في النحو للجرجاني ١٠٧، اللباب في علل البناء والإعراب ٤١/١، الأشباه والنظائر ٣٩٢/٢، النحو الوافي، عباس حسن ١٥/١ .والجملة النحوية نشأة وتطوراً وإعراباً ٣٨ .

(٣) انظر: (مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ص ٤٩٠) المؤلف: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: ٧٦١هـ). المحقق: د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله. الناشر: دار الفكر – دمشق، الطبعة: السادسة، ١٩٨٥م. عدد الأجزاء: ١. والمطالع ٩٥/١.

(٤) ينظر: (شرح المفصل ١/ ٢٣٠) للمؤلف: يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبي البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (المتوفى: ٦٤٣هـ). قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب. الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان. الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ -٢٠٠١ م. عدد الأجزاء: ٦ وتسهيل الفوائد (ابن مالك: ٤٨).

(٥) ويقصد النحاة من (صدر) هنا في التعريف: المسند والمسند إليه؛ ولهذا لا عبرة بما تقدم من الحروف، فالجملة من نحو "أقائم الزيدان" اسمية، ومن نحو: "أقام زيد" فعلية. مغنى اللبيب: ٤٩٢.

والتحقيق: أن هذا التقسيم من ابن هشام غير مطرد وذلك أن الاسم المرفوع بعد الظرف والجار والمجرور مبتدأ مؤخر، ولا يستقيم أن يكون فاعلاً؛ لدخول النواسخ عليه والفاعل لا يقبل ذلك؛ فبهذا يسقط هذا القسم.

٤-وزاد الزمخشري في "المفصل" قسمًا رابعاً؛ وهي: الشرطية؛ نحو قولهم: " زيد إن يقم أقم [٣]، ونسبه ابن يعيش إلى أبي علي الفارسي [٤]. والعلماء على أن هذا النوع جملة فعلية؛ لأنه في الأصل مركّب من جملتين فعليتين. [٥]

والذي أميل إليه هو مذهب الجمهور أن القسمة ثنائية للاعتبارات التي ذكرناها والاطراد والشهرة.

**ثانيًا: باعتبار تركب خبرها وعدمه إلى قسمين: كبرى صغرى: [٦]**

١-الجملة الكبرى: هي الجملة الاسمية التي خبرها جملةٌ؛ نحو: "زيدٌ قام أبوه" وزيدٌ أبوه قائم" فالأولى خبرها جملة فعلية، والثانية خبرها جملة اسمية.

٢-الجملة الصغرى: هي الجملة الفعلية أو الاسمية التي خبرها مفرد؛ نحو: "قام زيد" و"زيد قائم". ويفهم من تعريف هذين النوعين أن الكبرى لا تكون إلا في الجملة الاسمية، وهذا مقتضى كلام النحاة، لكن ابن هشام أجاز أن تقع في الجملة الفعلية

=

(١) مذهب أي علي الفارسي والزمخشري. انظر: شرح التسهيل ٣١٨/١، ورجحها ابن هشام انظر: مغني اللبيب ٤٩٢.

(٢) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: ٣٧/١، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، المحقق: عبد الحميد هنداوي، الناشر: المكتبة التوفيقية – مصر، عدد الأجزاء: ٣.

(٣) انظر: شرح المفصل ١/ ٢٣٠، وهمع الهوامع (السيوطي): ٣٨/١.

(٤) انظر: شرح المفصل ١/ ٢٣١.

(٥) السابق وانظر: مغني اللبيب (ابن هشام): ٤٩٢، وهمع الهوامع: ٣٨/١.

(٦) مغني اللبيب (ابن هشام): ٤٩٧-٥٠٠، وهمع الهوامع: ٣٩/١.

أيضاً؛ فقال: «ما فسّرتُ به الجملة الكبرى وهو مقتضى كلامهم، قد يقال: كما تكون مصدّرة بالمبتدأ تكون مصدّرة بالفعل؛ نحو: "ظننت زيدًا يقوم أبوه» . (١)

وهذا التقسيم لا بأس ولا يخرجها من القسمة الثنائية، وهناك تقاسيم أخرى لاتهمنا هنا تنظر في مظانها (٢) كالتقسيم باعتبار إعرابها إلى جمل لا محل لها من الإعراب وهي سبع جمل، وجمل لها محلّ من الإعراب وهي ست جمل، ومن حيث التصرف والاستقلال، وتقاسيم أخرى.

وقول الناظم: (وذات وجهين لها مزية). قصد بها اسمية الصدر فعلية العجز نحو: " زيد قام أبوه "، أما نحو: " زيد أبوه قائم " فذات وجه واحد (٣).

---

(١) مغني اللبيب (ابن هشام): ٤٩٧.

(٢) جمع ذلك ابن هشام في المغني: ٥٠٠.

(٣) المطالع ٩٦/١.

# المبحث الثاني: المعرب والمبني

## المسألة الأولى: وجوه شبه الاسم بالحرف:

والاسْــمَ فَابْنِـــهِ لِشَــبْهِ الحَــرْفِ فِيْ     وَضْــعِ وَالاِسْــتِعْمَالِ وَالْمَعْــنَى تَفِــيْ

وَفِيْ افْتِقَـــارِ (جُمْلَـــةٍ) إِنْ أُصِّـــلا     وَلَفْظِـــهِ وَكَوْنِـــهِ جَـــا مُهْمَــــلا)

ذكر ابن مالك أربعة وجوه من جوه شبه الاسم بالحرف وهي الشبه من حيث الوضع والمعنى والنيابة والافتقار[1]، وزاد السيوطي وجهين وقيداً على الافتقاري وهو أنه لابد أن يكون الافتقار إلى جملة لأن الافتقار إلى مفرد ليس خاصاً بالحروف فقط فهناك أسماء افتقرت إلى مفرد مثل (وحدك، لبيك، سبحان الله) بل كل الكلمات كذلك تفتقر إلى أن تضم إلى مفرد آخر. وأما ما زاده من وجوه الشبه فهما:

١. الشبه اللفظي: مثل حاشا الاسمية فإنها بنيت لشبهها بحاشا الحرفية في اللفظ. وكذلك (عن، وعلى، وقد وكلا بمعنى حقاً) الاسميةُ منها شابَهَتِ الحرفية.

٢. الإهمالي: وهو الاسم الذي ليس بعامل ولا معمول كالحروف المهملة، وذلك مثل الأسماء قبل التركيب وفواتح السور فإنها مبينة لشبهها بالحروف المهملة لا عاملة ولا معمولة [2].

## المسألة الثانية: الأسماء قبل التركيب:

(وَاخْـــتَرْتُ فِيْمَـــا قَبْـــلُ أَنْ يُرَكَّبَـــا     وَاسِـــــطَةً لَا تَبْنِــــهِ أَوْ تُعْــــرِبَا)

---

(١) انظر: ألفية ابن مالك باب المعرب والمبني ، حيث قال:

والاســـم منـــه معـــرب ومبنـــي     لشـــبه مـــن الحـــروف مـــدني

كالشبه الوضعيّ في اسمي جئتنا     والمعنـويّ فـي متـى وفـي هنـا

(٢) انظر المطالع ١٠١/١.

اختُلف في الأسماء قبل التركيب على ثلاثة مذاهب: أحدها: أنها مبينة، وعليه ابن الحاجب [١] لجعله عدم التركيب من أسباب البناء، وابن مالك [٢] لشبهها عنده بالحروف المهملة في كونها لا عاملة ولا معمولة.

والثاني: أنها معربة بناء على أن عدم التركيب ليس سبباً والشبه المذكور ممنوع، لأنها صالحة للعمل لو دخلت عليها العوامل وعليه الزمخشري [٣].

الثالث: أنها واسطة لا مبنية ولا معربة؛ لعدم الموجب لكل منهما ولسكون آخرها وصلاً بعد ساكن نحو: (سين) وليس في المبنيات ما يكون كذلك وعليه [٤] أبو حيان.[١]

---

(١) انظر: الكافية في علم النحو ٣٢/١، المؤلف: ابن الحاجب جمال الدين بن عثمان بن عمر بن أبي بكر المصري الإسنوي المالكي (توفي: ٦٤٦ هـ) المحقق: الدكتور صالح عبد العظيم الشاعر، الناشر: مكتبة الآداب – القاهرة، الطبعة: الأولى، ٢٠١٠ م، عدد الأجزاء: ١. وابن الحاجب هو: عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس، أبو عمرو جمال الدين ابن الحاجب الكردي المالكي، فقيه مالكي، من كبار العلماء بالعربية. كردي الأصل. ولد في إسنا (من صعيد مصر) عام (٥٧٠هـ – ١١٧٤م) ونشأ في القاهرة، وسكن دمشق، ومات بالإسكندرية عام (٦٤٦هـ–١٢٤٩م). وكان أبوه حاجباً فعرف به. انظر ترجمته في وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ٢٤٨/٣ لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: ٦٨١هـ) تحقيق: إحسان عباس الناشر: دار صادر – بيروت. وانظر في الطالع السعيد؛ ١٨٨ وغاية النهاية ١: ٥٠٨ وذيل الروضتين: ١٨٢ وبغية الوعاة: ٣٢٣ وعبر الذهبي ٥: ١٨٩ والشذرات ٥: ٢٣٤.

(٢) انظر: شرح الكافية لابن مالك ٣٨/١.

(٣) انظر: شرح المفصل ١٤٧/٣. والزمخشري محمود بن عمر بن محمد بن عمر الزمخشري، أبو القاسم النحوي من أهل خوارزم، وزمخشر إحدى قراها. كان إماما في النحو واللغة، تشدّ إليه الرحال، وله في ذلك مصنفات. انظر: شذرات الذهب ١١٨/٤. وفيات الأعيان ٢٥٤/٤–٢٦٠. والأعلام ٥٥/٨. والعبر ١٠٦/٤. ومعجم الأدباء ١٢٦/١٩–١٣٥. وتذكرة الحفاظ ١٢٨٣/٤. ولسان الميزان ٤/٦. وبغية الوعاة ص ٣٨٨. والنجوم الزاهرة ٢٧٤/٥. والمنتظم ٣٧/١٨–٣٨.

(٤) انظر : (ارتشاف الضرب من لسان العرب، ٢/ ٦٧٦ ) المؤلف: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥ هـ). تحقيق وشرح ودراسة: رجب عثمان محمد. =

وهذا الأخير هو الذي رجحه الناظم، وفي الحقيقة هذه الزيادة لا ينبني عليها عمل وهي أقرب إلى فضول العلم.

## المسألة الثالثة: أقسام المبني:

من الأبواب التي فتحها الله على ابن هشام فتحاً لم يسبق إليه باب البناء حيث جعلها أكثر من عشرين قسماً[٢] وقد قال السيوطي: «وأعلم أني سلكت في هذه الألفية أحسن المسالك وأوردت فيها محاسن كل كتاب، وقد قسم ابن هشام في الشذور المبني تقسيماً لم يسبق إليه وقد تتبعته في ذلك» [٣].

وقد ذكر ابن مالك معظم هذه الأقسام مفرقةً على أبواب النحو ونص على حكم كل باب في موضعه، فزيادة السيوطي كانت في الجمع والترتيب من جهةٍ، وفيما لم يورده ابن مالك من جهة أخرى، وقد أوصلها إلى أكثر من ثلاثين قسماً؛ والسر في ذلك أنها من تطوير ابن هشام الذي جاء بعد ابن مالك، واستفاد السيوطي ممن سبقه كما ذكر، وسأورد هنا ما لم يذكره ابن مالك بتاتاً في نظمه وهي كالآتي:

---

مراجعة: رمضان عبد التواب. الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة. الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م. عدد الأجزاء: ٥ (بترقيم واحد متسلسل). وأبو حيان هو: محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان، الغرناطي الأندلسي الْجَيَّاني .حجة العرب، وعالم الديار المصرية، ولد في إحدى جهات غرناطة سنة (٦٥٤هـ - ١٢٥٦م)، ولم يقر له القرار في الأندلس إنما عاش متنقلا حتى استقر في القاهرة حيث أصبح مدرسا في مدارس القاهرة .وتوفي فيها سنة (٧٤٥هـ -١٣٤٤م. انظر: شذرات الذهب (١٤٥/٦) والدرر الكامنة (٧٠/٥) وفوات الوفيات لابن شاكر (٥٥٦/٢) والأعلام للزركلي (١٥٢/٧).

(١) المطالع السعيدة ١٠٦-١٠٧.

(٢) انظر: (شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ٨٩/١-١٦٩) المؤلف: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: ٧٦١هـ)، المحقق: عبد الغني الدقر، الناشر: الشركة المتحدة للتوزيع – سوريا، عدد الأجزاء: ١.

(٣) المطالع ١٠٧/١.

**المسألة الرابعة: ما يتعلق بالسكون من البناء:**

وَالْأَصْلُ فِيْ الْمَبْنِيِّ تَسْكِيْنٌ كَـ"كَمْ"   وَهُوَ بِقُمْتُ وَيرُعْنَ مُلْتَزَمْ

أَوْ هُوَ أَوْ نَائِبَهُ فِيْ الأَمْرِ   نَحْو:اضْرِبِ اضْرِبَا اضْرِبُوْا وَاخْشَ ادْرِ)

١. ما لزم البناء على السكون وهو ثلاثة أنواع الأول: الفعل الماضي المتصل بضمير رفع متحرك مثل: (قُمْتُ). والثاني: المضارع المتصل بنون الإناث نحو: (يرعْنَ). الثالث: الأمر صحيح الآخر: (ذاكرْ كلَّ يومٍ).

٢. ما ينوب عن السكون في البناء وذلك في موضعين في الأمر إحداهما: حذف النون في نحو: (تصدقا، تصدقوا، تصدقي)، الثاني: حذف حرف العلة نحو: (اخشَ، ارم، اغزُ). (١)

**المسألة الخامسة: ما يتعلق بالفتح من البناء:**

واطَّرَدَ (الْفَتْحُ بِمَاضٍ جُرِّدَا   وَقَدِّرِ الْفَتْحَةَ فِيْ نَحْوِ عَدَا)

وَفِيْ لَيُسْجُنَنَّ وَالَّذِيْ بَدَا   مُرَكَّبًا (حَالًا وَظَرْفًا) عَدَدَا

وَالزَّمَنُ الْمُبْهَمُ إِنْ أُضِيْفَا   لِجُمْلَةٍ (أَوْ ذِيْ بِنًا تَعْرِيْفَا)

وَجَازَ أَنْ تُعْرِبَهُ وإِنْ وَضَحْ   مِنْ قَبْلِ مُعْرَبٍ فَإِعْرَابٌ رَجَحْ

ما لزم البناء على الفتح سبعة أنواع، ذكر منها ابن مالك المضارع الذي باشرته نون التوكيد(٢)، وما ركب تركيب مزج من الأعداد كأحد عشر(٣)، والزمان المبهم المضاف لجملة كالحين والوقت(٤). . . الخ وبقي أربعة زادها السيوطي وهي:

---

(١)المطالع: ١/١٠٨.

(٢) ذكره في باب المعرب والمبني حيث قال: وأعربوا مضارعا إن عريا***من نون توكيد مباشر..

(٣) ذكره في باب العدد حيث قال : والفتح في جزءي سواهما ألف

(٤) ذكره باب الإضافة حيث قال: وابنِ أو اعرب ما كإذ قد أجريا ***واختر بنا متلوّ فعلٍ بنيا

١. الماضي المجرد مثل (أطاع، تصدق). وأما نحو (رمى، وعفا) فأصله (رَميَ، عَفُوَ) فلما تحركت الياء والواو وانفتح ما قبلهما قلبتا ألفاً، فسكون آخرهما عارض، والفتحة مقدرة على الألف؛ ولهذا إذا قدر سكون الآخر رجعت الياء والواو فقيل رميت وعفوت [١].

٢. ما ركب تركيب المزج من الأحوال مثل: (فلان جاري بيتَ بيتَ) أي متلاصقَين وكذلك (أخول أخول) أي متفرقين. [٢]

٣. ما ركب تركيب المزج من الظروف، زمانية كانت أو مكانية مثل: (نسمع تلاوة القرآن صباحَ مساءَ) أصله كل صباح ومساء فحذف العاطف وركب الظرفان قصداً للتخفيف، وكقولهم: (سُهِّلتِ الهمزةُ بينَ بينَ) والأصل بينها وبين حرف حركتها فحذف المضاف إليه والعاطف وركب الظرفان [٣].

٤. المبهم المضاف لمبني سواء كان زماناً أو غيره (كمثل، ودون، وبين) ونحوهن والمبهم مالا يتضح معناه إلا بما يضاف إليه فإذا أضيف إلى مبني جاز أن يكتسب من بنائه كما تكتسب النكرة المضافة إلى معرفة من تعريفها، كقوله تعالى: ﴿وَمِنَّا دُونَ ذَٰلِكَ﴾[٤] بنيت دون على الفتح وهو مبتدأ قدم خبره لإبهامه وإضافته إلى مبني وهو

---

(١) المطالع ١/ ١٠٩

(٢)السابق ١/١٠٩-١١٠

(٣) المطالع ١/١١٠

(٤)الجن:١١.

اسم الإشارة ولو قرئ بالرفع لكان جائزاً كما قرئ [1]بالوجهين: ﴿لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ﴾[2] وفي قوله:[3]﴿إِنَّهُۥ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَآ أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ﴾[4].

**المسألة السادسة: ما ينوب عن الفتحة في البناء:**

**أَوْ هُوَ أَوْ (نَائِبُهُ) وَهُوَ اسْمُ لَا نَافِيَةً لِلْجِنْسِ فَرْداً أَوْ تَلَا**

١. الياء وذلك في اسم لا مع المثنى مثل: (لا محبوبَيْن مستريحان). وجمع المذكر السالم مثل: (لا مجرمينَ ناجون من العقوبة). فالياء في اسمَي "لا "علامة للبناء على الفتح نيابة عن الفتحة.

٢. الكسرة: وذلك مع جمع الإناث في باب لا النافية للجنس كذلك مثل: (لا كافراتِ منعماتٌ). فالكسرة علامة للبناء على الفتح ويجوز في مثل هذا الإعراب التنوين والبناء بالفتحة (لا كافراتٍ، كافراتَ).

**نَعْتاً (وَتَوْكِيْدًا) وَعَطْفاً كُرِّرَا لَا فِيْهِ وَالنَّصْبُ وَرَفْعُهُ عَرَا**

قوله:(توكيداً) أي ومما يبنى على الفتح توكيد اسم لا، مثل: (لا منافقَ منافقَ مخلصاً) ويجوز فيه النصب والرفع.

---

(١) قرأ:(بينُكُم) برفع النون: حمزة وشعبة وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر من السبعة، ويعقوب الحضرمي وخلف العاشر. وقرأ:(بينَكم) بنصب النون: نافع وأبو جعفر وحفص والكسائي. انظر: الوافي في شرح الشاطبية للقاضي ص ٢١٦. وتحبير التيسير في القراءات العشر ص ٣٦٠. المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ). المحقق: د. أحمد محمد مفلح القضاة. الناشر: دار الفرقان –الأردن / عمان. الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ –٢٠٠٠م.عدد الأجزاء: ١.

(٢)الأنعام: ٩٤.

(٣) قَرَأَ أَبُو بكر وَحَمْزَة وَالْكسَائِيّ وَخلف: (مثل مَا أَنكُمْ) بِرَفْع اللَّام، وَالْبَاقُونَ بنصبها.انظر: تحبير التيسير لابن الجزري٥٦٤.

(٤)الذاريات: ٢٣.

**المسألة السابعة: ما يتعلق بالكسر من البناء:**

(والكَسْــرُ فِيْ كَسِــيْبَوَيْهِ الْمُخْتَــتَمْ)　　　وَأَمْــسِ أَوْ فَعَــالِ أَمْــراً أَوْ عَلَــمْ

ما كان مختوماً بويه يبنى على الكسر وذكر ابن مالك أنه مبني فقط.

**المسألة الثامنة: ما يتعلق بالضم من البناء:**

أَوْ هُــوَ أَوْ نَائِبُــه فِيْ ذِيْ النِّــدَا　　　مُفْــرَداً امَّــا عَلَمــاً (أَوْ قُصِــدَا)

وَقَــدِّرَنْ ضَــمَّ الَّــذِيْ قَبْــلُ بُــنِيْ　　　وَفِيْ جَمِيْــلِ الْوَجْــهِ ضَــمًّا وَهِّــنِ)

١. قوله:(أو قصدا) يتعلق بما لزم البناء على الضم وهي أربعة أنواع ذكرها ابن مالك وبقي اشتراط القصد في المعرفة أي التعيين سواء كان مفرداً أو مثنى أو مجموعاً مثل: ﴿يَٰٓـَٔادَمُ ٱسۡكُنۡ﴾[١] ﴿يَٰنُوحُ ٱهۡبِطۡ﴾[٢] ﴿يَٰجِبَالُ أَوِّبِي﴾[٣] والجمع مثل: " يا مسلمون".

٢. (وفي جميل الوجه ضماً وهّن) رداً لقول ثعلب [٤] على جواز بناء "حسن الوجه" على الضم لأن إضافته على نية الانفصال ورُدَّ لأن البناء ناشئ عن شبه الضمير، والمضاف عادم له [٥].

---

(١) البقرة: ٣٥.

(٢)هود: ٤٨.

(٣)سبأ: ١٠.

(٤) قوله هذا مشهور نص عليه ابن مالك في شرح التسهيل والكافية وانظر في شرح الأشموني على الألفية:٢٣/٣.
وثعلب هو: أحمد بن يسار الشيباني أبو العباس، إمام الكوفيين في النحو واللغة من شيوخه: أحمد بن حنبل، ومن تلاميذه: نفطويه، (٢٩١ هـ = ٩٠٣ م).

(٥) انظر المطالع ١٣٣/١-١٣٤

# المبحث الثالث: في أنواع الإعراب

## المسألة الأولى: في إعراب الأسماء الستة.

بِغَـــــيْرِ يَاءٍ (مُفْــــرَدًا مُكَـــــبَّرًا وَصَــــحَّحُوْا إِعْرَابَهَـــــا مُقَــــدَّرَا)

وهنا زيادتان مهمتان:

**الأولى: شروط إعراب الأسماء الستة بالحروف** أربعة ذكر منها ابن مالك الإضافة وأن تكون هذه الإضافة لغير ياء المتكلم وبقي أن تكون مفردة فلو كانت مجموعة أعربت بالحركات كجمع التكسير، وأن تكون مكبرة فلو كانت مصغرة لأعربت بالحركات.

**الثانية: الخلاف في إعرابها** هناك اثنا عشر مذهباً [(١)] في إعراب هذه الأسماء وأشار بقوله: **(وصححوا إعرابها مقدرا)** إلى« مذهب سيبويه [(٢)] والفارسي [(٣)] وجمهور البصريين وصححه ابن مالك[(٤)] وأبو حيان[(١)] وابن هشام[(٢)] وغيرهم من المتأخرين أنها

---

(١) راجع همع الهوامع شرح جمع الجوامع للسيوطي ١/١٣٥-١٤٤.

(٢)راجع قوله في الكتاب: ٢/٨٠. الطبعة الأولى، بولاق مصر. وسيبويه: هو: أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر المعروف بسيبويه، رأس البصريين وإمامهم، صاحب "الكتاب" أخذ النحو عن الخليل واللغة عن الأخفش الكبير ت١٨٠هـ في أيام الرشيد، انظر البغية ٢/٢٢٩، الشذرات ١/٢٥٢ – ٢٥٥، الوفيات ٣/٤٦٣ – ٤٦٥.

(٣) راجع : (الايضاح العضدي ١/٢٩)، المؤلف: الفارسي، تحقيق : حسن شاذلي فرهود، سنة النشر ١٩٦٩م ، ط ١، عدد المجلدات:١. والفارسي هو: الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي، الإمام في العربية؛ أخذ من الزجاج وابن السراج؛ وهو أستاذ ابن جني ومخرجه، وله الآثار الجليلة. توفي ببغداد سنة ٣٧٧هـ. انظر البغية ٢١٦.

(٤) راجع: شرح التسهيل:١/ ٤٨.

معربة بحركات مقدرة من الحروف وأنها أتبع فيها ما قبل الآخر للآخر فإذا قلت قام أبوك فأصله "أبَوُك" فأتبعت حركة الباء لحركة الواو فقيل "أبُوُك" ثم استثقلت الضمة على الواو فحذفت وإذا قلت رأيت أباك فأصله "أبَوَك" تحركت الواو انفتح ما قبلها فقلبت ألفا وإذا قلت مررت بأبيك فأصله "بأبَوِك" ثم أتبعت حركة الباء لحركة الواو فصار "بأبُوِك" فاستثقلت الكسرة على الواو فحذفت فسكنت وقَبلَها كسرة فانقلبت ياء واستدل لهذا القول بأن أصل الإعراب أن يكون بحركات ظاهرة أو مقدرة فإذا أمكن التقدير مع وجود النظير لم يعدل عنه». [٣]

## المسألة الثانية: الملحق بالمثنى على سبيل التغليب:

**وَإِنْ تُضِفْ لِمُضْمَرٍ كِلْتَا كِلَا      وَالْقَمَرَيْنِ) بَعْدَ فَتْحٍ مَا تَلَا**

ذكر ابن مالك من الملحقات أربعة:(كلا، كلتا، اثنين، اثنتين)[٤] ولم يشر إلى الملحق على سبيل التغليب. قوله:**(القمرين)**[٥] أي مما يلحق إعرابه بالمثنى ألفاظ التغليب وهو ما صلح للتجريد لا لعطف مثله عليه كالقمرين للشمس والقمر وما كان من هذا القبيل كالأبوين والعمرين.

=

(١) انظر: ارتشاف الضرب لأبي حيان٢/٨٣٦. والكلام بعده إلى آخر المسألة كذلك نقلها السيوطي عنه.

(٢) انظر: شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب لابن هشام ١/٥١.

(٣) همع الهوامع ١/١٣٦-١٣٧

(٤) ذكره في المعرب والمبني حيث قال:

بالألف ارفع المثنّى وكلا      إذا بمضمرٍ مضافا وصلا

كلتا كذاك اثنان واثنتان      كابنين وابنتين يجريان

(٥) انظر: مغني اللبيب١/٩٠٠.

## المسألة الثالثة: أقسام وشروط جمع المذكر السالم:

(مِـــنْ عَلَـــمٍ أَوْ صِـــفَةِ الْمُـــذَكَّرِ ذِيْ الْعَقْــلِ مِــنْ تَاءٍ وتَرْكِيْــبٍ عَــرِيْ
لَيْسَــــــتْ كَـــأَحْمَرٍ وَلَا سَــــكْرَانَا وَلَا صَــــــــبُورٍ وَجَــــــــرِيْحٍ بَانَا)

اكتفى ابن مالك من ذكر أقسام شروط جمع المذكر السالم بالمثال [١]، وكأنه يقول المثال الذي أوردته يتضمن ويستلزم الأنواع والشروط فلو كان هذا فتعتبر زيادة السيوطي هي التفصيل فقط، والتفصيل هنا بطريقة السيوطي مهم جداً كونه يجلي الغموض ويقطع الشك لدى الشراح، ويساعد على حفظ الأقسام والشروط.

والبيتان يشيران إلى أن جمع المذكر السالم ضربان: اسم وصفة، فالاسم لا يجمع هذا الجمع إلا بخمسة شروط هي: «أن يكون علماً لمذكر عاقل خالياً من تاء التأنيث ومن التركيب فإن لم يكن علماً لم يجمع بالواو والنون فلا يقال في رجل رجلون نعم إذا صغر جاز ذلك نحو رجيل ورجيلون لأنه وصف وإن كان علماً لغير مذكر لم يجمع بهما فلا يقال في زينب زينبون وكذا إن كان علماً لمذكر غير عاقل فلا يقال في لاحق اسم فرس لاحقون وإن كان فيه تاء التأنيث فكذلك لا يجمع بهما فلا يقال في طلحة طلحون وأجاز ذلك الكوفيون وكذلك إذا كان مركباً فلا يقال في سيبويه سيبويهون» . [٢]

ويشترط في الصفة سبعة شروط هي: «أن تكون صفة لمذكر عاقل خالية من تاء التأنيث ليست من باب أفعل فعلاء ولا من بان فعلان فعلى ولا مما يستوي فيه المذكر والمؤنث فخرج بقولنا صفة لمذكر ما كان صفة لمؤنث فلا يقال في حائض حائضون وخرج بقولنا عاقل ما كان صفة لمذكر غير عاقل فلا يقال في سابق صفة فرس سابقون وخرج بقولنا خالية من تاء التأنيث ما كان صفة لمذكر عاقل ولكن فيه تاء

---

(١) ذكره في المعرب والمبني حيث قال: وارفع بواوٍ وبيا واجرر وانصب *** سالم جمع عامرٍ ومذنب

(٢) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ١/٦٠، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد الناشر: دار التراث – القاهرة، دار مصر للطباعة، سعيد جودة السحار وشركاه الطبعة: العشرون ١٤٠٠ هـ – ١٩٨٠م.

التأنيث نحو علامة فلا يقال فيه علامون وخرج بقولنا ليست من باب أفعل فعلاء ما كان كذلك نحو أحمر فإن مؤنثه حمراء فلا يقال فيه أحمرون وكذلك ما كان من باب فعلان فعلى نحو سكران وسكرى فلا يقال سكرانون وكذلك إذا استوى في الوصف المذكر والمؤنث نحو صبور وجريح فإنه يقال رجل صبور وامرأة صبور ورجل جريح وامرأة جريح فلا يقال في جمع المذكر السالم صبورون ولا جريحون». [١]

**المسألة الرابعة: ما ألحق بالجمع المذكر السالم:**

أُولُوْ وَعَالَمُوْنَ عِلِّيُّونَا وَأَرَضُوْنَ شَذَّ (عَانِسُونَا)

فعانس من الصفات المشتركة التي لا تقبل تاء التأنيث وهذا وجه شذوذها. وأجاز الكوفيون بلا شذوذ. [٢]

**المسألة الخامسة: الحكم بزيادة الألف والتاء فيما جمع بهما:**

بِالْكَسْرِ نَصْبُ جَمْعِ تَاءٍ وَأَلِفْ مَزِيْدَتَيْنِ) وَأُولَاتِ قَدْ أُلِفْ

قوله: (مزيدتين)[٣]أي أن الألف والتاء مزيدتين في جمع المؤنث السالم.

**المسألة السادسة: ما سمي بتثنية وجمع مذكر سالم[٤]:**

وَمَا بِهِ سُمِّيَ مِنْ ذَا (وَالَّذِيْ قَبْلُ) عَلَى مَا كَانَ قَبْلُ يَحْتَذِيْ

قوله:(والذي قبل) والذي قبل جمع المؤنث هما الجمع المذكر السالم والتثنية فهما باقيان على ما كانا عليه قبل التسمية من الإعراب كالبحرين وفلسطين[٥] وقنسرين.[١]

---

(١) شرح ابن عقيل: ٦١/١.

(٢) انظر: الارتشاف٢/٥٧٤.

(٣) الارتشاف٢/٨٤٢.

(٤) راجع: (المقتضب ٣٦/٤) المؤلف: محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (المتوفى: ٢٨٥هـ)، المحقق: محمد عبد الخالق عظيمة.، الناشر: عالم الكتب. – بيروت، عدد الأجزاء: ٤.

(٥) انظر: شرح المفصل لابن يعيش٣/٢٢٩.

وهذه الزيادات الثلاث بمثابة لطائف وليست زيادات مستقلة على ابن مالك.

**المسألة السابعة: في موانع الصرف:**

وَيَمْنَعُ الصَّرْفَ بِإِطْلَاقٍ أَلِفْ ... أُنْثَى وَوَزْنُ (مُنْتَهَى الْجَمْعِ عُرِفْ)

وَعَدْلُهُ (وَلَوْ مُسَمًّى) مُعْتَبَرْ ... فِيْ الْوَصْفِ نَحْوَ آخَرٍ عَنِ الْأُخَرْ

وَوَزْن مَفعَلٍ فُعَالٍ مِنْ عَشَرْ ... فَدُوْنَهَا مَا بَيْنَ (قَيْسٍ) وَأَثَرْ

(وَوَزْنُ فَعْلَانَ لَهُ فَعْلَى تَفِيْ) ... وَقِيْلَ إِنْ فَعَلانَةٌ عَنْهُ نُفِيْ

(لَا عَارِضٍ وَغَيْرُ لَازِمٍ وَمَا ... آلَ لِشِبْهِ الاسْمِ) ثُمَّ رُبَّمَا

يُلْمَحُ فِيْ كَأَجْدَلٍ وَأَخْيَلِ ... وَأَجْرِ هَذَا عِلَّةً بِأَفْعَلِ)

(وَابْنُ القَبِيْلِ والْبِلادُ وَالْكَلِمْ ... عَلَى الَّذِيْ قَصَدتَّهُ كَمَا رُسِمْ)

وَالْعَجَمِيُّ الْوَضْعِ وَالتَّعْرِيفِ قَدْ ... زَادَ عَلَى ثَلاثَةٍ (فِيْ الْمُعْتَمَدْ

وَتُعْرَفُ الْعُجْمَةُ بِالنَّقْلِ وَأَنْ ... يَخْرُجَ عَنْ وَزْنٍ بِهِ الاسْمُ اتَّزَنْ

وَإِنْ تَلا فِيْ الابْتِداءِ النُّوْنَ رَا ... والدَّالَ زَايٌ أَوْ رَبَاعِيٌّ عَرَا

عَنِ الذَّلَاقَةِ وَمَاذَا تَبِعَا ... وَالصَّادُ أَوْ قَافٌ وَجِيْمٌ جُمِعَا)

وَأَلِفُ الْإِلْحَاقِ ذَاتَ (الْقَصْرِ ... فِيْ عَلَمٍ وَذَا خِتَامُ الْأَمْرِ

وَمَا بِهِ التَّعْرِيْفُ مَانِعٌ صُرِفْ ... مُنَكَّراً (لَاماً بِدُونِهِ أَلِفْ)

(وَيُصرَفُ الْمَمْنُوْعُ إِنْ صُغِّرَ لَا ... مُؤَنَّثٌ وَامْنَعْ بِهِ إِنْ أَكْمَلَا)

وَاصْرِفْ لِلِاضْطِرَارِ وَالتَّنَاسُبِ ... والْمَنْعُ (فِيْ غَيْرِ ضَرُوْرَةٍ تَجِيْ)

---

=

(١) انظر: (شرح كتاب سيبويه ٣/٤، ١٢٣/٤). المؤلف: أبو سعيد السيرافي الحسن بن عبد الله بن المرزبان (المتوفى: ٣٦٨ هـ) المحقق: أحمد حسن مهدلي، علي سيد علي. الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان. الطبعة: الأولى، ٢٠٠٨ م. عدد الأجزاء: ٥.

ذكر ابن مالك هذا الباب مجملاً[1] في باب المعرب والمبني ثم فصله في آخر أما السيوطي فقد أورده مفصلاً كاملاً وزياداته وصلت اثنتي عشر، نذكرها مع شرحها كالآتي:

١. قوله: **(منتهى الجمع عرف)** الزيادة هنا جزئية حيث أن ابن مالك أشار إلى وزنين[2] من أوزان منتهى الجموع (مفاعل ومفاعيل) ولكن الشارح الأشموني ترجم له تحت عنوان :(صيغة منتهى الجموع)[3] ففهم ما عممه السيوطي لكل صيغ منتهى الجموع [4] وهي "مفاعل، مفاعيل، أفاعل، فواعل، فعالل" مثل: " مساجد، مصابيح، أحاسن، فواضل، دواب" ولا يشترط في ميم مفاعل ومفاعيل أن تكون زائدة مثل: " دراهم، دنانير"، وهذه الصيغ تقوم مقام علتين ولا نظير لها في الآحاد وقوله: **(ولو مسمىً)** أي وحتى لو سمي بهذا الجمع رجل فكذلك يمنع من الصرف بلا خلاف مثل: "شراحيل" علم لمفرد وكذلك "سراويل " مفرد وجمعه سراويلات[5].

---

(١) أشار له ببيت واحد في باب المبني والمعرب: وجرّ بالفتحة ما لا ينصرف *** ما لم يضف أو يك بعد أل ردف.

(٢) قال ابن مالك: وكُن لِجمعٍ مُشبهٍ مَفَاعِلا ... أوِ المفاعيلَ بِمنعٍ كافِلا

(٣) شرح الأشموني على الألفية٣/١٤٥.

(٤) انظر المطالع١ /١٥٩.

(٥) انظر: (الكتاب ٣/ ٢٢٩) المؤلف: عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (المتوفى: ١٨٠هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م، عدد الأجزاء: ٤. وانظر: المقتضب٣/٣٢٦. الأصول في النحو:٢/٨٨، المؤلف: أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (المتوفى: ٣١٦هـ)، المحقق: عبد الحسين الفتلي، الناشر: مؤسسة الرسالة، لبنان – بيروت

عدد الأجزاء: ٣. والكافية في علم النحو:١/١٣، المؤلف: ابن الحاجب جمال الدين بن عثمان بن عمر بن أبي بكر المصري الإسنوي المالكي (توفي: ٦٤٦ هـ)، المحقق: الدكتور صالح عبد العظيم الشاعر، الناشر: مكتبة الآداب –القاهرة

=

٢. **(ولو مسمىً)**[١] العدل في المسمى وهو صرف اللفظ الأَولى بالمسمى إلى مسمى آخر فهو فرع عن غيره لأن أصل الاسم ألا يكون محرفاً عما يستحقه بالوضع لفظاً أو تقديراً مثل: "زحل، زفر، مضر"

٣. قوله: **(قَيسٍ)** [٢]أي الخلاف في قياس الأسماء المعدولة فقد سمع منها آحاد وموحد، وثُناء ومثنى، وثلاث ومثلث، ورباع ومربع، وخماس ومخمس، وعشار ومعشر، فهل يجوز قياس ما لم يسمع في البقية كسداس ومسدس، وسباع ومسبع، وثمان ومثمن، منع ذلك البصريون وأجازه الكوفيون[٣] والزجاج [٤] لوضوح طريق القياس فيه قال أبو حيان[٥] وهو الصحيح ورجحه السيوطي. [٦]

---

الطبعة: الأولى، ٢٠١٠ م، عدد الأجزاء: ١. والارتشاف٢/٨٥٥.

(١) انظر: شرح المفصل لابن يعيش١/١٣٨.

(٢) انظر: شرح الكافية الشافية٣/١٤٤٨، المؤلف: محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (المتوفى: ٦٧٢هـ)، المحقق: عبد المنعم أحمد هريدي، الناشر: جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة الطبعة: الأولى، عدد الأجزاء: ٥.

(٣) شرح الكافية الشافية لابن مالك٣/١٤٤٨.

(٤) انظر: شرح كتاب سيبويه ٣/٤٩٢لأبي سعيد السيرافي. والزجاج هو: أبو إسحاق، إبراهيم بن محمد بن السري الزجاج البغدادي لزم المبرد، فكان يعطيه من عمل الزجاج كل يوم درهما، فنصحه وعلمه فكان سبب غناه معاني القرآن "، وله تآليف جمة مات سنة إحدى عشرة وثلاثمائة، وقيل: مات في تاسع عشر جمادى الآخرة سنة عشرة. انظر سير أعلام النبلاء محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي١٤/٣٦٠ طبعة مؤسسة الرسالة ٢٠٠١هـ.

(٥) ارتشاف الضرب٢/٨٧٤.

(٦) انظر المطالع ١/ ١٦١-١٦٢.

٤. قوله: **(ووزن فعلان له فعلى تفي)** أي من موانع الصرف الصفة المختومة بألف ونون زائدتين بشرط أن يكون مؤنثه على فَعْلى[١]، مثل: " سكران سكرى[٢] وريان ريًّا" وقد ذكر ابن مالك هذا في قوله:

**وزائـــدا فعـــلان في وصـــف ســـلم     مـــن أن يـــرى بتـــاء تأنيـــث خـــتم**

وهذا ما أشار إليه السيوطي في الشطر الثاني:( **وَقِيْلَ إِنْ فَعَلانَـةٌ عَنْـهُ نُفِيْ)** والفرق بينهما أن الأول لابد أن يكون لـه مؤنـث علـى فعلـى والثـاني يشـترط ألا يكـون علـى فعلانة سواء وجد له مؤنث على فَعْلى أم لا.[٣]

٥.قولـه: **(لا عـارض وغيـر لازم ومـا آل لشـبه الاسـم)** شروط وزن الفعل أربعة ذكر ابـن مالـك العلميـة ووزن الفعـل وزاد السـيوطي اثنـين الأول: أن يكـون الـوزن لازمـاً لا عارضـاً ليخرج نحـو "امرؤ، ابنم" علمين فإنهمـا علـى لغـة الاتباع مثل: "اخرُج، اعلَم، اضـرب" فـي الرفـع والنصـب والجـر فـلا يمنعـان مـن الصـرف لأن الـوزن فيهمـا لـيس بـلازم[٤]. الثـاني: أن لا يخرجـه إلـى شـبه الاسـم سكون تخفيـف ليخـرج [٥] مثـل: " دَدًّ " للهو واللعب فإنه مصروف.

---

(١) انظر: الكتاب لسيبويه٣/٢٠٥.

(٢) انظر: المقتضب للمبرد٣/٣١٩.وشرح الكافية لابن مالك٣/١٤٣٩.

(٣) انظر: شرح الكافيـة لابـن مالـك١/٩٨. وارتشـاف الضـرب ٢/ ٨٥٦.و(شرح التسـهيل المسـمى «تمهيـد القواعد بشـرح تسـهيل الفوائـد» جــ٨، ص ٣٩٧٦). المؤلـف: محمـد بـن يوسـف بـن أحمـد، محـب الـدين الحلبـي ثـم المصـري، المعروف بنـاظر الجـيش (المتوفى: ٧٧٨ هـ)، دراسـة وتحقيـق: أ. د. علـي محمـد فـاخر وآخـرون، الناشـر: دار السـلام للطباعـة والنشـر والتوزيـع والترجمـة، القـاهرة –جمهوريـة مصـر العربيـة، الطبعـة: الأولـى، ١٤٢٨ هـ، عدد الأجزاء: ١١ (في ترقيم مسلسل واحد).

(٤) أمـا قـول ابـن مالـك: ووصـف اصـلي ووزن أفعـلا *** ممنـوع تأنيـث بتـا كأشـهلا. فشـرط الأصـالة هنـا للوصـف وليس للوزن.

(٥) انظر: المطالع ١/١٦٩

٦. قوله: **(وأجْرِ هذا علة بأفعل)** أفعل التفضيل يمنعان من الصرف لعلة الوصفية ووزن الفعل وهذا معنى قوله: (وأجر هذا علةً بأفعل).

٧. قوله: **(وابن القبيل والبلاد والكلم **على الذي قصدته كما رسم)** أي تبنى أسماء القبائل، والبلاد، والكلم، وحروف الهجاء على المعنى الذي يقصده المتكلم، فإن كان يقصد أباً كمعد وتميم أو حيّاً كقريش أو مكاناً كبدر أو لفظاً كلفظ زيد أو حرفاً كميم صُرف وإن كان يقصد أماً كباهلة أو قبيلةً كبكيل أو بقعةً كدمشق أو سورةً كهود أو كلمةً كزيد مُنع. [١].

٨. من قوله: **(في المعتمد)** أي الراجح والمعتمد أن يزيد العجمي على ثلاثة أحرف حتى يمنع من الصرف.

٩. قوله: **(وتعرف العجمة .... إلى قوله: والصاد أو قاف وجيم جمعا)**

أي تعرف عجمة الاسم بالآتي[٢]:

أ- أن ينقل ذلك الأئمة.

ب- أن يخرج عن أوزان الأسماء العربية مثل "ابريسم".

ج- أن يكون في أوله نون بعدها راء مثل: "نرجس".

د- أن يكون آخره زاي بعد دال مثل: "مهندز"

هـ- أن يخلو من حروف الذلاقة وهو رباعي أو خماسي وحروف الذلاقة "مر بنفل".

---

(١) انظر: ارتشاف الضرب٢/ ٨٨٢ -٨٨٣. وهمع الهوامع ١/١٢٤-١٢٦ والمطالع ١/١٧٢.

(٢) انظر: (توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك جـ٣، ص ١٢١٠) المؤلف : أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (المتوفى : ٧٤٩هـ)، شرح وتحقيق : عبد الرحمن علي سليمان ، أستاذ اللغويات في جامعة الأزهر، الناشر : دار الفكر العربي، الطبعة : الأولى ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٨م، عدد الأجزاء : ٣. وانظر: شرح الأشموني٣/ ١٥٨. وارتشاف الضرب١/ ٣٩٧. والمطالع: ١/١٧٤. والهمع١/ ١١٩.

و- أن يجتمع في الكلمة من الحروف ما لا يجتمع في كلام العرب كالجيم والصاد نحو: "صولجان"، أو الجيم والقاف نحو: "منجنيق"، أو الجيم والكاف نحو: "سكُرُّجَهْ"[(١)]

١٠. قوله: **(القصر)** [(٢)]أي مما يمنع من الصرف كذلك ألف الإلحاق المقصورة مثل: "أرطى".

١١. قوله: **(ويصرف الممنوع إن صغر لا***مؤنث.....)**

إذا صغر ما لا ينصرف صرف لزوال سبب المنع بالتصغير كزوال العدل في عمير والألف المقصورة في عليق تصغير علقى والألف والنون في سريحين تصغير سرحان والوزن في شمير تصغير شمر وصيغة الجمع في جنيدل تصغير جنادل ويستثنى من ذلك المؤنث والعجمي والمركب المزجي وشبه فعلى وهو باب سكران وشبه الفعل المضارع كتغلب ويشكر فإنها تبقى على المنع بعد التصغير لبقاء السبب سواء كان شبهه للمضارع سابقاً على التصغير كالمثالين المذكورين أو عارضاً فيه كأجيدل تصغير أجادل فإنه بعد التصغير على وزن أبيطر بخلافه قبله، وقد يكون الاسم منصرفاً فإذا صغر منع لحدوث سبب المنع فيه كتوسط مسمى به فإنه مصروف فإذا صغر على توسيط أشبه الفعل فيمنع كهند ونحوه إذا صغر دخلته التاء فيتعين فيه المنع بعد أن كان جائزاً. [(٣)]

---

(١) سكرجه: هي بضم السين والكاف والراء والتشديد، إناء صغير يؤكل فيه الشيء القليل من الأدم، وهي فارسية وأكثر ما يوضع فيها الكوامخ ونحوها. فصل: السين المهملة: سكرج. لسان العرب ٢/ ٢٩٩، المؤلف: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ) الناشر: دار صادر – بيروت–الطبعة: الثالثة –١٤١٤هـ –عدد الأجزاء: ١٥.

(٢) ذكر ابن مالك ألف التأنيث ولم يعرج على ألف الإطلاق: فَألفُ التَّأنيثِ مُطْلَقًا مَنعْ *** صَرْفَ الَّذِي حَوَاهُ كَيفَمَا وَقَعْ

(٣) همع الهوامع ١/١٣٠–١٣١. وانظر المطالع: ١/١٧٦.

١٢. قولـه: **(وامنــع بــه إن أكمــلا)** أي «فـي منـع المصـروف أربعـة مـذاهب أحـدها: الجواز مطلقاً حتى في الاختيار، وهذا معنى قولـه: **(فـي غير ضرورة تجـي)**. الثاني: المنـع مطلقاً حتى فـي الشعر وعلـى ذلك أكثر البصريين وأبو موسى الحامض [١] من الكوفيين قالوا لأنه خروج عن الأصل بخلاف صرف الممنوع في الشعر فإنه رجوع إلى الأصل فـي الأسماء والثالث: وهو الصحيح الجواز فـي الشعر والمنـع فـي الاختيار وعليه أكثر الكوفيين والأخفش من البصريين واختاره ابن مالك [٢] وصححه أبو حيان [٣] قياساً على عكسه ولورود السماع بذلك كثيراً كقوله:

فمــــا كــــان حصـــن ولا حـــابس        يفوقــــان مــــرداس في مجمــــع [٤]

والرابع: يجوز في العَلَم خاصة». [٥]

---

(١) هو: سليمان بن محمد بن أحمد النحوي من علماء اللغة والشر من أهل بغداد، كان ضيق الصدر سيئ الخلق فلقب بالحامض توفي سنة ٣٠٥هـ. الفهرست ١١٧. والرأي قد ورد في الارتشاف ٢٩٠.

(٢) انظر شرح الكافية: ٢/٢٢٧

(٣) انظر الارتشاف /٢٩٠.

(٤) البيت من المتقارب وقائله: العباس بن مرداس بن أبي عامر السلمي أدرك الإسلام وتوفي سنة ١٧هـ والبيت فـي (ديوانـه/ ٨٤). ديوان العباس بن مرداس السلمي، جمع وتحقيق يحيى الجبوري – المؤسسة العامة للصحافة والطباعة – دار الجمهورية بغداد (١٣٨٨ هـ/ ١٩٥٤ م).والشاهد فيه: ترك صرف "مرداس" وهو اسم منصرف، وهو من شواهد ابن السراج قال: والرواية الصحيحة. انظر: الأصول في النحو٣/ ٤٣٧. ومن شواهد ابن الأنباري: الإنصاف٢/ ٤٠٧. والنحاة بعدها.

(٥) انظر همع الهوامع ١/١٣٢-١٣٣. والمطالع: ١٧٨-١٧٩. والباقون هم :أبو عمرو البصري وعاصم وحمزة والكسائي.

## المسألة الثامنة: اتصال نون الوقاية بالأفعال الخمسة.

بِالنـــونِ واحْـــذِفْ نَاصِـــباً وَمُنْجَـــزِمْ          وَلِلْوِقَايَـــــةِ وَفُـــــكَّ وَادَّغِـــــمْ)

إذا اتصلت نون الوقاية بالأفعال الخمسة جاز الحذف تخفيفاً مثل: "تأمرونِي"[1] وقرأ بها نافع[2]، والفك: " تأمرونَنِي" وقرأ بها ابن عامر[3] والإدغام: "تأمرونّي" وقرأ بها الباقون.[4]

## المسألة التاسعة: في الإعراب المقدر:

وَالْفِعْـــلِ (وَالْمـــدْغَمِ والمَحْكَـــيِّ ثَمْ)          مُقَـــدَّراً يُكْسَـــرُ مَنْقُـــوْصٌ وَضُـــمْ

وَالضَّـــمُّ فِيْ يَغْـــزُوْ وَيرْمِـــيْ وَ(قُـــدِرْ          سُـــكُوْنُ مَـــا لِلسَّـــاكِنَيْنِ قَـــدْ كُسِـــرْ

وَالْهَمْـــزُ إِنْ أُبْـــدِلَ لَيْنـــاً وَسِـــوَى          مَـــا قُلْتُـــهُ فَهْـــوَ شُـــذُوذاً قَـــدْ حَـــوَى

الزيادات هنا متفرعة كالآتي:

١. تقدير الحركات الثلاث على الحرف المسكن للإدغام وقد ورد كثيراً في رواية السوسي عن طريق أبي عمرو البصري[1] نحو: ﴿وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ﴾[2] قُدّرت

---

(١) انظر: (الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع، ص٣٥٤،) المؤلف:عبدالفتاح عبدالغني القاضي القاضي ت(١٤٠٣هـ) الناشر: مكتبة السوادي للتوزيع بجدة الطبعة الخامسة١٩٩٩م، عدد المجلدات ١.

(٢) ونافع هو: نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم أبو رويم، أحد القراء السبعة والأعلام، أخذ القراءة عرضا عن سبعين من التابعين توفي بالمدينة، عاش ماين ٧٠-١٦٩هـ. انظر:(ابن الجزري غاية النهاية في طبقات القراءجـ١، ص ٣٣٠-٣٣٤)، المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف= =(المتوفى: ٨٣٣هـ)، الناشر: مكتبة ابن تيمية، الطبعة: عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ ج. برجستراسر، عدد الأجزاء: ٣.

(٣) ابن عامر هو: عبد الله بن عَامر الْيحصبِي نسبة إلى يحصب أحد البطون اليمنية إمام أهل الشام في الإقراء، أخذ القراءة عرضًا عن أبي الدرداء وعن المغيرة بن أبي شهاب صاحب عثمان بن عفان، توفي بدمشق، عاش ما بين ٢١-١١٨هـ. انظر: :(ابن الجزري غاية النهاية في طبقات القراء جـ١،ص ٤٢٣-٤٢٥). و انظر: الوافي ص١٨-١٩.

(٤) انظر: المطالع ١/١٨٠.

الضمة، وذلك بعد إدغام الدال في الجيم[3] ﴿وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ﴾[4] قدرت الفتحة، وذلك بعد إدغام السين من الناس في السين من سكارى[5]﴿وَٱلۡعَٰدِيَٰتِ ضَبۡحٗا﴾[6] قدرت الكسرة، بعد إدغام التاء في الضاد، [7]فالحركات مقدرة في جميعها منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الإدغام.

=

(١) انظر: من الشاطبية، باب الادغام الكبير، وباب: إدغام الحرفين المتقاربين في كلمة وفي كلمتين. وشرح الوافي في شرح الشاطبية لعبد الفتاح القاضي ص٤٣. دار السلام للطباعة والنشر –الطبعة العاشرة–مصر–القاهرة–عام ١٤٣٦هـ–٢٠١٥م. عدد الأجزاء:١. ووالسوسي هو: أبو شعيب صالح بن زياد بن عبد الله بن مسرح الرستبي السوسي الرقي (أحد راويي قراءة أبي عمرو البصري في السبعة) مقرئ ضابط محرر ثقة، أخذ القراءة عرضا وسماعا عن أبي محمد اليزيدي وهو من أجل أصحابه ورُوي عنه قراءة أبي عمرو بن العلاء البصري توفي سنة ٢٦١هـ. انظر:(ابن الجزري: غاية النهاية في طبقات القراء جـ١، ص٣٣٢، ٣٣٣). وأبو عمرو البصري هو: زبان بن العلاء المازني، أحد القراء السبعة، قرأ بمكة والمدينة والكوفة والبصرة و ليس في القراء السبعة أكثر شيوخًا منه سمع أنس بن مالك وغيره توفي بالكوفة، عاش ما بين ٦٨–١٥٤هـ. انظر: (ابن الجزري: غاية النهاية في طبقات القراء ١/ ٢٨٨–٢٩٢).

(٢)البقرة:٢٥١.

(٣) ذكرها الشاطبي في البيت رقم(١٤٤):وشرح الشاطبية لعبد الفتاح القاضي ص ٥٠–٥١:

وللدال: كِلْمٌ تِرْبُ سَهْلٍ ذَكَا شَذَا ضفا ثم زهد صدقه ظاهر جلا

(٤) الحج: ٢.

(٥) ذكرها الشاطبي في البيت رقم:(١١٨) باب الادغام الكبير: وشرح الشاطبية للقاضي ص ٤٤.

وما كان مِنْ مِثْلينِ في كِلْمتيهما فلا بدَّ مِنْ إدْغامِ ما كان أَوَّلا

(٦) العاديات: ١.

(٧) ذكرها الشاطبي في البيت رقم:(١٤٦) وشرح الشاطبية للقاضي ص ٥١.

=

٢. المقدر على الحكاية مثل: "مَن زيدٌ؟ " لمن قال: "قام زيد"، "ومَن زيداً؟ " لمن قال: "أكرمت زيداً"، "ومَن زيدٍ؟ " لمن قال: "مررت بزيد" فالحركات مقدرة في جميعها منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحكاية.

٣. ما يقدر فيه السكون وهو شيآن أحدهما: ما كسر لالتقاء الساكنين نحو: ﴿لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾[١]. الثاني: المهموز إذا أبدل ليناً محضاً "كيقرا، يقري، يوضوء" وهي لغة ضعيفة فإذا دخل الجازم عليه في هذه اللغة لم يجز حذف آخره حكمه حكم الصحيح. [٢]

٤. المسائل الشاذة [٣] التي لا يقاس عليها هي مالم يذكره في باب الإعراب المقدر مما قَررتُه هنا في الزيادات ومما لم أُورده.

---

=

وفي عشرِها والطاءِ تُدْغَمِ تاؤُها وفي أحرفٍ وجهانِ عنهُ تَهَلْهَلا

(١) البيّنة: ١.

(٢) انظر همع الهوامع ٢١٥/١. وانظر: المطالع١/١٨٨.

(٣) هذه المسائل ذكرها السيوطي مع شواهدها في المطالع: ١/١٨٨-١٩١.

# المبحث الثالث: النكرة والمعرفة

## المسألة الأولى: مراتب قوة المعارف:

مَعَارِفُ النَّحْوِ ضَمِيْرٌ فَعَلَمْ ... فَذُو إِشَارَةٍ (وَنَحْوُ يَا قُثَمْ)

يَلِيْهِ مَوْصُوْلٌ فَذُو أَلْ كَالْوَلَهْ ... وَاجْعَلْ مُضَافاً كَالَّذِيْ أَضِيفَ لَهْ

إِلَّا لِمُضْمَرٍ فَسَاوَى الْعَلَمَا) ... وَغَيْرُهَا نَكِرَةٌ (كَمَنْ وَمَا

وَصُحِّحَ التَّعْرِيْفُ فِيْ ضَمِيْرِ ... نَكِرَةٍ أَوْ وَاجِبَ التَّنْكِيرِ)

الزيادات متفرعة كالآتي:

١. ذكره للمعارف كاملة ومرتبة على حسب القوة فرتبها بالفاء إلا المنادى واسم الإشارة في مرتبة واحدة ولهذا عطفها بالواو.

٢. إضافة المنادى المعين إلى المعارف مثل: "يا قثم".

٣. المعرف بالإضافة في مرتبة ما أضيف إليه إلا المضاف إلى المضمر، فإنه دونه في رتبة العلم على أصح المذاهب. (١)

٤. من وما الاستفهاميتان نكرتان.

٥. اختلف في الضمير العائد على النكرة فالجمهور على أن الضمير العائد إلى النكرة معرفة كسائر الضمائر وذهب بعضهم إلى أنه نكرة لأنه لا يخص من عاد إليه من بين أمته ولذا دخلت عليه رب في نحو: " ربه رجلا "ورد بأنه يخصصه من حيث هو مذكور، وذهب آخرون إلى أن العائد على واجب التنكير نكرة كالحال والتمييز بخلاف غيره كالفاعل والمفعول (٢).

---

(١) المطالع: ١٩٤/١. وللتفصيل في هذه المسألة انظر الإيضاح للزمخشري ٢٧١. وهمع الهوامع للسيوطي: ٢٢١-٢٢٢.

(٢) المطالع: ١٩٥/١. وهمع الهوامع ٢٢٢/١.

## المسألة الثانية: في الضمير:

**الزيادات هنا متفرعة كالآتي:**

**١. زيادة ميم وألف نون وهاء وألف في ضمائر التثنية والجمع:**

(وَيُوصَلانِ مَعَ تَا بِالْأَلِفِ وَالْمِيْمِ فِيْ تثنيةٍ والميمِ فِيْ
جَمْعِ وَنُوْنٍ فِي الْإِنَاثِ شُدِّدَا وَأَلِفٌ لِغَائِبِ الْأُنْثَى بَدَا)

إذا أريد المثنى في الخطاب أو الغيبة زيد على التاء في الرفع والكاف والهاء في النصب والجر ميمٌ وألفٌ نحو: " ضربتما" للمذكر والمؤنث وضُمت التاء فيهما إجراءً للميم مجرى الواو لقربهما مخرجاً "وضربتكما" و" مرَّ بكما" و"ضربهما" و" مر بهما" وإذا أريد الجمع المذكر زيدَ ميمٌ فقط نحو "ضربتم" "ضربكم" "مر بكم" ضربهم" "مر بهم" ، وإذا أريد جمع الإناث زيد نون مشددة نحو: " ضربتن" و"ضربكن" "مر بكن" "ضربهن "و" مر بهن" وإذا أريد في الغيبة الأنثى زيد على الهاء ألفٌ نحو: " ضربها" و" مر بها" هذا. (١)

**٢. الخلاف في إعراب ما اتصل بـ(إيا):**

لِلنَّصبِ إِيَّا (بَعْدَهُ دليلُ مَا أُرِيدَ حَرْفاً لا سُماً فِي الْمُعْتَمَى)

ما اتصل ب "إيّا" من "كاف" مثل: "إياك" وهاء مثل: "إياه" و"هما" و"كما" مثل: "إياهما، إياكما" و "كم" و" كن" مثل: "إياكم، إياكن" رَجَّحَ أنها حروف وليس أسماء في المُعتمى أي المختار، والخلاف(٢) على ستة مذاهب: الأول (٣): أنها" حروف تبين الحال كاللاحقة في أنت وأنتما وأنتم وأنتن وكاللواحق في اسم الإشارة هذا مذهب

---

(١) انظر: همع الهوامع١/٢٢٧-٢٢٨. والمطالع: ١/١٩٧.

(٢) انظر: ( الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين جـ٢، ص ٥٧٠) المؤلف: عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (المتوفى: ٥٧٧هـ)، الناشر: المكتبة العصرية، الطبعة: الأولى ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م، عدد الأجزاء: ٢.

(٣) انظر: همع الهوامع ١/٢٤٣.

سيبويه[١] والفارسي و أبو حيان[٢] وابن هشام[٣]، قال أبو حيان: «وهذا الذي صححه أصحابنا وشيوخنا».[٤] الثاني: ذهب الخليل[٥] واختاره ابن مالك [٦]إلى أنها أسماء مضمرة أضيف إليها الضمير الذي هو إيا لظهور الإضافة في قوله فإياه وإيا الشواب[٧] وهو مردود لشذوذه ولم تعهد إضافة الضمائر قال أبو حيان: «ولو كانت إيا مضافة لزم إعرابها لأنها ملازمة لما ادعوا إضافتها إليه والمبني إذا لزم الإضافة أعرب كأي بل أولى لأن إيا لا تنفك وأي قد تنفك عن الإضافة».[٨] الثالث: ذهب الفراء [٩]

---

(١) انظر: الكتاب٢/٣٥٦.

(٢) انظر: ارتشاف الضرب١/ ٩٣٠.

(٣) انظر: (أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، جـ١، ص ١٠٥)، المؤلف: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: ٧٦١هـ)، المحقق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عدد الأجزاء: ٤.

(٤) انظر: (التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، ٢/٢٠٦) المؤلف: أبو حيان الأندلسي، المحقق: د. حسن هنداوي، الناشر: دار القلم – دمشق (من ١ إلى ٥)، وباقي الأجزاء: دار كنوز إشبيليا، الطبعة: الأولى، عدد الأجزاء: ١١.

(٥) انظرا لكتاب: ١/٢٧٩. و(المفصل في صنعة الإعراب جـ٢، ص ٢٠٦) المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، المحقق: د. علي بو ملحم، الناشر: مكتبة الهلال – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٣م، عدد الأجزاء: ١.

(٦) انظر: شرح تسهيل الفوائد لابن مالك١/ ١٤٦.

(٧) انظرا لكتاب: ١/٢٧٩.

(٨) انظر: (التذييل والتكميل لأبي حيان٢/٢١٢).

(٩) أبو زكريا الفرّاء واسمه يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي مولى بني عبس، وكان يميل إلى الاعتزال. وقال الفراء: أموتُ وفي نفسي من " حتى " شيءٌ لأنها تخفض وترفع وتنصب توفي ٢٠٧هـ انظر: نور القبس المؤلف: أبو المحاسن يوسف بن أحمد بن محمود اليغموري (المتوفى: ٦٧٣هـ) ١/١١١.

إلى أن اللواحق هي الضمائر فإيا حرف زيد دعامة يعتمد عليها اللواحق لتنفصل عن المتصل ووافقه الزجاج[١] في أن اللواحق ضمائر إلا أنه قال إن إيا اسم ظاهر أضيف إلى اللواحق فهي في موضع جر به وهو القول الرابع. والخامس: مذهب ابن درستويه[٢] إنه بين الظاهر والمضمر السادس: قال الكوفيون مجموع إيا ولواحقها هو الضمير [٣].

**٣. المواضع التي يستتر فيها الضمير وجوباً:**

**وَسَــــتْرِ مَرْفُــــوْعٍ بِأَمْــــرٍ حُتِمَــــا وَدُوْنَ يَا مُضَــــارِعٍ (وَاسْمَيْهِمَــــا**

**وَفِعْــــلِ الِاسْــــتِثْنَاءِ والتَّعَجُّــــبِ وَأَفْعَــلِ التفضـيلِ فَــاحْفَظْ تُصِــبِ)**

ذكر ابن مالك أربعةً مما يستتر وجوباً من الضمائر في قوله: "كافعل أوافق نغتبط إذ تشكر " وزاد السيوطي عليه خمسة هي: الأول: اسم فعل الأمر "كصه ونزال" الثاني: اسم فعل المضارع "كأوه وأف " وهذا ما أشار إليه بقوله: "واسميهما". الثالث: التعجب نحو: "ما أحسن زيدا" الرابع: التفضيل نحو: "زيد أفضل من عمرو". الخامس: أفعال الاستثناء نحو: "قاموا ما خلا زيدا وما عدا عمرو ولا يكون خالدا". [٤]

---

(١) انظر: الانصاف لابن الأنباري٢/ ٥٧٠.

(٢) انظر: همع الهوامع ٢٤٣/١. وابن درستويه هو: عبد الله بن جعفر بن درستويه بن مرزبان أبو محمد الفارسي النحوي أحد من اشتهر وعلا قدره وكثر علمه وكان جيد التصنيف مليح التأليف قرأ على المبرد وصحبه ولي ابن قتيبة وأخذ عنه جماعة من الفضلاء كالدارقطني وغيره، عاش مابين ٢٥٨-٣٤٧هـ. انظر: الوافي بالوفيات للصفدي١٧/ ٥٧.

(٣) انظر: والتذييل والتكميل لأبي حيان٢/٢٠٥- ٢١٤.

(٤) الهمع: ١٤٥/١.

**٤. مواضع انفصال الضمير وجوباً[١]:**

| | |
|---|---|
| ولمْ يَجِـــئْ مَنفَصـــــلاً إِنْ أَمْكَنَـــا | وَصْـــــلٌ (وبَعـــــدَ إِنَّمَـــا تَعيَّنَـــا |
| وَرفْعِـــهِ بِمَصْــــدَرٍ لِمَـــا انْتَصَـــبْ | أُضِـــيْفَ أَوْ بِصِـــفَةٍ ذاتِ سَـــبَبْ |
| أَوْ كَـــانَ مَـــا يُعْمَـــلُ فِيْـــهِ مُضْـــمَرا | أَوِ ابْتِـــــداً أَوْ نَفْيـــــاً اوْ مُـــــؤَخَّراً |
| أَوْ تِلْـــوَ إِمَّـــا وَاوِ مَـــعْ وَالْفَارِقَـــةْ) | أَوْ مُضْـــمَرٍ فِي رُتْبَـــةٍ قَـــدْ وَافَقَـــهْ |

ذكر ابن مالك صورة من صور تعين الفصل[٢] وزاد السيوطي عشرة[٣] مواضع على سبيل التفصيل:

**الأولى:** أن يحصر بإنما كقوله:

أنا الذائـــد الحـــامي الـــذمار وإنمـــا وإنما يدافع عن أحسابهم أنا أو مثلي [٤]

**الثانية:** أن يرفع بمصدر مضاف إلى المنصوب نحو: "عجبت من ضربك هو.

**الثالثة:** أن يرفع بصفة جرت على غير صاحبها نحو: "زيد هند ضاربها هو".

**الرابعة:** أن يكون عامل الضمير مضمراً، كقوله:

وإن هو لم يحمل على النفس ضيمها فلـــيس إلى حسن الثناء سبيل [٥]

**الخامسة:** أن يكون عامله معنوياً وهو الابتداء نحو: "أنت تقوم".

---

(١) انظر: ارتشاف الضرب٣/ ١٤٧١. وشرح التسهيل لابن مالك١/ ١٤٧. وتمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد لناظر الجيش١/ ٥١٣. والتذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل٢/ ٢١٥.

(٢) قوله في باب النكرة والمعرفة :وفي اتحاد الرتبة الزم فصلا .

(٣) ذكرها ابن مالك جميعاً في تسهيل الفوئد وتكميل المقاصد١/ ٢٦.

(٤) البيت من الطويل للفرزدق (٢/ ١٥٢)، ديوان الفرزدق، نشر الصاوي (١٣٥٤ هـ) – دار صادر، بيروت. وفي معجم الشواهد (ص ٣٠١)، والشاهد: فيه "وإنما يدافع عن أحسابهم أنا" حيث أتى فيه بضمير منفصل وهو "أنا" لأنه واقع بعد إلا في المعنى وهي للحصر؛ إذ المعنى ما يدافع عن أحسابهم إلا أنا،

(٥) البيت من الطويل للسموأل بن عادياء الغساني اليهودي شاعر جاهلي توفي سنة ٦٥هـ والبيت في ديوانه: ٩٠. – طبع دار صادر بيروت (١٣٨٤ هـ/ ١٩٦٤ م).

**السادســة:** أن يكـون عاملـه حـرف نفـي نحـو: ﴿مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمۡۖ﴾[1] ﴿وَمَآ أَنتُم بِمُعۡجِزِينَ﴾[2]

**السابعة:** أن يؤخر عامله نحو: ﴿إِيَّاكَ نَعۡبُدُ﴾ .

**الثامنة:** أن يلي إما نحو: "قام إما أنا وإما أنت".

**التاسعة:** أن يلي واو مع كقول الشاعر:

فآليـــت لا أنفـــك أحـــدو قصـــيدة تكـــون وإياهـــا بهـــا مـــثلاً بعـــدي [3]

**العاشرة:** أن يلي اللام الفارقة كقوله الشاعر:

إن وجـــدت الصـــديق حقـــاً لإيا ك فمـــرني فلـــن أزال مطيعـــا [4]

**٥. فيما يفسر ضمير المتكلم والمخاطب والغائب[5]:**

---

(١)المجادلة:٢.

(٢)العنكبوت:٢٢.

(٣) البيت من الطويل قائله أبو ذؤيب خويلد بن خالد الهذلي وهو في ديوانه (ص ٣٣). وديوان الهذليين (١/ ١٥٩) –طبعة دار الكتب المصرية (١٣٦٧ –١٣٦٩ هـ) –ووزارة الثقافة والإرشاد القومي (١٩٦٥ م). والشاهد: فيه "تكون وإياها" حيث جاء الضمير منفصلاً، لكونه ولي واو المصاحبة.

(٤) البيت من الخفيف قال محقق المطالع: "لم نعثر على قائل له فقد ورد البيت في شرح التسهيل (١/ ١٥١)، وفي التذييل والتكميل (٢/ ٢٢٧)، وفي معجم الشواهد (ص ٢١٦). وفي شواهد التصريح على التوضيح ١: ١٠٥". والشاهد فيه: (إن وجدت الصديق حقًا لإياك) فصل الضمير لوقوعه بعد اللام الفارقة بين إنْ المخففة وإنْ النافية.

(٥) راجع المسألة مفصلة في: (المقدمة الجزولية في النحو٥٧–٥٨)، المؤلف: عيسى بن عبد العزيز بن يَلَلْبَخْت الجزولي البربري المراكشي، أبو موسى (المتوفى: ٦٠٧هـ)، المحقق: د. شعبان عبد الوهاب محمد،

طبع ونشر: مطبعة أم القرى عدد الأجزاء :١. وانظر: الارتشاف:٢/ ٩٤١–٩٦٠. والتذييل والتكميل ٢/٢٥٢–٢٥٩.

(وَالشَّـــرْطُ فِيْ الْغَائِـــبِ أَنْ يُقَـــدَّمَا          مَرْجِعُـــهُ أَوْ مَـــا لِهَـــذَا اسْـــتُلْزِمَا)

ضمير المتكلم والمخاطب يفسرهما المشاهدة وأما ضمير الغائب فعار عن المشاهدة فاحتيج إلى ما يفسره وأصل المفسر الذي يعود عليه أن يكون مقدماً ليعلم المعنى بالضمير عند ذكره بعد مفسره وأن يكون الأقرب نحو:( لقيت زيداً وعمراً يضحك) فضمير يضحك عائد على عمرو ولا يعود على زيد إلا بدليل كما في قوله تعالى :﴿وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِى ذُرِّيَّتِهِ ٱلنُّبُوَّةَ وَٱلْكِتَٰبَ﴾[١] فضمير ذريته عائد على إبراهيم وهو غير الأقرب لأنه المحدث عنه من أول القصة إلى آخرها ثم المفسر إما مصرح بلفظه وهو الغالب كزيد لقيته وقد يستغني عنه بما يدل عليه حساً نحو: ﴿قَالَ هِىَ رَٰوَدَتْنِى عَن نَّفْسِى﴾[٢] و ﴿يَٰٓأَبَتِ ٱسْتَـْٔجِرْهُ﴾[٣] إذ لم يتقدم التصريح بلفظ زليخا وموسى لكونهما كانا حاضرين أو علماً نحو: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾[٤] أي القرآن أو جزئه أو كله نحو: ﴿وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا﴾[٥] أي المكنوزات التي بعضها الذهب والفضة وقوله:

أماوي ما يغني الثراء عن الفتى          إذا حشرجت يوماً وضاق بها الصدر [٦]

---

(١)العنكبوت: ٢٧.

(٢)يوسف: ٢٦.

(٣)القصص: ٢٦.

(٤)القدْر: ١.

(٥)التوبة: ٣٤.

(٦) البيت من الطويل وقائله حاتم الطائي وهو في ديوانه: (ص٥١)؛ -مطبعة حسنين محمد الزيداني، ومن مجموعة خمسة دواوين -طبعة الوهبية وبعناية فردريك سولزيس (١٨٩٧ م). والشاهد فيه: الضمير في =

أي النفس التي هي بعض الفتى وجعل من ذلك: ﴿ٱعۡدِلُواْ هُوَ أَقۡرَبُ﴾[1] أي العدل الذي هو جزء مدلول الفعل لأنه يدل على الحدث والزمان وقوله:

إذا نهي السفيه جرى إليه وخالف والسفيه إلى خلاف [2]

أي السفه الذي هو جزء مدلول السفيه لأنه يدل على ذات متصفة بالسفه أو نظيره نحو عندي درهم ونصفه أي ونصف درهم آخر ومنه: ﴿وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُّعَمَّرٖ وَلَا يُنقَصُ مِنۡ عُمُرِهِۦٓ﴾[3] أي عمر معمر آخر، أو مصاحبه بوجه ما كالاستغناء بمستلزم عن مستلزم نحو: ﴿فَمَنۡ عُفِيَ لَهُۥ مِنۡ أَخِيهِ شَيۡءٞ فَٱتِّبَاعُۢ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَأَدَآءٌ إِلَيۡهِ﴾[4] ضمير إليه عائد إلى العافي الذي استلزمه عفي ﴿حَتَّىٰ تَوَارَتۡ بِٱلۡحِجَابِ﴾[5] أي الشمس أغنى عن ذكرها ذكر العشي وقد شمل هذه الصورة كلها قولي: **(أو ما لهذا استلزما)** [6].

---

=(حشرجت) عائد على النفس، ولم تسبق في الذكر؛ لإن الفتى مغنٍ عن ذكرها لأنها جزؤه. وكذلك الضمير في (بها).

(١)المائدة: ٨.

(٢) البيت من بحر الوافر وهو من الشواهد التي لم تنسب إلى قائل، وروي أُمِرَ مكان نُهِيَ، والبيت: من شواهد الفراء في معاني القرآن ١/ ١٠٤، والخصائص لابن جني ٣/٥١. وفي إعراب القرآن للنحاس ٤٢/١. وفي معجم الشواهد (ص ٢٤٠)، وهو في شرح التسهيل (١/ ١٥٧)، وفي التذييل والتكميل (٢/ ٢٥٥). وهمع الهوامع ٢٦٤/١.

(٣)فاطر: ١١.

(٤)البقرة: ١٧٨.

(٥)ص: ٣٢.

(٦) المطالع: ١: ٢٠٧-٢٠٨. والهمع: ٢٦٤/١-٢٦٥.

**٦. المواضع التي يعود فيها الضمير على متأخر لفظاً ورتبة[١]:**

**(وَفِيْ تَنَــــازُعٍ وَنِعْـــــمَ أَخِّـــــرَا ... ومُبْــدَلٍ مِنْــهُ الــذيْ قَــدْ فَسَّــرَا**
**وَفِيْ ضَـــمِيرِ الشَّـــأْنِ حَتْمــاً يُفْــرَدُ ... وَالطِّبْــقُ فِيْ التَّأْنِيْــثِ قَــالُوْا أَجْــوَدُ**
**يُــرَى اسْــمَ مَــا وَأَنَّ ظَــنَّ مُبْتَــدَا ... وَهــوَ بِبَــابَيْ كَــانَ كَــادَ مَــا بَــدَا**
**بِجُمْلَــــــةٍ مُخْــــــبِرَةٍ يُفَسَّـــــرُ ... مُصَـــــرَّحٌ بِكُلِّهَـــــا مُــــــؤَخَّرُ)**

ذكر ابن مالك منها اثنين "ربه " في باب الجر "وزان نوره الشجرَ" في باب الفاعل وزاد السيوطي[٢] الآتي هي:

**الأول:** أن يكون الضمير مرفوعاً بأول الفعلين المتنازعين نحو: "أكرموني ولم أكرم الطلاب".

**الثاني:** أن يكون مرفوعاً بنعم وبابه نحو: "نعم رجلاً زيد، وبئس رجلاً زيد، وظرف رجلاً زيد".

**الثالث:** أن يبدل منه المفسر نحو: "اللهم صل عليه الرؤوف الرحيم ".

**الرابع:** من المواضع التي يعود فيها الضمير على متأخر لفظاً ورتبة ضمير الشأن فإن مفسره الجملة بعده وهو ضمير غائب يأتي صدر الجملة الخبرية دالاً على قصد المتكلم استعظام السامع حديثه وتسميه البصريون ضمير الشأن والحديث إذا كان مذكراً وضمير القصة إذا كان مؤنثاً فقدروا من معنى الجملة اسماً جعلوا ذلك الضمير يفسره ذلك الاسم المقدر حتى يصح الإخبار بتلك الجملة عن الضمير ولا يحتاج فيها إلى رابط به لأنها نفس المبتدأ في المعنى والفرق بينه وبين الضمائر أنه لا يعطف عليه ولا يؤكد ولا يبدل منه ولا يتقدم خبره عليه ولا يفسر بمفرد وسماه الكوفيون ضمير المجهول لأنه لا يدري عندهم ما يعود عليه ولا خلاف في أنه اسم يحكم على موضعه بالإعراب على حسب العامل وشرط الجملة المفسر بها ضمير الشأن أن تكون خبرية فلا يفسر

---

(١) راجعها مفصلة في: مغني اللبيب١/ ٦٣٥.

(٢) انظر: انظر همع الهوامع ١/٢٦٥-٢٤٧، و المطالع ١/٢١٠-٢١٣.

بالإنشائية ولا الطلبية وأن يصرح بجزأيها فلا يجوز حذف جزء منها فإنه جيء به لتأكيدها وتفخيم مدلولها والحذف مناف لذلك كما لا يجوز ترخيم المندوب ولا حذف حرف النداء منه ولا من المستغاث ولا يجوز أيضا تقدم هذه الجملة ولا جزئها وضمير الشأن لازم الإفراد لأنه ضمير يفسره مضمون الجملة ومضمون الجملة شيء مفرد وهو نسبة الحكم للمحكوم عليه وذلك لا تثنية فيه ولا جمع ومذهب البصريين أن تذكيره مع المذكر وتأنيثه مع المؤنث أحسن من خلاف ذلك نحو: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾(1) ﴿فَإِذَا هِىَ شَٰخِصَةٌ أَبْصَٰرُ ٱلَّذِينَ﴾(2) ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى ٱلْأَبْصَٰرُ﴾(3) ويجوز التذكير مع المؤنث حكى إنه أمة الله ذاهبة والتأنيث مع المذكر كقراءة ﴿أَوَلَمْ يَكُن لَّهُمْ ءَايَةً أَن يَعْلَمَهُۥ﴾(4) بالفوقية(5) فإن الاسم أن يعلمه وهو مذكر، وأوجب الكوفيون الأول وهو مردود بالسماع ويبرز ضمير الشأن مبتدأ نحو: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾(6) واسم ما كقوله:

---

(١)الإخلاص: ١.

(٢)الأنبياء: ٩٧.

(٣)الحج: ٤٦.

(٤)الشعراء: ١٩٧.

(٥) قراءة ابن عامر اليحصبي:( أولم تكن لهم آيةٌ) من بين القراء العشرة. قال الشاطبي في البيت رقم( ٩٣٠):

وأَنِّثْ يكن لليحصبي وارفَعَ ايةً ... وفا فتوكل واو ظمآنِهِ حلا

انظر: الوافي في شرح الشاطبية، لعبد الفتاح القاضي، ص٢٧٢؛ دار السلام – الطبعة العاشرة– مصر – القاهرة– ١٤٣٦هـ–٢٠١٥م. عدد الاجزاء:١.

(٦)الإخلاص: ١.

ومـا هـو مـن يأسـو الكلـوم ويتقـى ... بـه نائبـات الـدهر كالـدائم البخـل [1]

ويبرز منصوباً في بابي إن وظن نحو: ﴿وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبۡدُ ٱللَّهِ﴾[2] وقوله:

علمتــه الحــق لا يخفــى علــى أحــد ... فكـن محقـاً تنـل مـا شئـت مـن ظفـر [3]

ويستكن في باب كان وكاد قال تعالى: ﴿مِنۢ بَعۡدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٖ مِّنۡهُمۡ﴾[4] في قراءة يزيغ بالياء التحتية [5] وهذا شرح لقوله: **(وفي ضمير الشأن حتماً... إلى مصرح بكلها مؤخر).**

**٧. أحكام ضمير الفصل[6]:**

ثُمَّ ضَـمِيْرُ الْفَصْـلِ رَفْـعٌ مُنْفَصِـلْ ... مُطَـابِقٌ مَعْرِفَـةً قَبْـلُ وُصِـلْ

مُبْتَـدَأً أَوْ كَانَـهُ ثُمَّ تَـلَا ... مَعْرِفَـةٌ أَوْ مَـا لِأَلْ قَـدْ حُظِـلَا

وَعَـيِّنِ الْفَصْـلَ إِذَا نَصْـبٌ يَلِـيْ ... تَالِيَ مُظْهَـرٍ وَإِنْ يَتَّصِـلِ

بِـلامِ فَـرْقٍ وَوُجُـوْباً أُخِّـرَا ... ولا مَحَـلَّ ولِحَصْـرٍ ذَا يُـرَى)

---

(١) البيت من الطويل وهو من الشواهد التي لم تنسب إلى قائل، وهو في معجم الشواهد (ص ٣٠٢)، وفي شرح التسهيل (١/ ١٨٤)، وفي التذييل والتكميل (٢/ ٢٨١).

(٢)الجن: ١٩.

(٣)البيت من بحر البسيط وهو من الشواهد التي لم تنسب إلى قائل، وهو في شرح التسهيل (١/ ١٦٥)، وفي التذييل والتكميل (٢/ ٢٨٢)، وفي معجم الشواهد (ص ١٨٠).

(٤)التوبة: ١١٧.

(٥) وهي رواية: حفص عن عاصم، وقراءة حمزة، وأما بقية القراء السبعة قرأوا بالتاء الفوقية. انظر: الوافي في شرح الشاطبية لعبد الفتاح القاضي ٢٨٤.

(٦) انظر: المفصل للزمخشري ١٧٢. وشرحه لابن يعيش ٣٢٨/٢. والإنصاف لابن الأنباري ٢/ ٥٧٩. والمقدمة الجزولية ١٨٤. وتمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد لناظر الجيش١/ ٥٦٥-٥٨٠.

أشار ابن مالك في ألفيته إلى ضمير الفصل بكلمة واحدة في باب إن وأخواتها مع اللام المزحلقة، حيث قال: **(وتصحب الواسط معمول الخبر ** والفصل واسماً حل قبله الخبر)** وزاد السيوطي ما يتعلق به من تعريف وأحكام، ويُعرَف عند البصريين بالفصل لأنه فصل بين المبتدأ والخبر. وقيل: لأنه فصل بين الخبر والنعت. وقيل: لأنه فصل بين الخبر والتابع؛ لأن الفصل به يوضح كون الثاني خبراً لا تابعاً والكوفيون يسمونه عماداً لأنه يعتمد عليه في الفائدة إذ به يتبين أن الثاني خبر لا تابع ويقع بلفظ المرفوع المنفصل مطابقاً ما قبله في الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث والتكلم والخطاب والغيبة ولا يقع إلا بعد معرفة المبتدأ أو منسوخ، وهذا معنى قوله في النظم "أو كانه" أي: كان مبتدأ ثم دخل عليه الناسخ نحو:" زيد هو القائم" ﴿كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ﴾[1] ﴿إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْقَصَصُ ٱلْحَقُّ﴾[2] ﴿تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا﴾[3] ولا يقع بعده إلا اسم معرفة كالأمثلة الأول أو شبيه به في امتناع دخول اللام عليه كالمثال الأخير سواء كان ظاهرا أم مضمراً أم مبهما أم معرفا باللام أم مضافا جامدا أم مشتقا لم يتقدم متعلقه عليه سواء كان الناسخ فعلا أم حرفا، ويتعين الفصل في موضعين الأول: أن يليه منصوب وقبله ظاهر منصوب نحو: "ظننت زيدا هو القائم". الثاني: أن يليه منصوب ويقرن بلام الفرق نحو: "إن كان زيد لهو القائم، و لا يجوز وقوع هذا الضمير أول الكلام وأنه لا محل لها من الإعراب ويفيد الحصر والاختصاص نحو: "كان زيد

---

(١)المائدة: ١١٧.

(٢)آل عمران: ٦٢.

(٣)المزَّمل: ٢٠.

هو القائم " وكقوله: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ﴾[1] وقوله: ﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ٥﴾[2] [3].

٨. **حذف نون الوقاية مع بجل ولد واسم الفاعل[4]:**

**وَقَدْ وَمِنْ وَعَنْ وَلَيْتَ وَرَجَحْ — الحَذْفُ مِنَ (بَجَلْ) وَعَلَّ وَلْيُبَحْ**

**فِيْ الْبَاقِيَاتِ وَلَدُنْ (وَلْتُمْنَعَا — فِيْ لَدْ وَفِيْ اسْمِ فَاعِلٍ قَدْ سُمِعَا)**

قوله:**(بجل)** يرجح حذف نون الوقاية مع "بجل" بمعنى حسب ولا تلحق هذه النون "لد" محذوفة النون، وكذلك إذا نصبت باسم الفاعل. [5]

(١)الكوثر: ٣.

(٢)لقمان: ٥.

(٣) انظر: المطالع١/٢١٥-٢١٦. وهمع الهوامع ١/٢٧٥-٢٧٨.

(٤) مغني اللبيب:١/ ١٥١. وشرح المفصل لابن يعيش٣/ ١١٣. وشرح التسهيل لابن مالك١/ ١٣٤، ١٣٧. و تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد لناظر الجيش١/ ٤٨٤ و ٨/ ٣٨٨٣. والتذييل والتكميل لأبي حيان١/ ١٧٦، ١٨٠، ١٨٥.

(٥) انظر: المطالع: ١/٢١٧.

# المبحث الخامس: بقية المعارف وما يلحق بها

## المسألة الأولى: في العلم:

الْعَلَـــــمُ الْمُعَـــــيِّنُ الْمُسَـــــمَّى — مِـــنْ غَـــيْرِ قَيْـــدٍ لِـــذَوِيْ إِلْـــفٍ مَّـــا
(فَـــإِنْ يَكُـــنْ ذِهْنـــاً) فَلِلْجِـــنْسِ جَـــرَا — لَفْظـــاً وَفِيْ الْمَعْـــنَى كَمَـــا قَـــدْ نُكِـــرَا
(أَوْ خَارِجـــاً فَالشَّـــخْصُ إِمَّـــا مُفْـــرَدَا) — أَوْ مَزْجـــاً اوْ مُضَـــافاً اوْ مَـــا أُسْـــنِدَا
اِسْـــــمٌ أَوِ الكُنْيَـــــةُ (بِالْأُمِّ أَوَ ابْ — صُـــدِّرَ أَوْ لِلْمَـــدْحِ وَالـــذَّمِّ) لَقَـــبْ
(وَغَالِبـــاً) لا يَسْـــبِقُ الاســـمَ وَفِيْ — مَـــا أُفْـــرِدَا حَتْمـــاً (بِـــلا أَلْ) أَضِـــفِ
ومِنْــــــهُ منقـــــولٌ وذو ارْتِجَـــــالِ — مَجْهُـــولُ أَصْـــلٍ أَوْ بِـــلا اسْـــتِعْمالِ)
وَمَـــــا بِأَلْ أو بإضـــــافةٍ غَلَـــــبْ — وَاسِـــطَةٌ وَحَـــذْفُ أَلْ مِـــنَ ذَا وَجَـــبْ)
حَـــالَ نِـــدَاءٍ أَوْ إِضَـــافَةٍ وَقَـــلْ — دونَهُمَـــا (كَـــأَنْ تُقـــارِنْ مُرْتَجَـــلْ
والنَّقْـــلُ) أَمَّـــا غَـــيْرُ ذَا فَلْتَـــدْخُلا — إِنْ لُمِـــحَ الأصـــلُ بِـــهِ أَوْ لا فَـــلا
(وَلَا يَــــــزُولُ عَلَــــــمٌ إِنْ نُــــودِيا — وَلا إِذَا صُـــــغِّرَ بَـــــلْ إِنْ ثُنِّيَـــــا
ومـــا بِـــهِ سُمِّـــيَ مِـــن ذي عَمَـــلِ — أَوْ مُسْـــنَدٍ أَوْ مُتْبَـــعٍ أَوْ مُنْجَلِـــيْ
حَـــرْفَيْنِ أَوْ حَرْفـــاً وَغـــيرِ مـــا حُكِـــيْ — وَلَا تُضِـــفْ وَلَا تُصَـــغِّرْ وَاسْـــلُكِ
تَضْـــعِيفَ ثَانِيْ اثنـــينِ لِينـــاً وارْدُدِ — وَالْحَـــرْفَ إِنْ حُـــرِّكَ أَيا تَجِـــدِ
مِـــنْ جِـــنْسِ تَحْرِيـــكٍ وإِنْ بَعْضـــاً سَـــكَنْ — فَـــالْهَمْزَ أَوْ لا الـــبعضَ مِنْـــهُ ضَـــعِّفَنْ

الزيادات هنا متفرعة كالآتي:

١. **تعريف علم الشخص وعلم الجنس:** قوله: **(فإن يكن ذهناً) (أو خارجاً فالشخص إما مفردا)** أي إذا كان تعيين العلم لمساه خارجياً بأن كان الموضوع له معيناً في الخارج كزيد فهو علم الشخص، وإن كان ذهنياً بأن كان الموضوع له معيناً في الذهن دون أن يعين في الخارج كأسامة علم للسبع فهو علم للجنس.

٢.**تعريف الكنية وتعريف اللقب:** قوله: **(بالأم أو أب صدر أو للمدح والذم)** تعريف الكنية: وهي ما صدر بأب كأبي بكر أو أم كأم كلثوم. وتعريف اللقب: وهو ما أشعر بمدح المسمى كزين العابدين، أو ذمه كأنف الناقة.

٣. قوله: **(وغالباً)** أي مسألة تقدم الاسم على اللقب مسألة غالبة وليس دائمة.

٤. قوله: **(بلا أل)** إذا جرد الاسم من أل وتأخر اللقب وكانا مفردين فتجب الإضافة .

٥.قوله: **(مجهول أصل أو بلا استعمال)** في تفسير العلم المرتجل قولان: أحدهما: أنه ما جهل أصله فلم يدر هل استعمل في النكرات أو لا؟ والثاني: الذي لم يسبق له وضع في النكرات. سعاد ومذحج.

٦. قوله: **(واسطة وحذف أل من ذا وجب)** العَلَم إما مرتجل وإما منقول وزاد السيوطي القسم الثالث بأن يكون واسطة وهو ما اكتسب علميته بالغلبة وهو إما أن يكون معرفاً بأل كالأعشى والنابغة أو مضافاً كابن عمر وابن عباس، وقد أوردهما ابن مالك في المعرف بأل.

٧. قوله: **(كأن تقارن مرتجل والنقل)** لو قارنت اللام وضع علم ارتجالاً كاليسع والسموأل أو نقلاً كالنضر والنعمان فحكمها حكم ما غلب بها من اللزوم إلا في النداء والإضافة.

٨. قوله:

**(وَلَا يَـــــزُولُ عَلَـــــمٌ إِنْ نُـــــودِيا          وَلا إِذَا صُـــــغِّرَ بَـــــلْ إِنْ ثُنِّيَـــــا**

إذا نودي العلم نحو: "يا زيد" فالأصح أنه باق على علميته ويزداد بالنداء وضوحاً وكذا إذا صغر فلا تزول عنه العلمية، وتزول في التثنية والجمع نحو: " رأيت زيداً من الزيدَين والزيدينَ" فحكم زيد كحكم النكرة وإن كان علماً.

٩. قوله: **(وما به سمي من ذي عمل ـــــ فالهمزَ أو لا البعضَ منه ضعفن)**

أ ي «يحكى المسمى به من متضمن عملٍ فلو سمي رجل "لزيد بزيد أو في زيد" فتقول: "جاء لزيد" و"رأيت لزيد" وفي النداء "يا لزيد"، أو إسنادٍ نحو: "محمد قائم" أو إتباعٍ مثل: "زيد الظريف" أو "زيد وعمرو" أو منجلي نحو: "وزيد" أو مركب من حرفين نحو: "كأنما، ليتما" أو من حرف واسم نحو: "بأنت"، أو من حرف وفعل نحو: "هلم"، أو فعل واسم مثل: "حبذا". فحكم هذا كله أن يحكى في حالة الرفع والنصب والجر على حاله ويترك على لفظه ولا يغير لا في النداء ولا غيره وحكمه أنه لا يضاف ولا يصغر ولا يرخم ولا يثنى ولا يجمع، إن سميت بكلمة على حرفين ثانيهما حرف لين نحو: "لو" ضعف ثانيهما: "لوّ"، وإن سميت بكلمة على حرفين وقد حذف منها شيء

كنحو: "يد ودم" رد المحذوف حالة التسمية، وإن سميت بحرف ليس بعض كلمة فإن تحرك نحو: "لام الجر" مثلاً كَمّل بتضعيفه من جنس حركته، وإن سكن كمل بتضعيفه من جنسه، وإن كان بعض كلمة فإن سكن كالباء من "اضرب" كمل بهمز الوصل، وإن حرك كمل بتضعيفه من جنسه». [1]

## المسألة الثانية: في أسماء الإشارة:

| | |
|---|---|
| إِلَّا (الْمُثَنَّى وأولاءِ) والذي | قَارَنَ هَا ولِلْمكانِ فَاحْتَذِيْ |
| هُنَا وَزِدْ لِلْبُعْدِ مَا تَقَدَّمَا | لَكِنْ بِهِ الْكَافُ جُمُوداً لَزِمَا) |
| وفيهِ هَنَّا ثُمَّ هِنَّا (وَقِفِ | بِالْهَا وَفِيْ الزَّمَانِ رُبَّمَا تَفِيْ) |

الزيادات هنا متفرعة كالآتي:

١. قوله: **(المثنى وأولاء)** أي تمتنع اللام في المثنى والجمع مع "ذان وأولاء" فلا يقال "ذان لك وأولاءلك" بل يقال "ذانك وأولئك".

٢. قوله: **(لكن به الكاف جموداً لزما) أي** الكاف التي تلتحق بالإشارة إلى المكان البعيد تلزم حالة واحدة ولا تتصرف تصرف كاف ذا.

٣. قوله: **(وقف بالها )** أي الوقف على: "هَنَّا، ثَمَّ، هِنَّا" بالهاء فيقال: "هَنّة، ثَمَّة، هِنّة".

٤. قوله: **(وفي الزمان ربما تفي)** قد يشار بهُنَا المخففة وهنا المشددة للزمان نحو: ﴿هُنَالِكَ ٱبْتُلِيَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾[2] أي يوم الأحزاب﴿هُنَالِكَ تَبْلُواْ كُلُّ نَفْسٍ مَّآ أَسْلَفَتْ﴾[3] أي يوم القيامة [4].

---

(١) المطالع: ١/٢٢٩-٢٣٠.

(٢)الأحزاب: ١١.

(٣)يونس: ٣٠.

(٤) انظر: المطالع١/٢٣٢.

**المسألة الثالثة: المعرف بالأداة:**

أَلْ حـــرفُ تعريـــفٍ (وســـيبويهِ       الـــلامُ قَـــطْ (وَكُلُّهـــمْ عَلَيْـــهِ

عَهدِيَّـــــةٌ مَصْـــــحُوبُهَا ذُو خَـــــبَرِ       فِيْ الحِـسّ أو في الْعِلْـمِ أو في الـذِّكْرِ

وغيرُهـــــا جِنســـــيَّةٌ إِنْ خَلَفَـــــا       كُـــلٌّ مَجَـــازاً أَوْ حَقِيْقَـــةً وَفَـــا

وغيرُهـــا عَـــرِّفْ بِهَـــا الْمَاهِيَّـــةْ       وَعـــنْ ضَـــمِيرٍ قَـــدْ أَنَابُـــوْا ذِيَّـــةْ)

الزيادات هنا متفرعة كالآتي:

١. قولـه: **(وسـيبويه) (وكلهـم عليـه)** أي سيبويه[١] وجمهور النحويين ذهبوا إلـى أن أداة التعريف هي اللام فقط. [٢]

٢. «أل نوعان عهدية وجنسية فالأولى ما عهد مدلول مصحوبها بحضور حسي بأن تقدم ذكره لفظاً فأعيد مصحوبا بأل نحو: ﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَآ إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَٰهِدًا عَلَيْكُمْ كَمَآ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا ۝١٥ فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ ٱلرَّسُولَ﴾[٣] أو كـان مشـاهدا كقولـك "القرطـاس" لمـن سدد سهماً. أو علمي: بأن لم يتقدم له ذكر ولم يكن مشاهداً حال الخطاب نحو: ﴿إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ﴾[٤] ﴿إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ﴾[٥] ﴿إِذْ نَادَىٰهُ رَبُّهُۥ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى﴾[٦].

---

(١) الكتاب٣/٣٢٤.

(٢) انظر: همع الهوامع ١/٣٠١.

(٣)المزَّمل: ١٥-١٦.

(٤)التوبة: ٤٠.

(٥)الفتح: ١٨.

(٦)النازعات: ١٦.

الثانية: إما لتعريف الماهية وهي التي لا يخلفها "كل" لا حقيقة ولا مجازاً نحو: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾[1] وقولك: "والله لا أتزوج النساء ولا ألبس الثياب" وإما لاستغراق الأفراد وهي التي تخلفها "كل" حقيقةً نحو: ﴿وَخُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ ضَعِيفًا﴾[2] وعلامتها أن يصح الاستثناء من مدخولها نحو: ﴿إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ ۝٢ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟﴾[3] وصحة نعته بالجمع وإضافة أفعل إليه اعتباراً لمعناه نحو: ﴿أَوِ ٱلطِّفْلِ ٱلَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا۟﴾[4] وقولهم: "أهلك الناس الدينار الحمر والدرهم البيض" وإما لاستغراق خصائص الأفراد مبالغة في المدح أو الذم وهي التي تخلفها "كل" مجازاً نحو: " زيد الرجل علماً" فيما جوزه الكوفيون وبعض البصريين وكثير من المتأخرين وخرجوا عليه: ﴿فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ﴾[5] » [6].

ملاحظة: قوله: (أل حرف تعريف) عبارة ابن مالك.

## المسألة الرابعة: الموصول:

| | |
|---|---|
| وجَمْعُهُ الذين (خَصَّ العُقَلا | ولَهُمْ أَوْ غَيْرِهم خُذِ) الأُلى |
| واللاتي واللائي (وَشِبْهٌ) لِلَّتي | ومَن وما وألْ تُساويْ كُلَّ تِيْ |
| (فَمَنْ لِعَالِمٍ وَشِبْهِهِ وما | أُدرجَ فيه وسوى العالِمِ ما |

---

(١)الأنبياء: ٣٠.

(٢)النساء: ٢٨.

(٣)العصر: ٢-٣.

(٤)النور: ٣١.

(٥)النازعات: ٤١.

(٦) انظر المطالع ١/٢٣٤-٢٣٦. وهمع الهوامع١/٣٠٩-٣١٠.

ونـــــوعُ عَـــــالِمٍ وَوَصْـــــفُهُ ومــــا أُدْرِجَ فَيْـــــهِ وَكَـــــذَا مَـــــا أُبْهِمَــــا)

وذو بِطَـــــــيِّءٍ وإنْ لم تُلْـــــــغَ ذَا ولَمْ تُشَـــرْ) وطَلَبـــاً بِمَـــا خُـــذَا

أو مَـن وأيٌّ (وهـي مـعْ مَـن مـا تَـرِدْ مُسْـــــتَفْهِماً بِهَـــا وَشَـــرْطَاً ثُمَّ زِدْ

نَكِـــرَةً مَوْصُـــوْفَةً وَلْيوصَـــفِ بغـيرِ مَـن ومـا، ومَـن قَـدْ تَكْتفـي)

وكـــلُّ موصـــولٍ فإنَّـــهُ لَـــزِمْ إيْـــلاؤُهُ بِصِـــلَةٍ بِهَـــا يَـــتِمْ

مِـنْ جُمْلَـةٍ (مَعْهُـوْدَةِ الْمَعْـنَى خَـبَرْ وَشِبْهِهَا مِنْ ظَرْفٍ اوْ مِنْ حَرْفِ جَرْ

مَـعْ عائـدٍ وخـالصِ الوصـفِ لِأَلْ أوْ مُعْـرَبِ الْفِعْـلِ (وَشَـذَّ بِالْجُمَـلْ

وَلَا تُـزِلْ عائـدَهَا) واحْذِفْـهُ مِـنْ سَـائِرِهَا (إِنْ بَعْـضُ مَعْمُـوْلٍ يَـبِنْ)

أَوْ كَـانَ مَنْصُـوباً بِفِعْـلٍ وُصِـلَا أَوْ وَصْـفٍ او جُـرَّ بِوَصْـفٍ (عَمِـلَا)

أَوْ حَـرْفٍ الْمَوْصُـولَ (أَو مَـا وُصِـفَا قـد جُـرَّ أو مبتـدأً (مَّـا عُطِفَـا

خَـالٍ عَـنْ النَّفْـيِ) وَكَـانَ مُفْـرَدَا خَـبَرُهُ وَطَـالَ وَصْـلٌ عُهِـدَا

الزيادات هنا متفرعة كالآتي:

١.قوله: **(خص العقلا ولهم أو غيرهم خذ الألى)** الذين تختص بالعقلاء وأما الألى فهي لجمع المذكر أيضاً إلا أنه لا يختص بالعقلاء.

٢. قوله: **(وشبهٍ)** أي وما يشبه اللاتي واللائي من الموصولات مثلهما وهي اللات، اللاء، اللواتي، اللوات، واللاء واللواء بقصرهما.

٣. قوله:

(فَمَـــنْ لِعَـــالِمٍ وَشِـــبْهِهِ ومـــا أدرج فيـــه وســـوى العـــالم مـــا

ونـــوع عـــالم ووصـــفه ومـــا أُدْرِجَ فَيْـــهِ وَكَـــذَا مَـــا أُبْهِمَـــا)

أي «الأصل في "مَن" وقوعها على العالِم ولا يقع على غير العالم إلا في مواضع أحدها: أن ينزل منزلته نحو: ﴿ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُوا مِن دُونِ ٱللَّهِ مَن لَّا يَسْتَجِيبُ لَهُۥٓ ﴾[1] عبر عن الأصنام بمَنْ لتنزيلها منزلة العاقل حيث عبدوها. الثاني والثالث: أن

---

(١)الأحقاف: ٥.

يقترن معه في شمول أو تفصيل فالأول نحو: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾(1) لاقترانه بالعاقل فيما فصل بمن في قوله: ﴿خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِّن مَّاءٍ﴾(2) والغالب في "ما" وقوعها على غير العالم وقد يقع للعالم نادراً نحو: ﴿لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ﴾(3) ﴿وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا﴾(4) الآيات ﴿وَلَا أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ﴾(5) ويقع على صفات من يعقل نحو: ﴿فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاءِ﴾(6) وعلى نوعه نحو: ﴿إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ﴾(7) وعلى المبهم أمرُه كأن ترى شبحا تقدر إنسانيته وعدم إنسانيته فتقول: " أخبرني ما هناك" وإذا اختلط صنف من يعقل وصنف من لا يعقل جاز أن يعبر عن الجميع بمَن تغليباً للأفضل وقد يعبر بما لأنها عامة في الأفضل نحو: ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾(8) » (9)

---

(1)النور: 41.

(2)النور: 45.

(3)ص: 75.

(4)الشمس: 5.

(5)الكافرون: 3.

(6)النساء: 3.

(7)المؤمنون: 6.

(8)الحشر: 1.

(9) انظر المطالع: 1/238-239. وهمع الهوامع 1/351-352.

٤. قوله: **(ولم تشر)** أي "ذا" اسم موصول مثل "ما" بثلاثة شروط ذكر ابن مالك شرطين[١] وبقي ألا تكون للإشارة.

٥. قوله:

| | |
|---|---|
| **أو مَن وأيٌّ (وهي معْ مَن ما تَرِدْ** | **مُسْتَفْهِماً بِهَا وَشَرْطاً ثُمَّ زِدْ** |
| **نَكِرَةً مَوْصُوفَةً وَلْيوصَفِ** | **بغيرِ مَن وما، ومَن قَدْ تَكْتفي)** |

أي تقع "من، ما، أي" استفهاماً نحو: ﴿مَنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ﴾[٢]﴿وَمَا رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾[٣] ﴿فَأَيُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِٱلْأَمْنِ﴾[٤]. وتقع شرطاً: كقوله تعالى: ﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾[٥]﴿وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ﴾[٦]،﴿أَيًّا مَّا تَدْعُوا۟ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾[٧].

وتقع نكرة موصوفة: نحو: "مررت بمَن معجبٍ لك أو ما معجب لك " "وبأي كريمٍ" وتقع "ما وأي "صفة نكرة كقولهم: "لأمرٍ ما جدع قصير أنفه" "ومررت برجلٍ أي رجلٍ". وتقع "ما ومن" نكرتين تامتين بلا صلة ولا صفة ولا تضمين شرط ولا استفهام نحو: "غسلته غسلاً نعمّا [٨] " و "نعم مَن هو محسن". وهذا شرح لقوله: (وهي مع من ما ترد إلى قوله: قد تكتفي).

---

(١) في قوله: ومثل ماذا بعدما استفهام ... أو من إذا لم تلغ في الكلام

(٢)القصص: ٧١.

(٣)الشعراء: ٢٣.

(٤)الأنعام: ٨١.

(٥)النساء:١٢٣.

(٦)البقرة: ١٩٧.

(٧)الإسراء: ١١٠.

(٨) انظر المطالع: ١/٢٤١-٢٤٢.

٦. قوله: **(معهودة المعنى الخبر)** من شروط جملة الصلة أن تكون خبرية معهوداً معناها غالباً.

٧. قوله: **(وشذ بالجمل)** أي صلة "أل" بالجملة الاسمية شاذ نحو: "من القوم الرسول الله منهم ".

٨. قوله: **(ولا تزل عائدها) (إن بعض معمول يبن)** أي لا يجوز حذف العائد من صلة "أل" نحو: " الضاربها زيد هند"؛ وأما عائد غيرها فإن كان بعض معمول الصلة جاز حذفه مطلقاً.

٩. قوله: **(عملا)** الوصف الذي جَرَّ العائدَ بالإضافة لا بد أن يكون عاملاً النصب حتى يجوز حذ العائد معه، نحو: ﴿فَٱقۡضِ مَآ أَنتَ قَاضٍۖ﴾[1].

١٠. قوله:**(ما عطفا خال عن النفي)** أشار به للعائد المرفوع إذا كان مبتدأً فلا يجوز حذفه إذا معطوفاً على غيره نحو: " جاء الذي زيد وهو منطلقان" أو معطوفاً عليه غيره نحو: " الذي هو وزيد فاضلان" أو وقع بعد حرف نفي: " جاء الذي ما هو قائم". [2]

ملاحظة: قوله:**( ومن وما وأل تساوي)** لفظ ابن مالك.

## المسألة الخامسة: الموصول الحرفي:

| | |
|---|---|
| (موصــولُنا الحــرفيُّ مَــا أُوِّلَ مَــعْ | صِــلَتِهِ بِمَصْــدرٍ كَيْــفَ وَقَــعْ |
| وذاك "أَنْ" والوصــلُ فِعْــلٌ صُــرِّفَا | وكَــيْ بِمَــا ضَــارَعَ لِــلَّامِ قَفَــا |
| و"أنَّ" والوصــلُ ابتــداءٌ والخَــبَرْ | ومــا بــذي تَصَــرُّفٍ لا مَــا أَمَــرْ |
| ولــو كمــا بتلــو مُفْهِــمٍ تَمَــنْ | ومَــنْ يَــزِدْ فِيــهِ الــذي فَمَــا وَهَــنْ) |

هنا أربعة أبيات تتعلق بالموصول الحرفي كلها من زيادات السيوطي:

---

(١)طه: ٧٢.

(٢) انظر المطالع١/٢٤٦.

وتشير إلى أن الموصول قسمان اسمي: وهو ما تقدم. وحرفي: ضابطه أن يؤول مع صلته بمصدر وهو خمسة أحرف أحدها: "أَنْ" وهي الناصبة للمضارع وتوصل بالفعل المتصرف ماضياً كان أم مضارعا أم أمرا نحو: "أعجبني أن قمت "و" وأريد أن تقوم "و"كتبت إليه بأن قم ". بخلاف الجامد كعسى وليس وهب وتعلم فلا توصل به اتفاقاً.

الثاني: "كي" وتوصل بالمضارع ولكونها بمعنى التعليل لزم اقترانها باللام ظاهرة أو مقدرة نحو: "جئت لكي تكرمني "أو" كي تكرمني". الثالث: "أنَّ" بالفتح والتشديد إحدى أخوات إن وتوصل باسمها وخبرها نحو: " يعجبني أن زيدا قائم" وهذه الثلاثة متفق عليها. الرابع: "ما" وتوصل بفعل متصرف غير أمر، نحو: ﴿بِمَا رَحُبَتْ﴾[1] ﴿لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ﴾[2] أي لوصف. الخامس: "لو" التالية غالباً مفهم" تمن" وتوصل بفعل متصرف غير أمر نحو: ﴿يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ﴾[3] ﴿وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ﴾[4] وذهب يونس[5] الفراء[6] وابن مالك[1] إلى أن "الذي" قد يقع موصولاً حرفياً فيؤول بالمصدر

---

(١)التوبة:٢٥.

(٢)النحل:١١٦.

(٣)البقرة: ٩٦.

(٤)القلم: ٩.

(٥) يونس بن حبيب بن عبد الرحمن الضبي مولاهم أو مولى بني الليث، أخذ عن أبي عمرو بن العلاء وحماد بن سلمة. إمام في النحو واللغة، له فيه قياس ومذاهب تروي عنه، سمع من العرب. أخذ عنه الكسائي والفراء، وروى عنه سيبويه فأكثر. قال أبو عبيدة: اختلفت إلى يونس أربعين سنة أملأ ألواحي من حفظه.، عاش ثمانياً وثمانين سنة١. ولم يتزوج، ولم يتسر، ولم يكن له همة إلا طلب العلم. جاوز المائة، مات سنة اثنتين وثمانين ومائة.انظر: البلغة للفيروزآبادي ٣٢٣/١-٣٢٤.

(٦) انظر: (معاني القرآن للفراء ٤٤٦/١)، المؤلف: أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (المتوفى: ٢٠٧هـ)، المحقق: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبي- الناشر: دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر، الطبعة: الأولى.

وخرجوا عليه: ﴿وَخُضۡتُمۡ كَٱلَّذِي خَاضُوٓاْ﴾[2] أي كخوضهم، والجمهور منعوا ذلك [3]وأولوا الآية أي كالجمع الذي خاضوا . [4]

**المسألة السادسة: خاتمة في الحكاية:**

| | |
|---|---|
| (وَالوصفُ منسوباً مَعَ اَلْ والْيَاءِ | أو قُلْ بغير عاقلٍ كالْماءِ |
| والعَلَمُ المُتبعُ لا يُحْكَى سِوَى | مَا ابْناً مُضَافاً ولِمِثْلِهِ حَوَى |
| ماذا لتمييزٍ وأَعربْ واحْكِ إنْ | حُكْماً إلى لِفْظٍ تُضَفْ واسْماً تَعِنْ) |

هذه الخاتمة تتعلق بالزيادة في باب الحكاية قال السيوطي: «يحكى الوصف المعرف المنسوب قال سيبويه[5] "بمن" ملحقة بأل والياء المشددة (كالمني) لمن قال مثلاً" قام زيد القرشي" فيقال: "المني"، ثم ذهب جماعة إلى تعميم ذلك في العاقل وغيره وخصه المبرد[6] بالعاقل، وحكى غيره: كالمائي، والماوي، ولا يحكى علم متبع بغير ابن مضاف لعلم، ويحكى المتبع بذلك كقولك: "من زيد بن عمرو "لمن قال: "مررت بزيد بن عمروٍ"، ويحكى التمييز بماذا، وإذا نسب إلى حرف أو غيره حكمٌ هو للفظه دون معناه جاز أن يحكى، وجاز أن يعرب بما يقتضيه العامل وقد روي قوله: « وأنهاكم

---

(١) شرح التسهيل لابن مالك١/٢١٨.

(٢)التوبة: ٦٩.

(٣) انظر: ارتشاف الضرب٢/٩٩٦.

(٤) انظر المطالع١/٢٤٧-٢٤٨. وهمع الهوامع١/٣١٤-٣١٥.

(٥) الكتاب: ٢/٤١٥.

(٦) انظر: المقتضب ٢/٣٠٦، والمبرد هو: أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، إمام النحويين في البصرة، أخذ عن المازني وأبي حاتم السجستاني، ألف "المقتضب" و"الكامل" وغيرهما ت٢٨٥هـ ودفن بمقبرة الكوفة، انظر بغية الوعاة ٢/١١٦.

عن قيل وقال [١]» بالفتح على الحكاية، وبالجر على الإعراب، ومن الإعراب قول الشاعر:

لَيْــت شِــعْرِي وأَيــن مِــنِّيَ لَيْــتُ          إنَّ لَيْتــــاً وإِنَّ لَــــوًّا عَنــــاءُ [٢]

وتصير الأداة في هذا الاستعمال اسماً ولذلك يخبر عنها في نحو: "ضرب "فعل ماض و "من" حرف جر » . [٣]

---

(١) صحيح ابن حبان، كتاب السير، باب طاعة الأئمة، ٤٢٣/١٠.الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (المتوفى: ٧٣٩ هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م، عدد الأجزاء: ١٨. وري بألفاظ مقاربة في صحيح البخاري، كتاب الرقاق، باب ما يكره من قيل وقال: ١٠٠/٨. وصحيح مسلم، كتاب الحدود، باب النهي عن كثرة المسائل من غير حاجة، والنهي عن منع وهات، وهو الامتناع من أداء حق لزمه، أو طلب ما لا يستحقه

١٣٤١/٣، وروي بنفس هذا اللفظ في معجم أبي يعلى أحمد بن علي بن المثُنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي (المتوفى: ٣٠٧هـ) ٤٩/١، المحقق: إرشاد الحق الأثري الناشر: إدارة العلوم الأثرية – فيصل آباد الطبعة: الأولى، ١٤٠٧.

(٢) هذا البيت من الخفيف وقائله أبو زبيد الطائي وهو حرملة بن المنذر وترجمته في طبقات الشعراء لابن سلام ١٣٢، وقد ورد البيت في ديوانه ص ٢٤. شعر أبي زبيد الطائي –جمعه نوري حمودي. مطبعة المعارف – بغداد سنة ١٩٦٧م.

وهو من شواهد سيبويه في الكتاب (٣/ ٢٦١) والمقتضب (١/ ٢٣٥) ومن بعدهم من النحاة. والشاهد فيه قوله: "ليتٌ" و"ليتًا" و"لوًّا" حيث أعربها بالحركات لأنها صارت أسماء لكلماتها بمعنى التمني.

(٣) المطالع ٢٥٠/١-٢٥١.

# الفصل الثالث: في العمد

## المبحث الأول: المبتدأ والخبر

## المبحث الثاني: النواسخ

## المبحث الثالث: في الفاعل ونائبه والفعل المضارع

# الفصل الثالث: في العمد

## المبحث الأول: المبتدأ والخبر

### المسألة الأولى: في أصل المرفوعات:

(واخْتَلَفُوا فيما لَهُ التَّأَصُّلُ     فِيْ الرَّفْعِ هَلْ مُبْتَدًا أَوْ فَاعِلُ
وَوَجْهُ كُلٍّ لِاتِّجَاهٍ يَجْلُوْ     مِنْ ثَمَّ قَالَ البعضُ كُلٌّ أَصْلُ)

هذه الزيادة بيان الخلاف في أصل المرفوعات، اختلف النحاة في أصل المرفوعات فقيل: المبتدأ والفاعل فرع عنه وعزي إلى سيبويه[1] واختاره ابن مالك[2]، ووجهه أنه مبدوء به في الكلام وأنه لا يزول عن كونه مبتدأ وإن تأخر والفاعل تزول فاعليته إذا تقدم وأنه عامل معمول والفاعل معمول لا غير، وقيل: الفاعل[3] أصل والمبتدأ فرع عنه وعزي للخليل[4] ورجحه ابن الخباز[1] ووجهه أن عامله لفظي وهو أقوى من عامل

---

(١) الكتاب لسيبويه١/ ٢٣. قال سيبويه: "واعلم أنّ الاسم أوّلُ [أحواله] الابتداء" وفسّره ابن يعيش في شرح المفصّل ٧٣/١: "يريد أوّله المبتدأ؛ لأن المبتدأ هو الاسم المرفوع، والابتداء هو العامِل".

وقال سيبويه – أيضًا – ٢٤/١: "فالمبتدأ أوّل جزء، كما كان الواحدُ أوّل العدد، والنّكرة قبل المعرفة"

(٢) شرح تسهيل الفوائد لابن مالك٢٨٣/١.

(٣) قال ابن يعيش في شرح المفصّل ٧٣/١: "وعليه حُذّاق أصحابنا"، وذكر الزّمخشريّ في المفصّل الفاعل أوّلاً، وحمل عليه المبتدأ والخبر؛ وذهب إليه – كذلك – ابن الحاجب، واختاره ابن هشام في شرح الشّذور ١٥٢. انظر: المفصّل ١٨، والكافية ٦٨، وشرحها ٢٣/١، ٧١.

(٤) انظر: ( الجمل في النحو للخليل ١٤٤)، المؤلف: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ)، المحقق: د. فخر الدين قباوة، الطبعة الخامسة، ١٤١٦هـ ١٩٩٥م، عدد الأجزاء: ١، وعزي إليه لأنه لم يصرح وإنما قدمه على المبتدأ.

المبتدأ المعنوي فإنه إنما رفع للفرق بينه وبين المفعول وليس المبتدأ كذلك والأصل في الإعراب أن يكون للفرق بين المعاني وقيل كلاهما أصلان وليس أحدهما بمحمول على الآخر ولا فرع عنه واختاره الرضي[٢] ونقله عن الأخفش[٣] وابن السراج[٤] قال وكذلك التمييز والحال والمستثنى أصول في النصب كالمفعول وليست بمحمولة عليه كما هو مذهب النحاة انتهى[٥]. قال أبو حيان: " وهذا الخلاف لا يجدي شيئاً".[١]

=

(١) انظر: تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد لناظر الجيش٨٤٤/٢. وابن الخباز هو: أحمد بن الحسين بن أحمد بن معالي بن منصور بن علي الشيخ شمس الدين بن الخباز الأربلي الموصلي النحوي الضرير، كان أستاذا بارعا علامة زمانه في النحو واللغة والفقه والعروض والفرائض.، مصنفاته: صنف شرح ألفية ابن معط، وهو مخطوط مصور بدار الكتب تحت رقم (١٨٢٣ نحو) وله أيضا النهاية في النحو. مات بالموصل في العاشر من رجب سنة (٦٣٧ هـ).

انظر ترجمته في: بغية الوعاة (١/ ٣٠٤).

(٢)انظر شرح الكافية للرضي ٧٠/١. والرضي هو: محمد بن الحسن الرضي الأستراباذي، نجم الدين: عالم بالعربية، من أهل أستراباذ (من أعمال طبرستان) اشتهر بكتابيه (الوافية في شرح الكافية، لابن الحاجب – ط) في النحو جزآن، أكمله سنة ٦٨٦ و (شرح مقدمة ابن الحاجب – ط) وهي المسماة بالشافية، في علم الصرف توفي ٦٨٦ هـ. أنظر: الأعلام للزكلي ٨٦/٦.

(٣) هو أبو الحسن سعيد بن مسعدة، فارسي الأصل مثل سيبويه، وقد لزمه وتتلمذ له، وأخذ عنه كل ما عنده، وهو الذي روى عنه كتابه، وقد جلس بعده للطلاب يمليه ويشرحه ويبينه، وعنه أخذه تلاميذه البصريون من مثل الجرمي والمازني، وأخذه عنه علماء الكوفة وعلى رأسهم إمامهم الكسائي، توفي سنة ٢١١ للهجرة. انظر: نزهة الألباء في طبقات الأدباء ١٠٨/١.المؤلف: عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (المتوفى: ٥٧٧هـ) المحقق: إبراهيم السامرائي

الناشر: مكتبة المنار، الزرقاء – الأردن الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م. عدد الأجزاء: ١.

(٤) انظر: (الأصول في النحو ٥٨/١) المؤلف: أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (المتوفى: ٣١٦هـ)، المحقق: عبد الحسين الفتلي، الناشر: مؤسسة الرسالة، لبنان – بيروت، عدد الأجزاء: ٣.

(٥) همع الهوامع ٣٥٩/١، والمطالع السعيدة ٢٥٢/١–٢٥٣.

كذا قال أبو حيان، وفي الحقيقة ينبني عليها أمران:

الأول: التقديم في التبويب فمن رأى أن الأصل هو الفاعل قدمه أول باب من المرفوعات، ومن رأى المبتدأ فكذلك.

الثاني: في إعراب لفظ الجلالة من قوله: ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ﴾[2] فمن رأى الفاعل قال التقدير: خلقهن الله، ومن رأى المبتدأ قال: الله خلقهن، وكذلك في المصدر من قوله: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّىٰ تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ﴾[3] التقدير: ولو ثبت صبرهم، أو ولو صبرهم ثبت بناءً على هذا الخلاف.

## المسألة الثانية: تعريف المبتدأ:

(اِسْـمٌ عَـنِ الْعَامِـلِ لَفْظـاً جُـرِّدَا ... لا زائِـدٍ أُخْـبِرَ عَنْـهُ الْمُبْتَـدا)

المبتدأ هو الاسم المجرد من عامل لفظي غير المزيد ونحوه مخبراً عنه أو وصفاً سابقاً رافعاً لمنفصل كافٍ.

## المسألة الثالثة: في المبتدأ الوصف الذي له فاعل أغنى:

وِمِنْـهُ وَصْـفٌ رَافِـعٌ لِّمَـا كَفَـى ... يَسْـبِقُهُ مُسْـتَفْهَمٌ أَوْ مَـا نَفَـى

(لِكَوْنِـهِ قَـامَ مَقَـامَ الْفِعْـلِ لا ... تُخْـبِرْ لَـهُ وَمُفْـرَدًا قَـدْ جُعِـلاَ)

---

(١) التذييل والتكميل لأبي حيان٣/ ٢٤٤.

(٢)العنكبوت:٦١.

(٣)الحُجُرات:٥.

فَــإِنْ يُطَــابِقْ فَلِمَــا بَعْــدُ خَــبَرْ          فِيْ مُفْــرَدٍ وَنَحْــوِهِ الأَمْــرَانِ قَــرْ)

هنا زيادتان:

١. قوله: (لكونه... البيت) أي هذا الوصف قائم مقام الفعل لشدة شبهه به؛ ولأجل ذلك منع ما يمنع منه الفعل فلا يخبر عنه ولا يصغر ولا يعرف بأل ولا يثنى ولا يجمع كما لا يقبل الفعل شيئا من ذلك.

٢. قوله: **(فِيْ مُفْرَدٍ وَنَحْوِهِ الأَمْرَانِ قَرْ)** أي في الإفراد نحو: "أقائم زيد" وفي جمع التكسير نحو: "أقيام الرجال" وفيما استوى فيه المفرد وغيره نحو: أجنب الزيدان" جاز الأمران في الإعراب: الوصف مبتدأ وله فاعل سد مسد الخبر، أو الوصف خبر مقدم وما بعده مبتدأ مؤخر.

## المسألة الرابعة: في رافع المبتدأ والخبر:

والابتــداءُ رَافِــعُ مُبْتَــداً يُــرَى          جَعْلُــكَ الاسْــمَ أَوْلاً لِتُخْــبِرَا)

بِالْمُبْتَــدا ارْفَــعْ خَــبَرَاً (وَمَــنْ يَقُــلْ          تَرَافعــاً صَــوَّب) وَمُفْــرَداً يُحَــلْ

هنا زيادتان:

١. وقوله (جعلك الاسم أولاً لتخبرا) أي رافع المبتدأ هو الابتداء ومعنى الابتداء على هذا القول جعل الاسم أولاً ليخبر عنه [١].

٢. قوله:(ومن يقل ترافعا صوب) ترجيح السيوطي لقول إن كلاً من المبتدأ والخبر رفع الآخر. [٢]

---

(١) المطالع ٢٥٦/١.

(٢) للاستزادة حول المسألة ينظر الهمع١/ ٣٦٤.

## المسألة الخامسة: في الخبر المفرد المشتق:

حَيْثُ جَرَى عَلَى ٱلذِيْ لَيْسَ لَهُ  وَرَافِعُ الْظَّاهِرِ لاَ يَحْمِلُهُ
خُلْفٌ بِحُلْوٍ حامضٍ أينَ المفر  وحكمُهُ نعتاً وحالاً كالخبر)

هنا زيادتان:

١. قوله: (ورافع الظاهرِ لا يحمله) أي المشتق لا يتحمل ضميراً عندما يرفع ظاهراً لفظاً نحو: "الزيدان قائم أبوهما" أو محلاً نحو: "زيد ممرور به".

٢. قوله: (خلف .... البيت) أي عندما يتعدد الخبر المشتق والجميع في المعنى واحد نحو: "هذا حلو حامض" ففيه أقوال: قال الفارسي [١] ليس فيه إلا ضمير واحد يحمله الثاني لأن الأول تنزل من الثاني منزلة الجزء وصار الخبر إنما هو بتمامها. وقال بعضهم يقدر في الأول لأنه الخبر في الحقيقة والثاني كالصفة له والتقدير: "هذا حلو فيه حموضة". وقال أبو حيان: "الذي اختاره أن كلاً منهما يحمل ضميراً لاشتقاقهما ولا يلزم أن يكون كل واحد منهما خبراً على حياله لأن المقصود جمع الطعمين والمعنى أن فيه حلاوة وحموضة". [٢]

وحكم المشتق إذا وقع حالاً أو نعتا كحكمه إذا وقع خبرا في تحمل الضمير واستتاره وإبرازه وفاقاً وخلافاً [٣].

## المسألة السادسة: حذف العائد وما يغني عنه في الجملة الخبرية:

مَا لَمْ تَكُنْ إِيَّاهُ مَعْنىً (وَاخْزُلا  إِنْ جُرَّ بِالْحَرْفِ وَمَا أَدَّى إِلَى

---

(١) الحجة لأبي علي الفارسي (١/ ١٩٨)

(٢) انظر: الاتشاف٣/ ١١٣٧- ١١٣٨؛

(٣) الهمع١/٣٦٧.

تَهْيِئَـــةٍ الْعَامِـــلِ وَالظَّـــاهِرِ قَـــدْ    يَنُـــوبُ عَنْـــهُ وَإِشَـــارَةٌ تُعَـــدْ
وَعَطْـــفُ جملـــةٍ حَوَتْـــهُ بِالْفَـــا    أَوْ شَـــرْطُهُ أَوِ الْعُمُـــومُ يُلْفَـــى)

هنا مسألتان:

**الأولى:** لا يجوز حذف الضمير العائد إلا أن يجر بحرف ولا يؤدي حذفه إلى تهيئة عامل آخر نحو:"السمن منوان بدرهم" أي منوان منه بخلاف ما إذا أدى، نحو:"الرغيف أكلت" تريد منه؛ أو جر بإضافة سواء كان أصله النصب نحو: "زيد أنا ضاربه" أم لم يكن نحو "زيد قام غلامه".

**الثانية:** ويغني عن الضمير أشياء، أحدها: تكرار المبتدأ بلفظه نحو: زيد قام زيد" وأكثر ما يكون في مواضع التهويل والتفخيم نحو:﴿ٱلْحَآقَّةُ ۝١ مَا ٱلْحَآقَّةُ ۝٢﴾[(١)] والثاني: الإشارة نحو: ﴿وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ﴾[(٢)].

الثالث: عطف جملة فيها ضمير المبتدأ بفاء السببية على الجملة المخبر به الخالية منه نحو:

وإنسان عينى يحسر الماء تارة فيبدو وتارات يجم فيغرق[(٣)]

ففي يبدو ضمير عائد على إنسان المبتدأ وهي معطوفة بالفاء على يحسر الماء الخبر.

الرابع: شرط يشتمل على ضمير مدلول على جوابه بالخبر نحو:"زيد يقوم عمرو".

---

(١)الحاقة:٢.

(٢)الأعراف:٢٦.

(٣) البيت من بحر الطويل من قصيدة لذي الرمة ، انظر ديوانه: ص ٣٨٦.

الخامس: عموم يشمل المبتدأ نحو: ﴿ وَٱلَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِٱلْكِتَٰبِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُصْلِحِينَ ١٧٠ ﴾[1]

**المسألة السابعة: ترجيح اسم الفاعل في متعلق خبر شبه الجملة:**

وَظَرْفاً أَوْ جَرّاً (تَمَاماً) بِاسْتَقَرْ أو كَائِنٍ عَلِقَ (وَالْوَصْفُ أَبَرْ)

هنا زيادتان:

الأولى: قوله:**(تماماً)** اشترط في شبه الجملة للإخبار بها أن تكون تامة.

الثانية: قوله: **(وَالْوَصْفُ أَبَرْ)** عندما يكون الخبر شبه جملة يجوز تقدير متعلقه بالوصف وبالفعل، فالتقدير في "زيد عندك أو في الدار" زيد كائن أو مستقر أو كان أو استقر، واختلف في الأولى منهما فرجح السيوطي[2] هنا وابن مالك[3] وأبو حيان[4] تقدير اسم الفاعل لأن الأصل في الخبر الإفراد والتصريح به وارد، وهذا الذي أميل إليه.

---

(١)الأعراف: ١٧٠.

(٢) الهمع ١/٣٧٥.

(٣) شرح التسهيل لابن مالك ١/ ٣١٧.

(٤) الارتشاف ٣/ ١١٢١.

## المسألة الثامنة: الإشارة إلى الخلاف والترجيح في الإخبار بالزمان عن الجثة:

وَامْنَعْ زَمَاناً خَبَراً (فِيْ الْمُعْتَمِدْ) عَنْ جُثَّةٍ (ثَالِثُهَا) لَا إِنْ يَفِدْ

الأسماء أربعة: اسم جثة وصفته واسم معنى وصفته مثل: "ضربت زيداً الطويل ضرباً شديداً" فزيداً: اسم جثة، والضرب: اسم معنى فلا يُخبر بظرف الزمان عن عين(جثة) وقيل: يجوز إن كان فيه معنى الشرط، نحو: "الرطب إذا جاء الحر".[١] والثالث والمختار وفاقاً لابن مالك: إن أفاد،[٢] نحو: "الرطب شهري ربيع".

## المسألة التاسعة: فيما يتعلق بالابتداء والنكرة

(وَالأَصْلُ فِيْ الأَخْبَارِ تَنْكِير) وَفِي مُبْتَدإٍ عُرفٌ (فإِنْ عُرْفٌ يَفِيْ
فِيْ ذَيِن خيرٌ) وَابْتِداءُ الْنْكِرَةْ يُجُوزُ مَعْ فَائِدَةٍ مُعْتَبِرَةْ
كَكَوْنِهِ مَوْصُوْفاً (اوْ وَصْفاً دُعَا) أَوْ عَامِلاً (أَوْ فِيْ جَوَابٍ وَقَعَا)
أَوْ وَاجِبَ الْصَّدْرِ (أَوِ ابْهَامٌ قُصِدْ أَوِ الْعُمُومُ وَانْخِرَاقٌ مَا عُهِدْ)
أَوْ حَصْرٌ (اوْ تَعَجُّبٌ وَنَوْعٌ اوْ حَقِيْقَةٌ مِنْ حَيْثُ هِيْ) أوِ انْ تَلَوْا
نَفْياً أَوِ اسْتِفْهَاماً (اوْ لَوْلاَ إِذَا فُجَاءةً أو فَا جَزَا أَوْ وَاوَ ذَا
حَالٍ) وَإِنْ قُدِّمَ إخبارٌ وحَلْ ظَرفاً أَوِ الْمَجْرورُ (قبلُ أو جُمَلْ)

الزيادات هنا [٣] متفرعة كالآتي:

---

(١) التذييل والتكميل٤/ ٥٩.

(٢) قوله: ولا يكون اسم زمانٍ خبرا ... عن جثةٍ وإن يفد فأخبرا

(٣) راجعها في: همع الهوامع ١/ ٢٨٠-٣٨٤، المطالع١/٣٦٣-٣٦٦.

١. قوله: **(والأصل في الأخبار تنكير) أي** الأصل في الأخبار التنكير لأن نسبته من المبتدأ نسبة الفعل من الفاعل والفعل يلزمه التنكير فرجح تنكير الخبر على تعريفه.

٢. قوله: **(فإنْ عرف يفي في ذين خيرٌ)** أي إذا اجتمع معرفتان فالأرجح أنك بالخيار فما شئت منهما اجعله مبتدأ.

٣. يجوز الابتداء بالنكرة بشرط الفائدة وتحصل غالباً بأحد أمور ذكر ابن مالك منها ستة وزاد السيوطي الآتي:

الأول: **(أو وصفاً)** أي أن تكون النكرة وصفاً كقولهم: "ضعيف عاذ بقرملة" أي حيوان ضعيف التجأ إلى ضعيف والقرملة شجرة ضعيفة.

الثاني: قوله: **(دُعا)** أي أن يكون دعاء نحو: ﴿سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِلۡ يَاسِينَ﴾[1] ﴿وَيۡلٞ لِّلۡمُطَفِّفِينَ﴾[2].

الثالث: قوله: **(أو في جوابٍ وقعا)** أي أن تكون جواباً نحو: "درهم" في جواب: "ما عندك؟ أي: "درهم عندي" فيقدر الخبر متأخراً ولا يجوز تقديره متقدماً لأن الجواب يسلك به سبيل السؤال والمقدم في السؤال هو المبتدأ.

الرابع: قوله: **أو إبهامٌ قصد) أي** أن يقصد به إبهام نحو: "ما أحسن زيداً".

الخامس: قوله: **أو العموم)** أي أن يقصد به عموم نحو: " كل يموت".

---

(١)الصافات: ١٣٠.

(٢)المطفِّفين: ١.

السادس: قوله: **(وانخراقٌ ما عهد)** أي أن يقصد به خرق للعادة نحو: " شجرة سجدت وبقرة تكلمت ".

السابع: أن يقصد به حصر نحو: " شر أهر ذا ناب[1]" أي ما أهر ذا ناب إلا شر "وشيء جاء بك" أي ما جاء بك إلا شيء.

الثامن: قوله: **(أو تعجبٌ) أي** أن يقصد به تعجب نحو: " عجب لزيد".

التاسع: قوله: **(أو نوعٌ)** أي لا أن يقصد به تنويع كقول الشاعر:

فيــــــوم علينــــــا ويــــــوم لنــــــا ويــــــوم نســــاء ويــــوم نســـــر [2]

العاشر: قوله: **(حقيقة من حيث هي)** أي أن يقصد به الحقيقة من حيث هي نحو: " رجل خير من امرأة" و"تمرة خير من جرادة".

الحادي عشر: قوله :**( أو لولا)** أن يسبقه لولا نحو:

لــولا اصــطبار لأودى كــل ذي مقــة لمــا اســتقلت مطــاياهن بالظعــن [3]

---

(١) مثل يضرب في ظهور أمارات الشر ومخايله. انظر: مجمع الأمثال(١/٣٧٠). المؤلف: أبو الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني النيسابوري (المتوفى: ٥١٨هـ). المحقق: محمد محيى الدين عبد الحميد. الناشر: دار المعرفة – بيروت، لبنان. عدد الأجزاء: ٢.

(٢) البيت من المتقارب، للنمر بن تولب بن زهير شاعر مخزوم توفي ١٤هـ والبيت في ديوانه المحقق (ص ١٨٣) تحقيق نوري حمودي القيس –طبعة المعارف بغداد (١٩٦٩ م). وهو من شواهد الخليل انظر: الجمل في النحو٦٦، وهو من شواهد سيبويه ١/ ٨٦، وهو في شرح التسهيل (١/ ٢٩٣) والتذييل والتكميل (٣/ ٣٢٧) ومعجم الشواهد (ص ١٣٦).

(٣) البيت من البسيط وهو من الشواهد التي لم تنسب إلى قائل. وهو في شرح التسهيل (١/ ٢٩٤) والتذييل والتكميل: (٣/ ٣٢٨) ومعجم الشواهد: (ص ٤٠١).

الثاني عشر: قوله:**(إذا فجاءةً)** أن يسبقه إذا الفجائية: "خرجت فإذا رجل بالباب"

الثالث عشر: قوله: **(أو فا جزا)** وفاء الجزاء كقولهم: " إن ذهب عير فعير في الرباط" [(١)]وعير القوم سيدهم.

الرابع عشر: قوله: **(أو واوَ ذا حالٍ)** أي أن يسبقه واو الحال نحو:

سرينا ونجم قد أضاء فمذ بدا محياك أخفى ضوؤه كل بارق [(٢)]

الخامس عشر: قوله: **(قبلُ أو جُمل)** أي أن يسبق بجملة فتلحق بالظرف والمجرور في التقدم والخبر نكرة نحو "قصدك غلامه رجل".

## المسألة العاشرة: أسباب التزام الأصل في التقديم والتأخير:

والأصلُ في الأخبارِ تأخيرٌ وقدْ ... يَسْبِقُ لا إن لمْ يَبِنْ حيثُ اتَّحَدْ
معْ مُبْتداً عُرْفاً وَنُكْراً أو يُرَى ... فِعْلاً (إذا المضمرُ فيهِ سُتِرَا
أو طَلباً أو مُسنداً إلى دُعا) ... وقَدِّمَنَّ مِنهما ما وَقَعَا
(فِي مَثَلٍ) أو لَازِمَ الصَّدْرِ وَمَعْ ... ذِي الْفَا) وَذِيْ حصرٍ وإِخْباراً يَقَعْ

الأصل تقديم المبتدأ وتأخير الخبر لأن المبتدأ محكوم عليه فلا بد من تقديمه ليتحقق ويجوز تأخيره حيث لا مانع نحو: "قائم زيد" ويجب التزام الأصل لأسباب ذكر ابن مالك منها خمسة [(١)] وزاد السيوطي أربعة وهي:

---

(١) يضْرب مثلاً للشَّيْء يُقدَر على الْعِوَض مِنْهُ فيستخف بفقده. انظر: جمهرة الأمثال (١/ ١٠٩) المؤلف: أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (المتوفى: نحو ٣٩٥هـ) الناشر: دار الفكر – بيروت–عدد الأجزاء: ٢.

(٢) البيت من الطويل وهو من الشواهد التي لم تنسب إلى قائل. وقد ورد في شرح التسهيل (١/ ٢٩٤) والتذييل والتكميل (٣/ ٣٢٩) ومعجم الشواهد (ص ٢٥١).

الأول: أن يكون الخبر طلباً نحو: " زيد اضربه وزيد هلا ضربته".

الثاني: أن يكون المبتدأ دعاء نحو: ﴿سَلَٰمٌ عَلَيۡكَ﴾[٢] و"ويل لزيد".

الثالث: أن يقع الخبر مؤخراً في مَثَلٍ نحو: "الكلاب على البقر".[٣]

الرابع: أن يقترن الخبر بالفاء نحو: "الذي يأتيني فله درهم " لأن الفاء دخلت لشبهه بالجزاء والجزاء لا يتقدم على الشرط. [٤]

قوله: **(إذا المضمر فيه سترا)** شرط على صورة ذكرها ابن مالك مطلقاً حيث قال:**(كذا إذا ما الفعل كان الخبرا)** فزاد السيوطي أن يرفع الفعل ضميراً مستتراً إذ لو رفع بارزاً لجاز أن يتقدم الفعل نحو:(قاما الزيدان).

## المسألة الحادية عشر: مواضع وجوب تقديم الخبر وتأخير المبتدأ:

**(فِي مَثَــــل) أو لازمَ الصـــــدرِ وَمَــــعْ ذِي الْفَــا) وَذي حَصْـرٍ وإخبــاراً يَقَــعْ**

---

(١) في قوله من الألفية:

فامنعــــه حـــين يســـتوي الجـــزءان عرفـــا ونكـــرا عـــادمي بيـــــان
كـــذا إذا مـــا الفعـــل كـــان الخبـــرا أو قصـــــد اســـــتعماله منحصـــــرا
أو كـــان مســـندا لـــذي لام ابتـــدا أو لازم الصّـــدر كمـــن لـــي منجـــدا

(٢)مريم: ٤٧.

(٣) يضْرب مثلاً للأمرين أَو للرجلين لَا يبالى أَهَلكا أَو سَلِمَا. انظر: جمهرة الأمثال للعسكري٢/ ١٦٩.

(٤) انظر: همع الهوامع١/ ٣٨٤- ٣٨٦، والمطالع ١/٢٦٧-٢٦٨.

إنْ كَـــان للنُّكْــــرِ يُجِيـــزُ الابْتِـــدَا　　　أَوْ مُضْـــمَرٍ عَادلَـــهُ مِـــنْ مُبْتَـــدا

(أَوْ دَلَّ مَـــا يُفهَـــمُ بِالتَّقْـــدِيمِ أَوْ　　　يســـنَدْ إلى أنَّ وأمَّـــا مَـــا تَلَـــوا

أوْ كَـــمْ هُنَـــا ثَمَّ) وَحَـــذْفُ مَـــا عَلِـــمْ　　　مِـــنْ مُبْتَـــداً أَوْ خَـــبَرٍ أَجِـــزْ تُـــتِمْ

يجب تقديم الخبر لأسباب ذكر منها ابن مالك أربعة[١] وزاد عليه السيوطي الآتي:

**الأول:** أن يستعمل كذلك في مَثَلٍ لأنّ الأمثال لا تُغير كقولهم: "في كل واد بنو سعد".[٢]

**الثاني:** أن يكون مسنداً إلى مقرون بفاء نحو: " أمّا في الدار فزيد".

**الثالث:** أن يكون دالاً على ما يفهم بالتقديم ولا يفهم بالتأخير نحو: " لله درك" فلو أخر لم يفهم منه معنى التعجب الذي يفهم منه التقديم ومنه: "سواء علي أقمت أم قعدت" على أن المعنى سواء على القيام وعدمه فمدخول الهمزة مبتدأ وسواء خبره قدم وجوباً لأنه لو تأخر لتوهم السامع أن المتكلم مستفهم حقيقة.

---

(١) في قوله:

ونحـــو عنـــدي درهـــمٌ ولـــي وطـــر　　　ملتـــزمٌ فيـــه تقـــدّم الخبـــر

كـــذا إذا عـــاد عليـــه مضمـــر　　　ممـــا بـــه عنـــه مبينـــا يخـــبر

كـــذا إذا يســـتوجب التصديـــرا　　　كـــأين مـــن علمتـــه نصيـــرا

وخبـــر المحصـــور قـــدّم أبـــدا　　　كمـــا لنـــا إلا اتبـــاع أحمـــدا

(٢) يضْرب مثلاً لِاسْتِوَاء الْقَوْم فِي الشَّرّ وَالْمَكْرُوه، والمثل للاضبط بن قريع السَّعْدِيّ وَكَانَ سيد قومه فَرَأى مِنْهُم تنقصاً لَهُ وتهاوناً بِهِ فَرَحل عَنْهُم وَنزل بِآخَرين فَرَآهُمْ يَفْعَلُونَ بأشرافهم فعل قومه بِهِ فقصد آخَرين فَرَآهُمْ على مثل حَالهم فَقَالَ:(في كل واد بنو سعد ) انظر: الجمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري(٦١/٢).

**الرابع:** أن يكون الخبر مسنداً دون أمّا إلى أنَّ المفتوحة المشددة وصلتها نحو: ﴿وَءَايَةٌ لَّهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا﴾[1] إذ لو أخر لالتبس بالمكسورة فإنْ ولي أما جاز التأخير اتفاقاً نحو:

عنـدي اصـطبار، وأمـا أنـني جـزع يـوم النـوى فَلِوُجْـدٍ كـاد يبريـني [2]

**الخامس:** أن يكون الخبر كم الخبرية أو مضافاً إليها نحو: " كم درهم مالك" و"صاحب كم غلام أنت".

**السادس:** أن يكون الخبر اسم إشارة ظرفاً نحو: " ثَمَّ زيد وهُنَا عمرو" وقرئ ﴿ثَمَّ ٱللَّهُ شَهِيدٌ﴾[3] بالفتح. [4]

## المسألة الثانية عشر: مواضع حذف المبتدأ وجوباً:

لِمُبْتَـداً أُخْـبِرَ عَنْـهُ بِقَسَـمْ أَوْ مَصْـدَرٍ عَـنْ فِعْلِـهِ الحَـذْفُ انْحَتَمْ)

أَوْ تِلْـوَ نِعْـمَ أَو بِنَعْـتٍ قُطِعَـا (وَمَـا تَـلا لَاسِـيَّمَا إِنْ رُفِعَـا)

---

(١)يس: ٤١.

(٢)البيت من بحر البسيط ومع رقة معناه فهو مجهول القائل. والبيت في شرح التسهيل (١/ ٣٠٢) والتذييل والتكميل (٣/ ٣٥٠) ومعجم الشواهد (ص ٤٠٤). ومغني اللبيب ١/ ٣٥٦؛ وهمع الهوامع ١/ ٣٨٨. والشاهد فيه: قوله: "أما أنني جزع. . . " حيث وقع المصدر المؤول مبتدأ، وتقدم على خبره الذي هو الجار والمجرور. وقد جاز ذلك لأمن اللبس بين "أن" المفتوحة الهمزة وإن "المكسورة الهمزة لفظاً" ولأمن اللبس بين "أن" المفتوحة الهمزة المؤكدة، والتي بمعنى "لعل".

(٣)يونس: ٤٦.

(٤) انظر: همع الهوامع١/٣٨٧-٣٨٩، والمطالع ١/٢٦٩-٢٧٠.

لم ينص ابن مالك على هذه المسألة في باب المبتدأ، بل وردت في موضعين مختلفين، الأول: في باب نعم وبئس. [١] والثاني: في النعت المقطوع، [٢] وزاد السيوطي الآتي:

**الأول:** إذا أخبر عن المبتدأ بصريح القسم نحو: " في ذمتي لأفعلن" أي يميني.

**الثاني:** إذا أخبر عنه بمصدرٍ هو بدل من اللفظ بفعله نحو: "سمع وطاعة" أي أمري سمع.

**الثالث:** قولهم: " لا سيما زيد" بالرفع أي: لا سي الذي هو زيد.

## المسألة الثالثة عشر: مواضع حذف الخبر وجوباً:

**وبعدَ لَولا أَلْزَموا حذفَ الخبرْ (وَمَنْ يُقَيِّدْهُ بِأَنْ يُدَرَى أَبَرْ)**
**وَوَاوِ مَعْ وقَسَمٍ قَدِ اتَّضَحْ ونَحْوُ "ضَرْبِي ذَا مُسِيْئاً" (فِيْ الْأَصَحْ)**

١-قوله: **(ألزموا)** أوجبوا دائماً حذف الخبر بعد لولا. وقال ابن مالك: **(وبعد لولا غالباً حذف الخبر)**

٢-قوله:**(ومن يقيده بأنه يدرى أبر)** أشار به إلى الذين قيدوا حذف خبر لولا وهم الرماني [٣] وابن الشجري [١] والشلوبين[٢] وتبعهم ابن مالك[٣] بما إذا كان الخبر

---

(١) في قوله: ويذكر المخصوص بعد مبتدا ... أو خبر اسم ليس يبدو أبدا

(٢) في قوله: وارفع او انصب إن قطعت مضمرا ... مبتدأ أو ناصباً لن يظهرا

(٣) هو علي بن عيسى بن علي بن عبد الله، أبو الحسن الرماني: باحث معتزلي مفسر. من كبار النحاة، له نحو مئة مصنف، أصله من سامراء، ومولده ووفاته ببغداد ما بين (٢٩٦ -٣٨٤ هـ = ٩٠٨ -٩٩٤ م). انظر الأعلام للزكلي٤/٣١٧.

كوناً مطلقاً فلو أريد كون بعينه لا دليل عليه لم يجز الحذف فضلاً عن أن يجب نحو: "لولا زيد سالمنا ما سلم"[٤].

وخلاصة القول في المسألة: يذهب الجمهور إلى أن الخبر بعد لولا لا يكون كوناً خاصاً، بل يجب كونه كوناً عاماً، ويجب مع ذلك حذفه، فإن جاء الخبر كوناً خاصاً في كلام ما؛ فهو لحن أو مؤول.

ويرى غيرهم: يجوز أن يكون الخبر بعد لولا كوناً خاصاً، ولكن الأكثر أن يكون كوناً عاماً، فإن كان عاما وجب حذفه، كما يقول الجمهور، وإن كان كونا خاصا، فإن لم يدل عليه دليل، وجب ذكره، وإن دل عليه دليل، جاز ذكره وحذفه. [٥]

---

(١) هو هبة الله بن علي بن محمد الحسني، أبو السعادات، الشريف، المعروف بابن الشجري: من أئمة العلم باللغة والأدب وأحوال العرب، من كتبه " الأمالي، مولده ووفاته ببغداد ما بين (٤٥٠ -٥٤٢ هـ = ١٠٥٨ -١١٤٨ م). الأعلام للزكلي٨/٧٤.

(٢) هو عمر بن محمد بن عمر بن عبد الله الأزدي، أبو علي، الشلوبيني أو الشلوبين: من كبار العلماء بالنحو واللغة، من كتبه " القوانين " في علم العربية، ومختصره " التوطئة " و " شرح المقدمة الجزولية " في النحو، كبير وصغير، مولده ووفاته بإشبيلية عاش ما بين (٥٦٢ -٦٤٥ هـ = ١١٦٦ -١٢٤٧ م). الأعلام للزركلي ٥/٦٢.

(٣) شرح التسهيل لابن مالك:١/٢٧٦.

(٤) همع الهوامع ١/٣٩٣، والمطالع١/٢٧٢. والتذييل والتكميل ٣/٢٨١.

(٥) انظر: حاشية (شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو١/٢٢٤-٢٢٥) المؤلف: خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري، زين الدين المصري، وكان يعرف بالوقاد (المتوفى: ٩٠٥هـ) الناشر: دار الكتب العلمية -بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م، عدد الأجزاء: ٢.

٣-قوله: **(في الأصح)** أشار به إلى الخلاف في التقدير والإعراب، من نحو: "ضربي العبد مسيئاً" فضربي: مبتدأ، ومسيئاً: لا تصلح أن تكون خبراً وإنما حال سدت مسد الخبر،[١] ويقابل الأصح أقوال: الأول: ضربي مرتفع على أنه فاعلُ فعلٍ مضمرٍ تقديرُه يقع ضربي زيداً قائماً، أو ثبت ضربي زيداً قائماً، لا مبتدأ. الثاني: مبتدأ لا خبر له وأن الفاعل أغنى عن الخبر. الثالث: أن الحال نفسها هي الخبر وهو قول الكسائي وابن هشام[٢] والفراء وابن كيسان. [٣] الرابع: الرابع: أن التقدير جائز وليس بواجب وأنه يجوز إظهاره [٤].

## المسألة الرابعة عشر: التفصيل في تعدد الأخبار عن مبتدأ واحد:

وعَــــدِّدِ الْأَخْبَـــــارَ (عَاطِفـــــاً وَلَا فِيْـــهِ تَقَـــدُّمٌ وَعَطْـــفٌ. . . . . . .  وَنَحْــوُ: "حُلــوٌ حَــامِضٌ" قَــدْ عُطِفــا

يجوز تعدد الأخبار[٥] عن مبتدأ واحد سواء اقترنت بعاطف أم لا فالأول: كقولك: " زيد فقيه وشاعر وكاتب ". والثاني: كقوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلْوَدُودُ ﴿١٤﴾ ذُو ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيدُ

---

(١) شرح ابن عقيل ١/٢٥٤.

(٢) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام١/ ٢١٧.

(٣)هو: محمد بن أحمد بن إبراهيم، أبو الحسن، المعروف بابن كيسان: عالم بالعربية، نحوا ولغة، من أهل بغداد. أخذ عن المبرد وثعلب. من كتبه " تلقيب القوافي وتلقيب حركاتها –ط " " المهذب " في النحو، و " غلط أدب الكاتب " و " غريب الحديث " و " معاني القرآن " و " المختار في علل النحو " توفي ٢٩٩هـ. أنظر الأعلام للزكلي٥ /٣٠٨.

(٤) المطالع١/٢٧٣.

(٥) ذكر ابن مالك تعدد الأخبار في قوله:

=

﴿فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ﴾ [1] سواء لم يكن الجميع في معنى واحد كما مثل، أو كان مثل: "هذا حلو حامض". أي مز وهذا القسم لا يجوز فيه الفصل بين الخبرين، ولا تقديمهما على المبتدأ، ولا تقديم أحدهما على الآخر، ولا يستعمل له العطف؛ لأن مجموعهما بمنزلة واحدة [2].

## المسألة الخامسة عشر: تعدد مبتدآت متوالية والإخبار عنها:

. . . . . . . . . . ثُمَّ إنْ مُبْتَدآتٌ عَاقَبَتْ أُخْبِرَ عَنْ
آخِرِهَا وَهْوُ وَمَا لَهُ الخَبَرْ عَنْ تِلْوِهِ وَهَكَذَا أَوْ مَا غَبَرْ
لا أوَّلاً أَضِفْ إلَى الضَّمِيرِ أَوِ الرَّوَابِطَ ائْتِ فِيْ الْأَخِيْرِ)

إذا تعددت مبتدآت متوالية فلك في الإخبار عنها طريقان أحدهما: أن تجعل الروابط في المبتدآت فيخبر عن آخرها وتجعله مع خبره خبراً لما قبله وهكذا إلى أن تخبر عن الأول بتاليه مع ما بعده ويضاف غير الأول إلى ضمير متلوه مثاله: " زيد عمه خاله أخوه أبوه قائم" والمعنى: " أبو أخي خال عم زيد قائم". والآخر: أن تجعل الروابط في الأخبار فيؤتى بعد خبر الأخير بهاء آخر لأول وتال لمتلوه مثاله: " زيد هند الأخوان الزيدون ضاربوهما عندها بإذنه" والمعنى الزيدون ضاربو الأخوين عند هند بإذن زيد

=

وأخبروا باثنين أو بأكثرا عن واحدٍ كهم سراةٌ شعرا

(١)البروج: ١٤-١٦.

(٢) المطالع ١/٢٧٣-٢٧٤.

قال أبو حيان [1]: " وهذا المثال ونحوه مما وضعه النحويون للاختبار والتمرين ولا يوجد مثله في كلام العرب البتة"[2].

## المسألة السادسة عشر: الإخبار بالذي والألف واللام:

| | |
|---|---|
| وبالــــذي وفرعِـــــهِ إن تُخْـــــبِرِ | تُسْـــبِقُ مُبتـــداً وَجِـــئْ بِالخَـــبَرِ |
| وَهُـــوَ الـــذي يُقـــالُ أَخْـــبِرْ عَنْـــهُ | وَغَـــيْرُ ذَيْـــنِ صِـــلَةً وسِّـــطْهُ |
| عائـــدُها (ضـــميرُ غائـــبٍ) خَلَـــفْ | الاســمَ (فِي إِعرابِــهِ) واشــرُطْ تُــوَفْ |
| قَبُـــولَ تَأْخِـــيْرٍ وَإِضْـــمارٍ وَأَنْ | يَحُـــلَّ عَنْـــهُ الاجْنَـــبِيْ (وَالْقَيْـــدُ عَـــنّْ |
| والرفـــعِ والإثبـــاتِ والمنـــعُ أَحَـــقْ | إنْ عـــادَ مضـــمرٌ عَلـــى الـــذي سَـــبَقْ) |
| ثُمَّ بِأَلْ عَـــنْ بَعـــضِ ذي فِعْـــلٍ قُفِـــيْ | يُصَـــاغُ مِنْـــهُ وَصْـــلُهَا (لَمْ يَنْتَـــفِ) |
| إن رفَعَـــتْ ضـــميرَ غيرِهـــا انْفَصَـــلْ | واقْرُنْ بِفِيْ الْمُضْمَرَ عَنْ ظَرْفٍ حَصَلْ |

الزيادات متفرعة في هذا الباب وهي:

١-قوله: **(ضمير غائب)** (في إعرابه) ومعناه أنه إذا عين لك اسم وقيل لك: كيف تخبر عنه؟ فصدر بما يطابقه من الذي وفروعه مجعولاً مبتدأ وآخر المسؤول عنه مجعولاً خبراً، واجعل في موضعه ضميراً غائباً يخلفه فيما كان له من الإعراب عائداً إلى الموصول مطابقاً له.

٢-المخبر عنه له شروط ذكر بعضها ابن مالك وزاد هنا ثلاثةً الأول: قوله: **(والقيد عن والرفع)** قبول الرفع بخلاف ما لا يقبله كالظرف والمصدر غير المتصرفين وما لزمه كأيمن في القسم وما التعجبية فلا يخبر عنه. الثاني:

---

(١) راجع الارتشاف٣/١١٤٠.

(٢) انظر همع الهوامع١/٤٠٢-٤٠٣. والمطالع١ /٢٧٣-٢٧٥.

**(والإثبات)** وكذلك قبوله الإثبات لا ما لزم النفي "كأحد وعريب وديّار واسم فعل وناسخ منفي كليس وما زال وإخوته. الثالث: ألا يعود الضمير على شيء قبله كالهاء في" زيد ضربته" والضمير في "منطلق" من "زيد منطلق" لأنك لو أخبرت عنها لجعلت مكانها ضميراً وذلك الضمير يطلبه زيد والموصول ولا يجوز أن يعود إليهما وإن أعدته إلى أحدهما بقي الآخر بلا رابط فامتنع الإخبار [(١)].

٣- قوله **(لم ينتف)** أي لا يمتنع الإخبار "بأل" عن اسم من جملة مصدرة بفعل يصاغ منه اسم الفاعل.

## المسألة السابعة عشر: دخول الفاء على الخبر:

| | |
|---|---|
| تَجُــــوزُ فَـــا فِي خَـــبرٍ لِمُبْتَـــدا | تَضَـــمَّنَ الشَّـــرْطَ كَـــأَلْ إنْ وَرَدَا |
| (مُعْطَــى عُمُــومٍ وَصِلُهَا مُسْــتَقْبَلا | وَمَـــا بِظَـــرْفٍ أَوْ بِفِعْـــلٍ قَـــبِلا |
| شَـــرْطِيَّةً يُوصَـــلُ أو يُوصَـــفُ أَوْ | يُضَـــفْ إلى مُعْطِـــيْ مُجَـــازَاةٍ وَلَـــو |
| يُضَـفْ إِلَى الْمَوصُـولِ أو يُوصَـفْ بِـذَا | معرفـــــةً جَـــوَّزَهُ فِي رَأْيِ شَـــذَا) |

لما كان الخبر مرتبطاً بالمبتدأ ارتباط المحكوم به بالمحكوم عليه لم يحتج إلى حرف رابط بينهما كما لم يحتج الفعل والفاعل إلى ذلك فكان الأصل ألا تدخل الفاء على شيء من خبر المبتدأ لكنه لما لُحظ في بعض الأخبار معنى ما يدخل الفاء فيه دخلت وهو الشرط والجزاء والمعنى الملاحظ أن يقصد أن الخبر مستحق بالصلة أو الصفة وأن يقصد به العموم ودخولها على ضربين: واجب وهو بعد أما كما سيأتي في

---

(١) همع الهوامع٣/٢٤٦، والمطالع ١/٢٧٦-٢٧٧.

مبحثها، وجائز: وذلك في صور الأولى: أن يكون المبتدأ أل الموصولة بمستقبل عام نحو: ﴿ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِي فَٱجۡلِدُواْ﴾[1] ﴿وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقۡطَعُوٓاْ﴾[2].

الثانية: أن يكون المبتدأ غير أل من الموصولات وصلته ظرف أو مجرور أو جملة تصلح للشرطية وهي الفعلية غير الماضية وغير المصدرة بأداة شرط أو حرف استقبال كالسين وسوف ولن أو بقد أو ما النافية مثال الظرف قوله:

ما لدى الحازم اللبيب معارا فمصون وما له قد يضيع [3]

ومثال المجرور قوله تعالى: ﴿وَمَا بِكُم مِّن نِّعۡمَةٖ فَمِنَ ٱللَّهِۖ﴾[4] ومثال الجملة قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٖ فَبِمَا كَسَبَتۡ أَيۡدِيكُمۡ﴾[5].

الثالثة: أن يكون المبتدأ نكرة عامة موصوفة بأحد الثلاثة أعني الظرف والمجرور والفعل الصالح للشرطية نحو: " رجل عنده حزم فهو سعيد" و"عبد الكريم فما يضيع" و"نفس تسعى في تجارتها فلن تخيب".

---

(١)النور: ٢.

(٢)المائدة: ٣٨.

(٣) البيت من الخفيف وهو من الشواهد التي لم تنسب إلى قائل، وهو في شرح التسهيل (١/ ٣٢٩)؛ والهمع(١/ ٤٠٤). والشاهد فيه قوله: ما لدى الحازم .. فمصون؛ حيث اقترن خبر المبتدأ الواقع اسماً موصولاً غير أل وصلته ظرف بالفاء جوازاً لشبه الموصول بالشرط.

(٤)النحل: ٥٣.

(٥)الشورى: ٣٠.

الرابعة: أن يكون المبتدأ مضافاً إلى النكرة المذكورة وهو مشعر بمجازاة

كقوله:

نَرْجُـــو فَوَاضِـــلَ رَبٍّ سَـــيْبُهُ حَسَـــنٌ          وكـــلُّ خَـــيْرٍ لديـــهِ فهْـــوَ مقْبُـــولُ [(١)]

الخامسة: أن يكون المبتدأ مضافاً إلى الموصول نحو: " غلام الذي يأتيني فله درهم"

السادسة: أن يكون المبتدأ معرفة موصوفة بالموصول نحو: ﴿ وَٱلْقَوَٰعِدُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ ٱلَّتِى لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا ﴾[(٢)]. [(٣)]

---

(١) البيت من البسيط لعبدة بن الطبيب. انظر: المفضليات ص١٣٤. المؤلف: المفضل بن محمد بن يعلى بن سالم الضبي (المتوفى: نحو ١٦٨هـ). تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر و عبد السلام محمد هارون.الناشر: دار المعارف – القاهرة. الطبعة: السادسة. عدد الأجزاء: ١.

(٢)النور: ٦٠.

(٣) انظر: همع الهوامع١/٤٠٣-٤٠٧. والمطالع١/٢٧٩-٢٨١.

# المبحث الثاني: النواسخ

## المسألة الأولى: في كان وأخواتها

بَقِيَّـــــةَ التصـــــرفاتِ إنْ تَقَــــعْ وَغـيرُ لَـيْسَ الصـرفُ فيـهِ مَـا امْتَنـعْ
ولا يليهــــــا لازمُ الصـــــــدرِ ولا مــا الــذِّكرَ أو تَصَــرُّفاً قَــدْ حُظِــلا
أوْ لازمٌ لِلابْتِـــــــدا أوِ الخَـــــبرْ بِطَلَــبٍ عَنْــهُ ولا الخمــسُ الأُخَــرْ
مــعْ صَــارَ مــا بِالمـاضِ عَنْـهُ أُخْـبِرَا) ....................................

الزيادات هنا متفرعة:

١-هذه الأفعال متصرفة ما عدا ليس.

٢-فشرط المبتدأ الذي تدخل عليه أفعال هذا الباب ألا يكون مما لزم الصدر كأسماء الشرط والاستفهام وكم الخبرية والمقرون بلام الابتداء ولا مما لزم الحذف كالمخبر عنه بنعت مقطوع ولا مما لزم الابتدائية كقوله: "أقل رجل يقول ذلك إلا زيدا" و"الكلاب على البقر" لجريانه كذلك مثلاً وكذا ما بعد لولا الامتناعية وإذا الفجائية ولا مما لزم عدم التصرف كـ"أيمن" في القسم و"طوبى للمؤمن" و"ويل للكافر" و"سلام عليك "ولا ما خبره جملة طلبية وشذ قوله:

وكــــــوني بالمكـــــــارم ذكّـــــريني ودلّي دلّ ماجـــــــدة صـــــــناع [(١)]

---

(١) البيت: من بحر الوافر، وقائله كما في معجم الشواهد بعض بني نهشل. وهو في شرح التسهيل (١/ ٣٣٦) وفي التذييل والتكميل (٤/ ١٣٠). وفي معجم الشواهد (ص ٢٣٢). والشاهد فيه: وقوع الجملة الطلبية خبراً لكان وهو نادر.

وشرط ما تدخل عليه دام وليس والمنفي بما من جميع أفعال هذا الباب وشرط ما تدخل عليه صار وما بمعناها ودام وزال وأخواتها زيادة على ما سبق ألا يكون خبره فعلاً ماضياً فلا يقال: " صار زيد عَلماً" وكذا البواقي لأنها تفهم الدوام على الفعل واتصاله بزمن الإخبار والماضي يفهم الانقطاع فتدافعا وهذا متفق عليه. (١)

معمــولُ أخبــارٍ سِــوى الظــرفِ (وَذَا — في كــلِّ عامــلٍ مِــنَ النَّحْــوِ خُــذَا
وَمَــا مَضَــى فِيْ الْمَنْــعِ والإِيْجَــابِ — وَعَــدَدٍ يجــريْ بِهَــذا البــابِ
لكــنْ هُنَــا يُمْنَــعُ حــذفُ الخَــبَرِ — ولــو دليــلٌ وَعَلــى الشِّــعْرِ اقْصُــرِ)

١-هذا الحكم وهو أنه -لا يجوز أن يلي كان وأخواتها معمول خبرها من مفعول وحال وغيرهما إلا الظرف والمجرور فلا يقال: "كان طعامك زيد آكلا" و "لا كان طعامك آكلا زيد" - ليس مختصاً بباب كان بل لا يلي عاملاً من العوامل ما نصبه غيره أو رفعه فإن كان معمول الخبر ظرفاً أو مجروراً جاز أن يلي كان مع تأخير الخبر وتقديمه للتوسع في الظروف والمجرورات.

٢-ما تقدم في المبتدأ والخبر من منع التقديم ووجوبه وتعدد الأخبار يجري هنا ويستثنى من ذلك حذف الخبر، فإنه شائع هناك ممنوع في هذا الباب، ولو قامت عليه قرينة إلا في ضرورة الشعر.

(مَــا سَــاكِنٌ أَوْ مُضْــمَرٌ بِــهِ اتَّصَــلْ — وِرادَفَــتْ كَــانَ كَثــيراً لَمْ يَــزَلْ)

هذا البيت فيه زيادتان:

---

(١) انظر: همع الهوامع١/٤١٦-٤١٧. والمطالع١/٢٨٥-٢٨٦.

١-تتعلق بشروط حذف نون كان وقد ذكر ابن مالك شرطين: المضارعة، والجزم، وزاد السيوطي شرطين أحدهما: أن لا توصل بساكن نحو: ﴿لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾[1].

٢-الثاني: أن لا توصل بضمير نحو: «إن يكنه فلن تسلط عليه[2]» ، وتختص كان بمرادفة لم يزل كثيراً أي أنها تأتي دالة على الدوام وإن كان الأصل فيها أن يدل على حصول ما دخلت عليه فيما مضى مع انقطاعه عند قوم أو سكوتها عن الانقطاع وعدمه عند آخرين ومن الدالة على الدوام الواردة في صفات الله تعالى نحو: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًۢا بَصِيرًا﴾[3] أي لم يزل متصفاً بذلك[4].

## المسألة الثانية: في(ما) وأخواتها:

| | |
|---|---|
| كَلَـيسَ مـا إنْ بَقِـيَ النَّفْـيُ وإنْ | أُخِّـرَ ذُو النَّصْـبِ وَمَعْمُـوْلٍ يَعِـنْ |
| لا ظـرفُهم ولم تُـزَدْ إنْ مَـا ومَـا | يُعْطَـفْ بِلَكِـنْ بَـلْ فرفـعٌ حُتِمَـا |
| (والحـذفُ حَظْـرٌ) وكلـيس لا عَمِـلْ | في النَّكِـراتِ وبأن لاتَ يَقِـلْ |
| (وشَـرْطُ مـا في لا وإنْ) والحِـيْنُ خَـصّ | لاتَ (وحَظْـرُ ذكْـرِ جُزْءَيْهـا بِـنَصْ) |

---

(١)البيّنة: ١.

(٢) البخاري، كتاب الجهاد والسير، باب: كيف يعرض الإسلام على الصبي ٢ /٩٣ ومسلم، كتاب الفتن وأشراط الساعة، باب ذكر ابن صياد ٢٢٤٤/٤.

(٣)النساء: ١٣٤.

(٤) همع الهوامع ٤٣٧/١-٤٣٨ والمطالع٢٩١/١.

**واحـــذفُ فِي الاســمِ فَشَـــا وفِي خَـــبَرْ　　　لــيس ومـــا (ولـــو بِرفْـــعٍ فِي الأَبَـــرْ)**
**تُـــــزَادُ بَا ونَفْـــــيُ كَـــــانَ لا يَقِـــــلْ　　　وفِي قِيَاسِـــــهِ خـــــلافٌ قـــــدْ نُقِـــــلْ**
**وبعـــدَ مـــا المصْـــدَرِ والوصـــلِ أَلا　　　تُـــزَادُ إِنْ وقَبْـــلَ الانكـــارِ جَـــلَا)**

الزيادات هنا كالآتي:

١-قوله: **(والحذف حظر)** لا يجوز حذف اسم "ما" قياساً على ليس وأخواتها فلا تقول: "زيد ما منطلقاً" تريد ما هو ولا خبرها كذلك.

٢-قوله: **(وشرط ما في لا وإن)** أي يشترط في "لا" و" إن" العاملتين "ليس" ما يشترط في "ما" من بقاء النفي وعدم نقضه بإلا، ومن ترتيب جزءيها وهو عدم الفصل بينها وبين مرفوعها بالخبر، أو معموله.

٣-قوله **(وحظر ذكر جزءيها بنص)** أي أن لات لا يذكر جزآها معاً بل لابد من حذف أحدهما.

٤-قوله: **(ولو برفع في الأبر)** تتعلق بزيادة الباء في خبر" ليس" و" ما" و"كان المنفية" و "لا" فإن زيادة الباء ترفع توهم أن الكلام موجب لاحتمال أن السامع لم يسمع النفي أول الكلام فيتوهمه موجباً فإذا جيء بالباء ارتفع التوهم.

٥-قوله: **(وفي قياسه خلاف قد نقل)** أشار بذلك إلى الباء الداخلة على خبر" كان المنفية "و "لا" هل دخول الباء في الخبر قياسي مثل "ليس" و" ما" أو سماعي، ومنع قياس ذلك في المسألتين ابن عصفور [١].

---

(١)علي بن مؤمن بن محمد بن علي، العلامة ابن عصفور النحوي الحضرمي الإشبيلي حامل لواء العربية بالأندلس؛ أخذ عن الأستاذ أبي الحسن الدباج، ثم عن الأستاذ أبي علي الشلوبين، وتصدى للاشتغال مدة، =

٦-قوله: **(وبعد ما المصدر. . . الخ)** أي أنّ "إنْ" تزاد بعد ما المصدرية وما الموصولة وألا الاستفتاحية وقبل مدة الإنكار [(١)].

## المسألة الثالثة: في كاد وأخواتها:

| | |
|---|---|
| طَفِقْتَ أَشَأْتَ أخذْتُ جَعَلا | عَلِقْتُ (واتْرُكْ لازماً من هَلْهَلا |
| وَخَبراً وَسِّطْ ولا تُقَدِّمِ | وَأَجِزِ الحذفَ له إن يُعْلَمِ) |
| فَإِنْ يَكُنْ مِنْ قَبْلِها اسمٌ أَضْمِرِ | إنْ شِئْتَ وَالتَّرْكُ (بِتَجْرِيْدٍ) حَرِيْ |
| ولازِمٌ جُمُودِهَا لَكِنْ وَرَدْ | يكادُ يوشكُ موشكٌ فَلا تُعَدْ |
| (ولمْ تُزَدْ) وفي عَسَيْتُ تُكْسَرُ | السينَ مِنْهُ وانْفِتاحٌ أَكْثَرُ |

الزيادات كالآتي:

١-قوله: **(واترك لازماً من هلهلا)** معناه أن هلهل تلازم التجريد من "أنْ" كأفعال الشروع وإن لم تكن منها.

٢-قوله: **( وخبراً وسط ولا تقدم)** أي لا يتقدم الخبر في هذا الباب على الفعل فلا يقال: "أن يقوم عسى زيد".

---

ولازم الشلوبين عشر سنين إلى أن ختم عليه كتاب سيبويه، وكان أصبر الناس على المطالعة لا يمل ذلك، وأقرأ بإشبيلية وشريش ومالقة ولورقة ومرسية، ولد سنة سبع وتسعين وخمسمائة، وتوفي سنة تسع وستين وستمائة، بتونس. انظر: فوات الوفيات٣/١١٠.

(١) همع الهوامع١/ ٤٥٤، والمطالع١/٢٩٩.

٣-قوله:**(وأجز الحذف له إن يعلم)** أي أنه يجوز حذف الخبر في هذا الباب إذا عُلم، ومنه قوله تعالى: ﴿فَطَفِقَ مَسۡحَۢا بِٱلسُّوقِ وَٱلۡأَعۡنَاقِ﴾ [(١)]. أي يمسح لدلالة المصدر.

٤-قوله: **(بتجريد)** وذلك في عسى إذا ذكر قبلها اسم فالأفضل تجريدها من علامات التثنية والجمع والتأنيث، نحو: " الزيدان عسى أن يقوما" و"الزيدون عسى أن يقوموا "و"هند عسى أن تقوم" و"الهندات عسى أن يقمن".

٥-قوله: **(ولم تزد)** فيه رد على قول الأخفش أن كاد قد تزاد، وأنكره الجمهور. [(٢)]

## المسألة الربعة: في إن وأخواتها:

| | |
|---|---|
| تَعْمَلُ عَكْسَ كَانَ إِنَّ أَنَّ عَلَّ | كَأَنَّ لَكِنَّ وَلَيْتَ (وَدَخَلْ |
| مَدْخُولُ دَامَ) وَيُؤَخَّرُ الخَبَرْ | حَتْماً وَوَسِّطْ إِنْ يَكُنْ ظَرْفاً وَجَرْ |
| (وَوَسِّطِ الْمَعْمُوْلَ حَالاً ظرفا | ................................... |

الزيادة هنا كالآتي:

١. قوله: **(ودخل مدخول دام)** ومعناه ألا يكون الخبر في هذا الباب مفرداً طلبياً كما لا يكون في دام.

٢. قوله: **(ووسط المعمول حالاً ظرفاً)** يجوز إيلاء هذه الأحرف معمول الخبر إن كان ظرفاً، وأما إذا كان حالاً فالجمهور على المنع وأجازه أبو علي الحسن بن علي بن

---

(١)ص: ٣٣.

(٢) انظر: همع الهوامع١/ ٤٦٨-٤٨١ والمطالع١/٣٠٠-٣٠٦.

حمدون الأسدي المعروف بالجلولي[١] في نكته على إيضاح الفارسي قال لأنهم قد أجروا الحال مجرى الظرف نحو: " إن ضاحكا زيدا قائم".

٣. قوله:

(وَجَــوَّزُوا عَنْــدَ الْــدَلِيْل الْحَــذْفَا ........................................

لاسْــــمٍ كَـــذَا لِخَـــبَرٍ وَأَوْجِـــبِ مَـعْ وَاوِ مَـعْ وَسـدِّ حَـالٍ تُصِـبِ)

يجوز حذف الخبر في هذا الباب للعلم به كغيره وذلك إذا دل عليه دليل، وكذا حذف الاسم، فمن حذف الخبر قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِٱلذِّكۡرِ لَمَّا جَآءَهُمۡۖ﴾[٢] أي يعذبون وقال الشاعر:

أتونى فقالوا يا جميل تبدلت بثينة أبدالا، فقلت لعلها [٣]

أي تبدلت، ومن حذف الاسم حكاية سيبويه[٤] عن الخليل[٥]: "إن بك زيد مأخوذ" أي إنه وحكى الأخفش: "إن بك مأخوذ أخواك"[١] وقال الشاعر:

---

(١)الحسن بن علي أبو علي القيرواني الجلولي. انظر رأيه في الارتشاف ٤٧٩، انظر قوله: وهمع الهوامع١/ ٤٩٤ وترجمته في غاية النهاية في ترجمة القراء ١/٢٢٦.

(٢)فُصِّلَت: ٤١.

(٣) البيت من الطويل وقائله جميل بثينة وهو مشهور توفي ٨٢هـ. انظر ترجمته في: طبقات الشعراء ١٣٧، والبيت في ديوانه ص٥٧. تحقيق حسين نصار – دار مصر (١٣٨٢ هـ)، وبتحقيق بطرس البستاني – دار صادر، بيروت (١٣٨٠ هـ/ ١٩٦٠ م).

(٤) الكتاب لسيبويه٢/ ١٣٤.

(٥) الجمل في النحو للخليل ١٦٤.

فلو كنت ضبياً عرفت قرابتي ولكن زنجي عظيم المشافر [٢]

أي ولكنك، ويجب حذف الخبر إذا سدت مسده واو المصاحبة حكى سيبويه:[٣] " إنك ما وخيراً" إي إنك مع خير وما زائدة، وحكى الكسائي[٤]: " إن كل ثوب لو ثمنه" بإدخال اللام على الواو أو سد مسده حال كقوله:

إن اختيارك ما تبغيه ذا ثقة بالله مستظهراً بالحزم والجلد [٥]

٤. قوله: في ما يجب فيه الكسر: **(وخبراً عن اسم عينٍ يُنتقى)** ذكر ابن مالك ست حالات[٦] مما يكسر فيه همز "إن" وجوباً وزاد السيوطي الحالة السابعة وهي: أن تقع =

---

(١) نقله ابن مالك في شرح التسهيل ٢/ ١٣. وأبو حيان في الارتشاف٣/ ١٢٤٦.

(٢) البيت من الطويل، وقائله الفرزدق وهو في ديوانه(٢/٤٨١). وكذلك هو من شواهد الخليل كما في الجمل في النحو٢٣٣، والكتاب (٢/ ١٣٦)، ومجالس ثعلب (١/ ١٠٥). والشاهد قوله: (ولكن زنجي) حيث حذف اسم «لكن» وأبقى الخبر لدلالة الكلام على الاسم.

(٣)الكتاب لسيبويه١/ ٣٠٢.

(٤) نقله عنه ابن كيسان في كتاب المهذب كما حكاه ابن مالك في شرح الكافية ١/ ٤٩١. وانظر: شرح التسهيل٢/١٦. والارتشاف٣/ ١٢٥٠.

(٥) البيت من البسيط، وهو من الشواهد التي ليس لها قائل، وهو في الكافية الشافية (١/ ٤٧٧)، وشرح التسهيل(٢/ ١٦)، وشرح التسهيل للمرادي (١/ ٤٢٦)، والتذييل (٢/ ٥١، ٦٥٨)، وانظر: تفاصيل هذه المسألة في همع الهوامع١/٤٩٠، والمطالع١/٣٠٧-٣٠٩. والشاهد قوله: (مستظهراً)، حيث حذف خبر «إن» وسدت الحال مسده.

(٦) في قوله:

فاكسر في الابتدا وفي بدء صلة وحيث إنّ ليمينٍ مكمله

أو حكيت بالقول أو حلّت محلّ حالٍ كزرته وإنّي ذو أمل

وكسروا من بعد فعلٍ علّقا باللام كاعلم إنّه لذو تقى

خبراً عن اسم عين نحو: " زيد إنه منطلق " بناء على من أجاز ذلك، وهو رأي البصريين، والكوفيون يمنعون صحة هذا التركيب أصلاً.

**٥. التفصيل فيما يجب فيه الفتح:**

وَافْتَحْـهُ (فِيْ مَوْضِـعِ رَفْـعِ الْفِعْـلِ أَوْ     نَصْـبِ أَوْ الجَـرِّ وَبَعْـدَ مَـا وَلَـوْ
لَـوْلاَ وَحَـتَّ لاَ لِلابْتَـدَا أَمَـا     رَدِيْـفَ حَقـاً وَكَـذَا لَا جَرَمَـا
وَأُوِّلَـتْ حَيْنَئِـذٍ بِمَصْـدَرِ     وَفَـرْعُ مَـا يُكْسَـرُ ذِيْ فِيْ الأَشْـهَرِ)

ذكر ابن مالك [١] ما يجب فيه الفتح لـ(أنَّ) مجملاً وفصل السيوطي ذلك في مواضع[٢]:

الأول: إذا وقعت في موضع رفع بفعل؛ بأن تقع فاعلة أو نائباً عنه نحو: ﴿أَوَلَمۡ يَكۡفِهِمۡ أَنَّآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ﴾[٣] ﴿قُلۡ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ ٱسۡتَمَعَ﴾[٤]. أو بابتداء بأن تقع مبتدأة نحو: ﴿وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنَّكَ تَرَى ٱلۡأَرۡضَ خَٰشِعَةً﴾[٥]. بخلاف ما إذا وقعت في موضع رفع على الخبر فإنها تكسر كما تقدم.

---

(١) في قوله: وهمز إنّ افتح لسدّ مصدر ... مسدّها.....

(٢) همع الهوامع١/ ٤٩٩.

(٣)العنكبوت: ٥١.

(٤)الجن: ١.

(٥)فُصّلَت: ٣٩.

الثاني: إذا وقعت في موضع نصب غير خبر نحو: ﴿وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ﴾(١) بخلاف نحو: "حسبت زيداً إنه قائم" فإنها في موضع نصب لكنها خبر في المعنى فتكسر.

الثالث: إذا وقعت في موضع جر بحرف الجر نحو: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ﴾(٢) أو إضافة نحو: ﴿مِّثْلَ مَآ أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ﴾(٣).

الرابع: بعد ما الظرفية نحو: "لا أكلمك ما أنَّ في السماء نجماً".

الخامس: بعد لو نحو: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُواْ﴾(٤).

السادس: بعد لولا نحو: ﴿فَلَوْلَآ أَنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُسَبِّحِينَ﴾(٥).

السابع: بعد حتى غير الابتدائية وهي العاطفة والجارة نحو: " عرفت أمورك حتى أنك فاضل" فإن قدرتها عاطفة كان في موضع نصب أو جارة ففي موضع جر أما الابتدائية فتكسر بعدها نحو: "مرض حتى إنه لا يرجى ".

---

(١)الأنعام: ٨١.

(٢)الأنفال: ٥٣.

(٣)الذاريات: ٢٣.

(٤)الحُجُرات: ٥.

(٥)الصافات: ١٤٣.

الثامن: بعد أما المخففة إذا كانت بمعنى حقاً فإن كانت بمعنى ألا الاستفتاحية كسرت بعدها وروي بالوجهين قولهم" أما إنك ذاهب "فخرجت على المعنيين.

التاسع: بعد لا جرم غالباً قال تعالى: ﴿لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ ٱلنَّارَ وَأَنَّهُم مُّفْرَطُونَ﴾[1]. أي حقاً وبعض العرب أجراها مجرى اليمين فكسر إن بعدها [2]. وهي في هذه المواضع كلها مؤولة مع معمولها بمصدر مفرد مأخوذ من لفظ خبرها إن كان مشتقاً نحو: " بلغني أنك منطلق أو تنطلق" أي انطلاقك ومن الاستقرار إن كان ظرفاً أو مجرورا نحو: " بلغني أن زيداً عندك أو في الدار" أي استقراره ومن الكون إن كان اسماً جامداً نحو: " بلغني أن هذا زيد".

٧. قوله: **(وفرعُ ما يكسرُ ذي في الأشهر)** اختلف في إنَّ المكسورة وأنَّ المفتوحة، هل هما أصلان، أو أحدهما فرع على أقوال: أصحها: أنّ إنّ المكسورة الأصل والمفتوحة فرع عنها لأن الكلام مع المكسورة جملة غير مؤولة بمفرد ومع المفتوحة مؤول بمفرد وكون المنطوق به جملة من كل وجه أو مفرداً من كل وجه أصل؛ لكونه جملة من وجه ومفرداً من وجه ولأن المكسورة مستغنية بمعمولها عن زيادة والمفتوحة لا تستغني عن زيادة والمجرد من الزيادة أصل ولأن المفتوحة تصير مكسورة بحذف ما تتعلق به ولا تصير المكسورة مفتوحة إلا بزيادة، والمرجوع إليه بحذف أصل المتوصل إليه بزيادة؛ ولأن المكسورة تفيد معنى واحداً وهو التأكيد، والمفتوحة تفيده وتُعلق ما بعدها بما قبلها، ولأنها عاملة غير معمولة والمفتوحة عاملة ومعمولة، ولأنها مستقلة

---

(١)النحل: ٦٢.

(٢) همع الهوامع١/٤٩٩، والمطالع١/٣١١-٣١٢.

والمفتوحة كبعض اسم؛ إذ هي وما عملت فيه بتقديره وقال قوم المفتوحة أصل المكسورة وقال آخرون كل واحدة أصل برأسها حكاهما أبو حيان. [١]

٧. في جواز الأمرين:

وَجَوَّزُوا بَعْدَ إِذَا الْفَجْأَةِ فَا		جزا و"أيْ" وبينَ قولينِ وفَا
وقسمٍ لا لامُ بعدُ تُذكرُ		واللامَ أَصْحِبْ خَبَرَ اللذْ تُكسرُ

ذكر ابن مالك أربعة مواضع[٢] يجوز فيها الفتح والكسر لـ"إنّ" وزاد السيوطي موضعاً واحداً وهي أن تقع بعد أي المفسرة.

٨. ما يتعلق باللام المزحلقة:

لا النفيَ (والشرطَ) وفعلاً كَوَلِيْ		وَمَعَ قَدْ يَلِيْ وبِالْفَصْلِ صِلِ
والاسمَ آخراً ومعمولَ الخَبَرَ		وسْطاً وإنْ تَصِلْ بهذي ما نَدَرْ

الحكم الذي زاده السيوطي هنا لدخول اللام على خبر "إن " هو ألا يكون الخبر أداة شرط فلا يقال: "إنّ زيداً لئن أكرمني أكرمته".

---

(١) انظر: همع الهوامع١/٥٠١-٥٠٢، والمطالع١/٣١٣. والتذييل والتكميل٥/ ٦٥.

(٢) في قوله:

بعد إذا فجاءةٍ أو قسم		لا لام بعده بوجهين نمي
مع تلوفا الجزا وذا يطّرد		في نحو خير القول إنّي أحمد

٩. وصل "ما" بهذه الأحرف:

**إعمالُهـــا (وجـــازَ في ليـــتَ ولا فعـلَ يليهـا مـعَ "مـا" فيمـا اغْـتَلا)**

تتصل ما بهذه الحروف فتبطل إعمالها كثيراً وقد يبقى العمل قليلاً كما قال ابن مالك،(١) والزيادة هنا خاصة بليت إذا يجوز فيها الأمران على السواء إذا اتصلت بها "ما" وتبقى على اختصاصها بالأسماء على الراجح.

١٠. **في أحكام المكسورة إذا خففت:**

**وخُفِّفَـــتْ فَقَـــلَّ الإعمـــالُ بِإِنْ والـــلامَ ألـــزِمْ مُهْمـــلاً إن لَمْ يَـــبِنْ**

**وأَوْلِهـــا الناســـخَ (ذا التصـــرفِ) في غالـــبٍ (ولـــو مُضـــارِعاً تَفِـــيْ)**

هنا زيادتان:

الأولى: قوله: **(ذا التصرف)** لا يلي المخففة في الغالب من الأفعال إلا ما كان متصرفاً ناسخاً.

الثانية: قوله: **(ولو مضارعاً تفي)** قال السيوطي: «وزعم ابن مالك أنه لا يليها إلا الماضي وأن ما ورد من المضارع يحفظ ولا يقاس عليه قال أبو حيان:" وليس بصحيح ولا أعلم له موافقاً انتهى"» (٢).

١١. **في أحكام المفتوحة إذا خففت:**

**وخُفِّفَـــتْ فَجَـــازَ الاعمـــالُ بِأَنْ فِيْ مُضْـمَرٍ (ولـو لغـيرِ الشـأْنِ عَـنّْ)**

---

(١) في قوله: ووصل ما بذي الحروف مبطل ... إعمالها وقد يبقى العمل

(٢) همع الهوامع١/٥١٢– ٥١٣، والمطالع١/٣١٨.

وجُمْلــــةٌ خَبَرُهــــا فــــإِنْ وَفَــــا فِعْــــلاً لِغَــــيرِ طَلَــــبٍ تَصَــــرَّفَا
يُقْــــرَنُ غَالِبــــاً بِقَــــدْ أو نفــــيٍ اوْ تَنْفِيسٍ اوْ لـو (رُبَّ أو شـرطٌ حَكَـوْا)

هنا زيادتان:

الأولى: قوله: **(ولغير الشأن عن)** لا يلزم أن يكون المضمر المحذوف هو ضمير الشأن من اسم "أن" المخففة بل يكون هو وإذا أمكن عوده على حاضر أو غائب معلوم كان أولى.

الثانية: قوله: **(رب أو شرط حكوا)** إذا خففت "أن" لا بد أن يكون خبرها جملة اسمية أو فعلية وقد ذكر ابن مالك ما يتعلق بهما من أحكام وما يقرن بصدرها[1] وزاد السيوطي أنها تقرن بأداة الشرط نحو: {أن إذا سمعتم آيات الله} [النساء: ١٤٠]. أو برب كقول الشاعر:

تيقنــــت أَنْ ربَّ امــــرئ خيــــل خائنــــاً أَمــــينٌ، وخــــوانٍ يخــــال أَمينــــا[2]

١٢. قوله:

**وخُفِّفــــتْ كــــأنَّ فالاســــمُ كــــأنْ ومَــــنْ يُخَفِّــــفْ عَــــلَّ لكــــنَّ وَهَــــنْ)**

علّ ولكنّ لا تخففان ومن ذهب إلى التخفيف فقوله ضعيف وهو أبو علي الفارسي في "لعل" وقد رد ابن هشام[1] رأيه هذا بقوله: «وهذا تكلف كثير، ولم يثبت تخفيف

---

(١) في قوله : وإن تخفف أنّ فاسمها استكن ... والخبر اجعل جملةً من بعد أنّ

(٢) البيت من الطويل وهو من الشواهد التي ليس لها قائل. وورد في شرح التسهيل لابن مالك (٤/ ٩) والتذييل (٢/ ٧٧٣). والشاهد قوله: (أن رب امرئ) حيث جاء خبر «أن» المخففة من الثقيلة جملة اسمية مصدرة «برب» وحذف اسمها.

(لعلّ) ثم هو محجوج بنقل الأئمة أن الجر بـ(لعل) لغة قوم بأعيانهم»[٢] ويونس[٣] في "لكن" قياساً على إن وأن وكأن،[٤] وناقش ابن يعيش[٥] في شرح المفصل هذا القول ليونس ورده.[٦]

## المسألة الخامسة: لا العاملة عمل إن:

| | |
|---|---|
| كـــــإنَّ في النكـــــــراتِ (إنْ وَلِيْ | نفيــــاً بهــــا عــــــمَّ ولمْ يَنْفَصِــــلِ) |
| فانصِــبْ بِهَــا مضــافاً وشِــبْهاً ومــرّ | مَــــا يَنْبَــــنِيْ وأَوْلِ بِالرَّفْـــعِ الخَـــبَرْ |
| (وواجـــــبٌ تأخــــيرُه لــــو ظَرْفَــــا) | والحُكـــــمُ بَاقٍ مَـــعْ هَمْـــزٍ يُلْفَـــى |
| وللــــدليلِ شَــــاعَ حَــــذْفُ الخَــــبَرِ | ومَـــــنْ يُجِـــزْهُ مطلقـــاً لا تَنْصُـــرِ) |

هنا ثلاث زيادات:

---

(١) هو: جمال الدين عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري المصري، وُلد بالقاهرة سنة ٧٠٨ للهجرة وبها توفي سنة ٧٦١، وقد طارت شهرته في العربية منذ حياته، فأقبل عليه الطلاب من كل فج يفيدون من علمه ومباحثه النحوية الدقيقة واستنباطاته الرائعة. انظر: المدارس النحوية لشوقي ضيف٣٤٦. والدرر الكامنة لابن حجر ٧/ ٣٠٨، وشذرات الذهب ٦/ ١٩١، وبغية الوعاة ص٢٩٣.

(٢) مغني اللبيب ٣٧٧/١.

(٣) يونس بن حبيب وقد تقدمت ترجمته.

(٤) انظر المطالع٣١٩/١-٣٢٢.

(٥) هو: يعيش بن علي بن يعيش موصلي الأصل حلبي الدار والمولد، وكان مولده سنة ٥٥٦ وأقبل على تعلم العربية منذ نعومة أظفاره، ورحل إلى بغداد ودمشق يتلقى عن الشيوخ، وعاد إلى حلب فتصدر الإقراء بها إلى أن توفي سنة ٦٤٣ للهجرة. انظر: المدارس النحوية لشوقي ضيف٢٨٠. وابن خلكان ٢/ ٣٤١، وشذرات الذهب ٥/ ٢٢٨، وبغية الوعاة ص٤١٩.

(٦) شرح المفصل لابن يعيش٥٦٣/٥.

الأولى: في شروط عملها عمل إنّ، ومما زاده شرطين، أحدهما: ألا يفصل بين "لا" والنكرة بشيء فإن فصل تعين الرفع. الثاني: أن يقصد بها النفي العام لأنها حينئذ تختص بالاسم فإن لم يقصد العموم فتارة تلغى وتارة تعمل عمل ليس.

الثانية: يجب تأخير الخبر هنا ولو كان ظرفاً أو جاراً ومجروراً.

الثالثة: قوله: **(ومن يجزه مطلقاً لا تنصر)** قال ابن مالك: «وليس بصحيح ما قالاه» [١] يشير إلى الزمخشري[٢] والجزولي [٣] حيث نقلا عن بني تميم الحذف لخبر (لا) مطلقاً على سبيل اللزوم [٤].

---

(١) شرح الكافية لابن مالك١/٥٣٧.

(٢)انظر: المفصل للزمخشري ٥٢. وشرح المفصل لابن يعيش١/٢٦٥.

(٣) انظر قوله هذا في شرح الكافية لابن مالك١/٥٣٧. والجزولي: هو: عيسى بن عبد العزيز بن يللبخت الجزولي النحوي، من أهل مراكش. وجزوالة: من قبائل البربر، من مصنفاته: كتاب القانون في النحو، ==

==توفي بأزمورة من ناحية مراكش سنة سبع وستمائة. انظر: البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة١/٢٢٧. وانظر ترجمته في وفيات الأعيان ١/ ٣٩٤ وطبقات ابن قاضي شهبة ص٤٦٦ وإنباه الرواة ٢/ ٣٧٨ وبغية الوعاة ٢/ ٢٣٦ وشذرات الذهب ٥/ ٢٦. وانظر كشف الظنون ٢/ ٥٠٤.

(٤) انظر همع الهوامع١/٥٣٠، والمطالع١/٣٢٢-٣٢٥.

## المسألة السادسة: في ظن وأخواتها:

(أصـــــارَ واجْعـــــلْ رَدَّ ثم اتَّخَـــــذَا وَهَـــــبْ جَامِـــــداً تركـــــتُ تَخِـــــذَا
مـــدخولُها ككـــانَ أو مـــا اسْـــتُفْهِمَا وأنَّ والمعمـــــولُ ســـــدَّتْ عَنْهُمَـــــا
وســـــبقُ هـــــذين كمـــــا في الابتـــــدَا والشـــانِ كَالثـــاني لِكَـــانَ عُهِـــدَا)

١. مما زاده السيوطي من أخوات ظن الآتي:

الأول: (أصار) المنقولة من صار إحدى أخوات كان بالتضعيف والهمز قال:

. . . . . . .. . . . . . . . فصيروا كعصف مأكول [١]

الثاني: جعل بمعنى صير نحو: ﴿فَجَعَلْنَـٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا﴾[٢].

الثالث: رد نحو: ﴿لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعْدِ إِيمَـٰنِكُمْ كُفَّارًا﴾[٣].

---

(١) هذا عجز بيت من الرجز وصدره: "ولعبت طير بهم أبابيل" وقائله عند بعضهم: رؤبة في ملحق ديوانه ص١٨١؛ وخزانة الأدب ١٠/ ١٦٨، ١٧٥، ١٨٤، ١٨٩؛ لعبد القادر البغدادي – طبعة بولاق (١٢٩٩ هـ)، وطبعة دار صادر بيروت، والهيئة المصرية العامة للكتاب، والخانجي. وقيل البيت : لحميد الأرقط كما في الكتاب ١/ ٤٠٨؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك ٢/ ٥٢؛ والجنى الداني ص٩٠؛ وخزانة الأدب ٧/ ٧٣؛ ورصف المباني ص٢٠١؛ وسر صناعة الإعراب ص٢٩٦؛ ولسان العرب ٩/ ٢٤٧ "عصف"؛ ومغني اللبيب ١/ ١٨٠؛ والمقتضب ٤/ ١٤١، ٣٥٠. والشاهد: استعمال "صير"، وهي من أفعال التحويل، ونصبه مفعولين: أولهما واو الجماعة النائبة عن الفاعل، والثاني "مثل".

(٢)الفرقان: ٢٣.

(٣)البقرة: ١٠٩.

الرابـــع: اتخـــذ وتخـــذ قـــال تعـــالى: ﴿لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾[1] وفـــي قـــراءة بالتخفيف،(لَتَخِذْتَ) [2] وقوله:﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾[3].

الخامس: **(وهب)** حكى ابن الأعرابي [4]:"وهبني الله فداءك" أي صيرني ولا يستعمل بمعنى صير إلا الماضي فقط.

السادس: تَرَك، كقول الشاعر:

وربيته حتى إذا ما تركته أخا القوم، واستغنى عن المسح شاربه [5]

٢. قوله: **(مدخولها ككان أو ما استفهما)** أي ما دخلت عليه كان دخلت عليه هذه الأفعال وما لا فلا إلا المبتدأ المشتمل على استفهام نحو: " أيهم أفضل؟" و"غلام من

---

(١)الكهف: ٧٧.

(٢) قراءة ابن كثير وأبي عمرو. انظر: الوافي في شرح الشاطبية لعبد الفتاح القاضي ٣١٤.

(٣)النساء: ١٢٥.

(٤)راجع قوله في شرح تسهيل الفوائد لابن مالك٨٢/٢. وابن الأعرابي هو: محمد بن زياد أبو عبد الله ابن الأعرابي، من موالي بني هاشم، كان عالماً باللغة والشعر، ولد سنة ١٥٠ هـ. من تصانيفه: النوادر، الأنواء، الخيل، معاني الشعر. توفي سنة ٢٣١ هـ وقيل: ٢٣٣ هـ. انظر بغية الوعاة ١/ ١٠٥.

(٥) هذا البيت من الطويل وقائله فرعان بن الأعرف. وقد ورد في شرح الألفية لابن الناظم (ص ٧٥)، والتذييل (٢/ ٩٧٣). وشرح ابن عقيل بحاشية الخضري (١/ ١٥٠)، وشرح شواهده (ص ٩٢)، والعيني (٢/ ٢٩٨)، والأشموني بحاشية الصبان (٢/ ٢٥)، والحماسة للتبريزي (٤/ ١٨)، وشواهد النحو في حماسة أبي تمام (ص ٢٨٣)، وشرح الحماسة للمرزوقي (ص ١٤٤٥). والشاهد فيه: استعمال «ترك» بمعنى صير فنصب بها مفعولين هما ضمير الغائب والثاني قوله: (أخا القوم).

عندك ؟" فإنه لا تدخل عليه كان لأن الاستفهام له الصدر فلا يؤخر وتدخل عليه ظننت، ويتقدم عليها نحو: " أيهم ظننت أفضل؟" و"غلام مَن ظننت عندك؟". [١]

٣. **قوله: (وأنّ والمعمول سدت عنهما)** أي يسد عن المفعولين في هذا الباب أنَّ المشددة ومعمولاها نحو: " ظننت أن زيداً قائم " ونحو: ﴿أَعْلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾[٢] وإن كانت بتقدير اسم مفرد للطول ولجريان الخبر والمخبر عنه بالذكر في الصلة.[٣]

٤. قوله: **(وسبق. . . البيت)** أي حكم هذين المفعولين في التقديم والتأخير كما لو كانا قبل دخول هذه الأفعال فالأصل تقديم المفعول الأول وتأخير الثاني ويجوز عكسه وقد يجب الأصل في نحو:" ظننت زيداً صديقك" وقد يجب خلافه في نحو: "ما ظننت زيداً إلا بخيلاً" وأسباب الوجوب في الشقين معروفة في باب الابتداء الثالثة للمفعول الثاني هنا من الأقسام والأحوال ما لخبر كان وذلك معروف مما هناك [٤].

٥. **في الإلغاء:**

**ذيـــنِ فـــألغِ جـــائزاً لا في ابْتِـــدَا وفي أخِـــيْرٍ دُوْنَ حَشْـــوٍ جُـــوِّدَا)**

---

(١)همع الهوامع ١/ ٥٤٧. وشرح تسهيل الفوائد لابن مالك٢/ ٧٢. وارتشاف الضرب٤/ ٢٠٩٧.

(٢)البقرة:٢٥٩.

(٣) همع الهوامع١/٥٤٤-٥٤٨. والمطالع١/٣٢٩-٣٣٠.

(٤) همع الهوامع١/٥٤٨، والمطالع١/٣٣١.

أي أن الإلغاء – وهو ترك العمل لغير مانع لفظاً ومحلاً–إذا لم يتقدم الفعل فهو أفضل سواء توسط أو تأخر نحو: " زيد قائم ظننت".

**٦. في التعليق:**

| | |
|---|---|
| **والتَــزِم التعليــقَ قبــلَ نفْــيِ مَــا** | **وإنْ ولا ومـــا حَـــوَى مُســـتَفِهمَا** |
| **ولامِ الابتــــــداءِ أوْ لَعـــــلَّ أَوْ** | **لامِ يمـــينٍ (لابْـــنِ مَالِــكٍ وَلَــوْ)** |

التعليق: هو ترك العمل في اللفظ لا في التقدير لمانع، ويختص بالفعل المتصرف من الأفعال القلبية وله معلقات مذكورة وزاد السيوطي لو ونسبه إلى ابن مالك ولكن ليس في الألفية وإنما في شرح التسهيل.[١]

**٧. إعمال ضميرين متصلين لمسمى واحد خاص بالأفعال القلبية.**

| | |
|---|---|
| **(وجـــوَّزُوا الفَاعِـــلَ والْمَفْعُـــولا** | **مَـــعَ اتِّحَـــادٍ مُضْـــمَراً مَوْصُـــولاً** |

يختص المتصرف من الأفعال القلبية بجواز إعماله في ضميرين متصلين لمسمى واحد أحدهما: فاعلاً والآخر مفعولاً نحو: "ظننتني خارجاً وأنت ظننتك خارجا وزيد ظننته خارجاً"، قال تعالى: ﴿أَن رَّءَاهُ ٱسۡتَغۡنَىٰٓ﴾[٢].

ولا يجوز ما ذكر في سائر الأفعال لا يقال: "ضربتني ولا ضربتك ولا زيد ضربته" بالاتفاق وعلله سيبويه بالاستغناء عنه بالنفس نحو: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمۡتُ نَفۡسِي﴾[٣].

---

(١) شرح التسهيل لابن مالك٢/٨٩.

(٢)العلق: ٧.

(٣)القصص: ١٦.

**٨. فيما يلحق بهذا الباب من أفعال:**

**(وأَلْحَقُــوْا فِي ذَا بِــــهِ رُؤْيا الْحُلُـــمْ وَبَصَــرٍ فَقَــدْ وَجَــدتُّ مَــعْ عَــدَمْ)**

نعم ألحق بأفعال هذا الباب في ذلك رأى البَصَرِية والحُلْمية بكثرة، و" عَدم" و" فَقَد "و"وجد" بقلة. وقوله تعالى: ﴿إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَعۡصِرُ خَمۡرٗا ﴾[1] [2] .

## المسألة السابعة: في الحكاية بالقول:

**(يُحْكَــى بِقَــوْلٍ وَفُرُوْعِــهِ الجُمَــلْ لاَمــا بِمَعْنَــاهُ علــى الْقَــوْلِ الأَجَــلْ**
**وينصِـــبُ المفــردَ مفعــولاً وَمَـــا أُريـــــدَ لَفْظُـــــهُ وفِي غيرِهِمَــــــا**
**مُقَـــدَّراً مُـــتمُّ جُملـــةٍ حُكــيْ) وخُـــذْ كظَـــنَّ لِسُــلَيمٍ واسْــلُكِ**

١. في القول وما تصرف منه استعمالات:

أحدها: أن يحكى به الجمل نحو: ﴿قَالَ إِنِّي عَبۡدُ ٱللَّهِ﴾ [3] ﴿يَقُولُونَ رَبَّنَآ ءَامَنَّا﴾[4] ﴿قُولُوٓاْ ءَامَنَّا﴾[5] ﴿وَإِن تَعۡجَبۡ فَعَجَبٞ قَوۡلُهُمۡ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا﴾[6]

---

(١)يوسف: ٣٦.

(٢) انظر: المطالع ١/٣٣-٣٣٦ وهمع الهوامع١/٥٦١- ٥٦٣.

(٣) مريم: ٣٠

(٤)المائدة: ٨٣.

(٥)البقرة: ١٣٦.

(٦)الرعد: ٥.

﴿وَٱلْقَآئِلِينَ لِإِخْوَٰنِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا﴾[1] مقول لديهم لا زكا مال ذي بخل، والأصل أن يحكى لفظ الجملة كما سمع، ويجوز أن يحكى على المعنى بإجماع؛ فإذا قال: "زيد عمرو منطلق" فلك أن تقول: قال: "زيد عمرو منطلق" أو "المنطلق عمرو" فإن كانت الجملة ملحونة حكيت على المعنى بإجماع، فتقول في قول زيد: "عمروٍ قائمٍ" بالجر قال زيد: "عمرو قائم" بالرفع، وهل تجوز الحكاية على اللفظ؟ قولان: صحح ابن عصفور المنع، قال لأنهم إذا جوزوا المعنى في المعربة فينبغي أن يلتزم في الملحونة، وإذا حكيت كلام متكلم عن نفسه، نحو: "انطلقت" فلك أن تحكيه بلفظه فتقول: قال فلان: "انطلقت" ولك أن تقول: قال فلان :"انطلق" أو "إنه انطلق" وهو منطلق وهل يلحق بالقول في ذلك معناه؟ كناديت وجعوت وقرأت ووصيت وأوحى قولان: أحدهما: نعم وعليه الكوفيون نحو: ﴿وَنَادَوْا۟ يَـٰمَـٰلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾[2] ﴿فَدَعَا رَبَّهُۥٓ أَنِّى مَغْلُوبٌ فَٱنتَصِرْ﴾[3] بالكسر[4] ﴿فَأَوْحَىٰٓ إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ ٱلظَّـٰلِمِينَ﴾[5] ونحو: قَرَأْتُ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾[6] واختاره ابن عصفور وابن الصائغ وأبو حيان لسلامته من الإضمار. والثاني: لا، وعليه البصريون؛ وقالوا الجمل بعد ما ذكر محكية بقول مضمر للتصريح به في:

---

(١)الأحزاب: ١٨.

(٢)الزُّخرُف: ٧٧.

(٣)القمر: ١٠.

(٤) قراءة عيسى بن عمر النحوي. انظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٥/٨٧.

(٥)إبراهيم: ١٣.

(٦)الفاتحة: ٢.

﴿نَادَىٰ رَبَّهُۥ نِدَآءً خَفِيًّا ۝٣ قَالَ رَبِّ﴾[1] ﴿وَنَادَىٰ نُوحٌ رَّبَّهُۥ فَقَالَ رَبِّ﴾[2] ﴿وَنَادَىٰٓ أَصْحَٰبُ ٱلْأَعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُم بِسِيمَٰهُمْ قَالُوا۟ مَآ أَغْنَىٰ﴾[3] واختاره ابن مالك. الثاني أن ينصب المفرد، وهو نوعان: أحدهما: المؤدي معنى الجملة كالحديث والشعر والخطبة كقلت حديث وشعراً وخطبة، ونصبه على المفعول به لأنه اسم الجملة والجملة إذا حكيت في موضع المفعول به فكذا ما بمعناها، وقيل: على أنه نعت مصدر محذوف.

الثاني: المراد به مجرد اللفظ وهو الذي لا يكون اسماً للجملة نحو: قلت كلمة أما المفرد غير ما ذكر فليس فيه إلا الحكاية على تقدير متم الجملة كقوله:

إذا ذقت فاها قلت طعم مدامة [4] ............. . . [5].

| | |
|---|---|
| لَـدَى الفصـيحِ إنْ تَـلا اسـتِفهاماً أَوْ | يُفْصَــلْ بِمَعْمــولٍ وظَــرْفٍ (وَعَــزَوْا |
| لِلْأَكْثِــرِينَ فَصْــلَه بِالأجنــبِيْ) | وكونَــهُ مَضــارعَ الْمَخاطِــبِ |

٢. قوله: (وعزوا للأكثرين فصله بالأجنبي) أي فصل القول عن الاستفهام بأجنبي ويبقى القول عاملاً عمل ظن مذهب أكثر البصريين والكوفيين.

---

(١)مريم: ٣-٤.

(٢)هود: ٤٥.

(٣)الأعراف: ٤٨.

(٤) هذا صدر بيت من الطويل وعجزه في ديوان امرئ القيس: ص ١٠٩(معتّقة مما يجيء به التّجر). طبعة دار صادر، بيروت، وبتحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم –طبعة دار المعارف بمصر (١٩٥٨ م)، (١٩٦٤ م). وكذلك هو صدر بيت في شعرٍ لعبيد بن الأبرص (ديوانه: ص ٣٠). تحقيق شارل ليل –لندن (١٩١٣ م)، ودار صادر ببروت. وهو في التذييل والتكميل: (٣/ ٣١٣) وفي معجم الشواهد (ص ١٣٢).

(٥) همع الهوامع/٥٦٥ والمطالع١/٣٣٨-٣٠. تمهيد القواعد/ ١٥٥٠.

٣. فيما يتعلق بشروط عمل القول كظن:

(قيـــــلَ وحـــــالاً والأثـــــيرُ رَدَّا قيـــــلَ وأنْ بِالــــلَّامِ لا يُعَـــــدَّى
وحــذفُ قَــوْلٍ مِــنْ حَــدِيْثِ البَحــرِ وقـــلَّ حَـــذْفٌ فِي المَقُـــوْلِ فَـــادْرِ)

قال السيوطي في شرح هذه الزيادة: «وذكر ابن مالك لإعمال المضارع شرطاً خامساً وهو أن يكون للحال لا للاستقبال وأنكره أبو حيان وقال: "لم يذكره غيره" وهو معنى قولي: "والأثير ردا" فإن لقب أي حيان أثير الدين. وشرط السهيلي ألا يعدى الفعل باللام نحو: "أتقول لزيد عمرو منطلق" لأنه حينئذ يبعد عن معنى الظن لأن الظن من فعل القلب وهذا قول مسموع.

وقد يحذف القول دون المحكي به وهو كثير حتى قال بعضهم أظنه الفارسي: " حذفُ القول من حديث البحر حدث ولا حرج"[١] ومنه: ﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسۡوَدَّتۡ وُجُوهُهُمۡ﴾[٢] أي فيقال لهم أكفرتم وقد يحذف المحكي بالقول استغناء عنه بالقول كقوله:

لنحن الألى، قلتم فأنى ملئتم برؤيتنا قبل اهتمام بكم رعبا

أي قلتم نقاتلهم وهو معنى قولي: "وقل حذف في المقول فادر"»[٣].

## المسألة الثامنة: في أعلم وأرى:

إذ لا دَليـــــلَ يحـــــذفُ الأَوَّلُ أَوْ مـــا بعـــدَه فَهكـــذا الجُـــلُّ رَأَوْا

---

(١) انظر القول في مغني اللبيب لابن هشام١/٨٢٧. المسائل السفرية في النحو له أيضاً ٢٨/١.

(٢)آل عمران: ١٠٦.

(٣) المطالع١/٣٤١-٣٤٢.

الزيادة هنا في حذف المفاعيل الثلاثة أو بعضها لغير دليل وفيه مذاهب:

أحدها: وعليه الأكثرون [1] ورجحه ابن مالك يجوز حذف الأول بشرط ذكر الأخيرين بشرط ذكر الأول كقولك: " أعلمت كبشك سمينا" بحذف المُعلم أو "أعلمت زيداً" بحذف الثاني والثالث إن لم يخل الكلام من فائدة بذكر المعلم به في الصورة الأولى والمعلم في الثانية.

الثاني [2]: لا يجوز حذف الأول ولا الاقتصار عليه وحذف الآخرين بل لابد من الثلاثة لأن الأول كالفاعل فلا يحذف والآخر كهما في باب ظن وقد منع هؤلاء حذفهما فيه اقتصاراً.

الثالث [3]: يجوز حذف الأول فقط مع ذكر الأخيرين نحو: " أعلمت كبشك سميناً "ولا يجوز حذف الأخيرين دون الأول ولا حذف الثلاثة ولا حذف الأول وأحد الآخرين ولا حذف أحد الآخرين فقط.

الرابع [4]: يجوز حذف الأخيرين فقط لأنهما في حكم مفعولي ظن دون الأول لأنه في حكم الفاعل [5].

---

(١) منهم المبرد وابن كيسان. انظر: تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد لناظر الجيش١٥٦٢/٣

(٢) قول سيبويه وابن الباذش وابن طاهر وابن خروف وابن عصفور. انظر: الارتشاف٢١٣٥/٤.

(٣) قول الشلوبين. انظر: الهمع٥٧٢/١.

(٤) قول الجرمي واختاره ابن القواس. الهمع٥٧٢/١.

(٥) انظر الأقوال والخلاف لهذه المسألة في: الهمع/ ٥٧٢ والمطالع٣٤٤/١.

## المبحث الثالث: في الفاعل ونائبه والفعل المضارع

### المسألة الأولى: في الفاعل:

الفاعـــلُ اللـــذْ فُـــرِّغَ العامـــلُ لَـــهْ لِكَونِـــهِ قـــامَ بـــهِ أو حَصَّـــلَهْ

١. **تعريف الفاعل:** «فالفاعل ما أسند إليه عامل مفرغ على جهة وقوعه منه أو قيامه به فالعامل يشمل الفعل نحو:" قام زيد" وما ضمن معناه كالمصدر واسم الفاعل والصفة المشبهة واسم الفعل والظرف والمجرور والمفرغ يخرج نحو: ﴿وَأَسَرُّواْ ٱلنَّجْوَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ﴾[1] وقولنا على جهة وقوعه منه: "كضرب زيد" وقيامه به:" كمات زيد"».[2]

٢. **صور حذف الفاعل:**

(والحـــذفَ مـــعْ عَامِلِـــهِ والْمَصْـــدَرِ والفعـــلِ ذي التأكيـــدِ لا تَسْـــتَنْكِرِ)

هناك مواضع يجوز فيها حذف الفاعل:

الأول: يحذف الفاعل مع فعله تبعاً له لدليل يدل عليهما، كقوله تعالى: ﴿بَلْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِـۧمَ﴾[3] أي: نتبع ملة إبراهيم، وقوله: ﴿بَلَىٰ قَـٰدِرِينَ﴾[4] أي: بلى نجمعها قادرين.[5]

ثانيها: فاعل المصدر[6] نحو: ﴿أَوْ إِطْعَـٰمٌ فِى يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ ﴿١٤﴾ يَتِيمًا﴾[7].

---

(١)الأنبياء: ٣.

(٢) همع الهوامع١/ ٥٧٥ والمطالع١/٣٤٦.

(٣)البقرة:١٣٥.

(٤)القيامة:٤.

(٥) شرح الكافية لابن مالك٢/٦٠١.

(٦) الكتاب لسيبويه١/ ١٨٩. والمقتضب للمبرد١/ ١٤. والأصول في النحو لابن السراج١/ ١٣٨.

(٧)البلد: ١٤-١٥.

ثالثها: فاعل فعل المؤنث أو الجماعة المؤكد بالنون نحو: ﴿لَتُبْلَوُنَّ﴾[1] ﴿فَإِمَّا تَرَيِنَّ﴾[2] فإن ضمير المخاطبة والجمع حذف لالتقاء الساكنين[3].

**٣. جر الفاعل بالحرف [4]:**

**وَجــــرُّهُ (بِزائـــــدِ البَــــــاءِ وَفَــــا          ومِــنْ وشَــاعَ زائــدَ البــا في كَفَــى)**

قد يجر الفاعل الباء الزائدة نحو: ﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ﴾[5] أو من الزائدة نحو: ﴿مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ﴾[6] أي ذكرٌ والمحل في الصورتين رفع فيجوز الإتباع بالرفع والجر مراعاة للمحل واللفظ وغلبت زيادة الباء في فاعل كفى نحو:

﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ نَصِيرًا﴾[7].[8]

**٤. حذف عامل الفعل وجوباً:**

**ويُحْـــذَفُ العامـــلُ حيـــثُ عُرِفَـــا          والحـــذفُ حَتْمـــاً فِي مَواضـــعِ وَفَـــا)**

يحذف عامل الفعل وجوباً في مواضع:

---

(١)آل عمران: ١٨٦.

(٢)مريم: ٢٦.

(٣) المرجع السابق ٥٧٧/١ والمطالع ٣٤٧/١.

(٤)انظر: (حاشية الصبان على شرح الأشمونى لألفية ابن مالك٢/٦٣)، المؤلف: أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي (المتوفى: ١٢٠٦هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى ١٤١٧ هـ -١٩٩٧م، عدد الأجزاء: ٣.

(٥)النساء: ٦.

(٦)الأنبياء: ٢.

(٧)النساء: ٤٥.

(٨) اهمع الهوامع ٥٧٧/١، والمطالع ٣٤٧/١.

الأول: قبل كل اسم مرفوع وقع بعد إن كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ﴾[1] فأحد فاعل بفعل محذوف وجوباً والتقدير: وإن استجارك أحد استجارك.

الثاني: قبل كل اسم مرفوع وقع بعد إذا فإنه مرفوع بفعل محذوف وجوباً ومثال ذلك في إذا قوله تعالى: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾[2] فالسماء فاعل بفعل محذوف والتقدير إذا انشقت السماء انشقت وهذا مذهب جمهور النحويين[3].

الثالث: في باب الاشتغال.

**المسألة الثانية: في النائب عن الفاعل:**

**١. شروط نيابة الثاني من باب ظن وأعلم واختار [4]:**

**ولم يكـــنْ في ظـــنَّ جملـــةً ولا ظرفـــاً وثانيْ اختـــارَ نـــدْباً حُظِـــلا**

٢. ذكر ابن مالك ما يتعلق بنيابة الفاعل في باب ظن وأرى وكسا [5]وزاد السيوطي بعض الشروط[6] المتعلقة بذلك في هذا البيت وحاصل معناه: إذا كان الفعل مما يتعدى لأكثر مفعول فإن كان من باب ظن أو أعلم فيجوز إقامة

---

(١)التوبة: ٦.

(٢)الانشقاق: ١.

(٣) انظر شرح ابن عقيل٢/٨٦.

(٤) انظر المسألة مفصلةً في :(شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو للأزهري ١/ ٤٣٢– ٤٣٥)، وكذلك الهمع١/ ٥٨٤. والمطالع١/٣٥٢.

(٥) في قوله :

وباتفـاقٍ قـد ينـوب الثـان مـن بـاب كسـا فيمـا التباسـه أمـن
فـي بـاب ظـنّ وأرى المنـع اشـتهر ولا أرى منعـاً إذا القصـد ظهـر

(٦) اشترط ابن مالك أمن اللبس.

الثاني بشرط أن لا يكون جملة مثل: "ظن زيداً أبوه قائماً" ولا ظرفاً مثل:" ظن في الدار زيداً" و "وأعلم زيداً غلامك في الدار" ، وإن كان من باب اختار تعين إقامة الأول وهو ما تعدى إليه بنفسه، وامتنع إقامة الثاني نحو: "اختير زيد الرجال".[١]

**٣. الخلاف في النيابة إذا اجتمعت الثلاثة المصدر والظرف والمجرور:**

**(وقيـــــلَ أو يُوجَـــــدُ تالٍ أوْ لا          والخلـــــفُ في أيّ الـــــثلاثِ أوْلَى)**

الزيادة هنا هي الإشارة إلى الخلاف[٢] فيما إذا اجتمعت الثلاثة المصدر والظرف والمجرور فأي منها أولى بالنيابة أقوال:

الأول: الخيار في إقامة ما شئت هذا مذهب البصريين.[٣]

الثاني: يختار إقامة المصدر نحو: ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ نَفۡخَةٞ وَٰحِدَةٞ﴾[٤] وعليه ابن عصفور[٥].

الثالث: يُختار إقامة المجرور وعليه ابن معطي[٦].

---

(١) المطالع السعيدة١/٣٥٢-٣٥٣. والارتشاف٣/ ١٣٣١. والتذييل والتكميل٦/ ٢٤٢.

(٢) رجَّح ابنُ مالك مباشرة نيابة المفعول حيث قال:

| | |
|---|---|
| وقابلٌ من ظرفٍ او من مصدر | أو حرف جرٍّ بنيابةٍ حري |
| ولا ينوب بعض هذي إن وجد | في اللفظ مفعولٌ به وقد يرد |

(٣) ذكر ابن مالك في شرح الكافية أن مذهب البصريين تقديم المفعول لا غير. الكافية٢/ ٦١٠، وذكر أبو حيان أن للبصريين فيه مذهبين، التذييل والتكميل٦/٢٤٥.

(٤)الحاقة: ١٣.

(٥) التذييل والتكميل٦/٢٤٧.

(٦)التذييل والتكميل٦/٢٤٧.

الرابع: يختار إقامة ظرف المكان وعليه أبو حيان [1] ووجهه بأن المجرور في إقامته خلاف والمصدر في الفعل دلالة عليه فلم يكن في إقامته كبير فائدة وكذا ظرف الزمان لأن الفعل يدل دلالة لزوم كدلالته على المفعول به فهو أشبه به من المذكورات فكان أولى بالإقامة[2] .

الخامس: مذهب الأخفش أنه إذا تقدم غير المفعول به عليه جاز إقامة المتقدم [3].

٣. **الفاعل ونائبه لا يكونان جملةً:**

**ولا يكـــــونُ جملــــــةً ذو الابتــــــدا    وفاعـــــلٌ أو نائـــــبٌ في المُقْتَـــــدى)**

لا يكون المبتدأ جملة بخلاف الخبر، وكذا الفاعل ونائبه، لا يكونان جملة في الأصح، وقيل: يجوز لوروده في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّنۢ بَعۡدِ مَا رَأَوُاْ ٱلۡأٓيَٰتِ لَيَسۡجُنُنَّهُۥ﴾[4] وأجيب بأن الفاعل في الآية ضمير البداء المفهوم من بدا أو ضمير السجن المفهوم من الفعل.[5]

---

(١)السابق٦/٢٤٨.

(٢)انظر: همع الهوامع: ١/ ٥٧٦، المطالع١/٣٥٥-٣٥٦.

(٣) انظر: شرح ابن عقيل على الألفية٢/١٢٣.

(٤)يوسف: ٣٥.

(٥) المطالع السعيدة ١/٣٥٦. وهمع الهوامع١/٥٨٩-٥٩٠. وشذور الذهب لابن هشام٢١٧.

**المسألة الثالثة: الخلاف في عوامل رفع المضارع** [١]:

ويُرْفَــــعُ المضـــــارعُ المجـــــردُ مِـــنْ ناصـــبٍ وجـــازِمٍ (وَجَـــوَّدُوْا
بِأنَّ مـــــا عاملُــــهُ التجريــــدُ لا وقوعُــهُ موقــعَ الاسْــمِ اللــذْ عَــلَا)

لما انقضى الكلام في مرفوعات الأسماء ختم السيوطي بالمرفوع من الأفعال وهو الفعل المضارع حال تجرده من الناصب والجازم. وفي عامل رفعه أقوال:

أحدها: نفس التجرد والتعري من الناصب والجازم فهو معنوي وهو رأي الفراء واختاره ابن مالك وقال إنه سالم من النقض ونسبه لحذاق الكوفيين [٢].

الثاني: وقوعه موقع الاسم فهو معنوي أيضاً وهذا مذهب سيبويه [٣] وجمهور البصريين ورجحه ابن الأنباري في الانصاف [٤]وقال ابن مالك:" إنه منتقض بنحو: "هلا تفعل وجعلت أفعل وما لك لا تفعل ورأيت الذي يفعل" فإن الفعل في هذه المواضع مرفوع مع أن الاسم لا يقع فيها"[٥].

الثالث: وعليه الكسائي أنه ارتفع بحروف المضارعة فيكون عامله لفظياً [٦].

---

(١) انظر الخلاف في هذه المسألة والأقوال الواردة في الإنصاف لابن الأنباري٢/٤٤٨–٤٥١. وشرح التصريح للأزهري٢/٣٥٦.

(٢) شرح التسهيل لابن مالك٤/٥.

(٣) الكتب لسيبويه٣/٩–١٠. و(شرح الكتاب/١٩٩) شرح كتاب سيبويه، المؤلف: أبو سعيد السيرافي الحسن بن عبد الله بن المرزبان (المتوفى: ٣٦٨ هـ).

(٤) الإنصاف لابن الأنباري٢/٤٤٨–٤٥١. وابن الأنباري هو: عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله، أبو البركات النحوي كمال الدين ابن الأنباري، من المشار إليهم في النحو، وتخرج به جماعة، وكان إماماً ثقة صدوقاً غزير العلم، ورعاً زاهداً تقياً عفيفاً لا يقبل من أحد شيئاً، وكان خشن العيش خشن المأكل لم يتلبس من الدنيا بشيء، توفي سنة سبع وسبعين وخمسمائة. انظر: فوات الوفيات٢/ ٢٩٢– ٢٩٣.

(٥) شرح التسهيل لابن مالك٤/٦.

(٦) ناقش هذا القول ابن الانباري في الانصاف ورده٢/٤٥٠.

الرابع: أنه ارتفع بنفس المضارعة وعليه ثعلب. [1]

---

(١) همع الهوامع١/٥٩١، والمطالع١/٣٥٧-٣٥٨. وثعلب هو: أحمد بن يحيى بن سيار أبو العباس ثعلب الشيباني مولاهم النحوي اللغوي إمام الكوفيين في النحو واللغة والثقة والديانة ولد سنة مائتين ومات سنة إحدى وتسعين ومائتين رأى أحد عشر خليفة أولهم المأمون وآخرهم المكتفي وثقل سمعه قبل موته. الوافي للوفيات٨/١٥٧.

# الفصل الرابع: في الفضلات

## المبحث الأول: المفاعيل

## المبحث الثاني: الظروف والمبنيات

## المبحث الثالث: فيما تبقى من المنصوبات (المستثنى والحال والتمييز ونواصب المضارع وخاتمة في زيادة أن).

# الفصل الرابع: في الفضلات

وهو في المفعول به -ومنه التحذير والإغراء والاختصاص والمنادى المندوب والاستغاثة والترخيم -والمفعول المطلق والمفعول له والمفعول فيه والظروف والمبنيات والمفعول معه والمنصوب على التوسع والمستثنى والحال والتمييز ونواصب المضارع وزيادة أن.

# المبحث الأول: المفاعيل

### المسألة الأولى: المفعول بـه:

**١. تعريف المفعول به:**

**وَمَـــا يَقَـــعْ عَلَيْـــهِ فِعْـــلٌ فَانْتَبِـــهْ وَالْنَاصِـبُ الْفِعْـلُ هُـوَ الْمَفْعُـولُ بِـهْ**

قال السيوطي: «بدأت من الفضلات بالمفعول به وقد حده صاحب المفصل [١] وغيره بأنه:" ما وقع عليه فعل الفاعل" والمراد بالوقوع التعلق ليدخل نحو:" أوجدت ضرباً" و"أحدثت قتلاً" و "ما ضربت زيداً" وقد اختلف في ناصب المفعول به فالبصريون على أنه عامل الفاعل الفعل أو شبهه، خلافاً لمن قال: أن ناصبه هو الفاعل [٢] أو الفعل والفاعل معاً [٣]، أو معنوي وهو المفعولية أي كونه مفعولاً» [٤].

**٢. تقدم المفعول على الفعل وجوباً:**

**(وَالْتَزَمُـــــوا تَقْدِيْمَـــــهُ مُضَـــــمَّنا شَــرْطًا اوْ اسْـتِفْهَاماً اوْ حَيْـثُ عَنَـا**

---

(١) هو الزمخشري انظر كتابه: (المفصل في صنعة الإعراب ٥٨).

(٢) وهو مذهب هشام بن معاوية الضرير أحد علماء الكوفة وتلميذ الكسائي توفي ٢٠٩هـ وقد أفردت آراؤه في دراسة خاصة من قبل طالب الماجستير موسى سيد أحمد موسى -المنوفية - مصر- كلية اللغة العربية عام ٢٠٠٨م.

(٣) مذهب الفراء وقد مرت ترجمته. وانظر الأقوال في الهمع٢/٦.

(٤) المطالع١/٣٥٩.

نَاصِـــبُهُ جَـــوَابُ أَمَّـــا أَوْ بِفَـــا          أَمْـــراً وَكَـــمْ كَكَـــمْ غُـــلاَمٍ خَلَّفَـــا)

الأصل تقديم الفعل والفاعل على المفعول ولكن قد يخرج على الأصل فيتقدم المفعول[١] وجوباً في سبع صور:

أحدها: إذا تضمن شرطاً نحو: " من تكرم أكرمه" و"أيهم تضرب أضربه".

ثانيها: إذا أضيف إلى شرط: " نحو غلام من تضرب أضرب ".

ثالثها: إذا تضمن استفهاماً نحو: " من رأيت؟ " و"أيهم لقيت؟ " ومتى قدمت؟ " وأين أقمت؟ " سواء كان في ابتداء الاستفهام أم قصد به الاستثبات هذا مذهب البصريين.[٢]

رابعها: إذا أضيف إلى استفهام نحو: "غلام من رأيت".

خامسها: إذا نصبه جواب (أما) نحو: ﴿فَأَمَّا ٱلۡيَتِيمَ فَلَا تَقۡهَرۡ﴾[٣].

سادسها: إذا نصبه فعل أمر دخلت عليه الفاء نحو: " زيداً فاضرب ".

سابعها: إذا كان معمول (كم) الخبرية نحو: " كم غلام ملكت" أي كثيراً من الغلمان ملكت [٤].

**٣. تأخر المفعول عن الفعل وجوباً:**

**(وَالْتَزَمُـــوا تَأْخِـــيْرَهُ إِنْ كَـــانَ أَنْ          أَوْ أَنَّ أَوْ مَعْمُـــولَ مَجْـــزُومٍ يَعَـــنْ)**

**أَوْ لِتَعجُّـــبِ (وَفِعْـــلٍ وُصِـــلا          بِالْحَـرْفِ وَالَّـلامِ وَقَـدْ سَـوْفَ تَـلاَ)**

يتأخر المفعول عن الفعل وجوباً في صور ذكر ابن مالك منها صورة واحدة في التعجب[١] وزاد السيوطي سبعاً هي:

---

(١) أشار ابن مالك إلى هذه المسألة بقوله:

وقد يجاء بخلاف الأصل          وقد يجى المفعول قبل الفعل

(٢) الهمع/٨.

(٣)الضُّحى:٩.

(٤) انظر الهمع: ٢/٩، والمطالع١/٣٦٠.

أحدها: أن يكون أن المشددة أو المخففة نحو: "عرفت أنّك أو أنْك منطلق".

ثانيها: أن يكون مع فعل موصول بجازم نحو: "لم أضرب زيداً " فلا يقدم على الفعل فاصلاً بينه وبين الجازم، فإن قدم على الجازم جاز.

ثالثها: أن يكون مع فعل موصول بحرف نحو: " من البر أن تكف لسانك".

رابعها إلى سابعها: أن يكون مع فعل موصول بلام الابتداء أو لام القسم أو قد أو سوف نحو: " ليضرب زيد عمراً" و" الله لأضربن زيداً" و" الله قد ضربت زيداً" و" سوف أضرب زيداً". [٢]

**٤. امتناع حذف المفعول:**

**وَحَذْفُــــهُ يَجُـــوزُ لا جَـــوَاباً اوْ ذَا الْحَصْــرِ (لاَ ذَا بَعتُــه فِيْمَــا رَأَوْا)**

الأصل جواز حذف المفعول به لأنه فضلة ويمتنع في أربع صور ذكر ثلاثاً منها ابن مالك [٣] وزاد السيوطي واحدة مثل: **(ذا بعتـه)** وهي إذا كان المبتدأ غير كل، والعائد المفعول وهي مسألة خلافية في جواز الحذف اختياراً وعدمه.[٤]

**٥. فيما يتعلق بتعدد المفعول:**

**وَالَأصْــلُ سَــبقُ فَاعِـلٍ مَعْـنَىَ (وَمَـا بِغَـــيْرِ حَـــرْفِ) ولأَمْـــرٍ حَرُمَـــا**

---

(١) في قوله:

وفعل هذا الباب لن يقدما ... معموله ووصله بما ألزما

(٢)انظر: الهمع: ٩/٢، والمطالع٣٦٠/١.

(٣) والثلاث الصور هي: الأولى أن يكون نائب فاعل فله حكم الفاعل وذكره ابن مالك لزوماً في قوله:

ينوب مفعولٌ به عن فاعل فيما له كنيل خير نائل

والصورتان الباقيتان في قوله:

وحذف فضلة أجز إن لم يضر كحذف ما سيق جواباً أو حصر

(٤) الهمع/ ١٢.

| | |
|---|---|
| وَقَــدْ يَكُــونُ وَاجِبــاً (كَالأَمْثِلَــةْ) | أَوْ أَلْزَمُــوا وَيُحْــذَفُ الْنَاصِــبُ لَــهْ |

هنا زيادتان:

**الأولى:** مما أشار إليه ابن مالك في ألفيته أنه إذا تعدد المفعول فإن كان في باب (ظن وأعلم) فالمبتدأ مقدم على الخبر والفاعل في باب أعلم مقدم على الاثنين وإن كان في غيره كباب أعطى واختار فالأصل تقديم ما هو فاعل معنى، [1] وزاد السيوطي وما يتعدى إليه الفعل بنفسه دون حرف الجر في الثاني وهذا معنى قوله: **(وما بغير حرف)**.

**الثانية:** قوله: **(والأمثلة)** أي يجب حذف المفعول به سماعاً في الأمثال التي جرت فهي لا تتغير كقولهم (كل شيء ولا شتيمة حر) أي ائت ولا ترتكب و (هذا ولا زعماتك) أي هذا هو الحق ولا أتَوَهَّم. وقيل: التقدير ولا أزعم وكذا ما أشبه المثل في كثرة الاستعمال نحو: ﴿ٱنتَهُواْ خَيۡرٗا لَّكُمۡۚ﴾[2] أي وأتوا. [3]

**المسألة الثانية: في الإغراء والتحذير:**

| | |
|---|---|
| (وَمِنْــــه) يُنْصَــــبُ تَحْــــذِيْراً إِذَا | كُــــــرِّرَ أَوْ يُعْطَــــــفُ أَوْ إِيَّاكَ ذَا |
| مُغْــرَى بِــهِ في العطــف والتكــرارِ | وغــــيرُ ذاك جــــائزُ الإظهــــارِ |
| (ولم يــكُ المُغْــرَى ضــميراً) والــذي | حُــــذِّرَ إلا للخطــــابِ فاحتــــذِ |

هنا زيادتان:

---

(١) في قوله:

| | |
|---|---|
| والأصل سبق فاعلٍ معنىً كمن | من ألبسن من زاركم نسج اليمن |

(٢)النساء: ١٧١.

(٣) همع الهوامع١٧/٢. والمطالع٣٦٢/١.

الأولى: قوله: **(ومنه)** أي من المنصوب على المفعول به بإضمار فعل لا يظهر باب التحذير والإغراء.

الثانية: قوله: **(ولم يك المغرى ضميراً)** أي ولا يكن المغرى به إلا ظاهراً فلا يجوز أن يكون ضميراً.

**المسألة الثالثة: في الاختصاص:**

| | |
|---|---|
| **(ومنـه) مـا في الاختصـاصِ يُنصَـبُ** | **تقـديرَ أعـني سـيبويهِ يُوجِـبُ)** |
| **وذاك أيٌّ بعـد مضـمَرٍ (وقَـلْ** | **إلا لـذي تَكَلُّـمٍ) واسـمٌ بألْ** |
| **(أو بإضـافةٍ كنحـو مَعْشَـرِ)** | **وكالنـدا أيٌّ ومِـنْ حـرفٍ عَـرِيْ** |

هنا أربع زيادات:

**الأولى:** قوله: (ومنه) من المنصوب مفعولاً به بفعل واجب الإضمار باب الاختصاص

**الثانية:** قوله: (تقدير أعني سيبويه يوجب) أي والناصب المضمر هو فعل قدره سيبويه ب(أعني) فمثلاً: "نحن المسلمين أولى الناس بفعل الخير" فالمسلمين: مفعول به لفعل محذوف تقديره أعني.

**الثالثة:** (وقلَّ إلا لذي تَكَلُّمٍ) أي أن الاختصاص اختص ب(أي) الواقعة بعد ضمير المتكلم نحو: "أنا أفعل كذا أيها الرجل" و"اللهم اغفر لنا أيتها العصابة" وحكم (أي) في هذا الباب حكمها في باب النداء من بنائها على الضم محكوماً على موضعها بالنصب ووصفها باسم الجنس ملتزماً فيه الرفع واستثنى ابن مالك في التسهيل دخول حرف النداء فإنه لا يدخل عليها هنا لأن المراد بها المتكلم والمتكلم لا ينادي نفسه. [1]

---

(١) همع الهوامع٢/٢٨-٢٩ والمطالع١/٣٦٥.

**الرابعــة:** قولـه: (أو بإضـافة كنحـو معشـر) مـن الأشـياء التـي تقـوم مقـام (أي) فـي الاختصاص مصرحاً بنصبها – ولم يذكره ابن مالك – الأسماء المضافة قال سيبويه: " وأكثر الأسماء المضـافة دخولاً في هذا البـاب (بنو فلان) و (معشر) مضـافة و (أهل البيت) و (آل فلان) ". ومما ذكره ابن مالك الاسم الدال على مفهوم الضمير المعرب باللام نحو: " نحن العرب أقرى الناس للضيف".

**المسألة الرابعة: في النداء:**

**١. تقدير الفعل لنصب المنادى:**

**(ومِنْــهُ) مــا نُــودِيَ (والْمَقــدَّرُ أدعــوا أُناديْ) بِحُــرُوفٍ تُــذْكَرُ**

هنا زيادتان:

الأولى: قوله: **(ومنه)** أي من المنصوب مفعولاً به بفعل لازم الإضمار باب المنادى.

الثانية: **(والمقدر أدعوا أنـادي)** أي الفعل المضمر الناصب للمنادى يقدر بأنادي أو أدعو فعندما تقول: "يا محمد" أي أنادي محمداً، وهناك أقوال أخرى [١].

**٢. الخلاف في تنوين المنادى المبني:**

**وإنْ يُنَــوَّنْ لاضْــطِرارٍ نُصِــبَا أو ضُــمَّهُ (واختلفــوا في المُجْتَبَــى)**

قوله: **(واختلفوا في المجتبى)** يجوز تنوين المنادى المبني في الضرورة بالإجماع ثم اختلف هل الأولى بقاء ضمه أو نصبه وهذا معنى قوله: " في المجتبى" على أقوال:

الأول: مذهب الخليل [٢] وسيبويه [٣] والمـازني [١] الضم علماً كان أو نكرة مقصودة كقوله:

---

(١) ارتشاف الضرب ٤/ ٢١٧٩.

(٢) الجمل في النحو للخليل ٨٢.

(٣) الكتاب لسيبويه٢/ ٢٠٢.

سـلام الله يا مطـرٌ عليهـا وليس عليـك يا مطـر السـلام [٢]

الثاني: أبو عمرو [٣] وعيسى بن عمر [٤] ويونس [٥] والجرمي [٦] والمبرد [٧] النصب رداً إلى أصله كما رد المنصرف إلى الكسر عند تنوينه في الضرورة، كقوله:

ضـربت نحرهـا إلى وقالـت يا عـدياً لقـد وقتـك الأواقـي [٨]

=

(١) نقل قوله المبرد في المقتضب ٢١٢/٤. والمازني: أبو عثمان، بكر بن عثمان بن محمد البصري النحوي، صنّف وحدّث، أحد الأئمة في اللغة والأدب، صاحب (التصريف) ولد وتوفي في خراسان، ت٣٧٠هـ، انظر: الأعلام ٣١١/٥، البغية ٣٦٤/١.

(٢) البيت من الوافر، وقائله الأحوص بن محمد الأنصاري، -وهي نسبة مشكوك فيها – وهو في حواشي ديوانه (ص ١٩٠) تحقيق إبراهيم السامرائي –طبعة النعمان بالنجف (١٣٨٨ هـ). وقد ورد في: الكتاب (٢/ ٢٠٢)، والمقتضب (٤/ ٢١٤، ٢٢٤)، ومجالس ثعلب (١/ ٧٤، ٤٧٤)، وأمالي الزجاجي (ص ٨١) ... ومن بعدهم من النحاة.

(٣) نقله المبرد في المقتضب ٢١٣/٤ وأبو عمرو ابن العلاء وقد سبقت ترجمته.

(٤) نقل قوله سيبويه في الكتاب ٢٠٣/٢. وعيسى بن عمر هو: أبو عمر الثقفي، قيل مولى خالد بن الوليد المخزومي، ونزل في ثقيف وله اختيارات على قياس العربية، وروى عنه الأصمعي والخليل توفي ١٤٩هـ. انظر: البلغة ٢٢٧/١.

(٥) يونس بن حبيب قد سبقت ترجمته. ونقل قوله المبرد في المقتضب ٢١٣/٢.

(٦) نقل قوله المبرد في المقتضب ٢١٢/٤. والجرمي هو: صالح، أبو عمر، بن إسحاق الجرمي إمام في النحو، ناظر الفراء ببغداد، أخذ عن الأخفش وغيره توفي٢٢٥هـ انظر ترجمته في البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة١٥٥/١.

(٧) المقتضب للمبرد٢١٤/٤، ٤/ ٢٢٤.

(٨) البيت من الخفيف وقائله المهلهل واسمه عدي بن ربيعة بن الحارث التغلبي، أبو ليلى توفي نحو ١٠٠ق. هـ. وقد ورد في "أمالي الشجري ٢/ ٩، جمل الزجاجي ١٦٦، الأغاني ٤/ ١٤٧، المقتضب ٤/ ٢١٤، الخزانة ٢/ ١٤٣، العيني ٤/ ٢١١. وقال الصاغاني في التكملة: ليس البيت لمهلهل، وإنما هو لأخيه عدي.

الثالث: واختار ابن مالك في شرح التسهيل [١] بقاء الضم في العلم والنصب في النكرة المعينة لأن شبهها بالمضمر أضعف.

الرابع: للسيوطي وهو اختيار النصب في العلم لعدم الإلباس فيه والضم في النكرة المعينة لئلا يلتبس بالنكرة غير المقصودة إذ لا فارق حينئذ إلا الحركة لاستوائهما في التنوين. [٢]

**٣. في حذف حرف النداء والمنادى:**

| | |
|---|---|
| **وَجَازَ حـذْفُ الحَـرْفِ لا مَـا يُنـدَبُ** | **والمسـتغاثُ (اللهُ والتَّعجُّـبُ)** |
| **ولا إشـارةٌ أوِ اسـمُ الجِـنْسِ (أَوْ** | **مُعْـراً مِـن القَصْـدِ كَمَـا الجُـلُّ رَأَوْا** |
| **وَفِيْ جَـوَازِ الحَـذْفِ لِلْمُنَـادَى** | **خُلْـفٌ وَفَصْـلُ الأَمْـرِ قَـدْ أَجَـادَا)** |

هنا مسألتان:

**الأولى:** الأصل جواز حذف حرف النداء اختصاراً وتستثنى صور لا يجوز فيها الحذف [٣]، ذَكَرَ ابنُ مالك منها ثلاثاً وموضعين الحذف بقلة [٤] وزاد السيوطي ثلاث مواضع هي:

أحدها: اسم الله تعالى إذا لم تلحقه الميم نحو: " يا الله".

الثاني: المتعجب منه نحو: " يا لَلماء كيف يُذهب العطش".

الثالث: النكرة غير المقصودة.

---

(١) شرح التسهيل لابن مالك٣/٣٩٦.

(٢) راجع هذه المسألة في همع الهوامع٢/٣٩ والمطالع١/٣٦٩-٣٧١.

(٣)شرح الكافية لابن مالك ١/٩١.

(٤) في قوله :

| | |
|---|---|
| غير منـدوبٍ ومضـمرٍ وما | جا مستغاثاً قد يعرّى فاعلما |
| وذاك في اسم الجنس والمشاره | قلّ ومن يمنعه فانصر عاذله |

قوله: **(كما الجل رأوا)** أي أن الحذف في اسم الجنس والاشارة والنكرة غير المقصودة مذهب جل النحاة وهم البصريون. [١]

**الثانية:** الخلاف في حذف المنادى وإبقاء حرف النداء فجزم ابن مالك [٢] بجوازه قبل الأمر والدعاء وخرج عليه قوله تعالى: ﴿أَلَّا يَسْجُدُوا﴾[٣]وقول الشاعر:

يا لعنة الله والأقوام كلهم والصالحين على سمعان من جار [٤]

أي يا قوم أو يا هؤلاء قال أبو حيان: «والذي يقتضيه النظر أنه لا يجوز لأن الجمع بين حذف فعل النداء وحذف المنادى إجحاف ولم يرد بذلك سماع من العرب فيقبل»[٥] و (يا) في الآية والبيت ونحوهما للتنبيه وقال ابن مالك:«حق المنادى أن يمنع حذفه لأن عامله حذف لزوما إلا أن العرب أجازت حذفه والتزمت إبقاء (يا) دليلاً عليه وكون ما بعده أمراً أو دعاء لأنهما داعيان إلى توكيد المأمور والمدعو فاستعمل النداء قبلهما كثيرا حتى صار الموضع منبها على المنادى إذا حذف وبقيت (يا) فحسن حذفه لذلك»[٦] وقد يفصل بين حرف النداء والمنادى بأمر كقول النخعية تخاطب أمها (لطيفة):

---

(١) ارتشاف الضرب٤/ ٢١٨٠.

(٢)شرح التسهيل لابن مالك٣/٣٨٨.

(٣)النمل:٢٥.

(٤) البيت من البسيط وهو من الشواهد غير المنسوبة وقد ورد في أمالي ابن الحاجب ٤٤٨، والجنى الداني ص ٣٥٦، والكتاب ٢/ ٢٢٤، وجواهر الأدب ص ٢٩٠، وخزانة الأدب ١١/ ١٩٧، والدرر ٣/ ٢٥، ورصف المباني ص ٣، وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٣١، وشرح شواهد المغني ٢/ ٧٩٦، وشرح المفصّل ٢/ ٢٤، واللامات ص ٣٧، ومغني اللبيب ٢/ ٣٧٣، والمقاصد النحوية ٤/ ٢٦١، وهمع الهوامع٢/٤٤.

(٥) ارتشاف الضرب٤/ ٢١٨١.

(٦) شرح التسهيل لابن مالك٣/٣٨٨.

ألا يا فابـــــك تهيامـــــاً لطيفـــــاً          وأذر الـــــدمع تســــكاباً وكيفــــا [1]

أرادت يا لطيفة فرخمت وفصلت. [2]

**٤. مالا ينادى:**

**(ولا يُنـــادَى مضـــمرٌ ومـــا اتَّصـــلْ          حـــرفُ خِطَـــابٍ) ومعـــرَّفٌ بِأَلْ**

**في سَـــــعَةٍ إلا مـــــعَ الله وَمَـــــا          يُحكَـــى (وموصـــولٌ بِـــرأْيٍ يُعْتَمَـــى)**

هناك أشياء لا تنادى ذكر ابن مالك منها صورة واحدة [3] وزاد السيوطي ثلاثاً:

الأول: ولا ينادى مضاف لكاف الخطاب نحو: "يا غلامك" لأن المنادى حينئذ غير من له الخطاب فكيف ينادى من ليس بمخاطب.

الثاني: ولا ينادى اسم الإشارة المتصل بحرف الخطاب نحو: " يا ذاك".

الثالث: ولا ينادى الموصول.

قوله: **(برأي يعتمى)** أي أن هذه المسائل الأربع كلها فيها خلاف بين النحاة. [4]

**٥. المنادى المضاف مع تكرر المضاف إليه ليس خاصاً بالعلم:**

**في ســـعدُ ســـعدَ الأوس ثانٍ نُصِـــبَا          وافـــتحْ أوِ اضْـــمُمْ أوَّلاً (والْمُجْتَـــبَى**

**عُمُوْمُـــه في الْوَصْـــفِ واسْـــمِ الجِـــنْسِ)          ....................................**

---

(١) البيت من الوافر وقائلته جداية بنت خالد النخعية. وقد ورد في شرح التسهيل(٣/ ٣٩٠)، وارتشاف الضرب(٤/ ٢١٨٢)، والهمع(٢/٤٤).

(٢) همع الهوامع٢/٤٣- ٤٥ والمطالع١/٣٧٢-٣٧٣.

(٣) وهي لا ينادى المعرف بأل إلا في الضرورة ومع الله ومحكي الجمل في الاختيار، فقال:

باضطرارٍ خصّ جمع يا وأل ... إلا مع الله ومحكيّ الجُمل

(٤) راجع المسائل في: شرح التصريح للأزهري٢/ ٢٢٣، والمطالع١/٣٧٤-٣٧٥ والهمع٢/٤٧-٤٨.

هذه المسألة فيما إذا كرر لفظ المنادى مضافاً حال كونهما علمين نحو: " يا تيم تيم عدي " نصب الثاني والزيادة قوله: **(والمجتبى عمومه في الوصف واسم الجنس ثم)** أي «لا تختص المسألة بالعلمين عند البصريين فيجوز النصب في اسمي الجنس نحو: "يا رجل رجل القوم" وفي الوصفين، نحو: "يا صاحب صاحب زيد" وخالف الكوفيون فأوجبوا في اسمي الجنس ضم الأول وفي الوصفين ضمه بلا تنوين أو نصبه منوناً نحو:" يا صاحبا صاحب زيد». (١)

**٦. زيادة الأسماء لازمت النداء (٢):**

| | |
|---|---|
| **وفُـــلُ (مَكْرُمـــانُ مَلأَمـــانُ** | **وفُلَـــةٌ هَنَـــاهُ مَطْيبـــانُ** |
| **وهكـــذا اللهـــمَّ) والمِـــيْمُ بَـــدَلْ** | **مـــن يا فَجَمْـــعٌ في اخْتِيـــارٍ مُحْتَظَـــلْ** |

من الأسماء أسماء لازمت النداء فلم يتصرف فيها بأن لا تستعمل مبتدأ ولا فاعلاً ولا مفعولاً ولا مجروراً بل لا تستعمل إلا في النداء وقد ذكر ابن مالك بعضها(٣) وزاد السيوطي (مكرمان وملأمان ومطيبان ) على وزن مفعلان في المدح والذم وهي ستة مسموعة وبقي منها ثلاثة مخبثان وملكعان ومكذبان وكذلك مما زاده (فلة) من (فلانة) بحذف الألف والنون ترخيماً، و(هناه) ويقال للمنادى المصرح باسمه في التذكير يا هن ويا هنان ويا هنون وفي التأنيث يا هنت ويا هنتان ويا هنات وقد يلي أواخرهن ما يلي أواخر المندوب من الألف وهاء السكت فيقال يا هناه بسكون الهاء وكسرها لالتقاء

---

(١) همع الهوامع٢/٥٨ والمطالع١/٣٧٨.

(٢) انظر المسألة في: الكتاب لسيبويه٢/ ١٩٨، والمقتضب للمبرد٤/ ٢٣٧، والأصول في النحو لابن السراج١/ ٣٤٧، وشرح التسهيل لابن مالك٣/ ٤١٩، وارتشاف الضرب٥/ ٢٢٢٣، وشرح التصريح للأزهري٢/ ٢٣٩، وهمع الهوامع للسيوطي ٢/٥٨ والمطالع السعيدة ١/٣٧٩-٣٨٠.

(٣) في قوله: وفل" بعض ما يخصّ بالندا — لؤمان نومان كذا واطّردا
في سبّ الانثى وزن يا خباث — والأمر هكذا من الثلاثي
وشاع في سبّ الذكور فعل — ولا تقس وجرّ في الشعر فل

الساكنين وضمها تشبيهاً بهاء الضمير ويا هنتاه ويا هنانيه ويا هنتانيه ويا هنوناه ويا هنانوه. ومن الأسماء الخاصة بالنداء سماعاً اللهم وأصله الجلالة زيدت فيه الميم المشددة عوضاً من حرف النداء ومن ثم لا يجمع بينهما إلا في الضرورة كقوله:

إني إذا ما حدث ألما أقول: يا اللهم اللهما [١]

### ٧. لحوق ألف المندوب جوازاً:

**وألفــاً صِــلْهُ(جَوازاً) واحْــذِفِ ـــــ مــا قبــلُ مــن تَنْــوينٍ اوْ مِــن أَلِــفِ**

قوله: **(جوازاً)** أي يلحق جوازاً آخر ما تم به المندوب ألف وليس لحاقها بلازم.

### ٨. الأشياء التي لا يدخلها الترخيم:

**وَذُو تَحَــرُّكٍ مُجَــانسٍ حُــذِفْ ـــــ مَعْـهُ (وَفِيْ مَتْلُـوّ هَـا قَـدِ اخْتُلِـفْ)**

**وعَجُــزُ الْمَــزْجِ (وهكــذا العَــدَدْ ـــــ وبعضُــهمْ تــرخيمَ ذا وذاك رَدّْ)**

هناك أشياء لا يدخلها الترخيم ذكرها ابن مالك [٢] وزاد السيوطي الآتي:

---

(١) البيت من الرجز وقائله أمية بن أبي الصلت عند موته. وكان يقوله أبوخراش الهذلي وهو يسعى فَظُن أنه له، وقد تمثل به النبي عليه الصلاة والسّلام، وصار من جملة الأحاديث. انظر ذلك في:

خزانة الأدب (٢/ ٢٩٥).

(٢) في حالتين: في غير النداء فقال:

ولاضطرارٍ رخّموا دون ندا ـــــ ما للنّدا يصلح نحو أحمد

والثانية: المنادى غير المؤنث بالهاء لا يرخم إلا بشروط قال :

....واحظــلا ... ترخيم ما من هذه الها قد خلا

إلا الرباعيّ فما فوق العلم ... دون إضافةٍ وإسنادٍ مــتــمّ

الأول: قوله: **(وفي متلو ها قد اختلف)** لا يحذف ما قبل هاء التأنيث كسعلاة وميمونة عند الأكثرين وأجاز سيبويه[١] حذفه إن بقي بعده ثلاثة أحرف فصاعداً ولم ينتظر المحذوف قال أبو حيان:" والصحيح مذهب سيبويه وبه ورد السماع". [٢]

الثاني: قوله: **(وهكذا العدد)** أي هكذا مركب العدد إذا سمي به يحذف عند الترخيم عجزه وتحذف معه الألف أيضاً إن كانت، فيقال في خمسة عشر: يا خمسة وفي" اثناعشر واثنتاعشرة": "يا اثن واثنت".

الثالث: **(وبعضهم ترخيمَ ذا وذاك رد)** قوله ترخيم **(ذا)** أي المركب العددي وقد منع ترخيمه الفراء[٣] وقوله:**( ذاك)** أي المركب المزجي وقد منع ترخيمه أكثر الكوفيين إذا كان آخره "ويه" ومنع أبو حيان ترخيمه مطلقاً[٤].

**٩. لغة الانتظار وعدم الانتظار في المرخم:**

| | |
|---|---|
| **(والأجــودُ انتظــارُهُ) فَــأَبْقِ مــا** | **يَتْلُــوْ كَمَــا كــان (وحَــرِّكْ مُــدغَمَا** |
| **وَمَــا يَــزُوْلُ سَــبَبُ الحَــذْفِ يُــرَدْ)** | **وَأَعْــطِ إِنْ لَمْ تَنْتظَــرْ مَــا يُعْتَمَــدْ** |
| **لآخِــــرٍ تُمِّــــمَ وَضْــــعاً وَالتَــــزِمْ** | **نِيَّتَــهُ (حَيْــثُ نَظِــيْرٌ قَــدْ عُــدِمْ)** |
| **كَــذَاكَ فِيْ ذا التــاءِ حيــثُ أُلْبِسَــا** | **ومَنْــــعُ تــــرخيمٍ لِمنــــدُوبٍ رَسَــــا** |
| **ومســـــــتغاثٍ ومـــــــلازمِ النــــــدا)** | **ولاضـــــــطرارٍ رَخَّمُـــــوْا دونَ نِـــــدَا** |

١. قوله: **(والأجود انتظاره)** أي في المرخم لغتان الانتظار وهو نية المحذوف وترك الانتظار وهو عدم نيته والأول أكثر استعمالاً فتقول على لغة من ينتظر: "ياجعفَ" وعلى لغة من لا ينتظر: "ياجعفُ".

---

(١) الكتاب٢/ ٢٤٥.

(٢) ارتشاف الضرب٥/ ٢٢٤٢.

(٣) ارتشاف الضرب٥/٢٢٣٠-٢٢٣١.

(٤) انظر: المطالع١/٣٨٧.

٢. قوله: **(وحرك مدغماً وما يزول سبب الحذف يرد)** أي: «إذا انتُظر فلا يغير ما بقي بل يبقى على حركته وسكونه فيقال: "يا جعف ويا هرق ولا بعل" ويقال في ثمود وعلاوة وسقاية "يا ثمو ويا علاو ويا سقاي" إلا بأمرين:

أحدهما: تحريك ما كان ساكناً للإدغام إن كان قبله ألف كاحمار ومحمار علمين، فراراً من التقاء الساكنين بخلاف ما قبله غير ألف كحدب ومحمر فإنه يبقي على سكونه خلافاً للفراء في قوله بتحريكه أيضاً وحيث حرك على رأي الناس أو على رأيه فبالحركة الأولى التي كانت له في الأصل فيحرك في احمار بالفتح وفي محمار ومحمر بالكسر فإن لم تكن له حركة في الأصل كأسحار نبت فبالفتح لأنه أقرب الحركات وقيل بالكسر على أصل التقاء الساكنين.

الثاني: أن يكون ما قبل آخر الاسم قد حذف لواو جمع كـ"قاضون ومصطفون" علمين فإن الياء والألف حذفتا لملاقاة الواو فإذا رخم بحذف الواو مع النون ردت الياء والألف لزوال الموجب للحذف فيقال يا قاضي و يا مصطفى». [١]

٤. قوله: **(حيث نظير قد عدم)** يتعين الانتظار في موضعين ذكر أحدهما [٢] ابن مالك وهذا الثاني وهوما يلزم بتقدير تمام الأداء إلى عدم النظير كما لو رخم **(طِيلَسَان)** بكسر اللام فإنه لو قدر تاماً لزم وجود (فِيْعَلَ) بكسر العين في الصحيح العين وهو بناء مهمل.

٥. قوله: **(ومنع ترخيم لمندوب رسا ومستغاث وملازم الندا)** ومعناه: « لا يرخم المندوب الذي لحقته علامة الندبة ولا المستغاث الذي فيه اللام قطعا وأجاز ابن خروف [٣] ترخيم المستغاث ولا الاسم الملازم للنداء ».

---

(١) همع الهوامع ٢/٨٩-٩٠ وانظر المطالع٢/٣٨٨-٣٨٩.

(٢) في قوله: والتزم الأوّل في كمُسمله ... وجوّز الوجهين في كمَسلمه

(٣)علي بن محمد بن علي، الشهير بابن خروف، الحضرمي، إمام النحو واللغة، له مصنفات مفيدة، منها: شرح الكتاب، توفي سنة ٦٠٩هـ انظر البلغة ١/٢١٤ وانظر ترجمته في بغية الوعاة ٢/ ٢٠٣ ومعجم الأدباء ١٥/ =

## المسألة الخامسة: في المفعول المطلق[1]:

١. ما يقوم مقام المبين:

الأبيات فيها مسألتان هما:

مضـــافُهُ كُـــلٌّ (وَبَعْـــضٌ وَعَـــدَدْ ... إِشَـــارَةٌ وَهَيْئَـــةٌ وَنَـــوْعٌ يُعَـــدْ

ومضـــمرٌ وآلـــةٌ وقـــتٌ ومَـــا ... يَنْعَـتْ وَمـا للشَّــرْطِ أو مُسْـتَفْهِمَا)

وَثَــنِّ واجْمَــعْ عَــدداً وامنــعْ بِــذيْ ... تَأَكُّــدٍ (والخُلْــفَ فِي النَّــوعِ خُــذِيْ)

**الأولى:** في البيت الأول والثاني تكلم على ما يقوم مقام المصدر المبين مما أضيف إليه وقد ذكر ابن مالك صورة واحدة مع (كُل)[2] وزاد السيوطي أحد عشر موضعاً[3] هي:

الأول: بعض نحو: "لمته بعض اللوم" الثاني: العدد نحو "ضربت ثلاثين ضربة". الثالث: اسم إشارة نحو: "ضربت ذلك الضرب ". الرابع: هيئة نحو: "مات ميتة سوء وعاش عيشة مرضية". الخامس: نوع نحو: ﴿وَٱلنَّٰزِعَٰتِ غَرۡقٗا﴾[4] و"رجعت القهقري وقعدت القرفصاء". السادس: ضمير نحو: ﴿لَّآ أُعَذِّبُهُۥٓ أَحَدٗا مِّنَ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾[5]. السابع: الآلة نحو: "ضربته سوطا" و"رشقته سهماً" والأصل ضربة سوط ورشقة سهم الثامن: وقت نحو:

=

٧٥ ووفيات الأعيان ١/ ٤٣٣ وطبقات ابن قاضي شهبة ص٤٤٧ ونفح الطيب ٢/ ١٨ وتاريخ أبي الفداء ٣/ ١٢١ ومرآة الجنان ٤/ ٢١ وتاريخ علماء الأندلس ١٣/ ٥٣ والأعلام ٥/ ١٥١ ومعجم المؤلفين ٧/ ٢٢١.

(١) المطالع١/٣٩٠. وانظر الهمع٢/٧٧.

(٢) في قوله: وقد ينوب عنه ما عليه دلّ ... كجدّ كلّ الجدّ وافرح الجذل

(٣)انظر تفاصيل المسألة في: همع الهوامع٢/١٠١ والمطالع١/٣٩٣-٣٩٤.

(٤)النازعات:١.

(٥)المائدة:١١٥.

ألم تغـــتمض عينـــاك ليلـــة أرمـــدا وبـــت كمـــا بات الســـليم مســـهدا[1]

أي اغتمـاض ليلـة أرمـد. التاسـع: نعـت نحـو: ﴿وَٱذۡكُر رَّبَّكَ كَثِيرًا﴾[2] العاشـر: مـا الشرطية نحو: "ما شئت فقم" أيْ أيَّ قيام شئت. الحادي عشر: ما الاستفهامية نحو: "ما تضرب زيدا" أيْ أيَّ ضرب تضرب زيداً؟

**الثانية: قوله (والخلف في النوع خذي)** الخلاف في المبين للنوع هل يثنى ويجمع أو لا قولان:

أحدهما: أنه يثنى ويجمع وعليه ابن مالك قياسا على ما سمع منه كالعقول والألباب والحلوم. والثاني: لا وعليه الشلوبين قياساً للأنواع على الآحاد فإنها لا تثنى ولا تجمع لاختلافها ونسبه أبو حيان لظاهر كلام سيبويه قال والتثنية أصلح من الجمع قليلا تقول: "قمت قيامين وقعدت قعودين" والأحسن أن يقال نوعين من القيام ونوعين من القعود [3].

**٢. في حذف عامل المصدر وجوباً [4]:**

**وحَـــذْفَ عامـــلٍ أَجِـــزْ وَيَلْـــزَمُ في بَـــدَلٍ مِـــنْ فِعْلِـــهِ يَنْـــتَظِمُ**

**(كَوَيْلَـــــهُ وَوَيْحَـــــهُ لَبَّيْكـــــا سُـبْحَانَ مَـعْ مَعَـاذَ مَـعْ سَـعْدَيْكَ**

**ونَائِـــبُ الفعـــلِ الـــذي جَـــاءَ خَـــبَرْ عَـــنْ اسْـــمِ عَـــيْنٍ كَـــرَّرُوْا أوِ انْحَصَـــرْ**

---

(١) البيت من الطويل وقائله الأعشى ميمون وهو في ديوانه ص ١٣٥. طبعة دار صادر، بيروت (١٩٦٦ م)، وبتحقيق محمد حسين المطبعة النموذجية، وبتحقيق رودلف جابر طبع فينا (١٩٢٧ م).

(٢)آل عمران:٤١.

(٣) همع الهوامع٩٦/١ والمطالع١٩٣٢-٣٩٣.

(٤) انظر: (شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك ١٩٤-١٩٧)، المؤلف: بدر الدين محمد ابن الإمام جمال الدين محمد بن مالك (ت ٦٨٦ هـ)، المحقق: محمد باسل عيون السود، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م، عدد الأجزاء: ١.

كـذاكَ ذو التـوبيخِ) والتَّفْصِيلِ أَوْ ... مُؤَكِّـدٌ لجُمْلَةٍ قبـلُ رَأَوا
كَـذاكَ ذُو التشـبيهِ (بِالحُدوثِ لَـهْ ... أَشْعَرَ) بَعْـدَ جُمْلَـةٍ (مُشْـتَمِلَةْ
لاسْمٍ بِمَعْنَاهُ وصَاحِبٍ وَلَا ... لِعَمَلٍ يَصْلُحُ أَوْ جا بَدَلَا)

ذكر ابن مالك جملة من المواضع[1] يحذف عامل المصدر وجوباً وزاد السيوطي الآتي:

الأول: من الواجب حذف عامله لكونه بدلاً من فعله ويل نحو: "ويل فلان وويحه " وقولهم في إجابة الداعي: "لبيك وسعديك" أي إجابة بعد إجابة وإسعاداً بعد إسعاد ولا يستعمل سعديك وحده، بل تابعاً للبيك. ومنه: قولهم: "سبحان " أي براءة له من السوء. ومنه: "معاذ الله" بمعنى عياذاً بالله. ومنه: عجباً وحمداً وشكراً لا كفراً. ومنه: "افعل ذلك وكرامة" كأن قائلاً قال أفعل ذلك أو تفعله؟ فقيل: افعله، وأكرمك بفعله كرامة. ومنه: قولهم: "سلاماً" براءة منه لا خير بيننا ولا شر. ومنه: "حجْراً" يقال للرجل أتفعل هذا؟ فيقول حجراً، أيْ منعاً، أي أمنع نفسي أبعد عنه، وأبرأ منه، ومنه قوله تعالى: ﴿وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَّحْجُورًا﴾[2]. [3]

---

(١) في قوله:

والحـذف حـتمٌ مـع آت بـدلا ... مـن فعلـه كنْـدلاً اللَّـذْكا نْـدُلاَ
ومـا لتفصـيلٍ كإمّـا منّـا ... عاملـه يحـذف حيـث عنّـا
كـذا مكـرّرٌ وذز حصـرٍ ورد ... نائـب فعـلٍ لاسـم عـينٍ اسـتند
ومنـه مـا يدعونـه مؤكّـدا ... لنفسـه أو غيـره فالمبتـدا
نحـو لـه علـيّ ألـف عرفـا ... والثـان كـابني أنـت حقـا صـرفا

(٢)الفرقان:٢٢.

(٣) المطالع ١/٣٩٤-٣٩٦.

الثاني: من المواضع التي يجب فيها حذف عامل المصدر ما وقع في توبيخ سواء مع استفهام كقوله:

أذلاً إذا شب العدى نار حربهم وزهواً إذا ما يجنحون إلى السلم (١)

أم دونه كقوله:

خمولاً وإهمالاً وغيرك مولع بتثبيت أسباب السيادة والمجد (٢)

الثالث: ما وقع مشبهاً به وهذا ذكره ابن مالك وزاد السيوطي ما لهذا الموضع من شروط وأحكام تتعلق به وهي أن يكون: «مشعراً بحدوثٍ بعد جملة حاوية فعله وفاعله معنى دون لفظ ولا صلاحية للعمل فيه كقولك: " مررت به فإذا له صوت صوتَ حمار، وله صراخ صراخَ الثكلى" واحترزنا بقولنا مشعراً بحدوث عما لا يشعر به نحو: " له ذكاء ذكاء الحكماء" فلا يجوز نصبه لأن نصب صوت وشبهه إنما يكون لكون ما قبله بمنزلة يفعل مسنداً إلى فاعل إذ التقدير في (وله صوت) وهو يصوت فاستقام نصب ما بعده لاستقامة تقدير الفعل في موضعه وذلك لا يمكن في (له ذكاء) فلم يستقم النصب وبقولنا بعد جملة عما بعد مفرد نحو: "صوته صوت حمار" فلا يجوز نصبه وبقولنا: " حاوية إلى آخره "عن نحو: " فيها صوت صوت حمار" و"عليه نَوح نَوح الحمام" فالنصب في ذلك ضعيف لأنه لم يشتمل على صاحب الصوت فلم يمكن تقديره ب (يصوت) فوجه النصب على ضعفه أن الصوت يدل على المصوت وبقولنا: " ولا صلاحية للعمل عما لا يصلح للعمل في المصدر" نحو: " هو مصوت صوت حمار" فإن صوت حمار هنا ينتصب (بمصوت) لا بمضمر ثم إذا اجتمعت الشروط فإن كان معرفة تعين فيه ما ذكر من النصب على المصدرية نحو: " له صوت صوت

---

(١) البيت من الطويل وهو من الشواهد غير المنسوبة. وقد ورد في شرح التسهيل٢/ ١٨٧؛ والهمع٢/ ١٢١.

(٢) البيت من الطويل وهو من الشواهد التي ليس لها قائل. انظر: همع الهوامع٢/١٢١ والمطالع٣٩٦/١. وقد ورد في شرح التسهيل(١٨٨/٢) والشاهد في قوله: «خمولاً وإهمالاً»؛ حيث حذف عامل المصدر وجوباً في التوبيخ غير المقرون بالاستفهام.

الحمار" وإن كان نكرة جاز فيه مع ذلك الحالية ويجوز الرفع في المعرفة والنكرة على الإتباع بدلا منها وهذا معنى قولي: **(أو جا بدلا)**». [١]

## المسألة السادسة: في المفعول له:

| | |
|---|---|
| يُنْصَبُ مَفْعُولاً لَهُ المصدرُ قَدْ | عُلِّلَ فِعْلاً فِيْ زَمَانٍ اتَّحَدْ |
| وفاعلٍ (والأقدمون مَا رَأَوْا | شَرْطَ اتَّحَادٍ) وَانْجِرَارَهُ قَفَوْا |
| لفَقْدِ شَرْطٍ (ما خلا أنَّ وأنْ) | وجرُّهُ مَعَ الشُّرُوْطِ مَا وَهَنْ |
| وَقَلَّ في مُجَرَّدٍ وَشَاعَ في | ذِيْ أَلْ (وَالاسْتِواءِ مَهْمَا تُضِفِ |
| وجَوَّزُوْا التقديمَ في المُعتَمَدِ | والمنعُ فِيْ الحَالَيْنِ للتَّعَدُّدِ) |

١-قوله: وفاعل **(والأقدمون ما رأوا شرط اتحاد)**

أي شرط المتأخرون مشاركة المفعول لأجله لفعله في الوقت والفاعل نحو: "ضربت ابني تأديباً" بخلاف ما لم يشاركه في الوقت نحو:

وقد نضت لنوم ثيابها لدى الستر إلا لبسة المتفضل [٢]

لأن النض ليس وقت النوم.

أو الفاعل نحو:

وإني لتعروني لذكراك هزة كما انتفض العصفور بلله القطر [٣]

وفاعل (تعروني) (هزة) وفاعل (ذكرى) الشاعر، أي: "لذكراي إياك" فيجران باللام ولم يشترط ذلك سيبويه ولا أحد من المتقدمين. [٤]

---

(١) همع الهوامع٢/١٢٦-١٢٧ والمطالع١/٣٩٧.

(٢) البيت من الطويل وهو مشهور من معلقة امرئ القيس انظر: شرح الزوزني للمعلقات السبع١/٤٩

(٣) البيت من الطويل من قصيدة لأبي صخر الهذلي أورد بَعْضهَا أَبُو تَمام فِي بَاب النسيب من الحماسة وَكَذَلِكَ الْأَصْبَهَانِيّ بَعْضهَا فِي الأغاني وَرَوَاهَا تَمامًا أَبُو عليّ القالي فِي أَمَالِيهِ عَن ابْن الأنباريّ وَابْن دُرَيْد انظر: خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب للبغدادي ٣/٢٥٨.

(٤) انظر همع الهوامع٢/١٣١-١٣٢ والمطالع ٢/٣٩٨-٣٩٩.

٢-قولـه: **(مـا خـلا أنَّ وأنْ)** معنـاه ولا يتعـين الجـر مـع (أنّ وأنْ) وإنْ كانـا غيـر مصـدرين لأنهمـا يقـدران بالمصـدر وإن لـم يتخـذ فيهمـا الفاعـل أو الوقـت لأن حـرف الجـر يحـذف معهمـا كثيـراً نحـو: (أزورك أن تحسـن إلـى أو أنـك تحسـن إلـي).[1]

٣. قوله: (والاستواء **مهما تضف)** إذا كان المفعول له مضافاً استوى نصبه وجره قال تعالى: ﴿يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ﴾[2] وقال: ﴿لِإِيلَـٰفِ قُرَيْشٍ﴾[3]

٤. قولـه: **(وجـوزوا التقـديم فـي المعتمـد)** ويجـوز تقـديم المفعـول لـه[4] علـى عاملـه ومنعه ثعلب[5] وطائفة ورُدّ بالسماع قال الشاعر:

ولا لعبـاً مـني وذو الشـيب يلعـب　　　طربـت ومـا شـوقاً إلى البـيض أطـرب

٥-قوله: **(والمنع في الحالين للتعدد)** أي لا يجوز تعدد المفعول لـه منصوباً كـان أو مجـروراً ومـن ثـم منـع فـي قولـه تعـالى: ﴿وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُوا۟﴾[7] فتعلق {لتعتدوا} بـ{تمسكوهن} على جعل: {ضراراً} مفعولاً لـه وإنما يتعلق بـه علـى

(١) نفس المصدرين٢/١٣٣ والمطالع١/٤٠٠.

(٢)البقرة:٢٦٥.

(٣)قريش:١.

(٤) أشار إيه ابن مالك حيث قدمه في قوله: كـ(لزهد ذا قنع). شرح الأشموني١/٤٨٤.

(٥) ارتشاف الضرب٣/ ١٣٨٨. والتذييل والتكميل٧/ ٢٤٦.

(٦) البيت من الطويل وقائله الكميت زيد الأسدي وهو في ديوانه ص٣٦.

(٧)البقرة:٢٣١.

جعل (ضراراً) حالاً، وإلى ذلك أشار بقوله: **(والمنع في الحالين)** أي في حالتي نصبه وجره[١].

**المسألة السابعة: المفعول معه:**

١. الخلاف في القياس والسماع فيه:

| | |
|---|---|
| ينصبُ تالي الواوِ مَفْعولاً مَعَهْ | بِسَابِقِ الْفِعْلِ وَشِبْهٍ فِيْ (السَّعَةْ |
| إنْ صَلَحَ العَطْفُ وَلَوْ مَجَازَا | وَكَوْنُ هَذَا جُمْلَةً مَا جَازَا) |

المفعول معه هو التالي واوَ المصاحبة وفي كونه مقيساً خلاف [٢] كالآتي:

القول الأول [٣]: الاقتصار في مسائله على السماع. أي أنه لا يجوز إلا حيث لا يراد بالواو معنى العطف المحض لأن السماع إنما ورد به هناك.

القول الثاني: استعمال القياس [٤] فيه، ثم اختلف بعد ذلك فقوم يقيسونه في كل شيء حتى حيث يراد بالواو معنى العطف المحض نحو: قام زيدٌ وعمراً" وحيث لا يتصور معنى العطف أصلاً نحو: "قعدت أو ضحكت أو انتظرتك وطلوع الشمس"[٥].

وقيل [٦]: يقاس فيما كان الثاني مؤثراً في الأول وكان الأول سبباً له نحو: "جاء البرد والطيالسة" فالبرد سبب لاستعمال الطيالسة وجئت وزيدا أي كنت السبب في مجيئه.

---

(١) همع الهوامع٢/١٣٥-١٣٦ والمطالع١/٤٠٠-٤٠١.

(٢) انظر تفاصيل هذه المسألة في التذييل والتكميل ٨/١٤٤-١٥٠، وهمع الهوامع٢/ ٢٣٧-٢٣٨ والمطالع١/٤٣٦-٤٣٧.

(٣) مذهب الفارسي. انظر:الارتشاف٣/١٤٩٤.

(٤) مذهب جمهور النحاة وهو الصحيح .

(٥) الأخفش وابن مالك انظر: الارتشاف٣/ ١٤٩٥

(٦) مذهب االجرمي، والمبرد، والسيرافي. انظر:الارتشاف٣/١٤٩٤.

وقيل [1]: يقاس على ما سمع ما في معناه وإن لم يكن من لفظه فيقاس (وصل) على (جاء) و (وافق) على (استوى) و (فعلت) على (صنعت) وكذا ما في معناه وما ليس من ألفاظها ومعانيها لا ينبغي أن يجوز.

**٢. مسائل هذا الباب بالنسبة إلى العطف:**

| | |
|---|---|
| **(والعطــفَ بعــدَ مفــردٍ وبعــدَما** | **لمْ يتضــمَّنْ شَــبْهَ فعــلٍ حُتِّمَــا)** |
| **والنصــبُ حَـتْمٌ بَعْـدَ مضـمرٍ وُصِـلْ** | **لِغَــيْرِ نصْــبٍ لَمْ يُؤَكَّــدْ مُنْفَصِــلْ** |
| **والعطـفَ رَجِّـحْ بَعْـدَ ذي رفْـعٍ فُصِـلْ** | **أو ظَــاهِرٍ جُــرَّ وَبَعْــدَ مَــا نُقِــلْ** |
| **وَكَيْـفَ نَصْـبٌ مضـمراً كـونُ (نَقَـصْ)** | **والنصبَ رَجِّحْ حيثُ شَرطُ العطفِ نَصْ** |
| **(وخِيْــفَ فَــوْتُ الْقَصْــدِ لِلمَعِيَّــةْ)** | **وإنْ تُؤَكِّــدْ جَــازَ (بِالسَّــوِيَّةْ)** |
| **وحيــثُ لا يصــلُح مَــعَ وا العَطْـفُ** | **أُضْــمِرَ فِعْــلٌ صَــالِحٌ لِيَقْفُــوْ** |

مسائل هذا الباب بالنسبة إلى العطف والمفعول معه خمسة أقسام ذكر ابن مالك منها ثلاثة [2] مسائل وزاد السيوطي مسألتين وبعض ما يتعلق بكان المضمرة كالآتي:

**المسألة الأولى:** ما يجب فيه العطف، ولا يجوز النصب على المفعول معه وذلك شيآن أحدهما: ألا يتقدم الواو إلا مفرد نحو: "أنت ورأيك" و "كل رجل وضيعته" و"الرجال وأعضادها".

الثاني: أن يتقدم الواو جملة غير متضمنة معنى فعل نحو قولك: "أنت أعلم ومالك" والمعنى بمالك وهو عطف على (أنت) ونسبة العلم إليه مجاز، وهذه المسألة أشار إليها البيت الأول.

**المسألة الثانية:** ما يختار فيه النصب مع جواز العطف وذلك أن يجتمع شروط العطف لكن يخاف منه فوات المعية المقصودة نحو: "لا تغتذ بالسمك واللبن" و "لا

---

(١) مذهب ابن هشام نقله أبو حيان في التذييل والتكميل٨/ ١٤٦.

(٢) في قوله : والعطف إن يمكن بلا ضعفٍ أحق      والنّصب مختارٌ لدى ضعف النّسق

والنّصب إن لم يجز العـطف يجب      أو أعتقد إضمار عاملٍ تصـــب

يعجبك الأكل والشبع" أي مع اللبن ومع الشبع لأن النصب يبين مراد المتكلم والعطف لا يبينه، وهذا معنى: **(وخيف فوت القصد للمعية).**

قوله: **(كون نقص)** فيما يختار فيه العطف مع جواز النصب مثل: "كيف أنت وزيداً وزيدٌ" والتقدير: "كيف تكون وزيداً" فكان المقدرة ناقصة. (١)

---

(١) انظر همع الهوامع٢/٢٤٢-٢٤٤ والمطالع١/٤٣٨-٤٣٩.

# المبحث الثاني: الظروف والمبنيات

## المسألة الأول: في أنواع الظروف المكانية:

كـــذاكَ مـــا دَلَّ علـــى مِقْـــدَارِ      كَالْمِيْـــلِ والْفَرْسَـــخِ والأَقْطَـــارِ

ومـــا جَـــرَى مَجْـــرَاه بِاطِّـــرَادِ      مَصَـــادِرٌ نَابَـــتْ عَـــنِ اسْـــتِنَادِ

كَزِنَـــةِ العَـــرْشِ كَـــذَا وَزْنُ الجَبَـــلْ      نَـــصَّ عَلَيْـــهِ ســـيبويهِ فِي جُمَـــلْ)

الذي يصلح للظرفية ويتعدى إليه الفعل من الأمكنة أربعة أنواع ذكر ثلاثة منها ابن مالك [١] وتمثلت زيادة السيوطي في النوع الرابع والتمثيل على النوع الثالث:

قوله: **(كالميل والفرسخ والأقطار)** ما دل على مقدار نحو ميل وفرسخ وبريد وغلوة وما كان له أقطار تحصره ونهايات تحيط به.

النوع الرابع: قوله: **(وما جرى مجراه. . . . . نص عليه سيبويه في جمل)** ما جرى مجرى اسم المكان باطراد ذلك في صفة المكان الغالبة نحو:" هم قريبا منك وشرقي المسجد" ومصادر قامت مقام مضاف إليها تقديراً نحو قولهم: "قربَ الدار ووزنَ الجبل وزنته" قال والمراد بالاطراد ألا تختص ظرفيته بعامل ما كاختصاص ظرفية المشتق من اسمه الواقع فيه، ونص على ذلك سيبويه[٢] بأن نصبها على الظرفية.[٣]

## المسألة الثانية: من ظروف المكان التي لا تتصرف (سوى):

وذو التصـــرُّفِ الـــذي ظرفـــاً يَـــرِدْ      وغـــيرُهُ، ومـــا بِظَـــرْفٍ يَنفـــرِدْ

فغـــــــير ذي تَصـــــــرُّفٍ(ومنْهُ)      سِـــوى (لـــدى الجمهـــورِ) واضْـــمُمَنْهُ

وامـــدُدْهُ مفتوحاً(ومَكْســـوراً) ومَـــنْ      رآهُ يجْـــري مثـــلَ غَـــيْرٍ مـــا وَهَـــنْ

---

(١) في قوله: نحو الجهات والمقادير وما ... صيغ من الفعل كمرمى من رمى

(٢) الكتاب ١/ ٤١١.

(٣) انظر همع الهوامع ٢/١٥٤ والمطالع ١/٤٠٤-٤٠٦.

قوله: **(ومنه)** وقوله: **(لدى الجمهور)** وقوله: **(مكسوراً)** الزيادة هنا جعله سوى من الظروف غير المتصرفة وهو مذهب الجمهور والكسر سوى وسواء.

**المسألة الثالثة: من ظروف المكان التي لا تتصرف (عند):**

**(ومِنْهُ عِنْدَ لِمكانِ الْقُرْبِ فِيْ حِسٍّ ومعنىً وزماناً قَدْ تَفِيْ)**

**(عند):** «وهي لبيان كون مظروفها حاضراً حساً أو معنى أو قريباً حساً أو معنى فالأول: نحو: ﴿فَلَمَّا رَءَاهُ مُسْتَقِرًّا عِندَهُۥ﴾[1]. والثاني: نحو: ﴿قَالَ ٱلَّذِى عِندَهُۥ عِلْمٌ مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ﴾[2]. والثالث: نحو: ﴿عِندَ سِدْرَةِ ٱلْمُنتَهَىٰ ۝١٤ عِندَهَا جَنَّةُ ٱلْمَأْوَىٰٓ﴾[3]. والرابع: نحو: ﴿عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ﴾[4] ﴿رَبِّ ٱبْنِ لِى عِندَكَ بَيْتًا فِى ٱلْجَنَّةِ﴾[5] ﴿وَإِنَّهُمْ عِندَنَا لَمِنَ ٱلْمُصْطَفَيْنَ ٱلْأَخْيَارِ﴾[6] ﴿مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٍ وَلَنَجْزِيَنَّ﴾[7] وقد ترد للزمان نحو: "الصبر عند الصدمة الأولى"[8] ولم تستعمل إلا منصوبة على الظرفية كما مثل أو مجرورة بمن نحو: ﴿ءَاتَيْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا﴾[9] وإنما لم تتصرف لشدة توغلها في الإبهام لأنها

---

(١) النمل: ٤٠.

(٢) النمل: ٤٠.

(٣) النجم: ١٤-١٥.

(٤) القمر: ٥٥.

(٥) التحريم: ١١.

(٦) ص: ٤٧.

(٧) النحل: ٩٦.

(٨) صحيح البخاري، كتاب الجنائز، باب زيارة القبور ٢/٧٩. وصحيح مسلم، كتاب الكسوف، باب في الصبر على المصيبة عند أول الصدمة ٢/٦٣٧.

(٩) الكهف: ٦٥.

تصدق على الجهات الست والأشهر كسر عينها ومن العرب من يفتحها ومنهم من يضمها»[١].

**المسألة الرابعة: من ظروف المكان التي لا تتصرف(لدى):**

**كـــذا لـــدى لكنَّهـــا ليســـت تُجَـــرّْ          ولم تجـــئْ ظَرْفـــاً لمعـــنىً اسْـــتَقَرْ**

«(لدى) وهي بمعنى عند لا بمعنى لدن في الأفصح ومن ثم كانت معربة لكي تفارق (لدى) (عند) من أوجه. أحدها: أنها لا تجر أصلاً و (عند) تجر بمن. الثاني: أن (عند) تكون ظرفاً للأعيان والمعاني كما تقدم و (لدى) لا تكون ظرفاً للمعاني بل للأعيان خاصة يقال عندي هذا القول صواب ولا يجوز» [٢].

**المسألة الخامسة: من ظروف المكان التي لا تتصرف(لدن):**

**أمـــا لـــدُنْ (فَإِنَّهـــا مَبْنَيَّـــةْ          للابتـــدا في نـــوعَيِ الظَّرْفِيَّـــةْ)**

**أضِـــفْ (لِفَـــرْدٍ وَسِـــواهُ) . . . .          ..................................**

من الظروف المبنية **(لدن)** وهي لأول غاية زمان أو مكان وهذا معنى قوله: (للابتدا في نوعي الظرفية) وبنيت لشبهها بالحرف في لزومها استعمالاً واحداً وهو كونها مبتدأ غاية وامتناع الأخبار بها وعنها، ولا يبنى عليها المبتدأ بخلاف "عند ولدى" فإنهما لا يلزمان استعمالاً واحداً، بل يكونان لابتداء الغاية وغيرهما ويبنى عليهما المبتدأ قال تعالى: ﴿وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ﴾[٣] ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾[٤] .

ويجر تالي "لدن" بالإضافة لفظاً إن كان مفرداً كقوله:

---

(١) همع الهوامع٢/١٦٥ والمطالع١/٤١٢-٤١٣.

(٢) همع الهوامع٢/١٦٥ والمطالع١/٤١٣.

(٣) الأنعام:٥٩.

(٤) ق:٣٥.

تنتهض الرعدة في ظهيري ... من لدن الظهر إلى العصيري [(١)]

وتقديراً إن كان جملة اسمية كقوله:

وتذكر نعماه لدن أنت يافع ... إلى أنت ذو فودين أبيض كالنسر [(٢)]

أو جملة فعلية كقوله:

صريع غوانٍ راقهن ورقنه ... لدن شب حتى شاب سود الذوائب [(٣)]

**المسألة السادسة: من ظروف المكان التي لا تتصرف(غدوة) والعطف عليها:**

**...................... وسُمِعْ ... في غُدْوَةٍ مِنْ بعدُ نصْبٌ فَاتَّبِعْ**

**(واعْطِفْ عَلَى غدوةَ حَتماً وانصِبِ ... ومَنْ يَقُلْ بالجَرِّ لَا تُصَوِّبِ)**

قال السيوطي: «إذا عطف على غدوة المنصوب بعدها فقيل لدن غدوة وعشية جاز عند الأخفش في المعطوف الجر على الموضع والنصب على اللفظ، وضعف ابن مالك في شرح الكافية النصب، وأوجبه أبو حيان ومنع الجر [(٤)]؛ لأن (غدوة) عند من نصبه ليس في موضع جر فليس من باب العطف على الموضع قال ولا يلزم من ذلك أن يكون (لدن) انتصب بعدها ظرف غير (غدوة) وهو غير

---

(١) البيت من الرجز لرجلٍ من طيئ بلا نسبة لأحد في الخصائص (٢/ ٢٣٥)، وشرح الأشموني (٢/ ٢٦٢)، واللسان مادة: "نهض" والمعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية (١١٧٤).

الشاهد فيه قوله: "من لدن" حيث كسرت نون "لدن" لوقوعها بعد حرف جر، وذلك على بعض لغات العرب، ويجوز فيها البناء على السكون وحركت بالكسر منعًا من التقاء الساكنين

(٢) البيت من الطويل ويستشهد به بلا نسبة. ذكره الأشموني في شرحه للألفية ٢/ ١٥٩، والارتشاف٣/ ١٤٥٣، والتذييل٨/ ٧٢. والسيوطي في الهمع ٢/ ٢٢٠. والشاهد فيه: "لدن أنت يافع"، حيث أضيفت "لدن" إلى الجملة الاسمية.

(٣) البيت من الطويل وقائله القطامي واسمه عمير بن شييم، توفي سنة١٣٠هـ. انظر: طبقات الشعراء ١٢١ وهو في ديوانه ص ٤٤. وانظر المسألة في المطالع١/٤١٣-٤١٤.

(٤) ارتشاف الضرب٣/ ١٤٥٦.

محفوظ إلا فيها لأنه يجوز في الثواني ما لا يجوز في الأوائل، وهذا معنى قولي: "**ومن يقل بالجر لا تصوب**" وهذه المسألة مذكورة في الكافية الشافية [١] ساقطة من التسهيل» [٢].

**المسألة السابعة: من الظروف التي لا تتصرف (مع):**

(ومِنهُ معْ لوقتِ لِاجتماعِ أَوْ مكانِهِ، وجرُّها بِمِنْ حَكَوْا
وخَبَراً وصِلَةً حَالاً يَقَعْ) وسَاكناً (علَى البِنَاءِ مَا امْتَنَعْ)

من الظروف العادمة للتصرف (مع) وهي اسم لمكان الاجتماع أو وقته تقول: " زيد مع عمرو" و"جئت مع العصر" ويدل على اسميتها تنوينها في قولك "معاً" ودخول (مِنْ) عليها في قولهم: "ذَهَب مِن مَعَهُ" وقرئ ﴿هَٰذَا ذِكۡرُ مَن مَّعِيَ﴾[٣] بتنوين الراء وكسر الميم (ذِكْرٌ مِن)[٤] قال ابن مالك: "وكان حقه البناء لشبهه بالحروف في الجمود المحض"[٥] وهو لزوم وجه واحد من الاستعمال والوضع الناقص إذ هي على حرفين بلا ثالث محقق العود إلا أنها أعربت في أكثر اللغات لمشابهتها (عند) في وقوعها خبراً وصفة وحالاً وصلة ودالاً على حضور وعلى قرب فالحضور ك ﴿وَنَجِّنِي وَمَن مَّعِيَ﴾[٦] والقرب

---

(١) شرح الكافية لابن مالك٢/ ٦٧٨.

(٢) همع الهوامع٢/٢٢١ والمطالع١/٤١٥.

(٣)الأنبياء:٢٤.

(٤) قراءة يحيى بن يعمر وطلحة بن مصرف. انظر: المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها (٢/ ٦١). المؤلف: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ) الناشر: وزارة الأوقاف-المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، الطبعة: ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م. عدد الأجزاء: ٢.

(٥) شرح الكافية له ٣٨٧.

(٦)الشعراء:١١٨.

ك ﴿فَإِنَّ مَعَ ٱلۡعُسۡرِ يُسۡرًا﴾[1] وتسكينها قبل حركة نحو: "زيد مع عمرو" وكسرها قبل سكون نحو: "زيد مع القوم" على لغة ربيعة، وحركتها حركة إعراب فلذلك تأثرت بالعوامل في من معه ومن سكّن بنى وهو القياس واسميتها حين السكون باقية[2].

---

(١)الشَّرح:٥.

(٢) انظر همع الهوامع٢/٢٢٨ والمطالع١/٤١٥-٤١٦.

**المسألة الثامنة: في الظروف المبنية:**

**١. إذْ**

| | |
|---|---|
| مِن ذاك غَيْرُ ما مضى إذْ جُمِعَا | مِنْ مُبْهَمٍ أُضِيفَ أو مَا قُطِعَا |
| (للماضِ) إذْ (ورجِّح الْمُسْتَقْبَلا | ظَرْفاً ومفعولاً بِهِ وَبَدَلا |
| مِنْهُ وبالزَّمَانِ جُرَّتْ) وَأَضِفْ | لِجُمْلَةٍ (وَالجُزْءُ رُبَّمَا حُذِفْ) |
| أو كُلُّها فَنُوِّنَتْ (تَعَوُّضَا | ولا يليها اسمٌ يليهِ ما مَضَى |
| وعُلِّلَتْ حَرفاً وقيلَ ظَرْفَا | ولِلْمُفَاجَاةِ بِخُلْفٍ يُلْفَى) |

ذكر السيوطي[١] أن (إذ) مِن الظروف المبنية والدليل على اسميتها قبولها التنوين والإخبار بها نحو: "مجيئك إذ جاء زيد" والإضافة إليها بلا تأويل نحو: ﴿بَعۡدَ إِذۡ هَدَيۡتَنَا﴾[٢] وبنيت لافتقارها إلى ما بعدها من الجمل ولوضعها على حرفين وأصل وضعها أن تكون ظرفاً للوقت الماضي وهل تقع للاستقبال قال الجمهور لا وقال جماعة منهم ابن مالك نعم واستدلوا بقوله تعالى: ﴿يَوۡمَئِذٖ تُحَدِّثُ أَخۡبَارَهَا﴾[٣] والجمهور جعلوا الآية ونحوها من باب ﴿وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ﴾[٤] أي من تنزيل المستقبل الواجب الوقوع منزلة ما قد وقع قال ابن هشام ويحتج لغيرهم بقوله تعالى: ﴿فَسَوۡفَ يَعۡلَمُونَ ٧٠ إِذِ ٱلۡأَغۡلَٰلُ فِيٓ أَعۡنَٰقِهِمۡ﴾[٥] فإن يعلمون مستقبل لفظاً ومعنى لدخول حرف التنفيس عليه وقد عمل في (إذْ) فيلزم أن يكون بمنزلة إذا وتلزم (إذْ) الظرفية فلا تتصرف بأن تكون

---

(١) انظر همع الهوامع٢/١٧١ والمطالع١/٤١٧.

(٢)آل عمران:٨.

(٣)الزلزلة:٤.

(٤)الكهف:٩٩.

(٥)غافر:٧٠-٧١.

فاعلة أو مبتدأة إلا أن يضاف اسم الزمان إليها نحو حينئذ ويومئذ و ﴿بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا﴾[1] "ورأيتك أمس إذ جئت".

وجوز الأخفش والزجاج[2] وابن مالك[3] وابن هشام[4] وقوعها مفعولاً به، نحو: ﴿وَاذْكُرُوا إِذْ كُنتُمْ قَلِيلًا فَكَثَّرَكُمْ﴾[5] وبدلاً منه نحو: ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انتَبَذَتْ﴾[6] والجمهور[7] لا يثبتون ذلك ومنهم أبو حيان حيث قال: «والذي أذهب إليه أن استعمال إذ مفعولاً بها لا يجوز؛ إذ لا يوجد من كلامهم نحو: أحببت إذ قدم زيد، ولا: كرهت إذ قدم، وإنما ذكروا ذلك مع اذكر لما اعتاص عليهم ما ورد من ذلك في القرآن، وتخريجه سهل، وهو أن تكون إذ معمولة لمحذوف يدل عليه المعنى، أي: واذكروا حالكم أو قصتكم أو أمركم». [8]

«وقد يحذف جزء الجملة المضاف إليها (إذ) فيظن من لا خبرة له أنها أضيفت إلى المفرد كقوله:

---

(١)آل عمران:٨.

(٢) نقل قوليهما في الارتشاف ١٤٠٢/٣.

(٣) شرح التسهيل لابن مالك٢٠٧/٢.

(٤) مغني اللبيب١١١/١.

(٥)الأعراف:٨٦.

(٦)مريم:١٦.

(٧) انظر: مغني اللبيب١١٢/١.

(٨) التذييل و التكميل٧/ ٢٩٢.

هـــل تـــرجعنّ ليـــال قـــد مضـــين لنـــا والعــــيش منقلــــب إذ ذاك أفنــــانا [1]

والتقدير: إذ ذاك كذلك» [2] «وقد تحذف الجملة كلها للعلم بها ويعوض منها التنوين» [3] قال أبو حيان: «الذي يظهر من قواعد العربية أن هذا الحذف جائز لا واجب» [4] وتكسر ذالها حينئذ لالتقاء الساكنين [5] نحو: ﴿وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ﴾[6] أي حين إذ بلغت الروح الحلقوم" وترد (إذ) للتعليل خلافاً للجمهور [7] كقوله تعالى: ﴿وَلَن يَنفَعَكُمُ الْيَوْمَ إِذ ظَّلَمْتُمْ أَنَّكُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ﴾[8] أي لأجل ظلمكم في الدنيا ﴿وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ فَسَيَقُولُونَ﴾[9] ﴿وَإِذِ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأْوُوا﴾[10] وهـــي حـــرف بمنزلـــة لام العلة. وقيل: ظرف والتعليل مستفاد من قوة الكلام لا من اللفظ.

---

(١) البيت من البسيط، وقائله عبدالله بن المقتر لم أعثر له على ترجمة وهو في: التذييل (٧/ ٢٩٣)، والارتشاف (٣/ ١٤٠٣)، والمغني (١/ ١١٧)، والهمع (٢/ ١٧٥). والشاهد في قوله: (إذ ذاك) حيث أضيفت «إذ» إلى كلمة «ذاك» مع تقدير كلمة أخرى متضمنة إليها؛ لتكون «إذ» حينئذ مضافة إلى جملة، والتقدير: إذ ذاك كذلك.

(٢) مغني اللبيب ١/ ١١٧.

(٣) السابق ١/ ١١٨.

(٤) التذييل و التكميل ٧/ ٢٩٤.

(٥) مغني اللبيب ١/ ١١٩.

(٦) الواقعة: ٨٤.

(٧) مغني اللبيب ١/ ١١٤.

(٨) الزُّخرُف: ٣٩.

(٩) الأحقاف: ١١.

(١٠) الكهف: ١٦.

وترد للمفاجأة نص على ذلك سيبويه [1] وهي الواقعة بعد (بينا) و (بينما) كقوله:

فبينمـــا العســـر إذ دارت مياســـير ......................................

وهل هي حينئذ ظرف مكان أو زمان أو حرف لمعنى المفاجأة أو حرف مؤكد أي زائد.

## ٣. إذا

(ظـرفٌ لِلاِسـتقبالِ والشـرطِ) إذا وقَـلَّ أنْ تَخْـرُجَ عَـنْ أَفْـرادِ ذَا)

وأُلْزِمـتْ إِضـافَةً لِلْفِعْـلِ لَـوْ مُقَـدَّراً والنَّاصِـبَ الشَّـرْطَ رَأَوْا

ولِلْمُفَاجَـاةِ فقيـلَ حَرْفَـا أو لِمَكـانٍ أوْ زَمَـانٍ ظَرْفَـا

وتَلْـزَمُ الفَـاءَ ولا يليهـا فِعْـلٌ وَقِيْـلَ جَـازَ مَـعْ قَـدْ فِيْهَـا)

من الظروف المبنية (إذا) وهي ظرف للمستقبل مضمنة معنى الشروط غالباً، ومن ثم وجب إيلاؤها الجملة الفعلية ولزمت الفاء في جوابها نحو:﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ﴾[3] إلى قوله ﴿ فَسَبِّحْ﴾[4] وقد لا تضمن معنى الشرط بل تتجرد للظرفية المحضة نحو: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ﴾[5] و﴿وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ﴾[6] وزعم قوم أنها تخرج عن الظرفية فقال ابن مالك[7] إنها

---

(١) الكتاب ٤/ ٢٣٢

(٢) البيت من البسيط وقائله عتير بن لبيد العذري وصدره "استقدر الله خيراً وارضينّ به". وهو من شواهد الكتاب٣/ ٥٢٨.

(٣)النصر:١.

(٤)النصر:٣.

(٥)الليل:١.

(٦)الضُحى:٢.

(٧)شرح التسهيل لابن مالك٢/ ٢١٠.

وقعت مفعولاً به في حديث: (إني لأعلم إذا كنت عني راضية وإذا كنت علي غضبى)[١] ومبتدأ في قوله تعالى: ﴿إِذَا وَقَعَتِ ٱلۡوَاقِعَةُ﴾[٢] والخبر (إذا) الثانية ﴿خَافِضَةٞ رَّافِعَةٌ﴾[٣]، وزعم آخرون أنها تخرج عن الاستقبال فقال ابن مالك[٤] إنها وقعت للماضي في قوله تعالى : ﴿وَإِذَا رَأَوۡاْ تِجَٰرَةً أَوۡ لَهۡوًا ٱنفَضُّوٓاْ إِلَيۡهَا﴾[٥] فإن الآية نزلت بعد انفضاضهم، وقال قوم: إنها وقعت للحال في قوله تعالى: ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ﴾[٦] لأن الليل مقارن للغشيان.

وتلزم (إذا) الإضافة إلى الجملة صدرها فعل سواء كان مضارعاً نحو: ﴿وَإِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُنَا﴾[٧] ﴿وَإِذَا لَمۡ تَأۡتِهِم بِـَٔايَةٖ﴾[٨] أم ماضياً نحو: ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلۡمُنَٰفِقُونَ﴾[٩] .

وفي ناصب (إذا) قولان أحدهما: أنه شرطها وعليه المحققون واختاره أبو حيان [١] حملاً لها على سائر أدوات الشرط والثاني: أنه ما في جوابها من فعل وشبهه وعليه الأكثرون.

---

(١) صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة رضي الله تعالى عليهم أجمعين، باب في فضل عائشة رضي الله تعالى عنها ٤/١٨٩٠.

(٢)الواقعة:١.

(٣)الواقعة:٣.

(٤)شرح التسهيل٢/٢١٢.

(٥)الجمعة:١١.

(٦)الليل:١.

(٧)الأنفال:٣١.

(٨)الأعراف:٢٠٣.

(٩)المنافقون:١.

وترد (إذا) للمفاجأة ولا تحتاج لجواب ولا تقع في الابتداء ومعناها الحال لا الاستقبال، وذكر ابن مالك [٢] حينئذ أنها تختص بالجملة الاسمية ومنه ﴿فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَىٰ﴾[٣] و" خرجت فإذا الأسد بالباب" وهي حينئذ حرف عند الكوفيين والأخفش واختاره ابن مالك[٤] ويرجحه قولهم: "خرجت فإذا إن زيدا بالباب" بكسر إنّ لأن إنّ لا يعمل ما بعدها فيما قبلها، وظرف مكان عند المبرد[٥] والفارسي وابن جني وأبي بكر بن الخياط[٦] واختاره ابن

عصفور وظرف زمان عند الرياشي [٧] والزجاج واختاره الزمخشري وابن طاهر [١] وابن خروف والشلوبين. [٢]

=

(١) التذييل والتكميل٣١٥/٧.

(٢) انظر التسهيل٢١٤/٢.

(٣)طه:٢٠.

(٤)شرح تسهيل لابن مالك٢١٤/٢.

(٥) انظر المقتضب ٥٧/٢.

(٦)التذييل والتكميل٣٢٤/٧. وابن الخياط هو: محمد بن أحمد بن منصور النحوي السمرقندي عرف بابن الخياط. اجتمع بالزجاج، وجرت بينهما مناظرة، وكان يخلط المذهبين، وله تصانيف، منها، كتاب معاني القرآن، وكتاب النحو الكبير، وكتاب المقنع، وهو من شيوخ أبي علي الفارسي توفي٣٢٠هـ انظر ترجمته في البلغة ٢٥٢/١ وفي نزهة الألباء ص٢٤٧ وبغية الوعاة ١/ ٤٨ ومعجم الأدباء ١٧/ ١٤١ وإنباه الرواة ٣/ ٥٤ والأعلام ٦/ ١٩٨ ومعجم المؤلفين ٩/ ٢٣.

(٧) التذييل والتكميل٣٢٤/٧. والرياشي هو: عباس بن فرج الرياشي أبو الفضل أو أبو الفرج: إمام نحوي، لغوي، راوية للأشعار، كان يحفظ كتب الأصمعي، قرأها عليه، وكان المازني يقول: قرأ على الرياشي "الكتاب" وهو أعلم به مني. قتله الزنج وهو قائم في صلاة الضحى بالبصرة سنة سبع وخمسين ومائتين. انظر البلغة ١٦٤/١ وفي طبقات الزبيدي ص٦٧ والفهرست ١/ ٥٨ وإنباه الرواة ٢/ ٣٦٧ وطبقات ابن قاضي شهبة ص٣١٥ وأخبار النحويين البصريين ص٨٩ وبغية الوعاة ٢/ ٢٧ والبداية والنهاية ١١/ ٢٩ والأعلام ٤/ ٣٧ ومعجم المؤلفين ٥/ ٦٢.

وتلزمها الفاء داخلة عليها واختُلف فيها فقال المازني [3] هي زائدة للتأكيد لأن إذا الفجائية فيها معنى الاتباع ولذا وقعت في جواب الشرط موقع الفاء وهذا ما اختاره ابن جني، وقال مبرمان[4]هي عاطفة لجملة إذا ومدخولها على الجملة قبلها واختاره أبو حيان بوقوع ثم موقعها في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ إِذَآ أَنتُم بَشَرٌ تَنتَشِرُونَ﴾[5] .

وجوز قوم دخول إذا الفجائية على الجملة الفعلية المصحوبة بقد نحو: "خرجت فإذا قد قام زيد" قال في المغني[6]: وجهه بأن التزام الاسمية معها إنما هو للفرق بينها وبين الشرطية الخاصة بالفعلية والفرق حاصل بقد إذ لا تقترن الشرطية بها[7].

## ٣. الآن

**الآنَ وقتٌ حَاضِرٌ والْمُرْتَضَى إعْرَابُهُ كقولِ بَعْضِ مَنْ مَضَى**

من الظروف المبنية (الآن) والدليل على اسميته دخول (أل) وحرف الجر عليه وهو اسم للوقت الحاضر جميعه كوقت فعل الإنسان حال النطق به أو الحاضر بعضه.

---

(١) محمد بن أحمد بن طاهر، المعروف بالخدب، الأقصيري، الإشبيلي من تلاميذه ابن خروف توفي ٥٨٠هـ.

(٢)انظر: تفاصيل المسألة والأقوال في: التذييل والتكميل٧/٣٢٤. وارتشاف الضرب٣/ ١٤١٣. وهمع الهوامع للسيوطي٢/١٧٨- ١٨٣.

(٣)المراجع السابقة بنفس الأرقام.

(٤) ذكره أبو حيان في الاتشاف ٣/١٤١٣. ومبرمان هو: محمد بن علي بن إسماعيل أبو بكر العسكري الملقب مبرمان توفي ٣٢٦هـ انظر البلغة ١/٢٧٧ وفي في طبقات الزبيدي ص٨٤ والفهرست ص٦٠ ومعجم الأدباء ١٨/ ٢٥٤ والوافي بالوفيات ٤/ ١٠٨ وإنباه الرواة ٣/ ١٨٩ وبغية الوعاة ٢/ ١٧٥ ومفتاح السعادة ١/ ١٣٧ والأعلام ٧/ ١٥٨ ومعجم المؤلفين ١٨/ ٢٥٤.

(٥)الروم:٢٠.

(٦) المغني١/٢٣٢.

(٧) انظر المطالع١/٤٢١-٤٢٥ وهمع الهوامع٢/١٧٨- ١٨٣.

وذهب بعضهم إلى أنه معرب وفتحته إعراب على الظرفية واستدل له بقوله:

كأنهما ملآن لم يتغيرا [1] . . . . . . . . . . . . .

بكسر النون أي من الآن فحذف النون لالتقاء الساكنين، وجر فدل على أنه معرب، وهذا القول رجحه السيوطي، لأنه لم يثبت لبنائه علة معتبرة فهو منصوب على الظرفية وإن دخلته (من) جر ولم يثبت خروجه عن الظرفية[2].

## ٤. أمس

أَمْـــسِ (لِمَـــا يَومُـــكَ تالٍ فَـــإِنِ        نُكَّـــــرَ أوْ عَرَّفْتَـــــهَ لمْ يَنْـــــبَنِ

أمسِ اسم معرفة متصرف يستعمل في موضع رفع ونصب وجر وهو اسم زمان موضوع لليوم الذي أنت فيه أو ما هو في حكمه في إرادة القرب فإن استعمل ظرفاً فهو مبني على الكسر عند جميع العرب وعلة بنائه تضمنه معنى الحرف، وهو لام التعريف، وإن استعمل غير ظرف فذكر سيبويه[3] عن الحجازيين بناءه على الكسر رفعاً ونصباً، ونقل عن بني تميم أنهم يوافقون الحجازيين حالة النصب والجر في البناء على الكسر ويعربونه إعراب ما لا ينصرف حالة الرفع، فإن انكسر امس لم يبنَ، وكذا إذا عرف بأل أو الإضافة. [4]

## ٥. حيث

حيـــثُ (مَكَـــانٌ) وَأَضِـــفْ لِلْجُمْلَـــةِ        وقَـــلَّ أنْ تَخْـــرُجَ عَـــنْ أَفْـــرادِ تِيْ)

---

(١) البيت من الطويل وعجزه: "وقد مر بالدارين من بعدنا عصر "وقائله أبو صخر الهذلي. وقد ورد في الخصائص (١/ ٣١١)، وشذور الذهب (ص ١٦٥)، والهمع (٢/ ١٨٦). والشاهد في قوله: «ملآن»؛ حيث احتج بالبيت بعض النحويين على أن كلمة (الآن) فيه معربة.

(٢) همع الهوامع٢/١٨٤-١٨٧ والمطالع١/٤٢٦-٤٢٧.

(٣)الكتاب٣/ ٢٨٣.

(٤) الهمع٢/١٨٧ والمطالع١/٤٢٨.

من الظروف المبنية (حيث) وعلة بنائها شبهها بالحرف في الافتقار إذ لا تستعمل إلا مضافة إلى جملة وندرت إضافتها إلى المفرد كقوله:

أمــا تــرى حيــث ســهيلٍ طالعــا[1] ..................................

والكسائي يقيسه[2]، وأندر من ذلك عدم إضافتها لفظا بأن تضاف إلى جملة محذوفة معوضا منها (ما) كقوله:

إذا ريــدة مــن حيــث مــا نفحــت ..................................

أي من حيث هبت والأصل فيها أن تكون للمكان قال الأخفش[4] وقد ترد للزمان كقوله:

للفــــتى عقــــل يعــــيش بــــه حيــــث تهــــدي ســــاقَه قدمُــــهْ [5]

أي حيث تهدي ولا تستعمل غالباً إلا ظرفاً وندر جرها بالباء وبفي، ووقوعها اسم إن مفعولاً[6].

## ٦. عَوْضُ، قَطُّ، كَيْفَ

---

(١) البيت من الرجز وعجزه " نجماً يضئ في السماء لامعا" وهو من الشواهد غير المنسوبة. انظر: شرح الشواهد الكبرى للعيني٣/ ١٣٠٨.

(٢) التذييل والتكميل٨/ ٦٦.

(٣) هذا صدر بيت من الطويل وعجزه "أتاها براياها خليل يواصله" وقائله أبو حية النميري وهو الهيثم بن الربيع الفزاري، توفي سنة١٨٣هـ. وقد ورد البيت في شرح التسهيل٢/ ٢٣٣ وفي الهمع٢/ ٢١١.

(٤) انظر: (اللباب في علل البناء والإعراب٢/ ٧٧)،المؤلف: أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين (المتوفى: ٦١٦هـ)، المحقق: د. عبد الإله النبهان، الناشر: دار الفكر – دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ ١٩٩٥م، عدد الأجزاء: ٢.

(٥) البيت من المديد وقائله طرفه بن العبد وهو في ديوانه ص ٨٠. ديوان طرفة بشرح الأعلم، تحقيق دُريّة الخطيب ولطفي الصّقّال، مجمع اللّغة العربيّة، دمشق، ١٣٩٥هـ.

(٦) انظر همع الهوامع ٢/٢٠٩ والمطالع١/٤٢٩-٤٣٠.

(عَــوْضُ لِوَقْــتٍ قَابِــلٍ قَــدْ عَمَّمَــا وَقَـــطُّ لِلْمَاضِـــيْ وَنَفْيـــاً لَزِمَـــا
كيــفَ يُــرَى مســتفهَماً عَــنِ الْخَــبَرْ والحـالِ ظَرْفـاً نُـصَّ لَكِـنْ مَـا اسْـتَقَرْ)

من الظروف المبنية (عوض) وهو للوقت المستقبل عموما كأبدأ، وقد ترد للمضي كقوله:

فلم أر عاماً عوض أكثر هالكا [١] . . . . . . . . . . .

وبني لشبهه بالحرف في إبهامه، لأنه يقع على كل ما تأخر من الزمان وبناؤه إما على الضم كقبْلُ وبعدُ أو على الفتح طلباً للخفة، أو على الكسر على أصل التقاء الساكنين.

ومن الظروف المبنية (قط) وهو مقابل (عوض) فهي للوقت الماضي عموماً وبنيت لشبه الحروف في إبهامه لوقوعها على كل ما تقدم من الزمان وبنيت على الضم تشبيها بقبل وبعد وقد تكسر على أصل التقاء الساكنين وقد تتبع قافه طاءَه في الضم وقد تخفف طاؤه مع ضمها وإسكانها فهذه خمس لغات.

وتختص هي و (عوض) بالنفي نحو ما أفعله عوض ولا فعلته قط فلا يستعملان في الإيجاب وهذا معنى قوله: **(ونفياً لزما)** بألف التثنية راجع لعوض وقط معاً.

**وأما(كيف)**[٢] اسم لدخول الجار عليها في قولهم: "على كيف تبيع الأحمرين" وإبدال الاسم الصريح منها نحو: "كيف أنت أصحيح أم سقيم"، والغالب فيها أن تكون

---

(١) البيت من الطويل وعجزه "ووجه غلام يشتري وغلامه" وهو من الشواهد غير المنسوبة. وقد ورد في الارتشاف (٣/ ١٤٢٦)، والتذييل (٨/ ١٣)، والهمع (٢/ ٢١٥)، واللسان (عوض) وتاج العروس (٥/ ٥٨). والشاهد فيه: وقوع (عوض) بمعنى (قط) حيث معناها المضي.

(٢) انظر: (مسائل خلافية في النحو١/ ٥٥-٥٧)،المؤلف: أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين (المتوفى: ٦١٦هـ)، المحقق: محمد خير الحلواني، الناشر: دار الشرق العربي – بيروت، الطبعة: الأولى١٤١٢هـ ١٩٩٢م، عدد الأجزاء: ١.

استفهاماً إما حقيقاً نحو: " كيف زيد أو غيره" نحو: ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ﴾[1] وتقع خبراً قبل ما لا يستغنى به نحو: " كيف أنت" و"كيف كنت" و"كيف ظننت زيداً" وحالاً قبل ما يستغنى نحو" جاء زيد" أي على أي حالة جاء زيد وإنما بنيت لتضمنها معنى همزة الاستفهام وبنيت على فتحة طلباً للخفة وعن سيبويه أن (كيف) ظرف وأنكره الأخفش والسيرافي[2] وقالا: هي اسم غير ظرف. ورتبوا على الخلاف أموراً أحدها: أن موضعها عند سيبويه نصب دائماً وعند غيره رفع مع المبتدأ نصب مع غيره الثاني: أن تقديرها عنده في أي حال أو على حال وعند غيره تقديرها في نحو: :كيف زيد أصحيح زيد" وفي نحو :"كيف جاء زيد" "أراكبا جاء زيد" ونحوه.

الثالث: أن الجواب المطابق عند سيبويه أن يقال على خير ونحوه وعند غيره أن يقال صحيح أو نحوه، وقال ابن مالك: " لم يقل أحد إن (كيف) ظرف إذ ليست زمانا ولا مكانا ولكنها لما كانت تفسر بقولك على أي حال[3]؛ لكونها سؤالاً عن الأحوال العامة وسميت ظرفاً" لأنها في تأويل الجار والمجرور واسم الظرف يطلق عليهما مجازاً قال ابن هشام[4]: " وهذا حسن"[5].

---

(١) البقرة:٢٨.

(٢) شرح الكتاب للسيرافي٣/ ٢٦١.

(٣)شرح التسهيل ٤/ ١٠٥.

(٤) المغني١/ ٢٧٢.

(٥) انظر همع الهوامع٢/٢١٥-٢١٩ والمطالع١/٤٣١-٤٣٢.

**المسألة التاسعة: المنصوب على التوسع** [١]

| | |
|---|---|
| **توسَّـــعُوْا فِيْ مَصْــــدَرٍ فَظَــــرْفِ** | **مُصــــرَّفٍ فَأَضْــــمَرُوْا لا مَـــعْ فِيْ** |
| **ونصــــبوهُ وهــــو مفعــــولٌ بِـــهِ** | **لا مـــعَ حـــرفٍ عامـــلٍ أو مُشْـــبِهِ** |
| **أو كَـــانَ أوْ مـــا لِـــثَّلاثِ عُـــدِّيَا** | **قِيْـــلَ أوِ اثْنَـــيْنَ وَبَعْـــضٌ رَضِـــيَا** |

قل من عقد من النحاة باباً للمنصوب على التوسع، وقد عقد له ابن السراج باباً في كتابه الأصول[٢]، وقال أبو حيان:" الاتساع والتوسع يكون في المصدر المتصرف فينصب مفعولا به على التوسع والمجاز [٣]تقول: "الكرم أكرمته زيداً" و" وأنا ضارب الضرب زيداً".

ويتوسع في الظرف بجعله مفعولاً به على طريق المجاز فيسوغ حينئذ إضماره غير مقرون ب (في) نحو: " اليوم سرته" ولا يجوز ذلك في المنصوب على الظرف بل إذا أضمر وجب التصريح ب (في) لأن الضمير يرد الأشياء إلى أصولها فيقال اليوم سرت فيه وسواء في التوسع ظرف الزمان والمكان فالأول نحو:

ويومٍ شَهِدْناه سُلَيْماً وعَامِراً [٤] . . . . . . . . . . . . . . . . .

يا رب يـوم لي لا أظلله [٥] . . . . . . . . . . . . . . . . .

---

(١)انظر: تهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد لناظر الجيش٤/ ٢٠٢٨- ٢٠٤٠. والتذييل والتكميل٨/ ٨٣-٩٧.

(٢) انظر: (الأصول في النحو لابن السراج٢/٢٥٥-٢٥٦). وقد كُتبت بهذا العنوان رسالة جامعية من قبل باحثتين عراقيتين في جامعة كربلاء /كلية التربية/قسم اللغة العربية.

(٣)ارتشاف الضرب٣/ ١٤٦٢.

(٤) البيت من الطويل وعجزه "قليل سوى الطعن النهال نوافله" وينسب لرجل من بني عامر: كما هو في الكتاب لسيبويه١/ ١٧٨، والأعلم ١/ ٩٠؛ والكامل للمبرد ١/ ١٣٩؛ أمالي ابن الشجري ١/ ٦٠.

(٥) البيت من الرجز المشطور وتمامه "ارمض من تحت وأضحى من عله" لأبي مروان في شرح التصريح ٢/ ٣٤٦؛ ولأبي ثروان في المقاصد النحوية ٤/ ٥٤٥؛ وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص ١٣١٨؛ وخزانة الأدب ٢/ ٣٩٧؛ وشرح الأشموني ٢/ ١٧١. والشاهد فيه: التوسع في ظرف الزمان (يوم) فتعدى الفعل إلى ضميره بدون وساطة «في».

الثاني نحو: ومشرب أشربه وشيل [١] . . . . . . . . . . . . . . . .

والأصل شهدنا فيه وأظلل فيه وأشرب فيه.

وللتوسع شروط الأول: أن يكون الظرف متصرفاً فما لزم الظرفية لا يتوسع فيه لأن التوسع مناف لعدم التصرف إذ يلزم منه أن يسند إليه ويضاف إليه. والثاني والثالث: ألا يكون العامل حرفاً ولا اسماً جامداً لأنهما يعملان في الظرف لا في المفعول به والمتوسع فيه مشبه بالمفعول به فلا يعملان فيه. الرابع: ألا يكون فعلاً متعدياً إلى ثلاثة لأن الاتساع في اللازم له ما يشبه به وهو المتعدي إلى واحد والاتساع في المتعدي إلى واحد له ما يشبه به وهو المتعدي إلى اثنين والاتساع في المتعدي إلى اثنين له ما يشبه به وهو المتعدي إلى ثلاثة فيجوز فيها وأما ما يتعدى إلى ثلاثة فليس له ما يشبه به إذ ليس لنا فعل يتعدى إلى أربعة فيمنع [٢].

وقيل: يجوز في المتعدي إلى ثلاثة أيضاً ونسبه أبو حيان إلى الجمهور[٣]، ولا مبالاة بعدم النظير وإلا لم يجز في اللازم إذ لم يعهد نصبه المفعول وإنما جاز فيه لضرب من المجاز فكذا هنا، وقيل: يمتنع الاتساع مع المتعدي إلى اثنين أيضاً لأنه ليس له أصل يشبه به؛ إذ لا يوجد ما يتعدى إلى ثلاثة بحق الأصل، والحمل إنما يكون على الأصول لا على الفروع، وهذا ما صححه ابن عصفور[٤] قياساً لما ذكر وسماعاً لأنه لم يرد إلا في المتعدي لواحد واللازم قال أبو حيان: " والأمر كما قال من عدم السماع مع المتعدي لاثنين". الخامس: ألا يكون العامل كان وأخواتها إن قلنا إنها تعمل في

---

(١) البيت من الرجز وعجزه "آجن الطعم ولا وبيل" وهو من الشواهد غير المنسوبة. وقد ورد في التذييل (٣/ ٤٣٢)، والهمع (٢/ ١٦٨). والشاهد فيه: هو التوسع في ظرف المكان وهو «مشرب» فتعدى الفعل إلى ضميره غير مقترن بفي.

(٢) تسهيل الفوائد ١/ ٩٨.

(٣) ارتشاف الضرب٣/ ١٤٦٥.

(٤) السابق٣/ ١٤٦٥.

الظرف حذراً من كثرة المجاز لأنها رفعت ونصبت لشبهها بالفعل المتعدي والعمل بالشبه مجاز فإذا نصبت الظرف على الاتساع وهو مجاز أيضا كثر المجاز فيمنع.[١]

(١) انظر همع الهوامع٢/١٦٧-١٧٠ والمطالع١/٤٣٣-٤٣٥.

## المبحث الثالث: فيما تبقى من المنصوبات (المستثنى والحال والتمييز ونواصب المضارع وخاتمة في زيادة أن).

### المسألة الأولى: في المستثنى:

١. الناصب للمستثنى [١]:

مـــا اســـتثنتِ الا مُوجَبـــاً تَمَّ (بِهَـــا) فَانْصِـــبْ وَتَالٍ نَفْيـــاً أَوْ مَـــا أَشْـــبَها

قوله: (بها) أي في ناصب المستثنى أقوال أصحها أنه (إلا) وصححه ابن مالك [٢] وعزاه لسيبويه والمبرد واستدل بأنها مختصة بدخولها على الاسم وليست كجزء منه فعملت فيه كـ(إن) و (لا) التبرئة [٣].

٢. تقديم حرف الاستثناء في أول الكلام والمستثنى [٤]:

(وســـبْقَهَ صَـــدْرَ الْكَـــلامِ والْعَـــدَدْ أيْ بِأَدَاةٍ مَنَعُـــوْا في الْمُعْتَمَـــــدْ)

الجمهور على منع ذلك سواء كان الكلام موجباً أو منفياً فلا يقال:" إلا زيدا قام القوم" ولا "إلا زيداً ما أكل أحد طعاماً" ولا "ما إلا زيداً قام القوم" لأنه لم يسمع من كلامهم، ولأن (إلا) مشبهة بـ(لا) العاطفة وواو (مع) وهما لا يتقدمان وجوز الكوفية والزجاج تقديمه واستدلوا بقوله:

خلا الله لا أرجو سواك وإنما أعد عيالي شعبة من عيالكا[٥]

---

(١) الانصاف لابن الأنباري١/ ٢١٢- ٢١٥.

(٢)شرح التسهيل لابن مالك٢/ ٢٦٤.

(٣) انظر همع الهوامع٢/٢٥٢ والمطالع١/٤٤١-٤٤٢.

(٤)الانصاف١/ ٢٢٢-٢٢٥.

(٥)البيت من الطويل، وقد نسب في معجم الشواهد (ص ٢٥٥) إلى الأعشى، وليس في ديوانه.

والشاهد في قوله: «خلا الله لا أرجو سواك»؛ حيث استدل به من ذهب إلى جواز تقديم المستثنى وجعله أول الكلام.

ورد في (خلا) وهي فرع إلا فالأصل أولى بذلك، والجمهور أيضاً على أنه لا يستثنى بأداة واحدة دون عطف شيآن، وهو معنى: "والعدد أي بأداة منعوا" فلا يقال: "أعطيت الناس إلا عمراً الدنانير" و "وما أعطيت أحداً درهماً إلا عمراً دانقاً" ولا "ما أخذ أحد إلا درهماً" ولا "ما ضرب القوم إلا بعضهم بعضاً" تشبيهاً بواو مع وحرف الجر فإنهما إلا إلى معلوم واحد، وأجازه قوم تشبيهاً بواو العطف حيث يقال: ضرب زيد عمراً و بشر خالداً أما تعدد المستثنى مع العطف نحو(قام القوم إلا زيداً وعمراً) فجائز اتفاقاً[1].

٣. **في الفصل بين الصفة والموصوف بإلا:**

**(ولا يليهـا نعـتُ مـا قبـلُ ولا يَعْمَـلُ مـا يسـبِقُهَا في مَـا تَـلا**

**وعكسُـهُ وبعـدُ في النفـيِ تَـلا مضـارعٌ والمـاضِ إنْ فِعْـلٌ خَـلَا)**

لا يفصل بين الموصوف وصفته بإلا فلا يقال جاءني رجل إلا راكب لأنهما كشيء واحد فلا يفصل بينهما بها كما لا يفصل بها بين الصلة والموصول ولا بين المضاف والمضاف إليه، ولا يعمل ما قبل إلا فيما بعدها، ولا ما بعدها فيما قبلها، فلا: "ما ضرب إلا زيداً عمراً" ولا"ما زيد إلا أنا ضارب "لأن الاستثناء في حكم جملة مستأنفة يلي إلا في النفي فعل مضارع مطلقا سواء تقدمها فعل أو اسم نحو ما كان زيد إلا يضرب عمرا وما خرج زيد إلا يجر ثوبه وما زيد إلا يفعل كذا وماض بشرط أن يتقدمها فعل نحو: ﴿وَمَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ﴾[2][3]

٤. **في حاشا وبيد:**

**وكَخَـلا حاشـا حَشَـا حـاشَ ومـا لا تصْـحَبَنْ (وأوّلَـنَّ مُوْهِمَـا**

**وقـد يَجِـيْ فِعْـلاً لَـهُ تَصَـرُّفُ واسْمـاً كَتَنْزِيْـهٍ بِنَـاهُ يُؤْلَـفُ**

---

(١) المطالع١/٤٤٣-٤٤٤.

(٢)الحِجر:١١.

(٣) انظر همع الهوامع٢/٢٧١-٢٧٢ والمطالع١/٤٤٥.

وبَيْـــدَ فِي مُنْقَطِـــعٍ كَبَيْـــدَ عَـــنَّ        لازِمَ نصـــــبٍ وإضـــــافةٍ لِأَنْ

معنـى هـذه الزيـادة أنـه تـرد (حاشـا) فـي غيـر الاسـتثناء فعـلاً متصـرفاً متعـدياً تقـول حاشيته بمعنى استثنيته ومنه الحديث:

(ما حاشا فاطمة ولا غيرها)[١] وقال النابغة:

. . . . . . . . . . .  ولا أحاشي من الأقوام من أحد[٢]

وتقـع حاشـا قبـل لام الجـر نحـو:" حاشـا لله" وهـي عنـد المبـرد[٣] وابـن جنـي والكـوفيين فعل[٤] قالوا لتصرفهم فيها بالحذف قالوا حاش وحشا ولإدخالهم إياها على الحرف قبل لام الجـر، قـال السـيوطي[٥] والصـحيح أنهـا اسـم مصـدر مـرادف للتنزيـه بـدليل قـراءة بعضـهم {حاشـاً لله} بـالتنوين كمـا يقـال تنزيهـاً لله وبـراءة وقـراءة ابـن مسـعود :(حاشـا

(١) أحمد ٥١٨/٩ وقال الأرناؤوط إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير حماد – وهو ابن سلمة – فمن رجال مسلم. عبد الصمد: هو ابن عبد الوارث بن سعيد. وأخرجه الطيالسي (١٨١٢)، وأخرجه الطبراني في "الكبير" (٣٧٢) من طريق هدبة بن خالد، والحاكم ٥٩٦/٣ من طريق عفان وحجاج، أربعتهم (الطيالسي وهدبة وعفان وحجاج) عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. وفي رواية الطيالسي: ولم يستثن فاطمة ولا غيرها، وأما الطبراني والحاكم فليس عندهما هذا الحرف أصلاً. انظر حاشية تحقيق شعيب الأرناؤوط٥١٨/٩.

(٢) البيت مـن البسـيط وصـدره "ولا أرى فـاعلاً فـي النـاس يشـبهه" وقائلـه النابغـة الـذبياني انظـر: ديوانـه ص ٣٣. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم – طبعة دار المعارف، مصر (١٩٧٧ م)، وطبع بيروت المؤسسة العربية، وبتحقيق كرم البستاني – دار صادر، بيروت.

(٣)المقتضب للمبرد٤/ ٤٢٦.

(٤)الانصاف١/ ٢٢٦.

(٥)همع الهوامع٢/ ٢٧٦.

اللهِ)[1] بالإضافة كمعاذ الله وأنما ترك التنوين في قراءة الجمهور لأنها مبنية لشبهها بحاشا الحرفية لفظاً[2].

البيت الأخير يتكلم على (بيد) وهي من أدوات الاستثناء (بيد) ويقال (ميد) بإبدال بائها ميماً وهو اسم ملازم الإضافة إلى (أن) وصلتها نحو (نحن الآخرون السابقون بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا)[3] معناها معنى (غير) في المشهور إلا أنها لا تقع مرفوعة ولا مجرورة بل منصوبة ولا تقع صفة ولا استثناء متصلا وإنما يستثنى بها في الانقطاع خاصة قال في الصحاح (بيد) بمعنى (غير) يقال إنه كثير المال بيد أنه بخيل[4].

**٥. في ما يتعلق بغير:**

| | |
|---|---|
| (الأصـــلُ في غـــيرٍ مَجيئُهَـــا صِـــفَةْ | وحملـــــوا إلا بِغَـــــيْرٍ مَعْرِفَـــــةْ |
| بشــــــرْطِ ذِكْـــــرِهِ وســـــبْقِهِ وأنْ | يَصِـحَّ الاسـتثناءُ حَيْـثُ الْوَصْـفُ عَـنّْ |
| وزادَ قَـــــوْمٌ شَـــــرْطَهُ الْوَصْـــــفِيَّةْ | وَمِثْــــلُ نُكْــــرٍ ذُو أَلِ الجِْنْسِــــيَّةْ |
| وحــــذفُ تَالِي غَـــيرٍ اوْ إِلَّا وَضَـــحْ | مِـنْ بَعْـدِ لَـيْسَ لَا سِـوَاها فِي الأصَـحْ) |

الأصل في (إلا) أن تكون للاستثناء وفي (غير) أن تكون وصفاً ثم قد تحمل إحداهما على الأخرى فيوصف ب (إلا) ويستثنى ب (غير) وإذا وصف بإلا فالوصف بها وبتاليها لا بها وحدها ولا بالتالي وحده، كالوصف بالجار والمجرور، وشرط الموصوف أن يكون جمعاً منكراً: "جاءني رجال قرشيون إلا زيد" ومنه:﴿ لَوۡكَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا

---

(١) قراءة ابن مسعود وأُبي (حاشَ الله) بغير لام تفسير القرطبي٣٤١٠.

(٢) انظر همع الهوامع ٢/٢٨٢-٢٨٣ والمطالع١/٤٤٧-٤٤٨.

(٣) البخاري ٢/٢.

(٤) انظر: همع الهوامع٢/ ٢٧٦ والمطالع١/٤٤٨.

ﭐللَّهُ﴾[1] أو مشبه الجمع نحو: "ما جاءني أحد إلا زيد" أو ذا أل الجنسية، لأنه في معنى النكرة نحو:

. . . . . . . . . . .          قليل بها الأصوات إلا بغامها [2]

بخلاف ذي أل العهدية ومن شروط الوصف بها أن يصح الاستثناء بخلاف (غير) فلا يجوز: "عندي درهم إلا جيد" ويجوز غير جيد، ألا يحذف موصوفها بخلاف (غير) فلا يقال جاءني إلا زيد ويقال جاءني غير زيد، وألا يليها بأن تقدم عليه منصوبة على الحال، لأنها غير متمكنة في الوصف، ويجوز حذف ما بعد غير، وما بعد إلا وذلك بعد ليس خاصة يقال: "جاءني زيد ليس غير"، أو ليس إلا، أو ليس إلا، أي ليس المقبوض غير ذلك أو ليس غير ذلك مقبوضاً[3].

---

(١)الأنبياء:٢٢.

(٢) البيت من الطويل وصدره "أنيخت فألقت بلدة بعد بلدةٍ" وقائله ذو الرمة. انظر ديوانه ٣٦٨. بشرح أبي نصر أحمد بن حاتم الباهلي رواية ثعلب تحقيق عبد القدوس أبو صالح مطبعة طربين دمشق (١٣٩٢ هـ) – وبتحقيق كارليل هنري كمبردج (١٩١٩ م).

(٣) انظر همع الهوامع٢/ ٢٦٨-٢٧٠ والمطالع١/٤٤٩.

**المسألة الثانية: في الحال:**

| | |
|---|---|
| **الحـــالُ وصـــفٌ فضـــلةٌ مفهـــمُ فِي** | **حـــالٍ والاشْـــتِقاقُ والنَّقْـــلُ قُفِـــيْ** |
| **فِيْـــهِ كَثِـــيراً (واللـــزُومُ شَـــاعَ فِيْ** | **مُؤَكِّـــدٍ) والاشـــتقاقُ (يَنْتَفِـــيْ** |
| **لوصـــفِهِ أو قُـــدِّرَ المضـــافُ أوْ** | **دلَّ علـــى أصـــلٍ وفـــرعٍ أوْ رَأَوْا)** |
| **مجيئَـــهُ لِسِـــعْرٍ اوْ مُفَاعَلَـــةْ** | **أو نـــوعٍ) او تَشْـــبِيْهٍ (مُفَاضَـــلَةْ)** |

هنا بعض الزيادات:

١. **قوله: (واللزوم شاع في مؤكد)** الغالب في الحال المبينة أن تكون منتقلة أي وصفاً غير لازم والزيادة أن الحال المؤكدة لا يغلب فيها الانتقال بل هو والثبوت فيها كثيران نحو: ﴿وَهُوَ ٱلْحَقُّ مُصَدِّقًا﴾[1] ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسْتَقِيمًا﴾[2] ﴿وَلَا تَعْثَوْاْ فِي ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾[3] ﴿وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا﴾[4] ﴿فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا﴾[5].

٢. **قوله: (والاشتقاق ينفي إلى مفاضلة)** الحال تأتي مشتقة غالباً وهناك مواضع يستغنى عن الاشتقاق فيها ذكر ابن مالك منها ثلاثة وزاد السيوطي ستة هي:

الأول: وصفه نحو: ﴿فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾[6].

الثاني: تقدير مضاف قبله كقولهم (وقع المصطرعان عدلي عير) أي مثل عدلي.

---

(١)البقرة:٩١.

(٢)الأنعام:١٥٣.

(٣)البقرة:٦٠.

(٤)مريم:١٥.

(٥)النمل:١٩.

(٦)مريم:١٧.

الثالث: دلالته على أصالة الشيء نحو: ﴿ءَأَسۡجُدُ لِمَنۡ خَلَقۡتَ طِينٗا﴾[1] و"هذا خاتمك حديدا" و"هذه جبتك خزاً".

الرابع: دلالته على فرعيته نحو: "هذا حديدك خاتماً".

الخامس: دلالته على نوعيته نحو: " هذا مالك ذهباً"

السادس: دلالته على تفضيل باعتبارين نحو: "هذا بسراً أطيب منه رطباً" أو على غيره نحو: "أحمد طفلاً أجلُّ من علي كهلاً"[2].

**٣. الخلاف في تخريج وقوع الحال مصدراً:**[3]

| | |
|---|---|
| **ومـا أتـى مِـن مصـدرٍ (فَـأَوِّلِ** | **بِالْوَصْـفِ أوْ حـذْفِ مضـافٍ يَنْجَلِـيْ** |
| **وَلَا يُقَـاسُ فِي الأصـحِّ إِلَّا** | **أنـتَ الإمـامُ كَرَمـاً وَفَضْـلَا** |
| **وبعْـدَ أَمَّـا وزُهَـيْرٌ شِـعْرَا** | **وكونُهـا ليسَـتْ بِحـالٍ أَحْـرَى)** |

ذكر ابن مالك أن المصدر يأتي كثيراً حالاً[4] قال أبو حيان: "وهو أكثر من وروده نعتاً"[5] فمنه ﴿ٱدۡعُهُنَّ يَأۡتِينَكَ سَعۡيٗا﴾[6] ﴿يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُم بِٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ سِرّٗا وَعَلَانِيَةٗ﴾[7] ﴿وَٱدۡعُوهُ خَوۡفٗا وَطَمَعًا﴾[1] ﴿ثُمَّ إِنِّي دَعَوۡتُهُمۡ جِهَارٗا﴾[2] وقالوا: "قتلته صبرا،

---

(١)الإسراء: ٦١.

(٢) همع الهوامع٢/٢٩٤–٢٩٨ والمطالع٢/٤–٥. وبقية المواضع تجدها في الجمع وقد أوصلها إلى اثني عشر موضعاً.

(٣)انظر: ارتشاف الضرب٣/ ١٥٧٠. وتمهيد القواعد لناظر الجيش٥/ ٢٢٦٦. وشرح التسهيل لابن مالك٢/ ٣٢٨.

(٤)قوله : ومصدر منكر حالاً يقع ... بكثرة كبغتة زيد طلع

(٥)التذييل والتكميل٩/ ٤٤.

(٦)البقرة: ٢٦٠.

(٧)البقرة: ٢٧٤.

وأتيته ركضاً، ومشياً، وعدواً، ولقيته فجأة، وكفاحاً، وعياناً، وكلمته مشافهة، وطلع بغتة، وأخذت ذلك عنه سماعاً"، والزيادة هنا في اختلاف النحويين في تخريج هذا الكلم وما أشبهها من المسموع فذهب سيبويه[٣] وجمهور البصريين إلى أنها مصادر في موضع الحال مؤولة بالمشتق أي ساعياً وراكضاً ومفاجئاً ومسراً ومعلناً وخائفين وطائعين ومجاهراً ومصبوراً وكذا الباقي، وقال بعضهم هي مصادر على حذف مضاف أي إتيان ركضٍ وسير عدوٍ ولقاء فجأة، وقيل: هي أحوال على حذف مضاف أي ذا سعي، وذا فجأة، وقيل: هي مفاعيل مطلقة للأفعال السابقة وعليه الكوفيون. وقيل: هي مفاعيل مطلقة لفعل مقدر من لفظها وذلك الفعل هو الحال أي أتيت أركض ركضاً وعليه الأخفش والمبرد[٤]، وأجمع البصريون والكوفيون على أنه لا يستعمل من ذلك إلا ما استعملته العرب ولا يقاس عليه غيره فلا يقال: " جاء زيد بكاء ولا ضحك زيد اتكاء" وشذ المبرد فقال يجوز القياس واختلف النقل عنه فنقل عنه قوم أنه أجاز ذلك مطلقاً ونقل عنه آخرون أنه أجازه فيما هو نوع الفعل نحو: "أتيته سرعة" ويستثنى ثلاثة أنواع جوزوا القياس فيها، الأول: ما وقع بعد خبر قرن بأل الدالة على الكمال نحو: "أنت الرجل علماً" أي الكامل في حال علم فيقال: " أنت الرجل أدباً ونبلاً وحلماً". الثاني: ما وقع بعد أما نحو: " أما علما فعالم". الثالث: ما وقع بعد خبر يشبه به مبتدؤه نحو: " أنت زهير شعراً" ويقال: "أنت حاتم جوداً والأحنف حلماً ويوسف حسناً" قال أبو حيان في الأول والثالث: الأظهر أن النصب فيهما على التمييز[٥]،

---

(١)الأعراف:٥٦.

(٢)نوح:٨.

(٣) الكتاب ١/ ٣٧٠.

(٤)المقتضب٣/ ٢٣٤.

(٥)انظر: الارتشاف ١٥٧٢/٣.

الثاني: واختاره ابن مالك [١] أنه منصوب على المفعول به، والتقدير مهما تذكر علماً فالذي وُصف علم[٢].

**٤. ورود الحال معرفة:**

**ولا تُعَرِّفْـــــــــهُ وأوِّلْ مـــــــــا وَرَدْ          مِــنْ عَلَــمٍ أَوْ مِــنْ مُضَــافٍ أوْ عَــدَدْ)**

الأصل في الحال التنكير لأنها خبر في المعنى ولكن وردة أحياناً معرفة مؤولة ومن ذلك وروده علماً قالوا: " جاءت الخيل بداد" وبداد علم جنس فأول بمتبددة. وورد أيضاً أحوال مضافة نحو: "تفرقوا أيادي سبأ" فأول بتقدير (مثل) أو "تبدداً لا بقاء معه" وطلبته جهدي وطاقتي ووحدي فأول بتقدير جاهداً ومطيقاً ومنفرداً" ورجع عوده على بدئه" أي عائداً ومنه عند الحجازيين العدد من ثلاثة إلى عشرة مضافاً إلى ضمير ما تقدم نحو: "مررت بهم ثلاثتهم أو خمستهم أو عشرتهم" وتأويله عند سيبويه[٣] أنه في موضع مصدر وضع موضع الحال أي مثلثاً أو مخمساً لهم وبنو تميم يتبعون ذلك لما قبله في الإعراب توكيداً، فعلي هذا يقدر بـ(جميعهم) وعلى الأول بـ(جميعاً) وهل يجري ذلك في مركب العدد؟ قيل: لا، صحح السيوطي الجواز، فيقال: " جاء القوم خمسةَ عشرَهم والنسوة خمسةَ عشرتَهن" بالنصب[٤].

**٥. ورود صاحب الحال نكرة:**

**ولا تُنَكِّـــرْ صَـــاحِباً لَـــهُ بَـــدَا          غَالبـــــاً (إلا بِمُسَـــــوِّغِ ابْتِـــــدَا)**

ما زاده السيوطي هنا هو أن صاحب الحال قد يكون نكرة بما مر من مسوغات الابتداء بها.

---

(١) انظر: شرح التسهيل لابن مالك٢/ ٣٣٠.

(٢) انظر: همع الهوامع٢/ ٢٩٨-٣٠٠ والمطالع٢/٥-٦.

(٣) انظر: الكتاب ١/ ٣٧٣.

(٤) انظر همع الهوامع٢/ ٣٠١-٣٠٢ والمطالع٢/٧.

**٦. ما يغلب مجيئ الحال منه:**

**(تأتي مـــن الفاعـــلِ أو مفعـــولٍ او  مبتـــــــدأٍ) أَوْ ذِيْ إِضِـــــافَةٍ رَأَوْا**

**مُضَـــافَةُ العامـــلِ قيـــلَ أو يُـــرَى  جُـــزءاً لَـــهُ أَوْ مِثْلُـــهُ (واسْـــتُنكِرَا)**

الغالب في الحال مجيئه من الفاعل والمفعول، وجوز سيبويه [١] أن يكون صاحب الحال مبتدأ نحو: "فيها رجلٌ قائماً" وصححه[٢] ابن مالك[٣].

قوله: **(واستنكرا)** أي في مجيء الحال من المضاف إليه أو مثل جزء ما أضيف إليه نحو: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا﴾[٤] ﴿مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾[٥] لأنه لو استغنى به عن المضاف وقيل نزعنا ما فيهم إخوانا وأتبع إبراهيم حنيفا لصح ورده أبو حيان وقال إن النصب في (إخواناً) على المدح و (حنيفاً) حل من (ملة) بمعنى دين أو من الضمير في (اتبع) قال وإنما لم يجز الحال من المضاف إليه لما تقرر من أن العامل في الحال هو العامل في صاحبها وعامل المضاف إليه اللام أو الإضافة وكلاهما لا يصلح أن يعمل في الحال[٦].

**٧. ما يتعلق بتقدم الحال:**

**(وَســــــبقُه صَـــــــاحِبَهُ أجِـــــزْهُ لا  مَـــا جُــرَّ) لَــوْ بِالْحَــرْفِ فِيْمَـــا انْـــتُخَلاَ**

الأصل في الحال التأخير عن صاحبها كالخبر، ويجوز تقديمها عليه كما يجوز فيه سواء كان مرفوعا كقوله:

---

(١) انظر الكتاب ٢/ ٥٢.

(٢)شرح التسهيل لابن مالك٢/ ٣٣٣.

(٣) المطالع٢/٩.

(٤)الحِجر:٤٧.

(٥)البقرة:١٣٥.

(٦) انظر: همع الهوامع٢/٦٠٢ والمطالع٢/٩.

فسقى ديارك غير مفسدها صوب الغمام وديمة تهمى[١]

أم منصوباً كقوله:

وصلت ولم أصرم مسيئين أسرتي [٢] ..............................

أم مجروراً بحرف زائد نحو: " ما جاء عاقلا من أحد، وكفى معيناً بزيد أو أصلي نحو: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةً لِّلنَّاسِ﴾[٣] هذا هو الأصح في الجميع أما المجرور بالإضافة فلا يجوز تقديم الحال عليه: " كعرفت قيام هند مسرعة" فلا يقدم (مسرعة) على (هند) لئلا يفصل بين المضاف والمضاف إليه ولا على (قيام) الذي هو المضاف لأن نسبة المضاف إليه من المضاف كنسبة الصلة من الموصول فلا يقدم عليه شيء من معمولاته وسواء كانت الإضافة محضة كالمثال أم غير محضة نحو: "هذا شارب السويق ملتويا الآن أو غدا"[٤].

**٨. تقدم الحال على صاحبها وجوباً:**

**(وَوَاجِبٌ إِنِ الْضَمِيْرُ حَلَّا قِيْلَ كَذَا إِنْ يَقْتَرِنْ بِإِلَّا)**

قد يعرض للحال ما يوجب تقديمها على صاحبها كإضافته إلى ضمير ملابسها نحو: " جاء زائراً هند أخوها" و"جاء منقاداً لعمرو صاحبه" وجعل قوم من ذلك اقتران صاحب الحال بإلا نحو: "ما قدم مسرعا إلا زيد"[٥].

---

(١) البيت من الكامل وقائله طرفة بن العبد البكري وهو أحد أصحاب المعلقات السبعة والبيت في ديوانه ص ٨٨.

(٢) البيت من الطويل وعجزه "وأعتبتهم حتى يلاقوا ولائيا" وهو من الشواهد غير المنسوبة. وقد ورد في شرح التسهيل(٢/ ٣٤٠)، وشرح الكافية الشافية (٢/ ٧٤٧)، والهمع (٢/ ٣٠٧).

(٣)سبأ:٢٨.

(٤) انظر همع الهوامع٢/٣٠٦-٣٠٧ والمطالع٢/١٠.

(٥) انظر همع الهوامع٢/٣٠٨ والمطالع٢/١١.

**٩. الصور التي لا يجوز فيها تقدم الحال على عامله:**

**وَسبقُهُ الْعَامِلَ جَائِزٌ سِوَى　　جَامِدٍ (اوْ ذي مانعٍ) أو ما حَوَى**
**مَعْنَاهُ لاَ حُروفَ فعلٍ كَكَأَنَّ　　واسمِ إشارةٍ وظرفٍ وتَمَنّ**
**واغتفَروا (بَلْ أوجَبُوا) تَخَلُّلَا　　أفعلَ حالَينِ (بِذَينِ عُمِلا)**

الأصح وعليه الجمهور جواز تقديم الحال على عاملها وتستثنى صور لا يجوز فيها التقديم ذكر بعضها ابن مالك[١] وزاد السيوطي قوله: **(أو ذي مانعٍ)** أشار به إلى:

الأول: أن يكون العامل صلة لأل نحو: "الجائي مسرعاً زيد" فلا يجوز: " المسرعا جاءني زيد " بخلاف صلة غيرها فيقال: "من الذي خائفاً جاء".

الثاني: أو صلة لحرف مصدري نحو: "يعجبني أن يقوم زيد مسرعاً" فلا يجوز " أن مسرعاً يقوم زيد".

الثالث: أو مصدراً نحو: " يعجبني ركوب الفرس مسرجاً".

الرابع: أن يكون العامل أفعل التفضيل نحو: " زيد أكفاهم ناصراً"

الخامس: أو متصلاً بلام الابتداء أو لام القسم نحو "لأصبر محتسباً والله لأقومن طائعاً"[٢]، وهذه الصور كلها داخلة في قوله: **(أو ذي مانع).**

---

(١)إذا كان الناصب لها فعلاً غير متصرف، صفة لا تشبه الفعل المتصرف كأفعل التفضيل، أو كان العامل معنوياً وهذا في قوله:

والحال إن ينصب بفعلٍ صرّفا　　أو صفةٍ أشبهت المصرّفا
فجائزٌ تقديمه كمسرعا　　ذا راحلٌ ومخلصاً زيدٌ دعا
وعاملٌ ضمّن معنى الفعل لا　　حروفه مؤخراً لن يعملا

(٢) انظر: همع الهوامع٢/٣٠٨-٣١٠ والمطالع٢/١٢.

قوله: **(بل أوجبوا)** وقوله: **(بذين عُملا)** يقصد المتحد الذات مختلف الحالين نحو: " هذا بسراً أطيب منه رطباً" و"زيد قائماً أخطب منه قاعداً " يجب تخللهما سماعاً فلا يجوز تأخيرهما ولا تقديمهما.

**١٠. جواز جعل ما صلح للخبرية حالاً:**

**(وإن أتى اسمٌ بعدَ ظرفٍ ما صَلَحْ لِخَــبرٍ بالاســمِ أَخْــبِرْ في الأصَــحّْ**

**أو صـــالحٍ قُــدِّمَ فَالحـــالَ اخْــتَرِ للاســمِ أوْ أُخِّـــرَ مِـــلْ لِلْخَـــبَرِ**

إذا ذكر مع المبتدأ اسم وظرف أو مجرور وكلاهما صالحان للخبرية بأن حسن السكوت عليه جاز جعل كل منهما حالاً والآخر خبراً بلا خلاف لكن إن تقدم الظرف أو المجرور على الاسم اختير عند سيبويه[١] والكوفيين[٢] حالية الاسم وخبرية الظرف نحو: " فيها زيد قائماً" لأنه من حيث تقديمه الأولى به أن يكون عمدة لا فضلة، فإن لم يقدم اختير عندهم خبرية الاسم نحو: "زيد في الدار قائم" فإن كان الظرف أو المجرور غير مستغنى به تعين خبرية الاسم وحالية الظرف مطلقا تكرر أو لا نحو: "فيك زيد راغب" و"زيد راغب فيك" وأجاز الكوفيون حالية الاسم [٣].

**١١. في تعدد صاحب الحال وتفرق الحالين:**

**وَعَـــدِّدِ الحَـــالَ لِفَـــرْدٍ وَعَـــدَدْ واجْعَلْــهُ لِلأَقْــرَبِ إِذْ لا مَنْــعَ صَــدْ)**

إذا تعدد ذو الحال وتفرق الحالان نحو: " لقيت زيداً مصعداً منحدراً" حمل الحال الأول على الاسم الثاني لأنه يليه والحال الثاني على الاسم الأول ف (مصعداً) لزيد و (منحدراً) للتاء كذا قالوه ووجهوه بأن فيه اتصال أحد الحالين بصاحبه وعود ما فيه من ضمير إلى أقرب مذكور واغتفر انتقال الثاني وعود ضميره على الأبعد إذ لا يستطاع

---

(١)الكتاب ٣٩٦/١.

(٢)التذييل والتكميل ١٢٣/٩.

(٣) انظر: الهمع ٣١٣/٢– ٣١٤. والمطالع ١٣/١.

غير ذلك ويجوز عكس هذا مع أمن اللبس فإن خيف تعين المذكور أولاً،[1] وفي التمهيد[2] ":العرب تجعل ما تقدم من الحالين للفاعل الذي هو متقدم وما تأخر للمفعول ولو جعلت الآخر للأول لجاز ما لم يلبس" قال أبو حيان [3]وهذا الذي ذكره صاحب التمهيد مخالف لما قرر غيره [4].

**١٢. الحال بحسب القصد:**

**(وقـد تجـيْ مُوطِّئـاً) مُؤَكِّـدَا لعامـلٍ أو جملـةٍ (فالمبتـدا)**

**عَامِلُـهُ أوْ مضـمرُ (أوِ الخَـبَرْ خُلْفٌ) وفي التقـديمِ (خُلْفٌ مُسْتَطَرْ)**

قوله: **(وقد تجي موطّئاً)** للحال أقسام باعتبارات فتنقسم بحسب قصدها لذاتها والتوطئة بها إلى قسمين مقصودة وهو الغالب وموطئة وهي الجامدة الموصوفة نحو: ﴿فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾[5] وتقول جاءني زيد رجلا محسناً[6].

قوله: **(فالمبتدا)** في عامل الحال المؤكدة لمضمون جملة أقوال منها أنه المبتدأ متضمناً معنى التنبيه.

قوله: **(أو الخبر خلف)** كذلك أيضاً في عامل الحال المؤكدة لمضمون جملة أنه الخبر وفيه خلاف.

---

(١)الأصول في النحو لابن السراج٢/٢٤٥-٢٤٦.

(٢) تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد لمحب الدين محمد بن يوسف ناظر الجيش عالم بالعربية، من تلاميذ أبي حيان، أصله من حلب، ومولده ووفاته بالقاهرة ٦٩٧ ٢٤٦- ٧٧٨ هـ = ١٢٩٨ - ١٣٧٧ م. أنظر الأعلام للزكلي٧/١٥٣.

(٣) انظر - ما نقله السيوطي هنا له ولصاحب التمهيد -: الارتشاف٦٦٠.

(٤) انظر همع الهوامع٢/٣١٦ والمطالع٢/١٣-١٤.

(٥)مريم:١٧.

(٦)انظر همع الهوامع٢/٣١٧ والمطالع٢/١٣.

والثالث من باب التكملة: أنه مضمر تقديره إذا كان المبتدأ (أنا أحق) أو (أعرف) أو (أعرفني) وإذا كان غيره (أحقه) أو (أعرفه) وهو الذي رجحه المؤلف في همع الهوامع[١].

**١٣. الحال بحسب الزمان:**

**(وقدْ يَجِيْ مُقَدَّراً أو سَبَبِيْ          كَذاكَ مَحْكِيّاً وذَا تَرَكُّبِ)**

وتنقسم بحسب الزمان إلى ثلاثة مقارنة وهو الغالب نحو: ﴿وَهَٰذَا بَعۡلِي شَيۡخًا ۖ﴾[٢] ومقدرة وهي المستقبلية "كمررت برجل معه صقر صائداً به غداً" أي مقدراً ذلك ومنه: ﴿فَٱدۡخُلُوهَا خَٰلِدِينَ ﴾[٣]ومحكية وهي الماضية نحو :"جاء زيد أمس راكباً" وتنقسم بحسب حصول معناها إلى صاحبها وعدمه إلى قسمين حقيقية وهي الغالب وسببية كالنعت السببي نحو: "مررت بالدار قائماً ساكنها"[٤].

وورد من الحال ألفاظ مركبة محفوظة لا يقاس عليها فمنها ما أصله العطف نحو:" تفرقوا شغر بغر" بمعني منتشرين و"شذر مذر" بفتح أولهما وكسره بمعنى متفرقين، و"تركت البلاد حيث بيث" بمعنى مبحوثة أي بحث عن أهلها واستخرجوا منها "وهو جاري بيت بيت" بمعنى ملاصقاً، ومنها ما أصله الإضافة "كبادئ بدء" بمعنى مبدوءاً به و"تفرقوا أيادي سبأ" بمعنى مثل أيادي سبأ[٥].

**١٤. وقوع الحال ظرفاً:**

**وجِئْ بِهِ (ظَرفاً) وَجُمْلَةً جَرَتْ          مخبِرَةً من حرف آتٍ قد عَرَتْ)**

---

(١) انظر همع الوامع٢/٣١٨ والمطالع٢/١٦.

(٢)هود:٧٢.

(٣)الزُمَر:٧٣.

(٤) السابقين٢/٣١٩ و ٢/١٦.

(٥) السابقين٢/٣٣٣ والمطالع/١٦-١٧.

| | |
|---|---|
| **وأُلزِمَـــــتْ ضـــــميرَهُ (إنْ أكَّــــدَتْ** | **أو عُطِفَـــــتْ) أو بِمُضَـــارِعٍ ثَبَـــتْ** |
| **(تُبْـــدأُ أو نَفْـــيٍ بِـــلا) وحَـــرِّمِ** | **واواً وقـــدِّرْ مبتـــداً في مُـــوْهِمِ** |
| **(كالمـاضِ تَتْلُــوْ أوْ أوِ الا قــدْ وَلِيْ)** | **وغـــيرَ ذي الجملـــةِ بالـــواو صِـــلِ** |
| **أو مضـــــمرٍ أو بهمـــــا ......** | **...................................** |

قوله: **(ظرفاً)** أي يقع الحال ظرفاً مثل: "رأيت الهلال بين السحاب".

قوله: **(مخبرة من حرف آت قد عرت)** أي تقع الحال جملة خبرية خالية من دليل استقبال أو تعجب فلا تقع جملة طلبية ولا تعجبية ولا ذات السين أو (سوف) أو (لن) أو (لا) نحو: "المسلمون يصلون وهم خاشعون".

قوله: **(إن أكدت أو عطفت)** أي لا بد للجملة الواقعة حالاً من رابط وهو ضمير صاحبها أو الواو ويتعين الضمير في المؤكدة كقوله:

خالي ابن كبشة قد علمت مكانه(١) ..........................

وقولك: "هو زيد لا شك فيه" فلا يجوز الاقتصار على الواو، ولا دخولها مع الضمير. ولا يجوز الإتيان بالواو معه وذلك في الاسمية إذا عطفت على حال كراهة اجتماع حرفي عطف نحو جاء زيد ماشيا أو هو راكب لا يجوز أو وهو راكب قال تعالى:﴿فَجَآءَهَا بَأْسُنَا بَيَٰتًا أَوْ هُمْ قَآئِلُونَ ﴾(٢)(٣).

قوله: **(تبدأ أو نفي بلا)** وقوله: **(كالماض تتلو أو وإلا قد ولي)** هناك صور كثيرة لوقوع الحال جملة خبرية تزيد على اثني عشر صورة ونطرق هنا إلى الزيادة فقط:

---

(١) البيت من الكامل وعجزه "وأبو يزيد ورهطه أعمامي" وقائله امرؤ القيس بن حجر الكندي، والبيت في ديوانه ١٧٩.

(٢)الأعراف:٤.

(٣) همع الهوامع ٣٢٥/٢ والمطالع٢٠/٢.

الأولـى: الجملـة الابتدائيـة نحـو: ﴿ٱهۡبِطُواْ بَعۡضُكُمۡ لِبَعۡضٍ عَدُوّٞ﴾[1] ﴿خَرَجُواْ مِن دِيَٰرِهِمۡ وَهُمۡ أُلُوفٌ﴾[2] .

الثانية: أو منفي ب (لا) نحو: ﴿وَمَا لَنَا لَا نُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ﴾[3] .

الثالثة: أو الجملة الحالية مقرونة بماض تال ل(إلا) نحو: ﴿وَمَا يَأۡتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ﴾[4] .

الرابعـة: أو الجملـة الحاليـة مقرونـة بمـاض متلـوٍ بـأو نحـو: " لأضـربنه ذهـب أو مكث"[5].

**١٥. في حذف عامل الحال**[6]:

**............... ويحـــــــــــذَفُ عامــــلُ حـــالٍ ووجـــوباً يُوْلَـــفُ**

**(لا معنـــويٌّ وبِحـــالٍ مـــا حُظِـــرْ إلا جـــواباً أو بنهـــيٍ مَـــا حُصِـــرْ)**

يجوز حذف عامل[7] الحال لقرينة حالية: كقولك للمسافر "راشداً مهدياً" أي تذهب وللقادم "مسروراً" أي رجعت وللمحدث "صادقاً" أي تقول، أو لفظية: نحو: " راكباً" لمن

---

(١)البقرة:٣٦.

(٢)البقرة:٢٤٣.

(٣)المائدة:٨٤.

(٤)الحِجر:١١.

(٥) الهمع٢/ ٣١٩-٣٢٢ والمطالع ٢/١٧-١٧.

(٦)شرح التصريح للأزهري١/ ٦١٤.

(٧)ذكر ابن مالك هذه المسألة مجملة ولم يفصل في قوله:

والحال قد يحذف ما فيها عمل ... وبعض ما يحذف ذكره حظل

قال كيف جئت؟ و"بلى مسرعاً" لمن قال لم ينطلق، ومنه : ﴿بَلَىٰ قَٰدِرِينَ عَلَىٰٓ أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُۥ﴾[1] أي نجمعها ويستثنى ما إذا كان العامل معنوياً كالظرف والمجرور واسم الإشارة ونحوه فإنه لا يجوز حذفه عن الأكثر فهم أم لا لضعفه في نفسه ولأنه إنما عمل بالنيابة والفرع لا يقوى قوة الأصل ولأنه يجتمع فيه تجوزان تنزيله منزلة الفعل وحذفه، وقد يجب حذف العامل كأن جرى مثلاً كقولهم (حظيين بنات صلفين كنات) أي عرفتهم أو بين نقصاً أو زيادة بتدريج أي شيئاً فشيئاً نحو "بعته بدرهم فصاعداً أو فسافلاً" أي فزاد الثمن صاعداً أو فذهب صاعداً أو فانحط سافلاً، ومما التزم حذفُ عامله الحالُ المؤكدة والنائبة عن خبر والواقعة بدلاً من اللفظ بفعله "هنيئاً مريئاً أي ثبت له ذلك، والواقعة توبيخاً نحو:" أقائماً وقد قعد الناس ألاهياً وقد جد قرناؤك".

والأصل في الحال أن تكون جائزة الحذف وقد يعرض لها ما يمنع منه ككونها جواباً نحو: "راكباً لمن قال كيف جئت" أو مقصوداً حصرها نحو: " لم أعده إلا مريضاً أو نائبة عن خبر نحو ضربي زيدا قائما عن اللفظ بالفعل نحو: "هنيئا لك" أو منهياً عنه نحو: ﴿لَا تَقْرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ﴾[2] ﴿وَلَا تَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَحًا﴾[3][4].

**المسألة الثالثة: في التمييز:**

**كَفاعِلٍ حُوِّلَ عَنْ فاعلٍ اوْ مفعولِهِمْ) وجَرَّ غيرِ ذَا رَأَوْا**

من تمييز النسبة المحول عن المفعول نحو: ﴿وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا﴾[5] محولة عن" فجرنا عيون الأرض".

---

(١) القيامة: ٤.

(٢) النساء: ٤٣.

(٣) الإسراء: ٣٧.

(٤) انظر همع الهوامع٢/ ٣٣٤-٣٣٥ والمطالع٢/ ٢٠-٢١.

(٥) القمر: ١٢.

(وحـــذفَ تمييـــزٍ أَجِـــزْ والمعتمَـــدْ مجيئُـــــهُ مُؤَكِّــــداً لا ذا عَــــدَدْ)

ويجوز حذف التمييز إذا قصد ابقاء الإبهام أو كان في الكلام ما يدل عليه وذكر ابن مالك أن التمييز قد يكون مؤكداً[١] كقوله تعالى:﴿ إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثۡنَا عَشَرَ شَهۡرًا ﴾[٢]والجمهور أنكروا ذلك، وقالوا إن التمييز فارق الحال في أنه لا يتعدد وفي أنه لا يكون مؤكداً والحال تكون مؤكدة [٣].

**المسألة الرابعة: في تمييز الأعداد وما يتعلق بها:**

(واجْـررْ بـذا القِسْـمِ بِمِـنْ مَـا مُيِّـزَا وفصـــلُهُ مِـــنْ عَـــدَدٍ مَـــا جُـــوِّزَا

ونَعْتُـــــهُ يَجُـــــوزُ بالـــــوجهينِ ولا تُمَيِّـــــزْ واحـــــداً واثنـــــينِ)

ولا بجمــــعِ كثــــرةً إنْ أَمْكَنَــــا ذو قِلَّـــةٍ (وَبِالمضـــافِ اِغْتَـــنَى)

١. **قوله: (واجرر بذا القسم بمن ما ميزا)** أشار به إلى تمييز المائة وما فوقها فإنها تميز بمفرد مضاف نحو: "مائة رجلٍ" ويجوز في هذا القسم جره بمن، فيقال: "ثلاثمائة من السنين".

٢. **قوله: (وفصله من عدد ما جُوّزا)** لا يجوز الفصل بين التمييز والعدد إلا في ضرورة كقوله:

ثلاثـــون للهجـــر حـــولاً كمـــيلا[٤] ..................................

٣. **البيت الثاني**: يقصد به إذا ما جيء بنعت مفرد أو جمع تكسير جاز الحمل فيه على التمييز وعلى العدد نحو: "عندي عشرون رجلاً صالحاً أو صالح" و"عشرون

---

(١)شرح التسهيل لابن مالك٣/ ١٥.

(٢)التوبة:٣٦.

(٣) همع الهوامع٢/ ٣٤٥ والمطالع٢/٢٦.

(٤) عجز بيت من المتقارب وصدره: "على أنني بعد ما قد مضى" وقائله العباس بن مرداس وهو في ديوانه ص ١٣٦. تحقيق الدكتور يحيى الجبوري، وزارة الثقافة والإرشاد بغداد.

رجلاً كراماً أو كرامٌ" فإن كان جمع سلامة تعين الحمل على العدد نحو: "عشرون رجلاً صالحون"[1].

٤. **قوله: (وبالمضاف اغتنى)** أي يغني عن تمييز العدد إضافته إلى غيره نحو: "خذ عشرتك" و"عشري زيد" لأنك لم تضف إلى غير التمييز إلا والعدد عند السامع معلوم النجس فاستغني عن المفسر[2].

٥. **العدد ثمان المركب:**

**يبنى على الفتحِ (سِوَى ثمانِ    وجوَّزوا الحذفَ مَعَ الإسْكَانِ)**

يبنى العدد المركب من ثلاثة عشر إلى تسعة عشر على فتح الجزأين إلا في ياء ثماني عشرة تفتح على الأجود لخفة الفتح على الياء، أو تسكن كسكونها في "معدي كرب"، أو تحذف لأنها حرف زائد وليست من مادة الكلمة وحذفها بعد إبقاء كسر ما قبلها دلالة عليها أو بعد فتح للتركيب والخلاصة فيها أربع لغات "ثمانيَ، ثمانيْ، ثمان، وثمانَ عشرة"، وقد يلزم الحذف في الإفراد قبل أن تركب في العدد فيجعل الإعراب على النون نحو: "هذه ثمانٌ ورأيت ثماناً ومررت بثمانٍ"[3].

**أو فَاعِلاً أَضِفْهُ لِلْمُرَكَّبِ    أو جِئْ بِحَادِيْ عَشَرَ (الْمُسْتَعْقِبِ)**

٦. **قوله(المستعقب)** أشار به إلى مقلوب واحد وواحدة وهو أن الفاء تعقب اللام فانقلبت ياءً لكسر ما قبلها فيقال حادي عشر وحادية عشرة والحادي والعشرون والحادية[4].

---

(١) انظر همع الهوامع٢/٣٤٩ والمطالع٢/٢٨.

(٢) انظر همع الهوامع٢/٣٥٠ والمطالع٢/٢٩.

(٣) السابقين٢/٢٥٧ و٢/٣٠.

(٤) السابقين٢/٢٦٢ و ٢/٣٢.

٧. **التأريخ:**

**(وأرَّخُـــوْا فِيْ أَوَّلِ الشَّـــهْرِ بِمَـــا مَضَـــى وبِالبَـــاقِيْ أَخِـــيْراً فَاعْلَمَـــا)**

التأريخ: هو عدد الأيام والليالي بالنظر إلى ما مضى من السنة والشهر وما بقي وفعله أرخ وورخ وكذا يقال تاريخ وتوريخ يؤرخ بالليالي دون الأيام لسبقها وذلك لأن أول الشهر ليل وآخره يوم والليل أسبق من النهار وإن تأخرت ليلة عرفة عن يومها شرعاً فذاك بالنسبة إلى الحكم وهو مشروعية الوقوف في هذا الوقت المخصوص فيقال "أول ليلة من الشهر" و" كتب لأول ليلة منه" أو" في أول ليلة" أو (لغرته) أو (لمَهلّه) أو (لمستهله) ثم إذا أرخت بعد مضي ليلة يقال كتب لليلة خلت أو مضت منه، إذا أرخت بعد مضى ليلتين، و(خلتا) أي فيقال لليلتين خلتا منه (فخلون) أي ويقال بعد مضي ثلاث فأكثر لثلاث خلون منه (وللعشر فخلت) أي ويقال بعد العشر لإحدى عشرة ليلة خلت بالتاء لأنه جمع كثرة وإذا أرخت يوم خمسة عشر فيقال كتب لنصف من شهر كذا وهو أجود من أن يقال لخمس عشرة ليلة خلت منه أو بقيت منه ويقال في العشرين لعشرين بقين وكذا ما بعده وفي التاسع والعشرين لآخر ليلة بقيت وفي ليلة الثلاثين لآخر ليلة منه أو لسلخه أو لانسلاخه وفي يوم الثلاثين لآخر يوم منه كذلك أي لسلخه أو لانسلاخه وقيل إنما يؤرخ في النصف الثاني أيضا بما مضى لأنه محقق وما بقي غير محقق ويقال كتبته في العشر الأول والأواخر لا الأوائل والأخر[١].

---

(١) انظر همع الهوامع٢/٢٦٣-٢٦٤ والمطالع ٢/٣٣.

**المسألة الخامسة: في نواصب المضارع:**

**انصِبْ مُضارعاً بِكَيْ (وَصْلاً) وَلَنْ بَسِيْطَةً مُسْتَقْبلاً وأَكِّدَنْ)**

١. **قوله: (وصلاً)** أي أنّ **(كي)** تنصب المضارع إذا كانت موصولاً حرفياً كقوله تعالى:

﴿كَيۡ لَا يَكُونَ دُولَةَۢ﴾[1]، بخلاف ما إذا كانت حرف جر بمعنى اللام.

٢. **قوله: (بسيطة مستقبلاً وأكدن)** الجمهور أنها حرف بسيط لا تركيب فيها، وتنصب المستقبل أي تخلص المضارع إلى الاستقبال وتفيد نفيه، وذهب الزمخشري[2] أن النفي بها آكد من النفي بلا، نحو: ﴿فَلَنۡ أَبۡرَحَ ٱلۡأَرۡضَ﴾[3] و﴿لَن يَخۡلُقُواْ ذُبَابٗا﴾[4][5].

٣. **في إذن:**[6]

**(وَهْيَ جَوَابٌ وَجَزاءٌ صَاحَبَا فقيل دائماً وقيلَ غالباً)**

**وبعدَ عطفٍ (قَلَّ) نصبٌ (والأَصَحْ إسْقَاطُ فِعْلٍ دونَ حَرْفٍ لَمْ يُبَحْ)**

**(إذن)** قال سيبويه[7]: معناها الجواب والجزاء، كقولك لمن قال: " أزورك"" إذن أكرمك" فقد أجبته وجعلت إكرامه جزاء زيارته أي إن تزرني أكرمتك، وقد تتمحض للجواب[1] كقولك لمن قال أحبك: "إذن أصدقك" إذ لا مجازاة هنا [2].

---

(١)الحشر:٧.

(٢)المفصل ١/ ٤٠٧.

(٣)يوسف:٨٠.

(٤)الحج:٧٣.

(٥) انظر همع الهوامع٢/٣٦٥ والمطالع٢/٣٧.

(٦)انظر تفاصيل المسألة في كتاب : مسائل (إذن)، المؤلف: أحمد بن محمد بن أحمد القرشي، الناشر: مجلة، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة: العدد ١١٩ – السنة ٣٥ – ١٤٢٣هـ.

(٧) الكتاب ٣/ ١٢-١٥.

٤. قوله: (وبعد عطف(قَلَّ) نصب) إي إن وليت "إذن" عاطفاً قلّ النصب والأكثر في لسان العرب إلغاؤها قال تعالى: ﴿وَإِذًا لَّا يَلْبَثُونَ خِلَٰفَكَ إِلَّا قَلِيلًا﴾[3] ﴿فَإِذًا لَّا يُؤْتُونَ ٱلنَّاسَ نَقِيرًا﴾[4] وقرئ شاذاً (لا يلبثوا) و (لا يؤتوا) فمن ألغى راعى تقدم حرف العطف ومن أعمل راعى كون ما بعد العاطف جملة مستأنفة[5].

٥. **قوله: (والأصح إسقاط فعلٍ دون حرفٍ لم يُبحْ)** أي أنّ نواصب المضارع لا يجوز أن يحذف معمولها وتبقى هي لا اقتصاراً ولا اختصاراً فلو قيل: " أتريد أن تخرج؟" لم يجز أن تجيب بقولك: "أريد أن" وتحذف "أخرج" وأجازه بعض المغاربة مستدلاً بما وقع في صحيح البخاري: (فيذهب كيما فيعود ظهره طبقاً واحداً)[6] يريد كيما يسجد. قال: " وهذا كقولهم جئت ولما"[7]، وليس مثله لأن حذف الفعل بعد لما للدليل جائز منقول في فصيح الكلام ولم ينقل نحو هذا شيء من كلام العرب[8].

**٦. إضمار أن بعد الاسم الصريح:**

**واعطِفْ على اسمٍ خَالِصٍ فعلاً　　　أوْ وَاوٍ اوْ وثُمَّ) وانْصِبْ وَاحْذِفَا**

---

(١) المرجع السابق ١/٢٠-٢١.

(٢) انظر همع الهوامع ٢/٣٧٣-٣٧٤ والمطالع ٢/٣٧-٣٨.

(٣)الإسراء: ٧٦.

(٤)النساء: ٥٣.

(٥) السابقين ٢/٣٧٦ و ٢/٣٨-٣٩.

(٦) صحيح البخاري، كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى: {وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة} [القيامة: ٢٣] ج٩/١٢٩.

(٧)ارتشاف الضرب ٤/ ١٦٥٥- ١٦٥٦.

(٨) انظر همع الهوامع ٢/٣٧٧ والمطالع ٢/٣٩-٤٠.

ينصب الفعل المعطوف على اسم صريح بأن مضمرة جائزة الإضمار بعد الواو، كقوله:

للبس عباءة وتقرَّ عيني أحب إلى من لبس الشفوف[1]

أرادت وأن تقر عيني فحُذفت أن وبقي عملها دليلاً عليها.

وبعد(أو) كقوله تعالى: ﴿أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا﴾[2] بنصب يرسل عطفاً على وحياً والأصل أو أنْ يرسل.

وبعد(ثم) كقول الشاعر:

إني وقتلي سليكاً ثم أعقلَه[3] ......................................

أراد ثم أنْ أعقلَه فحذف أن وأبقى عملها فهذا وأمثاله جائز لكثرة نظائره[4].

**٧. خاتمة الفعل في زيادة أن:**

**(تزادُ أنْ بعدَ إذا ولَمَّا وبينَ لَو وقَسَمٍ وتُنمَى**

**كأيْ لتفسيرٍ بجُمْلتينِ في أُولاهُمَا القَولُ ولَفْظُهُ نُفِيْ)**

تقع (أنْ) زائدة في مواضع:

الأول: وهو الأكثر أن تقع بعد (لَمّا) التوقيتية، نحو: ﴿وَلَمَّآ أَن جَآءَتْ رُسُلُنَا﴾[5].

الثاني: بعد إذا كقوله:

---

(١) البيت من الوافر، وقائلته: ميسون بنت بحدل بن أنيف، أم يزيد بن معاوية، توفيت سنة٨٠هـ. انظر شاعرات العرب في الجاهلية والإسلام: ١٥٨. والبيت في الكتاب (٣/ ٤٥)، والمقتضب (٢/ ٢٧)، وابن يعيش (٧/ ٢٥)، والخزانة (٣/ ٥٩٢، ٦٢١).

(٢)الشورى:٥١.

(٣) هذا صدر بيت من البسيط وعجزه (كالثور يضرب لما عافت البقر) وقائله أنس بن مدركة الخثعمي .

(٤) انظر همع الهوامع٢/٤٠٤ والمطالع٢/٤٧-٤٨.

(٥)العنكبوت:٣٣.

فأمهلـــــه حـــــتى إذا أن كأنـــــه     معـــاطى يـــد في لجـــة المـــاء غـــامر[١]

الثالث: بين لو وفعل القسم مذكوراً، كقوله:

فأقســـم أن لـــو التقينـــا وأنـــتم     لكـــان لكـــم يـــوم مـــن الشـــر مظلـــم[٢]

أو متروكاً، كقوله:

أمـــا والله أن لـــو كنـــت حـــرا     ومـــا بالحـــر أنـــت ولا العتيـــق[٣]

وتقع "أن" أيضاً مفسرة بمنزلة أي، نحو: ﴿فَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِ أَنِ ٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ﴾[٤]، ﴿وَنُودُوٓا۟ أَن تِلْكُمُ ٱلْجَنَّةُ﴾[٥] ولها شروط: أحدها: أن تسبق بجملة ولذلك غلط من جعل منها: ﴿وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾[٦].

الثاني: أن تتأخر عنها جملة، فلا يجوز: "ذكرت عسجداً أن ذهب" بل يجب الإتيان بأي، أو ترك حرف التفسير، ولا فرق بين الجملة الفعلية كما مثلنا، أو الإسمية نحو: "كتبت إليه أما أنت وهذا" وقد أشار إلى الشرطين بقوله: **(بجملتين)**.

الثالث: أن يكون في الجملة السابقة معنى القول.

الرابع: أن لا يكون في الجملة السابقة أحرف القول، فلا يقال: " قلت له أن افعل"[٧].

---

(١) البيت من الطويل وقائله أوس بن حجر بن مالك التميمي توفي نحو ٢ ق هـ. انظر ترجمته في: الشعر والشعراء ١٣١/١. والبيت في ديوانه (ص ٧١). تحقيق محمد يوسف نجم – طبعة دار صادر.

(٢) البيت من الطويل وقائله المسيب بن علس بن مالك وقيل: اسمه زهير وكنيته أبو فضة، انظر ترجمته في طبقات الشعراء للجمحي ٣٦. وهو في الكتاب لسيبويه بلا نسبة٣/ ١٠٧. والخزانة (٤/ ٢٢٤).

(٣) البيت من الوافر وقائله الحسن بن أحمد بن عبدالغفار. انظر: جامع الشواهد ٢١٤/١.

(٤)المؤمنون:٢٧.

(٥)الأعراف:٤٣.

(٦)يونس:١٠.

(٧) انظر المطالع٢/٥٠-٥١.

# الفصل الخامس: في المجرورات والمجزومات

## المبحث الأول: في الجر

## المبحث الثاني: الجوازم وما تبقى من حروف المعاني

## المبحث الثالث: الكلام على بقية حروف المعاني

# الفصل الخامس: في المجرورات والمجزومات

هذا الفصل في المجرورات وما حمل عليها من المجزومات وما يتبعها من ذكر أدوات الشرط غير الجازمة وما استطرد إليه من ذكر بقية حروف المعاني المرتبة على حروف المعجم وآخرها نون التوكيد وخاتمة في التنوين وأنواعه.

## المبحث الأول: في الجر

### تمهيد: في أنواع الجر

(الجَــــرُ بِالحَــــرْفِ أَوِ الإِضَــــافَةْ      وَارِدُدْ علــى مَــنْ زَعَمُــوا خِلافَــهْ)

الجر إما بالحرف أو الإضافة ولا ثالث لهما ومن زاد التبعية وهو رأي الأخفش مرجوح عند الجمهور. [1]

### أولاً: في الحروف:

هذا المطلب في حروف الجر وسميت به لأنها تجر معنى الفعل إلى الاسم وتعمل إعراب الجر كما قيل حروف النصب وحروف الجزم ويسيمها الكوفيون حروف الإضافة لأنها تضيف الفعل إلى الاسم أي توصله إليه وتربطه به[2] والمذكورة هنا ثلاثة عشر حرفاً سوى حروف القسم وسنذكر فقط ما له تعلق بموضوعنا وهو الزيادات.

#### المسألة الأولى: في(إلى):

إلى للانْتِهــاَ (ومَعــنَى فِيْ وَمَــعْ      وَمِــنْ وعِنْــدَ وَلِتَبْيــينٍ تَقَــعْ)

---

(١)شرح التصريح للأزهري١/ ٢٢.

(٢) انظر: همع الهوامع٢/٤١٤.

ذكر ابن مالك أنها لانتهاء الغاية[1] وزاد السيوطي:

١. الظرفية، كقوله تعالى:﴿لَيَجۡمَعَنَّكُمۡ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ﴾[2] .

٢. المعية وذلك إذا ضممت شيئاً إلى آخر في الحكم به أو عليه أو التعلق كقوله تعالى:﴿مَنۡ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِۖ﴾[3] وقوله :﴿وَأَيۡدِيَكُمۡ إِلَى ٱلۡمَرَافِقِ﴾[4] .

٣. بمعنى (من) كقوله:

تقــول وقــد عاليــت بالكــور فوقهــا ... أيســقى فــلا يــروي إلي ابــن أحمــرا[5]

أي مني.

٤. بمعنى (عند) كقوله:

أيســقى فــلا يــروي إلي ابــن أحمــرا ... أشــهى إلي مــن الرحيــق السلســل[6]

أي أشهى عندي.

٥. والتبيين وهي المبينة لفاعلية مجرورها بعد ما يفيد حباً أو بغضاً، من فعل تعجب أو اسم تفضيل نحو:﴿رَبِّ ٱلسِّجۡنُ أَحَبُّ إِلَيَّ﴾[1][2].

---

(١) في قوله: للانتها حتى ولامٌ والى

(٢)النساء:٨٧.

(٣)آل عمران:٥٢.

(٤)المائدة:٦.

(٥) البيت من الطويل، وهو لعمرو بن أحمر بن العمرد من قيس، مخضرم والبيت في ديوانه ص٨٤؛

(٦) البيت من الكامل وقائله: أبو كبير الهذلي واسمه عامر الحليس والبيت في ديوان الهذليين ٨٩/٢.

## المسألة الثانية: في (حتى):

حَـــتَّى للانْتِهَـــاءِ فِيْ اسْــمٍ ظَـــاهِرِ وَخَصَّـــــتِ الآخِـــــرَ أوْ كَـــالآخِرِ)

ذكر ابن مالك أنها للانتهاء[٣] وتختص بالاسم الظاهر[٤] وزاد السيوطي:

قوله: **(وخصت الآخر أو كالآخر)** أي أنها لا تجر إلا آخر جزء نحو: "أكلت السمكة حتى رأسها"، أو ملاقيا له أي متصلا به نحو: ﴿سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطۡلَعِ ٱلۡفَجۡرِ﴾[٥] ولا يجوز سرت حتى نصف الليل بخلاف إلى[٦].

## المسألة الثالثة: في (رُب):

وَرُبَّ (للتَّقْلِيْــــــلِ والتَّكْثِــــــيْرِ) وَخَصَّـــتِ الْمُنْكَـــرَ (مَـــعْ ضَـــمِيرِ)

ذكر ابن مالك أنها تجر النكرة[٧] ودخولها على الضمير قليل [٨]وزاد السيوطي أنَّ :

(رب) للتقليل نحو: "قد ينجح البليد" وتأتي للتكثير نحو: "قد يتفوق المجتهد" وهي للتقليل غالباً وللتكثير نادراً على الأرجح.

---

(١)يوسف:٣٣.

(٢) همع الهوامع٢/٤١٤-٤١٦ والمطالع٢/٥١-٥٣. وقد ذكر ابن هشام في المغني ثمانية معان ١/٧٥-٧٦.

(٣)في قوله: للانتها حتى ولامّ والى....

(٤)في قوله: بالظاهر اخصص منذ مذ وحتى ... والكاف والواو وربّ والتا

(٥)القدْر:٥.

(٦) أنظر همع الهوامع٢/٤٢٣ والمطالع٢/٥٨.

(٧) في قوله: واخصص بمذ ومنذ وقتاً وبربّ ... منكّرا والتاء لله وربّ

(٨)في قوله: وما رووا من نحو ربّه فتى ... نزرٌ كذا كها ونحوه أتى

قوله: **(مع ضمير)** أي تجر رب الضمير بشرط أن يكون مفرداً مذكراً، وأن تفسره نكرة منصوبة، تليه، نحو: "ربه رجلاً" و"ربه رجلين" و"ربه رجالاً" و"ربه امرأة" و"ربه امرأتين"

و"ربه نساء" والأصح أن هذا الضمير معرفة، جرى مجرى النكرة، في دخول رب عليها، لما أشبهها في أنه غير معين، ولا مقصود[١].

## المسألة الرابعة: في (على):

| | |
|---|---|
| علَـى تَكُـونُ اسْمـاً(كَفَوْقَ) يُلْفَـى | وَتُعْطَـى الاسْـتِعْلا (كَثِيراً)حَرْفَـا |
| وَمِثْـل عـنْ (ومـعْ ومِـنْ والـلامَ) فِيْ | والبـا ولكِـنَّ ومَزِيْـدَة تَفِـي) |

ذكر ابن مالك أنها للاستعلاء وتكون اسماً وبمعنى عن وفي وزاد السيوطي الآتي:

١. على إذا كانت اسماً تكون بمعنى فوق تقول: "مرت الطيور من على البيت" من فوقه.

٢. تكون كثيراً للاستعلاء وعندها تكون حرفاً وهي للاستعلاء إما حساً نحو: ﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ﴾[٢] أو معنىً نحو: ﴿فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾[٣] ﴿وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ﴾[٤].

---

(١) المطالع٢/٦٠.

(٢)المؤمنون:٢٢.

(٣)البقرة:٢٥٣.

(٤)البقرة:٢٢٨.

٣. وبمعنى (مع) أي المصاحبة نحو: ﴿وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ﴾[١] أي مع حبه ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ﴾[٢] أي مع ظلمهم.

٤. وبمعنى (من) نحو: ﴿ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكْتَالُوا۟ عَلَى ٱلنَّاسِ﴾[٣] ي من الناس.

٥. بمعنى (اللام) أي التعليل نحو: ﴿وَلِتُكَبِّرُوا۟ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ﴾[٤] أي لهدايته هداية إياكم.

٦. بمعنى الباء نحو: ﴿حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ عَلَى ٱللَّهِ﴾[٥] أي بأن.

٧. وتأتي بمعنى لكن، نحو: "فلان كثير الذنوب على أنه لا يقنط من رحمة الله" أي لكن.

٨. وزائدة كحديث: (من حلف على يمين)[٦] أي يميناً[٧]

---

(١) البقرة: ١٧٧.

(٢) الرعد: ٦.

(٣) المطفِّفين: ٢.

(٤) البقرة: ١٨٥.

(٥) الأعراف: ١٠٥.

(٦) صحيح البخاري، كتاب المساقاة، باب الخصومة في البئر والقضاء فيها ٣/١١٠. وذكرت هذه الجملة عشر مرات في صحيح البخاري.

(٧) انظر همع الهوامع ٢/٤٣٩-٤٤٢ والمطالع ٢/٦٠-٦٢.

## المسألة الخامسة: في (عن):

بِعَـــنْ تَجَاوَزِ(ابْتَـــدَا) اسْـــتَعْلِ (ابْـــدِلِ ... أو خُـــذْ كَفِـــيْ والبـــا) وبعـــدَ (عَلِّـــلِ)

ذكر ابن مالك لها ثلاث معانٍ[1] وزاد السيوطي خمساً هي:

١. لابتداء الغاية كمن نحو: ﴿يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ﴾[2] ﴿نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا۟﴾[3] بدليل ﴿فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا﴾[4].

٢. والبدل نحو قوله تعالى: ﴿لَّا تَجْزِى نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْـًٔا﴾[5] وحديث: (صومي عن أمك)[6].

٣. بمعنى في أي الظرفية كقوله:

وآس سراة الحي حيث لقيتهم ... ولا تك عن حمل الرباعة وانيا[7]

أي (في) كقوله تعالى: ﴿وَلَا تَنِيَا فِى ذِكْرِى﴾[8].

---

(١) في قوله: بعن تجاوزاً عنى من قد فطن ..... وقد تجى موضع بعدٍ وعلى .

(٢)التوبة:١٠٤.

(٣)الأحقاف:١٦.

(٤)المائدة:٢٧.

(٥)البقرة:٤٨.

(٦) مسلم، كتاب الصيام، باب قضاء الصيام عن الميت ٢/ ٨٠٤.

(٧) البيت من الطويل وقائله الأعشى ميمون والبيت في ديوانه ص ٤٨.

(٨)طه:٤٢.

٤. وبمعنى الباء نحو: ﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ﴾[١] .

٥. وللتعليل نحو: ﴿ وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ ﴾[٢]

﴿وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِىٓ ءَالِهَتِنَا عَن قَوْلِكَ ﴾[٣] .

## المسألة السادسة: في (في):

وفي لظــــرفَيِ المكــــانِ والــــزمنْ وكـــإلى علـــى ومـــع) والبـــا(ومِنْ)

ذكر ابن مالك لها معنيين[٤] وزاد السيوطي أربعة وهي:

١. بمعنى (إلى) نحو: ﴿فَرَدُّوٓاْ أَيْدِيَهُمْ فِىٓ أَفْوَٰهِهِمْ ﴾[٥] أي إليها.

٢. بمعنى (على) نحو: ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِى جُذُوعِ ﴾[٦] أي عليها.

٣. وبمعنى (مع) أي المصاحبة نحو: ﴿قَالَ ٱدْخُلُواْ فِىٓ أُمَمٍ﴾[٧] أي معهم ﴿ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ فِى زِينَتِهِۦ ﴾[١] .

---

(١)النجم:٣.

(٢)التوبة:١١٤.

(٣)هود:٥٣.

(٤) الظرفية والسببية في قوله: وزيد والظرفيّة استبن ببا ... وفي وقد يبيّنان السّببا

(٥)إبراهيم:٩.

(٦)طه:٧١.

(٧)الأعراف:٣٨.

٤. بمعنى (من) كقوله:

وهل يعمن من كان أحدث عصره ثلاثين شهراً في ثلاثة أحوال[٢]

**المسألة السابعة: في (كي):**

**وكي ( لتعليلٍ وتختصُّ بِمَا وأنْ مِنَ المصدرِ ما مُسْتَفْهِمَا)**

كي للتعليل وتختص بما الاستفهامية وأن وما المصدريتين فلا تجر غيرها كقولهم من السؤال عن العلة "كيمه" وقولك: "جئت كي تكرمني" وقوله:

إذا أنت لم تنفع فضر فإنما يراد الفتى كيما يضر وينفع[٣]

**المسألة الثامنة: في( اللام):**

**لِلاِخْتِصَاصِ اللامُ والتعديةِ والمِلكِ والتوكيدِ (والصيرورةِ)**

**والعلةِ (التمليكِ أو كفِيْ عَلَى وعندَ بعدَ مِن وعَن ومعْ) إِلَى**

ذكر ابن مالك من معاني اللام ستةً،[٤] وزاد السيوطي تسعة هي:

---

(١)القصص:٧٩.

(٢) البيت من الطويل وقائله امرؤ القيس في شرح ديوانه ص ٢٧. وانظر هذه المسألة في همع الهوامع٢/٤٤٥-٤٤٦ والمطالع٢/٦٤.

(٣) البيت من الطويل قيس بن الخطيم والبيت في ديوانه ص ٢٣٥ -تحقيق ناصر الأسد. دار صادر -بيروت سنة ١٣٨٧ هـ. وانظر مسألة كي همع الهوامع٢/٤٥١ والمطالع٢/٦٦.

(٤)في قوله:

للانتها حتى ولامٌ والى ومن وباءٌ يفهمان بدلا

واللام للملك وشبهه وفي تعديةٍ أيضا وتعليلٍ قفي

وزيد والظرفيّة استبن ببا وفي وقد يبيّنان السّببا

١. للصيرورة وتسمي لام العاقبة ولام الملك نحو: ﴿فَٱلۡتَقَطَهُۥٓ ءَالُ فِرۡعَوۡنَ لِيَكُونَ لَهُمۡ عَدُوّٗا وَحَزَنًاۗ﴾[١] وقول الشاعر:

لدوا للموت وابنوا للخراب فكلكم يصير إلى تباب[٢]

٢. والتمليك نحو: "وهبت لزيد ديناراً".

٣. وبمعنى في نحو: ﴿وَنَضَعُ ٱلۡمَوَٰزِينَ ٱلۡقِسۡطَ لِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ﴾[٣] ﴿لَا يُجَلِّيهَا لِوَقۡتِهَآ﴾[٤].

٤. وبمعنى على نحو: ﴿يَخِرُّونَ لِلۡأَذۡقَانِ سُجَّدٗا﴾[٥] ﴿وَتَلَّهُۥ لِلۡجَبِينِ﴾[٦] ﴿وَإِنۡ أَسَأۡتُمۡ فَلَهَا﴾[٧] و (اشترطي لهم الولاء)[٨].

---

(١) القصص: ٨.

(٢) البيت من الوافر وهو لأبي العتاهية وقد نسب للإمام علي، وأبي نواس أيضاً ينظر ديوان أبي العتاهية ص ٣٣، وصدره في ديوان الإمام علي ص ٤٦. تحقيق د/ محمد عبد المنعم خفاجي، دار ابن زيدون بيروت. وديوان أبي نواس ص ٢٠٠. ديوان أبي نواس، دار صادر بيروت.

(٣) الأنبياء: ٤٧.

(٤) الأعراف: ١٨٧.

(٥) الإسراء: ١٠٧.

(٦) الصافات: ١٠٣.

(٧) الإسراء: ٧.

(٨) البخاري، كتاب البيوع، باب: إذا اشترط شروطاً في البيع لا تحل ٣/ ٧٣. ومسلم، كتاب الطلاق، باب إنما الولاء لمن أعتق ٢/ ١١٤٢.

٥. وبمعنى عند نحو: "كتبته لخمس خلون" ومنه قراءة الجحدري[١] :﴿ بَلْ كَذَّبُوا۟ بِٱلْحَقِّ لِمَا جَآءَهُمْ ﴾[٢] بكسر اللام وتخفيف الميم.

٦. وبمعنى بعد نحو:﴿ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ ﴾[٣] و(صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته).

٧. وبمعنى من نحو: " سمعت له صراخاً" أي منه وكقول جرير:

لنا الفضل في الدنيا وأنفك راغم ونحن لكم يوم القيامة أفضل[٤]

ونحن منكم.

٨. وبمعنى "عن" مع القول نحو:﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ﴾[٥] الآية أي عنهم و﴿قَالَتْ أُخْرَىٰهُمْ لِأُولَىٰهُمْ رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ أَضَلُّونَا ﴾[٦] ﴿وَلَآ أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِىٓ أَعْيُنُكُمْ لَن يُؤْتِيَهُمُ ٱللَّهُ خَيْرًا ﴾[٧] وقوله:

---

(١) الجحدري أبو الكامل فضيل بن الحسين الجحدري انظر: القراءة في "المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها" لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ) ج٢/ ٢٨٢.

(٢)ق:٥.

(٣)الإسراء:٧٨.

(٤) البيت من الطويل وقائله جرير بن عطية الخطفي وهو في ديوانه ص ٤٥٧. تحقيق كرم البستاني – دار صادر، بيروت (١٣٨٤ هـ) وبشرح إليا الحاوي – دار الكتاب اللبناني – ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب، تحقيق نعمان محمد أمين طه – دار المعارف بمصر (١٩٧١ م).

(٥)العنكبوت:١٢.

(٦)الأعراف:٣٨.

(٧)هود:٣١.

كضـــرائر الحســـناء قلـــن لوجههـــا حســـــداً وبغضـــــاً إنـــــه لـــــدميم[1]

٩. ومعنى إلى نحو: ﴿بِأَنَّ رَبَّكَ أَوۡحَىٰ لَهَا﴾[2] ﴿كُلّٞ يَجۡرِي لِأَجَلٖ مُّسَمّٗى﴾[3] (سمع الله لمن حمده) أي استمع إليه[4].

## المسألة التاسعة: في (من):

مِـــنِ ابتـــدِئْ بِهَـــا وبَـــيِّنْ (عَلِّـــلِ) بَعِّـــضْ (وللْفصـــلِ أتـــتْ) والبَـــدَلِ
(والـــــنصِّ لِلعمُـــــومِ أو مِثْـــــلَ إلَى وعـــن وفي وعنـــدَ والبـــا وعَلَـــى)
وزيـــدَ في نفـــيٍ وشِـــبْهِهِ (فَخَـــصْ) نكـــرةً (واسْمـــاً أتـــتْ مفعـــولَ نَـــصْ)

ذكر ابن مالك من معاني "مِن" ستة[5] معانٍ وزاد السيوطي عشرة معانٍ وهي:

١. للتعليل نحو: ﴿مِّمَّا خَطِيٓـَٰٔتِهِمۡ أُغۡرِقُواْ﴾[6] .

---

(١) البيت من الكامل لأبي الأسود الدؤلي وهو موجود فيما ينسب إليه من ديوانه ص ١٢٩. تحقيق محمد حسن آل يس – طبعة دار المعارف، بغداد (١٣٨٤ هـ)، وبتحقيق عبد الكريم الرجيلي – بغداد (١٣٧٣ هـ/ ١٩٥٤ م).

(٢)الزلزلة:٥.

(٣)الرعد:٢.

(٤) أنظر همع الهوامع٢/٤٥١– ٤٥٦ والمطالع٢/٦٧–٧٠.

(٥) في قوله:

بعــض وبــيّن وابتــدئ فــي الأمكنــة بمـــن وقـــد تـــأتي لبـــدء الأزمنـــة
وزيـــد فـــي نفـــي وشـــبهه فجـــر نكـــرةً كمـــا لبـــاغٍ مـــن مفـــر
للانتهـــــا حتـــــى ولامٌ والـــــى ومـــــن وبـــــاءٌ يفهمـــــان بـــــدلا

(٦)نوح:٢٥.

٢. للفصل وهي الداخلة على ثاني المتضايقين نحو: ﴿حَتَّىٰ يَمِيزَ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ﴾[١] و ﴿وَٱللَّهُ يَعْلَمُ ٱلْمُفْسِدَ مِنَ ٱلْمُصْلِحِ﴾[٢] .

٣. للتنصيص على العموم من نكرة لا تختص بالنفي نحو: ﴿مَا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ مِن سَبِيلٍ﴾[٣] .

٤. وبمعنى (إلى) نحو: "رأيته من ذلك الموضع فجعلته غاية لرؤيتك" أي محلاً للابتداء والانتهاء وقربت منه أي إليه.

٥. وبمعنى عن نحو: ﴿كُنَّا فِى غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا﴾[٤] ﴿فَوَيْلٌ لِّلْقَٰسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكْرِ ٱللَّهِ﴾[٥] .

٦. وبمعنى (في) نحو: ﴿إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ﴾[٦] .

٧. وبمعنى (عند) نحو: ﴿لَن تُغْنِىَ عَنْهُمْ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا﴾[٧] .

---

(١)آل عمران:١٧٩.

(٢)البقرة:٢٢٠.

(٣)التوبة:٩١.

(٤)الأنبياء:٩٧.

(٥)الزُّمَر:٢٢.

(٦)الجمعة:٩.

(٧)آل عمران:١٠.

٨. وبمعنى الباء نحو: ﴿يَنظُرُونَ مِن طَرْفٍ خَفِيٍّ﴾[١] .

٩. وبمعنى على نحو: ﴿وَنَصَرْنَٰهُ مِنَ ٱلْقَوْمِ﴾[٢] .

١٠. وترد من اسماً مفعولاً كقوله تعالى: ﴿فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقًا لَّكُمْ﴾[٣] أعرب (مِن) مفعولاً لأخرج ورزقاً مفعولاً لأجله قال وكذا حيث كانت للتبعيض فهي في موضع المفعول به [٤].

١١. قوله **(فخص)** لتخصيص النكرة وذلك إذا كانت زائدة مع النفي وشبهه وهذا ليس معنى منفرداً وإنما داخل تحت زيادتها.

---

(١)الشورى:٤٥.

(٢)الأنبياء:٧٧.

(٣)البقرة:٢٢.

(٤) أنظر همع الهوامع٢/٤٦٠- ٤٦٧ والمطالع٢/٧٠-٧٣.

## ثانياً: حروف القسم:[1]

حروف القسم الجارة خمسة ونذكر هنا ما لم يذكره ابن مالك وهي:

### المسألة الأولى: في الباء:[2]

البـــاءُ وهـــي الأصـــلُ واختصـــتْ بِأَنْ يَجُــوزُ مَعْهـا ذِكْــرُ فِعْــلٍ حيــثُ عــنّْ)

الباء وهي الأصل أي أصل أحرف القسم وإن كانت الواو أكثر استعمالاً منها لأنها للإلصاق فهي تلصق فعل القسم بالمقسم به ومن ثم اختص بها الطلب والاستعطاف فلا يقسم فيهما بغيرها نحو: "بالله أخبرني" و"بالله هل قام زيد" أي أسألك بالله مستحلفاً وجاز إظهار الفعل أي فعل القسم معها نحو:﴿ وَأَقْسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ ﴾[3] كما يجوز إضماره نحو:﴿ قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ ﴾[4] بخلاف غيرها.

### المسألة الثانية: أحكام واو القسم:[5]

| | |
|---|---|
| لظـــاهرٍ مـــعْ أيمُـــنِ المضـــافِ | للهِ والكعبـــــــةِ ثم الكـــــــافِ |
| وللـــذي ويلـــزمُ الرفـــعَ ابْتِـــدَا | ...................................... |

---

(١)انظر: المقتضب/٣١٨، والارتشاف١٧٦٣/٤، وشرح التسهيل لابن مالك١٩٥/٣، والتذييل والتكميل٣٢٩/١١، وشرح الكافية لابن مالك٨٣٣/٢.

(٢)انظر: شرح المفصل لابن يعيش٢٥٦/٥، والهمع٤٧٧/٢.

(٣)الأنعام:١٠٩.

(٤)ص:٨٢.

(٥)انظر: الجمل في النحو للخليل٣٠٤/١، شرح المفصل لابن يعيش٤٨٩/٤، الجنى الداني في حروف المعاني١٥٣/١.

١. من حروف القسم (الواو وتختص) بالظاهر فلا تجر ضميرا بخلاف الباء تقول: (بك رب أقسم لا بغيرك) ولا يظهر معها الفعل أي فعل القسم بل يضمر وجوباً نحو: ﴿ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ﴾[١] ﴿ ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ إِلَّآ أَن قَالُواْ وَٱللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴾[٢]

٢. من حروف القسم[٣] (أَيُمن) بفتح الهمزة وضم الميم ويقال فيه (إيمُن) بالكسرة فالضم (وأَيمَن) بفتحهما (وإيمَن) بالكسر فالفتح (وإيمُ) بالكسر والضم لغة لسليم (وأَيمُ) بالفتح والضم لغة لتميم (وإيم) بكسرتين (وهَيمُ) بفتح الهاء مبدلة من الهمزة والضم (وإم) بكسرتين (وأَمَ) بفتحتين (وأَمُ) بالفتح والضم (وأَم) بالفتح والكسر (وإمُ) بالكسر والضم لغة أهل اليمامة (وإمَ) بالكسر والفتح (ومن مثلث الحرفين) أي الميم والنون أي بفتحهما وكسرهما وضمهما (وم مثلثاً) فهذه عشرون لغة، والسبب في كثرة تصرفهم فيها كثرة الاستعمال.

٣. ويضاف (لله والكعبة والكاف والذي) والأول هو الغالب والباقي كقولهم: "أيمن الكعبة"، والكاف كقول عروة بن الزبير "أيمنك لئن ابتليت لقد عافيت"، والذي كقولهم: "وأيمن الذي نفسي بيده".

٤. وهو يلازم الرفع على الابتداء والخبر محذوف، أي أقسم.

## المسألة الثالثة: جملة القسم:

| | |
|---|---|
| وجملةُ القَسَمِ ما قَدْ أُكِّدَا | ..................................... |
| إثباتِهِ باللامِ أو إنَّ تَفِيْ | لخبرٍ غَيْرِ تَعَجُّبٍ وفي |
| والقَ بِهِ لَمَّا وإلَّا طَلَبَا | في النَّفْيِ ما ولا وإنْ واخْصُصْ بِبَا |

---

(١)يس:٢.

(٢)الأنعام:٢٣.

(٣)التذييل والتكميل ٣٥٣/١١. والهمع ٤٨١/٢.

وتَلْــزَمُ الـــلامَ مــعَ النـــونِ لَـــدَى    مضــــارِعٍ مســــتقبَلٍ وإنْ بَـــــدَا
مصـــرَّفاً ومُثْبَـــتَ الْمَاضـــيْ فَمَـــعْ    قـــدْ وبمعـــنى قُـــدِّرَتْ إِنْ لم تَقَـــعْ)

القسم جملة يجاء به لتوكيد جملة، وترتبط إحداهما بالأخرى ارتباط جملتي الشرط والجزاء، وكلتاهما اسمية وفعلية، وتنقسم إلى نوعين: القسم الخبري، والقسم الطلبي.

أولاً: القسم الخبري:

هو القسم الذي يأتي جوابه مؤكداً، والمؤكّدة هي الأولى، والمؤكَّدة هي الثانية، وهي المسماة جواباً وشرطها أن تكون غير تعجبية ولا تقع غير الخبرية وله حالات:

١ . بـ " إنَّ " المشددة المكسورة الهمزة.

نحو: والله إن الساكت عن الحق شيطان أخرس.

٢. أو بـ " إنَّ " واللام، ويراعى في الحالتين أن تكون الجملة اسمية مثبتة.

نحو: والله إن الساكت عن الحق لشيطان أخرس.

فإن كانت الجملة منفية فلا تؤكد.

نحو: والله ما خالد بمهمل ولا محمد.

ونحو: اقسم بالله لا فوز إلا بمثابرة.

ونحو: تالله إنْ أنت كسولاً.

٣ . إذا كان القسم جملة فعلية مثبتة فعلها ماض متصرف أُكِّد الجواب بـ " قد واللام"، أو بـ" قد " وحدها.

نحو: والله لقد حضرت مبكراً.

ونحو: والله قد حقق المتسابقون طموحناً.

وإذا لم تصحبها "قد" تقدر في الجواب معنىً. كقوله تعالى: ﴿وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا لَّظَلُّوا مِنْ بَعْدِهِ يَكْفُرُونَ﴾[1] أي لقد ظلوا.

فإن كان جامداً انفردت اللام، ولم يحتج إلى تقدير "قد" كقول زهير:[2]

يميناً لنعم السّيدان وجدتما على كلّ حال من سحيل ومبرم[3]

٤. إذا كان القسم جملة فعلية فعلها مضارع مثبت مستقبل متصل بلام القسم أُكِّد بنون التوكيد الثقيلة، أو الخفيفة.

نحو قوله تعالى: ﴿وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُم﴾[4] .

ونحو: والله لأفعلنْ كل ما يرضي وجه الله.

٥. إذا فَصلَ بين الفعل ولام القسم فاصلٌ امتنع توكيد الفعل.

نحو قوله تعالى: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ﴾[5] .

٦. إذا دل الفعل على الحال، أو كان منفياً فلا يؤكد بالنون.

---

(١)الروم: ٥١.

(٢) هو زهير بن أبي سلمى، الشاعر المشهور، واسم أبي سلمى: ربيعة بن فرط بن رباح المزني، من مزينة مضر، وهو من أصحاب المعلقات وجاهلي لم يدرك الإسلام. تنظر ترجمته في الشعر والشعراء (ص ١٤٣) برقم (٣).

(٣) البيت من الطويل، وهو من معلقته المشهورة في ديوانه (ص ٢٣) طبعة. المكتبة الثقافية – بيروت (١٩٦٨ م).

(٤)الأنبياء: ٥٧.

(٥)الضُّحى: ٥.

نحو: والله لنحتفل الآن بفوزكم.

ونحو: والله لن يضيع حق وراءه مطالب.

ومنه قوله تعالى: ﴿لَئِنْ أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِن قُوتِلُوا لَا يَنصُرُونَهُمْ﴾[1].

ثانياً: القسم الطلبي:

هو كل قسم يكون جوابه الأمر، أو النهي، أو الاستفهام، أو ما كان جوابه مبدوءاً بـ " أن " أو، " لا "، أو " ما ".

مثال الأمر: بالله لتكونن باراً بوالديك.

النهي: يمين الله لا تقاطعنا.

الاستفهام: لعمرك هل زرت مكة؟

مثال أنْ: حلفت عليك أن تزورنا غداً.

مثال إلا قول الشاعر:

بالله ربك إلا قلت صادقة هل في لقائك للمشغوف من طمع[2]

مثال لَمَا: ناشدتك الله لما تأخرت عن زيارتنا؟

وقوله: (طلباً) مفعول اخصص أي اخصص طلباً بالباء والقه به أي الطلب بلما أو إلا[3].

---

(١)الحشر:١٢.

(٢) البيت من البسيط وغير منسوب لأحد. وقد ورد في التذييل١١/ ٣٧٩؛ والهمع٢/ ٤٨٦.

(٣) راجع المسألة في همع الهوامع٢/ ٤٨٣-٤٩٧ والمطالع٢/٨٢-٨٥.

## ثالثاً: الإضافة

### المسألة الأولى: ذكر علة المضاف إليه محلى بأل في اللفظية:

فـــاعلاً او مفعـــولاً او مُشَـــبَّهَةْ وَمَـــا لِتَعْرِيْـــفٍ أخـــيرةٍ جِهَـــةْ

مِـن ثَمَّ) جـازَ وصـلُ ألْ بِـذَا الْمُضـافْ ....................................

الزيادة هنا هي أن سبب بقاء المضاف إليه معرفاً بأل بعد الإضافة اللفظية هو أن الإضافة اللفظية لا تفيد تعريفاً ولا تنكيراً.

### المسألة الثانية: إكساب المضاف التذكير

تأنيثـــاً اكْسِـــبْ أولاً (والضِّـــدَّ) إنْ يَصِـحَّ حـذفٌ (وهـو كـالبعضِ يَعِـنْ)

قوله: (الضد) أشار به إلى أن المضاف يكتسب من المضاف إليه تذكيراً إن صح حذفه ولم يختل الكلام به وكان بعضاً من المضاف إليه أو كبعض منه، ومن ذلك قوله:

إنارة العقل مكسوف بطوع هوى وعقل عاصي الهوى يزداد تنويرًا[١]

فذكر "مكسوف" مع أنه خبر عن مؤنث وهو "إنارة" إلا أنها اكتسبت التذكير من إضافتها إلى "العقل" "ويحتمله: ﴿إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾[٢] ويبعده: ﴿لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ قَرِيبٌ﴾[٣] فذكر "قريب" حيث لا إضافة[٤].

---

(١) البيت من البسيط لبعض المولدين في شرح الشواهد الكبرى للعيني ٣/ ١٣١٨ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٣/ ٨٨ ، وخزانة الأدب ٤/ ٢٢٧، ٥/ ١٠٦، وشرح الأشموني ٢/ ١٣٩ ، ومغني اللبيب ١/ ٦٦٥ ، وشرح التسهيل ٣/ ٢٣٨.

(٢)الأعراف:٥٦.

(٣)الشورى:١٧.

(٤) شرح التصريح للأزهري ١/ ٦٨٨.

## المسألة الثالثة: ما تبقى من زيادات متفرقة في الإضافة:

| | |
|---|---|
| ولا تُضِفْ لاسمٍ بِمَعْنىً يَتَّحِدْ | كتَابعٍ) إلا بتأويلٍ تَجِدْ |
| ألزِمْ إضَافَةً (حُمَادَى) في أُخَرْ | وَبَعْضُ هَذِيْ لَمْ يُضَفْ لِمَا ظَهَرْ |
| كَوَحْدَ لَبَّيْ وَدَوَالَيْ وإلَى | معرفةً ثُنِّيَ كِلْتَا وكِلا |
| ولا تُفَرِّقْهُ بِعَطْفٍ (وأولِيْ | أولاتُ ذا إلى اسمِ جِنْسٍ مُعْتَلِيْ) |
| (كُلٌّ وبعْضٌ لاَزِمَاهَا فَامْتَنَعْ | تعريفُهُ باللامِ أو حالاً يَقَعْ) |
| كذا اليمينُ معَ (إمَّا) مُعْتَبَرْ | والنَّعْتُ والنِّدَا والأَجْنَبِيْ نَدَرْ |

١. قوله: **(كتابعٍ)** الزيادة عبارة عن تمثيل لمسألة عدم جواز إضافة الاسم لما اتحد معه في المعنى فلا يضاف لمنعوته ولا لنعته ولا لمؤكده.

٢. قوله: **(حمادى)** من الأسماء التي لا تنفك عن الإضافة لا لفظاً ولا معنى وحمادى الشيء بمعنى غايته.

٣. قوله: **(وإلى أولات ذا إلى اسم جنسٍ مُعتلى)** ومما لزم الإضافة (ذو) وفروعه (ذوا وذوو وذات وذاتا وذوات وأولوا وأولات ) ولا تضاف إلا إلى اسم جنس قياساً "كذي علم" و"ذي حسن" ﴿وَأَشْهِدُواْ ذَوَىْ عَدْلٍ﴾[(١)]﴿ ذَوَاتَآ أَفْنَانٍ﴾[(٢)] وإلى عَلَم سماعاً نحو: " ذو يزن وذو رعين وذو الكلاع وذو سلم وذو عمرو وذو تبوك"[(٣)].

٤. قوله: **(كل وبعض. . . البيت)** ومما لزم الإضافة معنى وينفك عنها لفظاً (كل وبعض) والجمهور على أنهما عند التجرد منها معرفتان بنيتها لأنهما لا يكونان أبداً إلا

---

(١)الطلاق:٢.

(٢)الرحمن:٤٨.

(٣) أنظر همع الهوامع٢/٥١٤ والمطالع٢/٩١-٩٢.

مضافين فلما نويت تعرف من جهة المعنى ومن هنا وهو كونهما عند القطع معرفتين امتنع وقوعهما حالاً وتعريفهما بأل[1].

٥. قوله: **(إما)** في الفصل بين المتضايفين يجوز الفصل ب(إما) نحو:

همـــا خُطَّتَـــا إمَّـــا إســـارٍ ومِنَّـــةٍ          وإمَّـــا دَمٍ والقتـــلُ بالحُـــرِّ أجْـــدَرُ [2]

---

(١) أنظر همع الهوامع٢/٥١٧ والمطالع٢/٩٣-٩٤.

(٢) البيت من الطويل لتأبط شراً واسمه ثابت بن جابر الفهمي والبيت في ديوانه ص٨٩، وشرح التسهيل (١/ ٦٢) والتذييل والتكميل (١/ ٢٤٢)، ومعجم الشواهد (ص ٩٥٢) وخزانة الأدب (١/ ٦٦) وهمع الهوامع ١/ ٤٩، ٢/ ٥٢. والشاهد: في "خطتا إما إسار" حيث فصل فيه "إما" بين المضاف وهو "خطتا"، والمضاف إليه وهو "إسار".

## رابعاً: المضاف إلى ياء المتكلم

### المسألة الأولى: قلب إلف لدى إلى على...

(واقْلِبْ لَـدَى إلى علـى مَـعَ الضـميرْ ..................................

تقلب الألف في (لدى) ياء إذا أضيفتا إلى ياء النفس وكذا (إلى وعلى) الاسمان، نحو: لديّ وعليّ الشيء، وبعض العرب تبقي الألف سالمة [1].

### المسألة الثانية: ما يتعلق بقلب ياء المتكلم

| | |
|---|---|
| .............................. | واليـا سـكونٌ فِيْـهِ والْفَـتْحُ كَثِـيرْ |
| وَقَـلَّ حَـذْفٌ مَـعَ كَسْـرِ مَـا تَـلا | وفتحِـهِ وأَلِفـاً إنْ تَـنْقُلَا) |
| فـإن تنـادِ جَـازَتِ الخمـسُ ولا | والأفصـحُ الحَـذْفُ وكَسْـرُ مـا تَـلا) |
| وَزِدْ بأُمٍّ وأبٍ تَعْـوِيْضَ تَا | فتحـاً وكسـراً (واجتماعـاً شـذَّ تَا) |
| ونادِبٌ عَلَـى السُّـكُونِ جُـوِّزَا | فتحـاً وقلبـاً (وسـواهُ أَفْـرِزَا) |

١. قوله: **(واليا سكون. . . إن تنقلا)** أي والياء في المفرد الصحيح تفتح وتسكن أي يجوز كل منهما وفي الأصل منهما خلاف قيل: الفتح أصل لأنه حرف واحد فقياسه التحريك به ثم سكن تخفيفاً وجزم به ابن مالك في سبك المنظوم وقيل: السكون أصل لأنه حرف علة ضمير فوجب السكون كواو ضربوا ولأن بناء الحرف على حركة إنما هو لتعذر الابتداء به والمتصل بغيره لا تعذر فيه وقلَّ حذفها أي الياء مع كسر المتلو أي ما قبلها كقوله تعالى:﴿فَبَشِّرۡ عِبَادِ ١٧ ٱلَّذِينَ﴾[2] بحذف الياء وصلاً ووقفاً، خطاً وقلَّ قلبها ألفًا كقوله:

---

(١) انظر همع الهوامع٢/ ٥٣٠ والمطالع٢/١٠١.

(٢) الزُّمَر:١٧-١٨.

أطوف ما أطوف ثم آوي إلى أُمَّا ويرويني النقيع[1]

وقلّ حذف الألف مع فتح المتلو به دالاً عليها كقوله:

ولست بمدرك ما فات مني بلهف ولا بليت ولا لو أني[2]

٢. قوله: (والأفصح الحذفُ وكسرُ ما تلا) أي إذا نودي المضاف إلى الياء فيه خمس لغات السكون، والفتح، والحذف مع إبقاء الكسر، والفتح والإبدال ألفاً، وحذف الألف وإبقاء الفتح، وأفصح هذه الخمس في حالة النداء الحذف وإبقاء الكسر، نحو: ﴿قَٰلَ رَبِّ ٱحْكُم بِٱلْحَقِّ﴾[3] ﴿قَالَ رَبِّ ٱلسِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ﴾[4] [5].

٣. قوله: (واجتماعاً شذّ تا) إي إذا كان المنادى المضاف إلى الياء أو أب قلبت الياء تاءً مكسورة وهو الأكثر ومفتوحة وبها قرئ في السبع، والتاء عوض من الياء

---

(١) البيت من الوافر لنفيع بن جرموز الجاهلي في المؤتلف والمختلف ص١٩٥؛ ونوادر أبي زيد ص١٩؛ وبلا نسبة في الدرر ٥/ ٥٤؛ وشرح عمدة الحافظ ص٥١٢؛ ولسان العرب ٨/ ٣٦٠ "نقع"؛ والمقاصد النحوية ٤/ ٢٤٧؛ والمقرب ١/ ٢١٧، ٢/ ٢٠٦؛ وهمع الهوامع ٢/ ٥٣١. الشاهد فيه: "إلى أما" إذ أصله: أمي، فقلبت الياء ألفا.

(٢) البيت من الوافر، بلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢/ ٦٣، ١٧٩؛ والإنصاف ١/ ٣٩٠؛ وأوضح المسالك ٤/ ٣٧؛ وخزانة الأدب ١/ ١٣١؛ والخصائص ٣/ ١٣٥؛ ورصف المباني ص٢٨٨؛ وسر صناعة الإعراب ١/ ٥٢١، ٢/ ٧٢٨؛ وشرح عمدة الحافظ ص٥١٢؛ ولسان العرب ٩/ ٣٢١ "لهف"؛ والمحتسب ١/ ٢٧٧؛ والمقاصد النحوية ٤/ ٢٤٨؛ والمقرب ١/ ١٨١، ٢/ ٢٠١؛ والممتع في التصريف ٢/ ٦٢٢.

الشاهد فيه: "بلهف" حيث إن "لهف" منادى بحرف نداء محذوف، وهو مضاف لياء المتكلم المنقلبة ألفا المحذوفة، والفتحة دليل عليها، وأصله: يا لهفى.

(٣)الأنبياء:١١٢.

(٤)يوسف:٣٣.

(٥) أنظر همع الهوامع٢/ ٥٣٢ والمطالع٢/١٠٢-١٠٣.

ومن الألف المنقلبة عنها ومن ثم لا يجتمعان اختياراً إذ لا يجمع بين العوض والمعوض[1]

٤. قوله: **(وسواه أُفرزا)** أي في المنادى المندوب المضاف لياء المتكلم نحو: **(واعبد، واعبدَ، واعبدُ، واعبدَا)** ففي لغة الحذف مع كسر المتلو أو فتحه أو ضمه والقلب ألفاً تقلب ألفاً وتحذفُ لألف الندبة لاجتماع ألفين، أي ما سوى ألف الندبة يفرز أي يحذف.

٥. المستعمل في إضافة الأسماء الستة:

**(وقيـــلَ في الأسمـــا أبي أخـــي حَمِـــيْ    هَـــنِيْ ابْنُمِـــيْ وفِيَّ والنَّـــزْرُ فَمِـــيْ)**

يقال في إضافة الأسماء الستة إلى الياء أبي وأخي وحمي وهني بلا رد لأنه المستعمل كالإضافة إلى غير الياء نحو:﴿إِنَّ هَٰذَآ أَخِى﴾[2]. وأجاز المبرد أن يقال: أبيّ برد اللام، ويقال في فم "فيَّ" برد الواو التي هي الأصل وقلبها ياء وإدغامها في الياء وقيل: فمي بالرد، وفي إضافة ابنم إلى الياء "ابنمي" بإبقاء الميم الزائدة[3].

---

(١) السابقين٢/٥٣٤ و٢/١٠٣-١٠٤.

(٢)ص:٢٣.

(٣) أنظر همع الهوامع٢/٥٣٤- ٥٣٥ والمطالع٢/١٠٤.

## المسألة الثالثة: الجر بالمجاورة:[1]

(مَـنْ أثْبَـتَ الجـرَّ عَلَـى الْمُجَـاوَرَةْ فِيْ النَّعْـتِ والتَّوْكِيْـدِ فَـاقْفُ ناصِـرَه
ومَـنْ يَـزِدْ عَطْفـاً وَمَـنْ ينْـفِ ومَـنْ خَـصَّ بِنُكْـرٍ أَوْ سَمَـاعٍ قَـدْ وَهَـنْ)

أثبت الجمهور من البصريين والكوفيين الجر بالمجاورة للمجرور في نعت كقولهم: "هذا جحر ضب خرب" وتوكيد كقولهم:

يا صـاح بلـغ ذوي الزوجـات كلهـم أن ليس وصل إذا انحلت عرى الذنب[2]

بجر كلهم على المجاورة لأنه توكيد لذوي المنصوب لا للزوجات وإلا لقال كلهن، وزاد قوم عطف نسق كقوله تعالى:﴿وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ وَأَرۡجُلَكُمۡ﴾[3] فإنه معطوف على وأيديكم لأنه موصول قال أبو حيان: "وذلك ضعيف جدا ولم يحفظ من كلامهم. قال: " والفرق بينه وبين النعت والتوكيد أنهما تابعان بلا واسطة فهما أشد مجاورة من العطف المفصول بحرف العطف، والعطف في الآية على المجرور الممسوح إشارة إلى مسح الخف وزاد ابن هشام في شرح الشذور عطف بيان، وقال: "لا يمتنع في القياس جره على الجوار لأنه كالنعت والتوكيد في مجاورة المتبوع"[4] أما البدل فقال أبو حيان:

---

(١)الجمل في النحو للخليل١/ ١٩٦، والكتاب لسيبويه١/ ٦٧، وشرح شذور الذهب للجوجري٢/ ٥٨٨، ومغني اللبيب١/ ٨٩٥، والارتشاف٤/ ١٩١٢.

(٢) البيت من البسيط، وهو لأبي الغريب، وهو شاعر مقل. ينظر معاني القرآن للفراء ٧٥/٢ واللسان ٢٩٢/٢ والمغني ٨٩٥ وشرح الشذور لابن هشام ٣٣١ والهمع ٥٥/٢ والخزانة ٩٣/٥. وهذا البيت لا تقوم به حجة كما ذكر ذلك البغدادي في الخزانة.

والشاهد فيه: جر (كلهم) لمجاورته المجرور وهو (الزوجات) مع أنه تأكيد ل (ذوي) وهو منصوب. وهذا يدل على جواز الجر بالمجاورة في التأكيد أيضا وهو قول الكوفيين وبعض المحققين، ينظر معاني القرآن للفراء ٧٥/٢ والمغني ص ٨٩٥.

(٣)المائدة:٦.

(٤)شرح الشذور لابن هشام١/ ٤٣٠.

" وأما في البدل فلا يحفظ ذلك من كلامهم، ولا خرج عليه أحد ممن علمناه"[١] فبعدت مراعاة المجاورة ونزل منزلة جملة أخرى، وكذا قال ابن هشام[٢] وأنكره أي الجر بالمجاورة مطلقا السيرافي[٣] وابن جني[٤] وتأولا ما ورد من ذلك، وقصره الفراء على السماع ومنع القياس على ما جاء منه[٥].

---

(١)ارتشاف الضرب٤/ ١٩١٤.

(٢)شرح الشذور لابن هشام١/ ٤٣٠.

(٣)شرح الكتاب للسيرافي٢/ ٣٢٨.

(٤)الخصائص لابن جني١/ ١٩٣.

(٥) انظر همع الهوامع٢/٥٣٥- ٥٣٧ والمطالع٢/١٠٤-١٠٦.

## المبحث الثاني: الجوازم وما تبقى من حروف المعاني

### أولاً: في الجوازم

#### المسألة الأولى: وجوب معنى الاستقبال في الشرط وجوابه

مضـــــــارعَين ماضـــــــيينِ أو ذَوَيْ    تخـــــالفٍ (وليأتيـــــا مُسْـــــتَقبَلَيْ)

قوله: **(وليأتيا مستقبليْ)** أي فعل الشرط وجوابه يجب فيهما معنى الاستقبال لأن أدوات الشرط من شأنها أن تقلب الماضي إلى الاستقبال وتُخلص المضارع له، وفعل الشرط وجوابه لا يكونان إلا ماضيين أو مضارعين أو متخالفين.

#### المسألة الثانية: شرط الجواب الإفادة:

وبعـدَ مـاضٍ جـاءَ في الجـوابِ ضَـمْ    وغـــــيرُهُ ضـــــرورةٌ (ويُلْتَـــــزَمْ

فيـــهِ إفـــادةٌ) وفـــاءٌ تَـــدْخُلُ    إنْ لمْ يَصِـحْ شَـرْطاً وَعَنْهَـا يُبْـدَلُ

قوله: (ويلتزم فيه إفادة) أي شرط الجواب الإفادة فلا يكون بما لا يفيد كخبر المبتدأ فلا يجوز "إن يقم زيد يقم" كما لا يجوز في الابتداء "زيد زيد" فإن دخله معنى يخرجه للإفادة جاز نحو ": إن لم تطع الله عصيت" أريد به التنبيه على العقاب فكأنه قال وجب عليك ما وجب على العاصي[١].

#### المسألة الثالثة: شرط نيابة إذا عن فاء السببية:

إِذَا (بِغَـــيْرِ طَلَـــبِيّ مَـــا انْتَفَـــى)    والفعـــلَ يتلـــوهُ بـــواوٍ أو بِفَـــا

يقترن جواب الشرط بالفاء وتنوب عنها إذا الفجائية في جملة اسمية غير طلبية ولا منفية

(١)انظر الهمع٢/٥٥٤.

قوله: **(بغير طلبيٍّ)** احترز "بغير الطلبية" من الجملة الطلبية فإنّ( إذا) لا تدخل عليها فلا يجوز "إن يعص زيد إذا ويل له، وإن أطاع إذا سلام عليه"

قوله: **( ما انتفى)** احترز بغير المنفية من المنفية فلا يجوز "إن يقم زيد إذا ما عمرو قائم"[1].

## المسألة الرابعة: تتابع شرطين بعطف وبدونه:

**(وإن أتى شرطانِ فالجوابُ لِسَابقٍ هذا هو الصَّوَابُ)**

إذا توالى شرطان دون عطف، فالثاني يقيد الأول، كتقييده بحالٍ واقعة موقعه، والجواب المذكور، أو المدلول عليه للأول، والثاني يستغنى عن جوابه، لقيامه مقام مالا جواب له، وهو الحال مثال ذلك قوله:

إن تستغيثوا بنا إن تذعروا تجدوا منا معاقل عزٍّ زانها كرمُ[2]

فهذا بمنزلة أن تقول: "إن تستغيثوا بنا مذعورين تجدوا" فالشرط الأول هو صاحب الجواب.

والثاني: يفيد ما يفيده الحال من التقييد ومنه قوله تعالى:﴿وَلَا يَنفَعُكُمْ نُصْحِيٓ إِنْ أَرَدتُّ أَنْ أَنصَحَ لَكُمْ إِن كَانَ ٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يُغْوِيَكُمْ﴾[3] فـ(لا ينفعكم نصحي) دليل الجواب المحذوف، وصاحب الجواب أول الشرطين، والثاني مقيد له مستغن عن جواب،

---

(١) السابق٢/٥٥٦ والمطالع٢/١١٢-١١٣.

(٢) البيت من البسيط بلا نسبة في الأشباه والنظائر ٧/ ١١٢، وخزانة الأدب ١١/ ٣٥٨، والدرر ٢/ ١٩٣، وشرح الأشموني، ٣/ ٥٩٦، ومغني اللبيب ٢/ ٦١٤، والمقاصد النحوية ٤/ ٤٥٢، وهمع الهوامع ٢/٥٦٤.

الشاهد: هو الاكتفاء بجواب واحد من الشرطين وذلك قوله «إن تستغيثوا» وقوله «إن تذعروا» فاكتفى بجواب السابق عن جواب الثاني مقيدا للأول كتقييده بحال واقعة موقعه والتقدير: أن تستغيثوا بنا مذعورين.

(٣)هود:٣٤.

والتقدير: إن أردت أن أنصح لكم مراداً غيكم لا ينفعكم نصحي، من جعل الجواب للأخير، وجعل جواب الأول الشرط الثاني وجوابه، وإن توالى شرطان بعطف فالجواب لهما معا، ومنه قوله تعالى:﴿إِن يَسْـَٔلْكُمُوهَا فَيُحْفِكُمْ تَبْخَلُواْ﴾[1] [2].

## المسألة الخامسة: حذف الشرط والجزاء خاص بإن:

**(والشـرطُ والجـزاءُ يحـذفانِ مـعْ إنْ والأداةُ حَـذْفُها هنـا امْتَنَـعْ)**

ذكر ابن مالك ما يتعلق بحذف الشرط والجزاء وزاد السيوطي أنّ هذا الحذف خاصّ ب"إنْ" كقوله :

قَالَـتْ بَنَـاتُ العَـمّ يَا سَـلْمَى وَإِنْ كَـانَ فَقـيرًا مُعْـدَمًا قَالَـتْ: وَإِنْ[3]

قال أبو حيان[1]: "لا يعرف ذلك من غير (إنْ) من أدوات الشرط" وأما حذف أدوات الشرط فلا يجوز ذلك لا في (إنْ) ولا غيرها من أدوات الشرط كما لا يجوز ذلك مع حروف الجر ولا الجزم[2].

---

(١)محمد:٣٧.

(٢) انظر: شرح الكافية لابن مالك ٣/ ١٦١٤ والمطالع٢/١١٥-١١٦.

(٣)البيت من الرجز لرؤبة، وقد ورد في: المقرّب ٢٧٧/١، وشرح الكافية الشّافية ١٦١٠/٣، وابن النّاظم ٧٠٧، ورصف المباني ١٨٩، والمغني ٨٥٢، والمقاصد النّحويّة ٤٣٦/٤، والتّصريح ١٩٥/١، والهمع ٣٣٦/٤، والأشمونيّ ٢٦/٤، والخزانة ١٤/٩، وملحقات ديوان رؤبة ١٨٦.

الشّاهدُ فيه: (قالت: وإن) حيث حذف الشّرط والجزاء جميعًا بعد (إنْ)؛ والتّقدير: قالت: وإنْ كان فقيرًا معدَمًا رضيتُه. وقبل البيت:

قَالَـت سُليمى لَيْـت لـي بعـلاً يَمُـنُّ يغسـل عَـن رَأْسِـي وينسيني الْحَـزَنْ

وحاجـة لَيسـت لَهَـا عِنْـدِي ثمـن مسـتورة قَضَـاؤُهَا مِنْـهُ وَمـن

قَالَـت بَنَـات الْعـم يَـا سـلمى وَإِن كَـانَ فَقِيـرا معـدما قَالَـت وَإِن

## المسألة السادسة: أدوات الشرط لها الصدارة:

(ولِأَداةِ الشَّــــرْطِ صــــدرٌ فَالأصــــحْ      تأخيرُهَـــا لـــو عـــنْ جَـــزَاءٍ لَمْ يُـــبَحْ)

مذهب البصريين أن لأداة الشرط صدر الكلام، فلذلك لا يجيزون تقديم شيء من معمولات فعل الشرط، ولا فعل الجواب على الأدوات، لأنها عندهم كأداة الاستفهام وما النافية ونحوهما مما له الصدر، ولا يعمل ما قبلها فيما بعدها، وإنما تقع مستأنفة أو مبنية على ذي خبر أو نحوه، وجوز الكوفيون تقديم جواب الشرط على أداته، ووافقهم المبرد[٣]، ومذهب جمهور البصريين المنع وجوزه قوم، فيما كان الشرط فيه ماضياً، نحو: "أقوم إن قمت" أو كانا معاً ماضيين، نحو: "قمت إن قمت"[٤].

## المسألة السابعة: في إعراب أسماء الشرط والاستفهام:

(وَمُطْلَقـــــاً تُعْـــــرَبُ لِلزَّمـــــانِ      تجـــي أو الأحــــداثِ والمكـــانِ

وإنْ تلاهــــــــا لازمٌ فَمُبْتَــــــــدا      والخـبرُ الشـرطُ علـى مـا اعتُمِـدَا

أو متعــــدٍّ فهـــو مفعـــولٌ بِـــهِ      كــذاك لاســتفهامُ فــاحفظ تَنْبُـــهِ)

هذه المسألة في إعراب أسماء الشرط وأسماء الاستفهام، فإذا وقعت الأداة الشرطية على مكان أو زمان فهي في موضع نصب على الظرف نحو: " متى تقم أقم" و﴿ أَيۡنَمَا تَكُونُواْ يُدۡرِككُّمُ ٱلۡمَوۡتُ ﴾[٥] (أو) على حدث فمفعول مطلق وإلا فإن وقع بعدها فعل لازم نحو: " من يقم أقم معه" فمبتدأ خبره فعل الشرط وفيه ضميرها وقيل:

=______________

(١)ارتشاف الضرب٥/ ٢٤٢٦.

(٢) المطالع٢/١١٦-١١٧.

(٣) انظر: المقتضب ٢/٦٨.

(٤) الهمع٢/٥٥٩ والمطالع٢/١١٧.

(٥)النساء:٧٨.

هو والجواب معاً لأن الكلام لا يتم إلا بالجواب فكان داخلاً في الخبر، ورُدّ بأنه أجنبي من المبتدأ أو متعد واقع عليها نحو: " من يضرب زيدا أضربه" و "من تضرب أضربه" فمفعول به أو واقع على ضميرها نحو: "من يضربه زيد أضربه" و "من تضربه أضربه" أو متعلقها نحو: "من يضرب يد أخيه أضربه" فالمسألة من باب الاشتغال فيجوز في أداة الشرط أن يكون في موضع رفع على الابتداء وأن يكون في موضع نصب بفعل مضمر يفسره الظاهر بعدها ومثلها في هذا التفصيل أسماء الاستفهام(١).

---

(١) الهمع٢/٥٦٦ والمطالع٢/١١٨-١١٩.

## المسألة الثامنة: في (لو): [1]

| | |
|---|---|
| لـو حـرف شـرط في المضـيْ وَيَنتَقِـلْ | لـــه مضـــارعٌ تلاهـــا وَيَقِـــلْ |
| مســتقبلاً معـــنى وبالفعـــل تُخَـــصْ | وأنَّ (مبتـــدًا لـــدى عمـــروٍ بِـــنَصْ |
| جوابهُـــا فِعْـــلٌ بلـــم أو مُثبَتَـــا | مـــاضٍ بـــلامٍ أو بمِـــا عـــارٍ بِتَـــا) |

قوله: **( مبتدأ لدى عمرو بنص. . . . عار بتا)** الخلاف في الإعراب في مثل هذا التركيب كقوله تعالى:﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ ءَامَنُواْ ﴾[2] فمذهب سيبويه – المشار إليه بعمرو وهو اسمه– أنّ محل (أنَّ) وصلتها في مثل هذا التركيب مرفوع على الابتداء، ولا يحتاج إلى خبر، لاشتمال صلتها على المسند والمسند إليه، وقيل: الخبر محذوف، ثم قيل: يقدر مقدماً أي ولو ثابت إيمانهم، وقيل: يقدر مؤخراً، ومذهب المبرد[3] والزجاج والكوفيين أن (أنَّ) في محل رفع على الفاعلية لفعل مقدرٍ بعد لو، أي ولو ثبت أنهم آمنوا، وجواب لو إما مضارع منفي بلم، نحو: {لو لم يخف الله لم يعصه}[4] أو ماضٍ مثبت، أو منفي بما، والغالب على المثبت دخول اللام عليه، نحو:﴿لَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَـٰهُ

---

(١)شـرح الكافيـة الشـافية لابـن مالـك٣/ ١٦٢٨- ١٦٤١. وارتشـاف الضـرب٤/ ١٨٩٨- ١٩٠٤.. ومغني اللبيب١/ ٣٣٧-٣٥٩.

(٢)البقرة:١٠٣.

(٣) المقتضب٣/٧٧.

(٤) قال ابن كثير لا إسناد له. انظر: مسند أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأقواله على أبواب العلم لابن كثير٢/ ٦٨١.

﴿حُطَٰمٗا﴾[1] ومن تجرده منها: ﴿لَوۡ نَشَآءُ جَعَلۡنَٰهُ أُجَاجٗا﴾[2] والغالب على المنفي تجرده، منها، نحو: ﴿وَلَوۡ شَآءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ﴾[3] ومن اقترانه بها، قوله:

ولـــو نعطـــى الخيـــار لمـــا افترقنـــا ولكـــن لا خيـــار مـــع الزمـــان[4]

**المسألة التاسعة: (أما):**

**أما كمهما يـكُ مِـنْ شـيءٍ (ومـا فِعْـلٌ يَلِـيْ هـذي لِمَعْـنًى عُلِمَـا)**
**وفـا لِتِلْـوِ تِلْوِهَـا الْـزَمْ وشـذْ في النثـرِ حُـذْفُهَا بـلا قَـوْلٍ نُبِـذْ**

قوله: **(وما فعلٌ يلي هذي لمعنى عُلما)** أما حرف معناه: "مهما يكن من شيء" فهي نائبة عن أداة الشرط وفعل الشرط معاً بعد حذفهما، فليس فعل يلي هذا الحرف لأنه لو وليه لتوهم أنه فعل الشرط ولم يعلم إقامة الحرف مقام الفعل.

**المسألة العاشرة: (لولا):**

**لـولا امتنـاع لوجـود فَالْزَمَـا مبْتَـدأً (جَوابُهـا مـاضٍ بِمَـا**
**أَوْ مُثْبِـتٌ يُقْـرَنُ بِالـلام) وإنْ تجـي لتحضـيض فبالفعـل زُكِـنْ**
**ومثلُهـا لومـا وتأتي هَـلَّا حَضًّـا وألّا وتَخُـصُّ الفِعْـلا**

قوله: **(جوابها ماض بما أو مثبت يقرن باللام)** أي إذا كانت لولا ولوما يدلان على امتناع الشيء لثبوت غيره، فإنهما يقتضيان حينئذٍ مبتدأ ملتزماً حذف خبره وجواباً

---

(١)الواقعة:٦٥.

(٢)الواقعة: ٧٠.

(٣)الأنعام:١١٢.

(٤)هذا بيت من الوافر، وبلا نسبة، انظر: التصريح ٢٦٠/٢، والهمع ٢/ ٥٧٢، والأشموني ٣٥٢/٢، والدرر ١٠١/٥. فيه: لما فإن جواب لو اقترنت به اللام وهو من غير الغالب. وانظر المسألة في المطالع١٢١/٢-١٢٢.

مصدراً بفعل ماض لفظاً ومعنىً، أو بمضارع مجزومٍ بلم، ويقترن الأول إن كان مثبتاً بلام مفتوحة، كقوله تعالى: ﴿لَوْلَآ أَنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ﴾[1] وإن كان منفياً لم يقترن باللام، كقوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا﴾[2] [3]

(١)سبأ: ٣١.

(٢)النور: ٢١.

(٣) المطالع٢/١٢٤-١٢٥.

## المبحث الثالث: الكلام على بقية حروف المعاني

يعد هذا المبحث بمجمله من زيادات السيوطي على ألفية ابن مالك وهو كالآتي:

### المسألة الأولى: الهمزة:

(الهمـــزةُ الأصـــل في الاِســـتِفْهامِ ... مـــن ثم تخـــتص بالانعـــدامِ

وأفْهَـــمَ التَّصْـــديقَ والتصـــوُّرَا ... ودَخَـــلَ النَّفْـــيَ وعاطفـــاً يُـــرَى)

الهمزة للاستفهام والمراد به طلب الإفهام وهي الأصل فيه لكونها حرفاً بخلاف ما عدا هذه من أدواته فلم تخرج عن موضوعها فلم تستعمل لنفي ولا بمعنى قد بخلاف هل (ومن ثم) أي من أجل أصالتها فيه اختصت بالانعدام أي بجواز حذفها كقوله:

طربـــت ومـــا شـــوقاً إلى البـــيض ... ولا لعبـــاً مـــني وذو الشـــيب يلعـــب[١]

أراد أذو الشيب وسائر الأدوات لا تحذ وترد لطلب التصور نحو: "أزيد قائم أم عمرو" "أدبس في الإناء أم خل" والتصديق نحو: "أزيد قائم وأقام زيد" بخلاف (هل) فإنها للتصديق خاصة وبقية الأدوات للتصور، ودخولها على النفي كما تدخل على الإثبات نحو: " ألم يقم زيد" وغيرها لا يدخل إلا على الإثبات خاصة ودخولها على (واو العطف وفائه وثم) تنبيها على أصالتها في التصدير نحو:﴿أَوَلَمْ يَسِيرُواْ فِى ٱلْأَرْضِ﴾[٢] ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾[٣] ﴿أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ ءَامَنتُم بِهِۦٓ﴾[٤] بخلاف غيرها من الأدوات فلا يتقدم العاطف بل يتأخر عنه كما هو قياس جميع أجزاء الجملة المعطوفة نحو:﴿فَهَلْ

---

(١) من الطويل مطلع قصيدة طويلة للكميت بن زيد في مدح آل النبي –صلى الله عليه وسلم– القصائد الهاشميات ص ١٥.

(٢)الروم:٩.

(٣)البقرة:٤٤.

(٤)يونس:٥١.

﴿أَنتُم مُّنتَهُونَ﴾[1] ﴿فَكَيْفَ إِذَآ أَصَـٰبَتْهُم﴾[2] ﴿فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ﴾[3] ﴿فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ﴾[4] ﴿فَأَىُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ﴾[5] ﴿فَمَا لَكُمْ فِى ٱلْمُنَـٰفِقِينَ فِئَتَيْنِ﴾[6] [7].

## المسألة الثانية: الألف اللينة:

(الألـــفُ اللـــيْنُ سَـــاكِناً جَـــرَى فَصْـــلاً وإنْكـــاراً كَـــذا تَـــذكُّرَا)

الألف نوعان: أحدهما: ما يقبل الحركة، ويسمى الهمزة، والثاني: مالا يقبلها، ويمتنع الابتداء به، ويسمى الحرف الهاوي والألف اللينة، وتأتي لمعانٍ منها: الفصل بين النونين نون النسوة ونون التوكيد في نحو: "اضربنان" ومنها الإنكار، نحو: "أعمراه" لمن قال "لقيت عمراً"، ومنها التذكير: نحو: "رأيت رجلاً"[8].

## المسألة الثالثة: أَلَا

(ألا لتحضـــيضٍ (وعـــرضٍ صـــاحِ كـــــذاك للتنبيـــــهِ واسْـــتِفتاحِ)

(ألا) بفتح الهمزة والتخفيف حرف استفتاح وتنبيه، وتأتي حرف تحضيض وعرض، ومعناهما طلب الشيء، ولكن العرض طلب بلين، والتحضيض طلب بحثٍّ، وهذه

---

(١)المائدة: ٩١.

(٢)النساء: ٦٢.

(٣)التكوير: ٢٦.

(٤)الأنعام: ٩٥.

(٥)الأنعام: ٨١.

(٦)النساء: ٨٨.

(٧) الهمع٢/ ٥٨٢-٥٨٣ والمطالع٢/١٢٦-١٢٨.

(٨) الهمع٢/ ٥٨٤ والمطالع٢/١٢٨.

تختص بالفعل نحو: ﴿أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ﴾[1] وتأتي للتنبيه فتدل على تحقق ما بعدها، وتدخل على الجملتين الاسمية والفعلية نحو: ﴿أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ﴾[2]

﴿أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ﴾[3] [4].

## المسألة الرابعة: أَمَا وأَيْ

(أمَّـــا لِغَـــيْرِ أوَّلٍ وأيْ تَـــرِدْ مفسِّـــراً يتلـــوْ بيـــانٌ مُنْفَـــرِدْ)

(أما) بالفتح والتخفيف (كألا) فهو حرف استفتاح وتنبيه ويكثر قبل القسم كقوله:

أمـا والـذي أبكـى وأضـحك والـذي أمـات وأحيـا والـذي أمـره الأمـر[5]

(أي) بالفتح والسكون حرف للتفسير بمفرد نحو: "عندي عسجد أي ذهب" و"غضنفر أي أسد" وما بعدها عطف بيان على ما قبلها أو بدل، هذا إذا كان مفرداً وقد يقع تفسيراً للجملة كقوله:

وتـرمينني بالطـرف أي أنـت مـذنب وتقلينـني لكـن إياك لا أقلـي[6]

---

(١)النور:٢٢.

(٢)البقرة:١٣.

(٣)هود:٨.

(٤) الهمع٢/ ٥٨٦ والمطالع٢/١٢٨-١٢٩.

(٥) البيت من الطويل لأبي صخر الهذلي في الأغاني ٢٣/ ٢٨١؛ والدرر ٥/ ١١٨؛ وشرح أشعار الهذليين ٢/ ٩٥٧؛ وشرح شواهد المغني ١/ ٦٩، ٢١٠؛ والشعر والشعراء ٢/ ٥٦٧؛ ولسان العرب ٢/ ١٥٥.

(٦) البيت من الطويل، بلا نسبة، انظر: شرح المفصل ١٤٠/٨، والدرر ٢١/٤، ومعجم شواهد العربية ٣٠٢/١. الشاهد فيه: أي أنت مذنب فإن هذه الجملة مفسرة مقرونة بـ"أي". وانظر الهمع٥٩٠/٢. أنظر المسألة في: الهمع٥٩٠/٢ والمطالع١٣٠/٢.

## المسألة الخامسة: إيْ، أجل، جير، نعم، بلى

(إيْ لِجَــوابٍ وأجَــلْ جــيرِ نَعَــمْ    بَلَــى لــه بالنفــي إِيْ قبــلَ الْقَسَــمْ)

في البيت من حروف الجواب خمسة:

الأول: (نعم) بفتح النون والعين في أشهر اللغات وكسر عينها مع فتح النون لغة حرف للجواب تصديقا لمخبر كقولك لمن قال: "قام زيد" أما ما قام زيد نعم، وإعلاماً لمستخبر كقولك لمن قال: هل جاء زيد؟ نعم، وفي التنزيل:﴿فَهَلْ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُواْ نَعَمْ﴾[1] ووعداً لطالب كقولك لمن قال: "اضرب زيداً" نعم وكذا لمن قال لا تضرب زيداً وهلا تفعل وتكون بعد إيجاب نحو: قام زيد، فيقال: نعم، وبعد نفي نحو: ما قام زيد، فيقال :نعم [2].

الثاني: (إي) بالكسر والسكون حرف للجواب كنعم فيكون لتصديق المخبر ولإعلام المستخبر ولوعد الطالب وتقع بعد "قام زيد" و" هل قام زيد" و"اضرب زيدا" ونحوهن، و تفارق (نعم) في أنها لا تقع إلا قبل القسم كقوله تعالى:﴿أَحَقٌّ هُوَ قُلْ إِى وَرَبِّىٓ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ﴾[3] ونعم تكون مع قسم وغير قسم ولا تقع أيضا إلا بعد الاستفهام كالآية، وإذا وليها حرف القسم نحو: "إي والله" فلا يجوز فيها إلا إثبات الياء فإن حذفت الواو ووليها لفظ الله جاز فيها سكون الياء وحينئذ فيلتقي ساكنان على غير حدهما وهو من المستثنى من قاعدة المنع (و) جاز أيضا فتحها وحذفها لالتقاء ياء ساكنة مع لام الله [4].

---

(١)الأعراف:٤٤.

(٢) الهمع٢/ ٦٠٧.

(٣)يونس:٥٣.

(٤) الهمع٢/ ٥٩٠ والمطالع٢/١٣١.

الثالث: (أجل) بسكون اللام حرف للجواب كنعم فتكون تصديقاً للمخبر وإعلاماً للمستخبر ووعداً للطالب وتقع بعد نحو: "قام زيد" وما قام زيد" وهل قام زيد" واضرب زيدا "ولا تضرب زيدا" وخصها قوم بالخبر دون الاستفهام والطلب وعليه الزمخشري وابن مالك وخصها ابن خروف به في الغالب قال أكثر ما تكون بعده وخصها قوم بغير النفي والنهي وجعلها للخبر المثبت والطلب بغير النهي و خصها بعضهم بغير الاستفهام أي بالخبر والطلب وقال لا تجيء بعد الاستفهام وعن الأخفش هي بعد الخبر أحسن من (نعم) و (نعم) بعد الاستفهام أحسن منها[1].

الرابع: جير بالكسر على أصل التقاء الساكنين كأمس والفتح للتخفيف كأين وكيف حرف للجواب كنعم كقوله:

إذ تقول (لا) ابنة العجير تصدق (لا) إذا تقول جير[2]

الخامس: (بلى) حرف مرتجل للجواب، أصلي الألف وليس أصلها بل العاطفة بعد النفي في الفعل والألف زائدة عليها دخلت للإيجاب وتختص بالنفي وتثبته سواء كان مجردا نحو: ﴿زَعَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن لَّن يُبۡعَثُواْۚ قُلۡ بَلَىٰ﴾[3] أو مقرونا بالاستفهام حقيقيا كان نحو أليس زيد بقائم فيقال بلى أو توبيخا نحو: ﴿أَيَحۡسَبُ ٱلۡإِنسَٰنُ أَلَّن نَّجۡمَعَ عِظَامَهُۥ ۝٣ بَلَىٰ قَٰدِرِينَ عَلَىٰٓ أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُۥ ۝٤﴾[4] أو تقريرياً نحو: ﴿أَلَسۡتُ بِرَبِّكُمۡۖ قَالُواْ بَلَىٰ﴾[5] أجري النفي مع

---

(١) الهمع٢/ ٥٩١.

(٢) البيت من الرجز وهو من الشواهد التي ليس لها قائل. وقد ورد في: شرح الكافية الشّافية ٢/٨٨٤، والجنى الدّاني ٤٣٤، والمغني ١٦٣، والهمع٢/ ٤٩٦.

(٣)التغابن:٧.

(٤)القيامة:٣-٤.

(٥)الأعراف:١٧٢.

التقرير مجري النفي المجرد في رده (ببلى) ولذلك قال ابن عباس وغيره: لو قالوا نعم كفروا، ووجهه أن (نعم) تصديق للخبر بنفي أو إيجاب، وأما وقوعها بعد الاستفهام المثبت في حديث (أترضون أن تكونوا ربع أهل الجنة قالوا بلى)[١] فهو إما قليل أو من تغيير الرواة كما تقرر في غير ما موضع[٢].

## المسألة السادسة: سوف:

(سَـوْفَ وَسـين حـرفُ تنفـيسٍ وذي    أضـيقُ مِـنْ سـوفَ وفَصْـلُها خُـذِ)

السين وسوف كلاهما للتنفيس أي تخليص المضارع من الزمن الضيق وهو الحال إلى الزمان الواسع وهو الاستقبال قال البصرية وزمانه مع السين أضيق منه مع سوف نظرا إلى أن كثرة الحروف تفيد مبالغة في المعنى والكوفيون أنكروا ذلك ورده ابن مالك[٣] تبعاً منهما على المعنى الواحد في الوقت الواحد قال تعالى: ﴿وَسَوْفَ يُؤْتِ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾[٤] ﴿أُوْلَٰٓئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾[٥] ﴿كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾[٦] ﴿ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾[٧] وبالقياس على الماضي فإن الماضي والمستقبل متقابلان فكما أن الماضي لا يقصد به إلا مطلق المضي دون تعرض لقرب

---

(١) صحيح البخاري، كتاب الأيمان والنذور، باب: كيف كانت يمين النبي صلى الله عليه وسلم ٨/ ١٣١.

(٢) الهمع٢/ ٥٩١ والمطالع٢/١٣٢.

(٣)شرح التسهيل لابن مالك١/ ٢٧.

(٤)النساء:١٤٦.

(٥)النساء:١٦٢.

(٦)النبأ:٤.

(٧)التكاثر:٤.

أو بعد فكذلك المستقبل وتختص سوف بدخول اللام نحو: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ﴾[1] وبجواز فصلها بالفعل ملغي نحو:

وما أدري وسوف إخال أدري ... أقوم آل حصن أم نساء[2]

## المسألة السابعة: قد:

(قَدْ حرفُ تحقيقٍ وتقريبٍ كَذَا ... حرفُ تَوَقُّعٍ وَتَقْلِيْلٍ خُذَا

وإنما تَدْخُلُ ما لم يَجْمُدِ ... من خبريٍّ مُثْبَتٍ مُجَرَّدِ

وفصلُهُ منه بِغَيرِ الْقَسَمِ ... يقبح) . . . . . . . . . . .

قد حرف يختص بالفعل المتصرف الخبري المثبت المجرد من جازم وناصب وحرف تنفيس فلا يدخل على الجامد كعسى و (ليس) ولا الإنشائي كنعم وبئس ولا المنفي ولا المقترن بما ذكر وهي معه كالجزء ومن ثم لا يفصل منه بشيء فيقبح أن يقال قد زيدا رأيت إلا بقسم كقوله:

أخالد قد والله أوطأت عشوة . . .

وسمع (قد لعمري بت ساهراً) و (قد والله أحسنت) وتكون للتوقع من المضارع كقولك قد يقدم الغائب اليوم إذا كنت تتوقع قدومه ومع الماضي فيقال قد فعل القوم ينتظرون الخبر ومنه قول المؤذن قد قامت الصلاة لأن الجماعة منتظرون لذلك وفي التنزيل:

---

(١)الضُّحى:٥.

(٢) هذا بيت من الوافر لزهير بن أبي سلمى المزني، انظر: ديوان زهير بن أبي سلمى ص٧٣ صنعة ثعلب – نشر الدار القومية للطباعة والنشر بالقاهرة، وطبع دار الكتب (١٣٦٣ هـ)، وبتحقيق كرم البستاني – طبعة دار صادر، بيروت (١٣٧٩ هـ) وبشرح الأعلم الشنتمري – المكتبة التجارية.

والشاهد فيه: وسوف إخال أدري: فقد فصلت سوف عن الفعل بفعل ملغى وهو: إخال وسبب إلغائه هو وقوعه بين سوف والفعل. وانظر المسألة: الهمع٢/ ٥٩٤ والمطالع٢/١٣٣.

﴿قَدۡ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوۡلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوۡجِهَا﴾[1] لأنها كانت تتوقع إجابة الله عز وجل لدعائها، لتقريب الماضي من الحال تقول قام زيد فيحتمل الماضي القريب والماضي البعيد فإذا قلت قد قام اختص بالقريب والتقليل مع المضارع نحو قد يصدق الكذوب وقد يجود البخيل والتحقيق معهما مثاله مع الماضي: ﴿قَدۡ أَفۡلَحَ مَن زَكَّىٰهَا﴾[2] ومع المضارع﴿قَدۡ يَعۡلَمُ مَآ أَنتُمۡ عَلَيۡهِ﴾[3] والتكثير كقوله:

قد أترك القرن مصفرا أنامله كأن أثوابه مجت بفرصاد[4].

## المسألة الثامنة: كل

....................................... كُـــــلٌّ للشِّــــمُولِ قَــــدْ نُمِـــيْ

لِمُفْـــــرَدَاتِ النُّكْـــــرِ والْمُعَـــــرَّفِ جَمْعـــاً وأَجْـــزَا مفـــرَدٍ مُعَـــرَّفِ)

كل اسم موضوع لاستغراق أفراد المنكر نحو: ﴿كُلُّ نَفۡسٖ ذَآئِقَةُ ٱلۡمَوۡتِ﴾[5] والمعرف المجموع نحو: ﴿وَكُلُّهُمۡ ءَاتِيهِ﴾[6] وأجزاء المفرد المعرف نحو: " كل زيد حسن"

---

(١)المجادلة:١.

(٢)الشمس:٩.

(٣)النور:٦٤.

(٤)البيت من البسيط لعبيد بن الأبرص في ديوانه ص ٤٩، وهو من شواهد الكتاب٤/ ٢٢٣ على أن قد تأتي بمعنى ربما، والشاهد فيه هنا قوله: "قد أترك" حيث جاءت "قد" مع المضارع للتقليل، والأجود أن تكون للتكثير في موضع التمدّح والافتخار. وانظر المسألة في الهمع٢/ ٥٩٥ والمطالع٢/١٣٤.

(٥)آل عمران:١٨٥.

(٦)مريم:٩٥.

فإذا قلت: "أكلت كل رغيف لزيد" كانت لعموم الأفراد، فإن أضفتَ الرغيف إلى زيد صارت لعموم أجزاء فرد واحد، كقوله: ﴿كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ﴾[1] بترك تنوين قلب، وبتقدير كل بعد قلب، ليعم أفراد القلوب، كما عم كل أجزاء القلب[2].

## المسألة التاسعة: كلما:

(وكُلَّما ظَرفٌ لِتكرَارٍ نَصَبْ  جَوابُهُ ومَاضِيانِ قد وجَبْ)

كلما ظرف يقتضي التكرار مركب من (كل) و (ما) المصدرية أو النكرة التي بمعنى وقت ومن هنا جاءتها الظرفية كقوله تعالى: ﴿كُلَّمَا رُزِقُواْ مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا قَالُواْ هَٰذَا ٱلَّذِى رُزِقْنَا مِن قَبْلُ﴾[3] فإما أن يكون الأصل كل رزق ثم عبر عن معنى المصدر بما والفعل ثم أنيب عن الزمان، وتحتاج إلى جملتين أحدهما مرتبة على الأخرى ويجب المضي في صدر كل منهما، نحو: ﴿كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم بَدَّلْنَٰهُمْ﴾[4] و﴿كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوْاْ فِيهِ﴾[5] و﴿وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأٌ مِّن قَوْمِهِۦ سَخِرُواْ مِنْهُ﴾[6]

(١)غافر:٣٥.

(٢) المطالع٢/١٣٥-١٣٦.

(٣)البقرة:٢٥.

(٤)النساء:٥٦.

(٥)البقرة:٢٠.

(٦)هود:٣٨.

﴿كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوٓاْ﴾[1][2].

## المسألة العاشرة: كلا

(كَـــــلَّا بســــيطةٌ لِـــــرَدْعٍ زَجْـــــرِ          وَكَــــــأَلَا حَقَّـــــاً وإيْ للنَّضْـــــرِ)

(كلا)[3] الأكثر على أنها بسيطة وقال ثعلب هي مركبة من كاف التشبيه ولا النافية قال وإنما شددت لامها لتقوية المعنى ولدفع توهم بقاء الكلمتين.

والأكثر[4] على أنها حرف ردع وزجر لا معنى لها عندهم إلا ذلك حتى إنهم يجيزون أبدا الوقف عليها والابتداء بما بعدها وحتى قاله جماعة منهم متى سمعت (كلا) في سورة فاحكم بأنها مكية لأن فيها معنى التهديد والوعيد وأكثر ما نزل ذلك بمكة لأن أكثر العتو كان بها وزاد قوم – لما رأوا أن معنى الردع والزجر ليس مستمرا فيها– معنى ثانياً يصح عليها أن يوقف دونها ويبتدأ بها ثم اختلفوا في تعيين ذلك المعنى إلى ثلاثة أقوال[5]: أحدها: للكسائي ومتابعيه قال تكون بمعنى حقاً. والثاني: لأبي حاتم[6]

---

(١)نوح:٧.

(٢) المطالع٢/١٣٦–١٣٧ والهمع٢/٦٠٠.

(٣)انظر:(الجنى الداني في حروف المعاني١/ ٥٧٧)،المؤلف: أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (المتوفى: ٧٤٩هـ)، المحقق: د فخر الدين قباوة –الأستاذ محمد نديم فاضل، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م، عدد الأجزاء: ١.

(٤)مذهب الخليل وسيبويه وعامة البصريين، الارتشاف٥/ ٢٣٧٠.

(٥)مغني اللبيب١/ ٢٥٠.

(٦)هو: سهل بن محمد بن عثمان بن القاسم النحوي، أبو حاتم السجستاني البصري.إمام في النحو واللغة وعلوم القرآن والشعر، ومصنفاته جليلة فاخرة.ورث عن أبيه مائة ألف دينار، فأنفقها في طلب العلم وعلى أهله، وكان إمام جامع البصرة. مات سنة خمس وخمسين ومئتين. انظر: البلغة١/ ١٥١–١٥٢.

قال تكون بمعنى ألا الاستفتاحية. والثالث: للنضر بن شميل[1] والفراء قال تكون بمعنى إي ونعم فتكون حرف تصديق وتستعمل مع القسم وخرج عليه قوله تعالى:﴿ كَلَّا وَٱلْقَمَرِ ﴾[2] فقال معناه إي والقمر [3].

## المسألة الحادية عشر: لمّا:

| | |
|---|---|
| (لَمَّا وجودُ لوجودٍ حَرْفا | لما مضى وقال قومٌ ظرْفا |
| وجملتين تقتضي، والعاملُ | جوابُها وحذْفُهُ مُسْتَعْمَلُ) |

لما حرف وجود لوجود والقول بظرفيتها رأي ابن السراج[4] والفارسي[5]وجماعة حتى قالوا إنها ظرف بمعنى (حين) وعبارة ابن مالك بمعنى (إذ) قال ابن هشام: وهو حسن لأنها مختصة بالماضي وبالإضافة إلى الجملة،[6] ومذهب سيبويه أنها حرف وتقتضي جملتين وُجِدت ثانيتهما عند وجود أولاهما[7] نحو: " لما جاءني أكرمته" والعامل فيها على الظرفية جوابها ويكون فعلاً ماضياً اتفاقاً كالمثال المذكور وكقوله تعالى:﴿ فَلَمَّا

---

(١)النضر بن شميل بن خرشة المازني، التميمي، البصري أبو الحسن، أحد أصحاب الخليل. إمام في اللغة والأنساب، صاحب غريب ونحو وقفه وعروض وشعر. صدق، ثقة. ومن مصنفاته: كتاب الصفات، كبير، مات في سنة أربع ومائتين. انظر: البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة١/ ٣٠٥.

(٢)المدَّثر:٣٢.

(٣) المطالع٢/١٣٧-١٣٨ والهمع٢/٦٠١-٦٠٢.

(٤)الأصول في النحو لابن السراج ٢/ ١٥٧.

(٥)الإيضاح العضدي ١/ ٣١٩.

(٦)مغني اللبيب١/ ٣٦٩.

(٧)الكتاب ٤/ ٢٣٤.

﴿نَجَّىٰكُمۡ إِلَى ٱلۡبَرِّ أَعۡرَضۡتُمۡۚ﴾[1] وجوز ابن عصفور كونه مضارعاً نحو: ﴿فَلَمَّا ذَهَبَ عَنۡ إِبۡرَٰهِيمَ ٱلرَّوۡعُ وَجَآءَتۡهُ ٱلۡبُشۡرَىٰ يُجَٰدِلُنَا﴾[2] والجمهور أولوه بالماضي أي جادلنا والجواب محذوف أي أقبل يجادلنا وجوز ابن مالك كونه جملة اسمية مقرونة بالفاء أو بإذا الفجائية نحو: ﴿فَلَمَّا نَجَّىٰهُمۡ إِلَى ٱلۡبَرِّ فَمِنۡهُم مُّقۡتَصِدٞۚ﴾[3] ﴿فَلَمَّا نَجَّىٰهُمۡ إِلَى ٱلۡبَرِّ إِذَا هُمۡ يُشۡرِكُونَ﴾[4] وقيل في آية الفاء إن الجواب محذوف أي انقسموا قسمين فمنهم مقتصد وقد يحذف الجواب لدليل كالآية المذكورة[5].

## المسألة الثانية عشر: هل:

**لِطَلَــبِ التصــديق هــل ومــا تَــلا ... نَفْــيٌ ولا اســمٌ بعــده فعــلٌ جَــلا)**

هل حرف موضوع لطلب التصديق، دون التصور نحو: "هل قام زيد وهل زيد قائم" فلا يقال " هل زيد قائم أم عمرو" ويختص بالإيجاب، فلا تدخل على نفي فلا يقال: " هل لم يقم زيد" ولا تدخل على اسم بعده فعل في الاختيار، فلا يقال "هل زيد قام" بخلاف الهمزة في الجميع[6].

---

(١)الإسراء:٦٧.

(٢)هود:٧٤.

(٣)لقمان:٣٢.

(٤)العنكبوت:٦٥.

(٥) المطالع٢/١٣٨-١٣٩ والهمع٢/٢٢٢.

(٦) المطالع٢/١٤٠ والهمع٢/٦٠٧.

**المسألة الثالثة عشر: التنوين:**

(نـــونٌ تُـــرى لفظـــاً فقـــط تنـــوينُ فمنـــــه تنـــــوين كـــــذا تمكـــــينُ

وعِـــــــوَضٌ وذو تَقَابُـــــــــلٍ ولا تَعُـــــدُّ ذا تَـــــرَنُّمٍ وَمـــــا غَـــــلا)

أشار ابن مالك إلى التنوين في ألفيته بكلمة واحدة وزاد السيوطي التعريف والأنواع، فالتنوين هو: نون تثبت لفظاً لا خطاً هذا أحسن حدوده وأخصرها وأوجزها إذ سائر النونات المزيدة الساكنة أو غيرها تثبت خطاً وهو أربعة أقسام:

الأول: تمكينٌ يدخل في الاسم المعرب المنصرف دلالة على أصالته إذا لم يبن ولم يمنع الصرف لسلامته من شبه الحرف ومن شبه الفعل ومن ثم سمي صرفاً أيضاً فالصرف في تنوين التمكين الذي إذا حرمه الاسم لمشابهة الفعل قيل: منع من الصرف.

الثاني: تنكير يلحق بعض المبني كأسماء الأفعال والأصوات فرقا بين المعرفة والنكرة نحو: صهٍ وسيبويهٍ آخر وهو مسموع في باب اسم الفعل ومطرد في كل علم مختوم بوَيه.

الثالث: عوض يلحق (إذ) و (كلاً) و (بعضاً) (وأياً) عوضاً عن مضافها إذا حذفت نحو :﴿ وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ ﴾[1]﴿ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ ﴾[2]﴿ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ﴾[3]﴿ أَيًّا مَّا تَدْعُوا ﴾[4]والمتناهي المعتل اللام إذا حذفت ياؤه رفعاً وجراً كجوارٍ وغواشٍ عوضاً من الياء بحركتها.

---

(١)الواقعة: ٨٤

(٢)يس: ٤٠

(٣)البقرة: ٢٥٣

(٤)الإسراء: ١١٠

الرابع: مقابلة في باب جمع المؤنث السالم نحو: مسلمات، فإنه في مقابلة النون في نحو : مسلمين.

وأما تنوين الترنم ففي الروي المطلق في لغة تميم يأتون به بدلاً من حرف الإطلاق وهو الألف والواو والياء لقطع الترنم الحاصل بها بخلاف لغة الحجاز فإنهم يثبتون المدة، وهذان لا يعدان من أقسام التنوين، لثبوتهما في الخط[١].

---

(١) المطالع٢/١٤٦-١٤٧ والهمع٢/ ٦١٨-٦٢١.

# الفصل السادس: في العوامل والتوابع وأبنية الفعل والتصريف الإعلالي

## المبحث الأول: في العوامل

## المبحث الثاني: في التوابع

## المبحث الثالث: في الأبنية

## المبحث الرابع: في التصريف الإعلالي

# الفصل السادس: في العوامل والتوابع وأبنية الفعل والتصريف الإعلالي

## المبحث الأول: في العوامل

### المسألة الأولى: في أقسام الفعل من حيث العمل:

الفعـــل إمـــا ذو لـــزومٍ أو تَعَـــدٌّ          أو ناقـــصٌ هـــذا وهـــذا قـــد فَقَـــدْ
أو وصـــفوُهُ بهمـــا علـــى الأصَـــحٌّ          نحـــو شـــكرتُ وقصـــدتُ ونَصَـــحْ

الفعل من حيث العمل أربعة أقسام ذكر منها ابن مالك قسمين التعدي واللزوم وزاد عليه السيوطي قسمين: قسم واسطة وهو ما لا يوصف بلزوم ولا تعد وهو الناقص كان وكاد وأخواتهما، وقسم يوصف باللزوم والتعدي معاً لاستعماله بالوجهين "كشكر ونصح" على الأصح فإنه يقال "شكرته" و"شكرت له" و"نصحته" و"نصحت له" ومثلُه "كلته" و"كلت له" و"وزنته" و"وزنت له" و"عددته" و"عددت له" ولما تساوى فيه الاستعمالان صار قسماً برأسه(١).

### المسألة الثانية: تعريف المتعدي وبعض أوزان اللازم:

(فالمُتَعَـدِّيْ مـا اسـمُ مفعـولٍ بُـنِيْ          مِنْـهُ إذا عـن حـرفِ جَـرٍّ يَغْتَنِـيْ)
وغـيرُهُ الـلازمُ مـا دَلَّ عَلَـى          سَـجِيَّةٍ أو عَـرَضٍ (أَوْ فَعُـلا)
أوِ افْعَلَـلَّ افْعَنْلَـلَ (انْفَعَـلَ) أَوْ          طَـاوَعَ مـا عُـدِّيْ لِوَاحـدٍ فَفَـوْا

١. تعريف المتعدي وهوما يبنى منه اسم مفعول بدون حرف جر كضُربَ فهو مضروب.

---

(١)الهمع٣/٧-٨ والمطالع٢/١٤٨-١٤٩.

٢. من أوزان اللازم وزن(فَعُل) بضم العين ولا يكون هذا الوزن إلا لأفعال السجايا وما أشبهها مما يقوم بفاعله ولا يتجاوزه كظرف وعذب وجنب.

٣. ومن أوزان اللازم وزن (انْفَعَلَ) كانقطع وانصرف وانقضى.

## المسألة الثالثة: التعدي بالهمز وحذف حرف الجر المُعَدّي:

| | |
|---|---|
| وعَـــدِّهِ (بهمـــزةٍ) وَحـــرفِ جَـــرْ | وَحَذْفُـــهُ عَلَـــى السَّـــمَاعِ يُقْتَصَـــرْ |
| فَانْصِـــبْ أوِ اجْـــرُرْ بِسَـــماعٍ وقِـــسِ | (مـــعْ كـــي) وأنْ وأنَّ إذْ لمْ يُلْـــبَسِ |
| وفي محـــلِّ ذيـــنِ خلـــفٌ فَالأصـــحْ | نصـبٌ ومَـنْ يقـول: جـرٌّ مَـا وَضَـحْ) |

١. قوله: **(بهمزة)**إذا كان الفعل لازماً، وأريد تعديته إلى مفعول عدي بالهمزة نحو: ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَٰتِكُمْ﴾[1] ﴿أَمَتَّنَا ٱثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا ٱثْنَتَيْنِ﴾[2].

٢. قوله: **(مع كي)** يحذف حرف الجر اطراداً مع كي مثل: "جئت كي تكرمني" أي لكي ولا يحذف معها إلا اللام وهي حرف علة حينئذٍ، هذا ما زاده السيوطي ويحذف الجار كذلك مع أنْ وأنَّ وهذه قد ذكرها ابن مالك وزاد السيوطي عليها الآتي:

قوله: **(وفي محل خلف)** أي محل أنّ وأنْ بعد الحذف فيه خلاف[3] قال الخليل[4] والأكثر نصب حملاً على الغالب فيما ظهر فيه الإعراب مما حذف منه وقال الكسائي[1] جر لظهوره في المعطوف عليه في قوله:

---

(١)الأحقاف:٢٠.

(٢)غافر:١١.

(٣) انظر: الخلاف في الانصاف ١/ ٣٢٥-٣٢٩.وشرح الكافية الشافية لابن مالك٢/ ٦٣٤. ومغني اللبيب ٦٨٢. وشرح التسهيل لابن مالك٢/ ١٥٠.

(٤)الكتاب٣/ ١٢٦- ١٢٧. وقد سها ابن مالك عندما ذكر أن مذهب الخليل الجر كالكسائي في شرح التسهيل٢/ ١٥٠، وكذلك ابن عقيل في شرحه على الألفية في مذهب الكسائي قال أنه النصب والصحيح ما قررناه .

=

ومـــا زرت ليلـــى أن تكـــون حبيبـــة إلي ولا ديـــــن بهـــا أنا طالبـــه [2]

٤. قوله: **(فالأصح نصب. . . البيت)** أشار به إلى ما قاله أبو حيان[3] وغيره[4]: "وأما نقل ابن مالك[5] وصاحب البسيط [6]عن الخليل أنه جر وعن سيبويه أنه نصب فوهم لأن المنصوص في كتاب سبيويه[7] عن الخليل أنه نصب وأما سيبويه فلم يصرح فيه بمذهب"[8].

## المسألة الرابعة: تعدي الفعل ولزومه:

**والمتعـــدي مـــا لواحـــدٍ ومـــا لِاثنـــينِ (ثانيـــهِ لجـــرٍّ انتَمَـــى**

---

انظر: هذا التتنبيه في حاشية الصبان٢/ ١٣٣. وقال ابن هشام في المغني ٦٨٢: (وأما نقل جماعة منهم ابن مالك أن الخليل يرى أن الموضع جر وأن سيبويه يرى أنه نصب فسهو).

(١)ينظر مذهب الكسائي في (معاني القرآن١/ ٥٨)المؤلف: أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (المتوفى: ٢٠٧هـ)، المحقق: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، الناشر: دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر، الطبعة: الأولى.

(٢)البيت من الطويل للفرزدق في ديوانه ٩٣. والشاهد فيه: جر المعطوف على المصدر المؤول من (أن) وصلتها وهو (دين) مما يدل على أنّ (أنْ) وصلتها في محل جر بعد حذف الجار.

(٣)التذييل والتكميل٧/ ١٦-١٨.

(٤) ابن هشام في المغني٦٨٢.

(٥) ذكره في شرح التسهيل ٢/ ١٥٠.

(٦)هو: الإمام العالم ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عليّ الإشبيلي، ويعرف بابن العلْج، وكان ممنّ أقام باليمن، وصنّف بها، توفي سنة ٨٥١ هـ . انظر: (الكشف عن صاحب البسيط في النحو ١٤٩)،المؤلف: حسن موسى الشاعر، الناشر: الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة: السنة ٢٠ – العددان ٧٧-٧٨ محرم – جمادى الآخرة ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م، عدد الأجزاء:١.

(٧)الكتاب٣/ ١٢٦- ١٢٧.

(٨) انظر: الهمع٣/٩-١٠ والمطالع٢/١٥٢.

وحذْفُـــهُ بالنَّقْـــلِ فِي اختـــارَ أَمَـــرْ          سَمَّـى كَـنَى اسْـتَغْفَرَ يُهـديْ فِي أُخَـرْ)
ومـــا إلى اثنـــين بدونِـــهِ كَسَـــا          وحـــذفُ ثاني ذا (وذاك) ذو ائْتِسَـــا
(والْفِعْـــلُ يَأْتِي ذو تَعَـــدٍّ وَقَصَـــرْ          بمعنيـــين أو بمعـــنًى كَفَعَـــرْ)

تركزت الزيادات على إضافة نوعين من أقسام المتعدي من الأفعال غير النواسخ وما تعلق ببعضها من أحكام والزيادات كالآتي:

١. قوله: **(ثانيه لجر. . . في أخر)** أي القسم الثاني من أقسام الفعل المتعدي ما يتعدى لاثنين أولهما بنفسه والثاني بحرف الجر وسمع حذفه من الثاني مع أفعال وهي اختار، قال تعالى: ﴿وَٱخۡتَارَ مُوسَىٰ قَوۡمَهُۥ﴾[1] أي من قومه، وأمر كقوله:

أَمَرتْكَ اَلخيَر فافْعَلْ ما أُمرتَ به          فقد تركتُكَ ذا مالٍ وذا نَشَب[2]

وسمّى وكَنَى بالتخفيف ودَعَا نحو: "سميت ولدي أحمد، وكَنَيته أبا الحسن، ودعوته زيداً"

(واستغفر) قال الشاعر:

أسْتَغْفر الله ذَنباً لست محصيَهُ          رب الْعباد إلَيْه الْوَجْهُ وَالْعَمَلُ [3]

وهدى نحو: ﴿هَدَيۡنَٰهُ ٱلسَّبِيلَ﴾[1].

---

(١)الأعراف:١٥٥.

(٢)هذا البيتُ من البسيط، ويُنسب إلى عمرو بن معدي كرب، انظر: ديوانه ص ٦٣، وينسب إلى ديوان العبّاس بن مرداس ص٤٦. والشّاهد فيه: (أمرتك الخير)، و (أمرت به) فإنّ العبارة الأولى قد تعدّى فيها الفعل الّذي هو (أمر) إلى مفعولين بنفسه؛ وفي العبارة الثّانية قد تعدّى إلى الأوّل منهما بنفسه، وهو النّائب عن الفاعل، وإلى الثّاني بحرف الجرّ.

(٣) البيت من البسيط، ولم ينسب إلى قائل معين وهو من شواهد: الكتاب لسيبويه: ١/ ١٧.

٢. قوله: **(وذاك)** يجوز حذف أحد المفعولين من ذاك أشار به القسم الثاني من أقسام الفعل المتعدي ما يتعدى لاثنين أولهما بنفسه والثاني بحرف الجر.

٣. قوله: **(والفعل يأتي ذو تعدٍّ. . . البيت)** أي القسم الرابع: ما وصف بالتعدي تارة واللزوم تارة أخرى باعتبار المعنى، "كفغر فاه وشحاه" بمعنى فتحه و"فغر فوه وشحاه" بمعنى انفتح وكذلك زاد ونقص [٢].

---

(١)الإنسان:٣.

(٢) المطالع٢/١٥٣-١٥٥ والهمع٣/٨-١٧.

## المسألة الخامسة: التصرف والجمود:

(الفعـــــل ذو تصـــــرُّفٍ وجَامِـــــدُ        فمنْـــــــهُ قَـــــلَّ وَتَعـــــالَ وَارِدُ)

ينقسم الفعل إلى متصرف وهو ما اختلفت أبنيته، لاختلاف زمانه وهو كثير، وجامد وهو بخلافه وهو ألفاظ معدودة، ومنه غير ما مر من النواسخ، والاستثناء قلّ للنفي المحض، ويرفع الفاعل متلواً بصفة مطابقة له نحو: قل رجل يقول ذلك، و قلّ رجلان يقولان ذلك، بمعنى ما رجل، ولا يستعمل منه إلا لفظ الماضي، ومنها **(تعال)** ولا يستعمل منه إلا لفظ الأمر، قال تعالى: ﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْاْ إِلَىٰ كَلِمَةٍ﴾[1] دون الماضي والمضارع[2].

## المسألة السادسة: التنصيص على مذهب سيبويه في بئسما:

ومــــا بِبِئْسَـــــمَا اشْـــــتَرَوْا مُمَيِّــــزُ        وَسِــــــيْبَوَيْهِ) فَاعــــــلٌ (وميَّـــــزُوا)

في ﴿بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْاْ﴾[3] الأكثرون ذهبوا على أن ما تمييز وسيبويه[4] فاعل. وقوله: **(وميزوا)** أي التمييز يرفع إبهام المميز، وما تساوى المضمر في الإبهام، فلا يكون تمييزاً فهي تامة معرفة بغير صلة.

## المسألة السابعة: في التعجب:

ومِنْـــــهُ مــــا أفعَـــلَ أَفْعِـــلْ عَجّبَـــا        وتِلْـوَ ذاكَ انصِـبْ وَهَـذَا اجْـرُرْ بِبَـا
وحذفُــــهُ جـــــازَ لعلْــــمٍ وَصِــــلِ        بِالْفِعْـلِ أو بِالظَّـرْفِ (والنِّـدَا) افْصِـلِ

---

(١)آل عمران: ٦٤.

(٢) المطالع٢/١٥٦.

(٣)البقرة: ٩٠.

(٤)الكتاب٣/ ١٥٥.

(والفصـلُ بـين مَـا وأَفْعَـلَ امْتَنَـعْ إلا بِكـانَ إنْ، مزيـدةً تَقَـعْ
وَمَـا هُنَـا مُبْتَـدأٌ عَلـى الأصـحْ نكـرةٌ ذاتُ تمـامٍ اتَّضَـحْ)

١. قوله: **(والندا)** أي يفصل المتعجب منه من أفعل بالنداء كقول علي كرم الله وجهه: (أعزز علي أبا اليقظان أن أراك صريعاً مجدلاً)[١].

٢. قوله: **(والفصل بين ما. . . البيت)** ولا يفصل بين (ما) و(أفعل) بغير كان الزائدة نحو:( ما كان أحسن زيداً).

٣. قوله: **( وما هنا مبتدأ. . . البيت)** الأصح في إعراب(ما) أنها نكرة تامة في محل رفع مبتدأ خبره ما بعده وساغ الابتداء بها، لأنها في تقدير التخصيص، والمعنى شيء عظيم أحسن زيداً[٢].

## المسألة الثامنة: في المصدر واسمه:

كَفِعْلِـهِ المصـدرُ إنْ حَـلَّ محَـلْ فِعْـلٍ وأَنْ أو مـا مُضـافاً أو مَـعَ أَلْ
أَوْ لا (وكـانَ مُفْـرداً مُكَـبَّراً وغـيرُ مَجْـرُورٍ وَلَـيْسَ مُضْـمراً
وحذْفُـهُ وفصـلُهُ مُحْتَظَـرُ وكونُـهُ أُخِّـرَ فيمـا شَـهَّرُوْا)
وإنْ تُضِـفْ (لِظَـرْفٍ) اوْ فاعـلٍ او مفعولِـهِ كَمِـلْ بِمَـا لَـهُ تَلَـوْا
(وَكَهُـوَ اسْـمُ المصـدرِ الميمـيِّ) لا ذو عَلَـمٍ والْغَـيرُ ذو خُلْـفٍ جَـلا

١. قوله: **( وكان مفرداً مكبراً. . . البيت)** يعمل المصدر عمل فعله بشروط ذكر ابن مالك منها واحداً [٣]وزاد السيوطي هنا أربعة هي:

---

(١)هذه المقالة تروى في كتب النحو ولم أجد لها أصلاً في كتب الأثر.

(٢) الهمع٣/ ٢٣ والمطالع٢/١٦٤-١٦٧.

(٣) قوله: وشرط ذا الاعراب إن يضفن لا ... لليا كجا أخو أبيك ذا اعتلا

الأول: أن يكون مفرداً فلا يعمل مثنى فلا يقال: "عجبت من ضربتيك زيدا" ولا مجموعاً "عجبت من ضرباتك زيداً".

الثاني: أن يكون مكبراً فلا يعمل مصغرا "كعرفت ضربيك زيدا".

الثالث: وأن لا يكون مجروراً بالباء، فلا يقال: "عجبت بضربك زيداً".

الرابع: أن يكون ظاهراً فلا يعمل مضمراً "كضربك زيدا حسن" و"هو المحسن قبيح" لأن كلاً مما ذكر يزيل المصدر عن الصفة التي هي أصل الفعل خصوصاً الإضمار فإن ضمير المصدر ليس بمصدر حقيقة كما أن ضمير العلم ليس بعلم ولا ضمير اسم الجنس اسم جنس.

٢. قوله: (**وحذفه وفصله محتظر. . . البيت**) أي لا يحذف المصدر باقياً معموله، لأنه موصول والموصول لا يحذف. وقيل: يجوز لدليل لأنه كالمنطوق كما يحذف المضاف لدليل ويبقى عمله في المضاف إليه، ولا يفصل من معموله بتابع، أو غيره كما لا يفصل بين الموصول وصلته، فلا يقال: "عجبت من ضربك الشديد زيداً" و "ولا من شربك وأكلك اللبن"، ولا يخر عن معموله كما لا يؤخر الموصول عن صلته.

٣. قوله: (**لظرفٍ**) يضاف المصدر إلى الظرف، فيعمل فيما بعده رفعاً، ونصباً نحو: "عرفت انتظار يوم الجمعة زيد عمراً".

٤. قوله: (**وكهو اسم المصدر الميميّ**) اسم المصدر إن كان أوله ميماً مزيدة لغير مفاعلة، ويسمى الميمي فيعمل بلا خلاف، لأنه مصدر في الحقيقة كقوله:

أظلـــــيمَ إنَّ مُصـــــــابَكُم رَجُـــــــلًا    أهـــــدى الســـــلام تحيـــــة ظلـــــم(١)

---

(١) البيت من الكامل، واختلف في قائله، فقد نسب للحارث بن خالد المخزومي ولأبي دهبل الجمحي وللعرجي أيضا، وفي شعر الحارث المخزومي (أظليم) بدل (أظلوم). ينظر : شعر الحارث بن خالد المخزومي ص١٢٣، تحقيق: جمعه د/ يحيى الجبوري بغداد ١٩٧٢م. ولهذا البيت قصة عند أهل الأدب وقعت للمازني، تنظر في معجم الأدباء ١١١/٧ .

=

فمصابكم مصدر بمعنى إصابتكم[1].

## المسألة التاسعة: في اسم الفاعل:

**كفعله اسمُ فاعلٍ إن يُعزلِ عنِ المضيْ (مُكَبَّراً) وَقَدْ وَلِيْ**

قوله: **(مكبراً)** من شروط عمل اسم الفاعل عمل فعله أن يكون مكبراً فلا يعمل مصغراً: "فلا يجوز هذا ضويرب زيداً".

## المسألة العاشرة: الترجيح في صيغ المبالغة:

**وَمِنْهُ (فِي الأَصَحِّ) ذو تَحْوِيلِ لِكَثْرةٍ مِنْ فَعِلٍ فَعِيلِ**

قوله: **(في الأصح)** أشار به إلى الخلاف[2] في إعمال صيغ المبالغة فأعملها سيبويه[3] والبصريون تبعاً له فأنكر الكوفيون إعمالها لأنها زادت على معنى الفعل بالمبالغة إذ لا مبالغة في أفعالها ولزوال الشبه الصوري أيضاً فما ورد بعدها منصوباً فبإضمار فعل يفسره المثال و أنكر أكثر البصريين الأخيرين أي فعيل وفعل لقلتهما.

## المسألة الحادية عشر: عمل اسم المفعول:

**واخْتُصَّ أَنْ يُضَافَ لاسْمٍ مُرْتَفِعْ مَعْنًى (وفي ذِبْحٍ وَشِبْهٍ يَمْتَنِعْ)**

قوله: **(وفي ذبح وشبه يمتنع)** أي لا يعمل ما جاء بمعنى المفعول وهو بغير صيغته كذبح وقتيل.

=

والشاهد فيه: إعمال المصدر الميمي، وهو (مصابكم) فيما بعده حيث نصب (رجلاً) على المفعولية، والتقدير: إن إصابتكم رجلاً.

(١) الهمع٣/ ٥٤-٦٦ والمطالع٢/١٦٨-١٧١.

(٢)انظر الخلاف بالتفصيل في التذييل والتكميل١٠/ ٣٠٩- ٣١٩.

(٣) الكتاب١/ ١١٠.

## المسألة الثانية عشر: الصفة المشبهة:

لكنهـــــا لحاضــــــرٍ فقــــــط ولا    تَعْمَــلُ في ســـابقٍ أو مـــا (فُصِـــلَا)
أو أجنــبِيٍّ (وهنـــا النصـــبُ عَلَـــى    تَمْيِيْـــزٍ او تشـــبيهِ مفعـــولٍ جَـــلَا)

١. قوله: **(أو ما فصلا)** لا تعمل الصفة المشبهة في مفصول عنها.

٢. قولـه: **(وهنـا النصـب علـى. . . البيـت)** أن النصـب فـي الفاعـل علـى المفعـول، والنصب في الصفة المشبهة على التشبيه بالمفعول به في المعرفة، وعلى التمييز في النكرة[1].

## المسألة الثالثة عشر: في عمل أفعل التفضيل:

(ونَصْـــــبُهُ المُطْلَـــــقَ مَمْنُـــــوعٌ بَـــــلا    خُلْـــفٍ وَمَفْعـــولاً بِـــهِ فيمـــا اعْـــتَلا)

أجمع النحاة على أن أفعل التفضيل لا ينصب المفعول المطلق ولا المفعول به فإن ورد ما يوهم جواز ذلك جعل نصبه بفعل مقدر يفسره أفعل كقوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُۥ﴾[2] فحيث هنا مفعول به لا مفعول فيه وهي في موضع نصب بفعل مقدر يدل عليه (أعلم)[3].

وامنعـــــه في الأخبــــار في اختيــــارِ    والحــذفُ (والفصــلُ) كثــيراً جــاريْ

---

(١) المطالع٢/١٨٠-١٨١.

(٢)الأنعام:١٢٤.

(٣) الهمع٣/٩٥-٩٦ والمطالع٢/١٨٥.

قوله: **(والفصل)** أي تفصل (من) مع مجرورها من (أفعل) بمعمول له كقوله تعالى: ﴿ٱلنَّبِيُّ أَوۡلَىٰ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ مِنۡ أَنفُسِهِمۡ﴾[1] وبالتمييز نحو: "زيد أحسن مالاً منك" وبالظرف نحو: "أنت أحظى عندي منه".

## المسألة الرابعة عشر: أسماء الأصوات والأفعال:

| | |
|---|---|
| إنْ نصـــبا ومصـــدَرَيْنِ خُفِضَـــا | عَليــكَ دُونــكَ إليــكَ (أَعْرِضَــا) |
| وحكمـــه كمـــا ينـــوبُ عنـــه في | أعمالِـــهِ (لكنَّـــهُ لم يُحْـــذَفْ) |
| وَلَمْ يُـــؤَخَّرْ (وسُمَـــاتُ الْمُضْـــمَرِ | مـــا لحقـــتْ) ونـــوّنِ انْ تُنَكِّـــرِ |

١. قوله: **(أعرضا)** اسم فعل أمر والألف للإطلاق بمعنى تَنحّ.

٢. قوله: **(لكنه لم يحذف. . . ما لحقت)** أي لا تحذف أسماء الأفعال باقياً معمولها ولا تعمل فيما قدم عليها، بل يجب تأخير معمولها، فلا يقال: زيداً دراك، ولا تلحقها ضمائر الرفع البارزة: ولهذا حكم بفعلية هات وتعال، لاتصال ضمير الرفع البارز بهما في قولك: هاتي وتعالي، وهاتيا وتعاليا وهاتوا وتعالوا، وهاتين وتعالين[2].

## المسألة الخامسة عشر: في الظرف والمجرور: [3]

| | |
|---|---|
| (الظـــرفُ والمجـــرورُ إنْ يُعْتَمَـــدا | كالوصـــفِ يرفـــعْ فـــاعلاً تالٍ بَـــدَا |
| حتْمـــاً وقيـــلَ جـــاز فيـــهِ الابتـــدا | كمـا هـوُ الواجـبُ إنْ مـا مـا اعتَمَـدا |
| والعامـــلُ الفعـــلُ الـــذي قَـــدْ حُـــذِفَا | أو ذانِ إذْ نابا ففيـــــهِ اخْتُلِفَـــــا |
| وَوَاجبـــاً قـــدْ عُلِّقَـــا بالفعـــلِ أوْ | مُشْـــبِهٍ او مـــا فيـــهِ رِيْحُـــهُ رَأَوْا |

---

(١)الأحزاب:٦.

(٢) المطالع٢/١٩١.

(٣)انظر المسألة في: الانصاف١/ ٤٤، ومغني اللبيب ٥٧٨، وشرح الشذور للجوجري١/ ٧١٦، والتذييل والتكميل٤/ ٤٨، الهمع٣/١١٣-١١٧ والمطالع٢/١٩٢-١٩٧.

لا زائـــدٍ وحـــرف الاســـتثناءِ مـــع     ربَّ وكـــــافٍ ولعـــــلَّ وامتنـــــعْ
ظُهـــورُهُ إن حـــالاً او قـــد وُصِـــلا     أو خـــــبراً أو صـــــفةً أو مَـــــثَلا
مُقَـــــدَّماً والْكَـــــوْنَ قَـــــدِّرْ إلا     لِمَـــــــانِعٍ أو لـــــــــدليلٍ دَلَّا)

هذه الأبيات كلها من زيادات السيوطي على ألفية ابن مالك وهي فيما يتعلق بعمل الظرف والمجرور عمل الفعل، فإذا اعتمدا كالوصف على نفي أو استفهام أو موصوف أو موصول أو صاحب خبر أو حال رَفَعَا ما بعدهما فاعلاً [١] نحو: ما في الدار أحد، وأفي الدار زيد؟ ومررت برجل معه صقر، وجاء الذي في الدار أبوه، وزيد عندك أخوه؟ ومررت بزيد عليه جبة[٢] ثم قال الأكثرون بوجوبه؛ لأن الأصل عدم التقديم والتأخير، وقال قوم هو راجح ويجوز مع ذلك كونه مبتدأ مؤخراً والظرف خبر مقدم واختاره ابن مالك[٣]، وقال قوم الراجح فيه الابتدائية، ويجوز كونه فاعلاً، وأوجب الابتدائية قوم، فهذه أربعة مذاهب، واختلفوا على الأول هل العامل للرفع على الفاعلية الفعل المحذوف الذي هو متعلقهما المقدر بـ(استقر)، أو العامل هما نيابتها عنه لقربهما منه باعتمادهما، على قولين: قال في المغنى: والمختار الثاني بدليل امتناع تقديم الحال في نحو: " زيد في الدار جالساً" ولو كان العامل الفعل لم يمتنع[٤] واختار ابن مالك[٥] الأول لأن الأصل في العمل الفعل، قال السيوطي: «ولتعادل المرجحين في الإمامة أرسلت الخلاف من غير ترجيح»[٦] فإن لم يعتمدا على شيء مما ذكر نحو: في الدار أو عندك زيد، فالابتدائية واجبة خلافاً للأخفش والكوفية في إجازتهم

---

(١)مذهب الكوفيين وأي الحسن الأخفش في أحد قوليه وأبي العباس المبرد من البصريين. الانصاف١/٤٤.

(٢)مغني اللبيب٥٧٨-٥٧٩.

(٣٨) تسهيل الفوائد١/ ٤٩.

(٤) مغني اللبيب٥٧٩

(٥)هذا ما ذكره ابن هشام في المغني وقد رجح ابن مالك في شرح تسهيل الفوائد اسم الفاعل١/٣١٨.

(٦) الهمع٣/ ١١٣.

الوجهين لأن الاعتماد عندهم ليس بشرط يجب تعليقهما أي الظرف والمجرور حيث وقعا بفعل أو شبهه وقد اجتمعا في قوله تعالى: ﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ﴾(١) أو ما فيه رائحته كقوله:

أنا أبو المنهـــال بعـــــض الأحيان (٢) . . . . . . . . . . . . . . . . . .

وقوله:

أنا ابـــن ماويـــة إذ جـــد النقـــر (٣) ......................................

فيتعلق (بعض) و (إذ) بالاسمين العلمين لما فيهما من معنى قولك: الشجاع، أو الجواد، وتقول: فلان حاتم في قومه، فتعلق الظرف لما في حاتم من معنى الجود ولو مقدراً كقوله تعالى: ﴿وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمۡ صَٰلِحٗا﴾(٤) فإنه متعلق ب (أرسلنا) مقدراً ولم يتقدم ذكر الإرسال ولكن ذكر النبي والمرسل إليهم يدل على ذلك ومثله: ﴿وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَانٗا﴾(٥) أي وأحسنوا بالوالدين إحساناً وتستثنى أحرف لا تتعلق بشيء، أحدها:

---

(١)الفاتحة:٧.

(٢) صدر البيت من الرجز لأبي المنهال، وهو من بني أسد، واسمه: أبوعيينة بن المهلّب، وتكملته (ليس على حسبي بضؤلان) والبيت من شواهد ابن جني: الخصائص ٣/ ٢٧٣.

(٣) صدر بيت من الرجز وعجزه (وجاءت الخيل أثافي وزمر) لعبيد الله بن ماوية الطائي في لسان العرب ٥/ ٢٣١ "نقر"، وله أو لبعض السعديين أو لفدكي بن عبد الله في الدرر ٢/ ٣٤٧، ٥٦٣، وله أو لفدكي بن أعبد المنقري أو لبعض السعديين في المقاصد النحوية ٤/ ٥٥٩، ولبعض السعديين في شرح شواهد الإيضاح ص٣٥٩، والكتاب ٤/ ١٧٣.

(٤)الأعراف:٧٣.

(٥)البقرة:٨٣.

الحرف الزائد كـ(الباء) و (من) في:﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ﴾[1] وذلك لأن معنى التعلق الارتباط المعنوي والأصل أن أفعالاً قصرت عن الوصول إلى الأسماء فأعينت على ذلك بحروف الجر، والزائد إنما دخل في الكلام تقوية وتوكيداً ولم يدخل للربط إلا اللام المقوية فإنها تتعلق بالعمل المقوي نحو: ﴿مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَهُمْ ﴾[2] ﴿فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ﴾[3] ﴿إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ ﴾[4] لأن التحقيق أنها ليست بزائدة محضة لما تخيل في العامل من الضعف الذي نزل منزلة القاصر ولا معدية محضة لاطراد صحة إسقاطها فلها منزلة بين منزلتين. ولا تتعلق لعل الجارة في لغة عُقيل لأنها بمنزلة الحرف الزائد ألا ترى أن مجرورها في موضع رفع بالابتداء بدليل ارتفاع ما بعدها على الخبرية في قوله:

لعـــل أبي المغـــوار منـــك قريـــب [5] ......................................

ولا تتعلق لولا إذا جرّت الضمير لأنها أيضاً بمنزلة لعل في أن ما بعدها مرفوع المحل بالابتداء. ولا تتعلق حروف الاستثناء خلا وعدا وحاشا إذا خفضن لأنهن لتنحية الفعل عما دخلن عليه كما أن إلا كذلك وذلك عكس معنى التعدية التي هي إيصال معنى الفعل إلى الاسم قال الأخفش وابن عصفور[6]: ولا تتعلق الكاف التي للتشبيه قالا إنه

---

(١)النساء:٧٩.

(٢)البقرة:٩١.

(٣)هود:١٠٧.

(٤)يوسف:٤٣.

(٥)هذا عجز بيتٍ من الطّويل، وصدره: (فَقُلْتُ: ادْعُ أُخْرَى وَارْفَعِ الصَّوْتَ جَهْرَةً ) وهو لكعب بن سعد الغنويّ، ويُنسب لسهم الغنويّ. والشّاهدُ فيه: (لعلّ أبي المغوار) حيث جرّ ب (لعلّ) لفظ (أبي) على لغة عُقَيْلٍ. ويروى: (لعلّ أبا المغوار) ولا شاهد فيه على هذه الرّواية. ينظر هذا البيتُ في: نوادر أبي زيد ٣٧، والأصمعيّات ٩٦.

(٦) الهمع٣/ ١١٦.

إذا قيل: زيد كعمرو، فإن كان المعلق استقر فالكاف لا تدل عليه بخلاف (في) من نحو: زيد في الدار، وإن كان فعلاً مناسباً للكاف وهو (أشبه) فهو متعد بنفسه لا بالحرف قال في المغني: "والحق أن جميع الحروف الجارة الواقعة في موضع الخبر.

ويجب حذف ما يتعلقان به إذا وقعا صلة نحو: ﴿وَلَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَمَنْ عِندَهُۥ لَا يَسْتَكْبِرُونَ﴾[١] أو صفة نحو: ﴿أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾[٢] أو خبراً نحو: زيد عندك أو في الدار، أو حالاً نحو: ﴿فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ فِى زِينَتِهِۦ﴾[٣] أو مثلاً كقولهم: "للمعرس بالرفاء والبنين" أي: أعرست، والأصل أن يقدر مقدماً كسائل العوامل من معمولاتها، وقد يعرض ما يقتضي ترجيح تقديره مؤخراً وما يقتضي إيجابه، فالأول نحو: " في الدار زيد" لأن المحذوف هو الخبر، وأصله أن يتأخر عن المبتدأ. والثاني: نحو: "إن في الدار زيداً" لأن "إن" لا يليها مرفوع والأصل تقدير الكون المطلق، فإن دل دليل كما في القسم فيقدر أقسم، وكما في الاشتغال يقدر كالظاهر، أو لمانع صناعي كما في "زيد مررت به" أو معنوي كما في "زيداً ضربت أخاه"[٤].

## المسألة السادسة عشر: التنازع في العمل:

والكوفـــةُ الأولَ (لا التعجـــبُ    فعَمَـــلَ الثـــاني المجيـــزُ يُوجِـــبُ
وهـــو بكـــل مـــا اقتضـــى يجـــوزُ    لا الحـــالُ والعلـــةُ والتمييـــزُ)

---

(١)الأنبياء:١٩.

(٢)البقرة:١٩.

(٣)القصص:٧٩.

(٤)المطالع٢/١٩٢–١٩٧

الزيادة هنا هي أن التنازع لا يكون في فعل التعجب عند الجمهور لما يلزم فيه من الفصل بينه وبين معموله على إعمال الأول. وأجاز المبرد[1] وقيل[2]: يجوز فيه بشرط إعمال الثاني ليزول ما ذكر من الفصل المحذور وعليه ابن مالك[3] نحو: "ما أحسن وأجمل زيدا" أو "أحسن به" و" أعقل بزيد" ورده أبو حيان[4]: بأنه حينئذ ليس من باب التنازع إذ شرطه جواز إعمال أيهما شئت في المتنازع فيه. قال: فإن ورد بذلك سماع جاز[5].

ويجوز التنازع في كل ما يقتضيه الفعل من فاعل، ومفعول، ومفعولين، وثلاثة، وفي المصدر نحو: "ضربت وضرب عبدالله ضرباً" وتستثنى ثلاثة أنواع لا يقع فيها التنازع، المفعول له، والحال، والتمييز[6].

## المسألة السابعة عشر: في الاشتغال:

| | |
|---|---|
| (بالــواو) فعــلاً أو شــبيهاً يَعْمــلُ | في سَــابِقٍ (بِالأَجْنَــبِيْ مــا يُفْصَــلُ) |
| فالســابقَ انصــبْهُ وجــوباً إنْ تَــلا | مَــا اخْـتَصَّ بالفعــلِ (والاســتفهامُ لا |
| ذا همــزةٍ) فــاخْتَرْ بهــا كاللــذْ غلــبْ | لِلْفِعْــلِ (أو مصــدرٍ) او فِعْــلِ طَلَــبْ |
| أو تالِ عــاطفٍ بــلا فصــلٍ عــلا | فِعْلِيَّــةٍ (أو تَــركٍ اجْــدَى خَلَــلَا) |

الأبيات ليست بالترتيب اخترت ما فيه الزيادة فقط:

---

(١)انظر: المقتضب للمبرد٤/ ١٨٤،

(٢) الأصول في النحو لابن السراج١/ ١٠٥.

(٣) شرح التسهيل٢/١٧٧.

(٤) التذييل والتكميل٧/١١٥.

(٥) التذييل والتكميل٧/١١٦.

(٦) الهمع٣/ ١٢٤ والمطالع٢/٢٠١.

١. قوله: (بالواو) إذا كان ملابس المشغول به معطوفاً عليه عطف نسق نحو: "زيداً ضربت عمراً وأخاه" فإنه يكون بالواو فقط دون غيرها من أدوات عطف النسق.

٢. قوله: (بالأجنبيْ ما يفصلُ) أي يمتنع الاشتغال في مفصول من الفعل بأجنبيٍّ، نحو: "زيد أنت تضربه" و "هند عمرو يضربها" فلا ينصب إذ المفصول لا يعملُ فيما قبله فلا يفسر عاملاً فيه.

٣. قوله: (والاستفهامُ لا ذا همزة) أي يجب نصب الاسم السابق في باب الاشتغال إذا تلا أدوات الاستفهام سوى الهمزة فإنه يختار النصب مع جواز الرفع عندها، نحو: "أزيداً ضربته".

٤. قوله: (أو مصدراً) أي يختار نصب الاسم السابق كذلك في باب الاشتغال إذا تلا مصدراً طلبياً، نحو: "زيداً ضرباً له" و " اللهَ حمداً له" ويجوز الرفع.

٥. قوله: (أو تركٍ اجدى خللا) أي من صور اختيار النصب أن يوهم الرفع وصفا مُخلاً فيتخلص بالنصب من إيهام غير الصواب نحو: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾[1] إذ رفع (كل) يوهم كون (خلقناه) صفة مخصصة فلا يدل على عموم خلق الأشياء بقدر[2].

**(والنصبُ للسابِقِ والمُضْمَرِ مِنْ وَاحِدَةٍ في شَرْطِهِ خُلْفٌ زُكِنْ)**

٦. اختلف هل شرط الاشتغال أن ينتصب الضمير والسابق من جهة واحدة، فقيل: نعم وعليه الفارسي والسهيلي والشلوبين في أحد قوليه، فإن كان نصب الضمير على المفعولية شرط نصب السابق عليها أو الظرفية فكذلك، ولا يجوز نصب الضمير على المفعولية مثلاً، والسابق على المفعول له، أو الظرف فلا يقال "زيداً قمت إجلالاً له" أو

---

(١)القمر: ٤٩.

(٢) الهمع٣/١٣٠-١٣٤ والمطالع٢/٢٠٢-٢٠٥.

"زيداً جلست مجلسه وقيل: لا يشترط ذلك وعليه سيبويه والأخفش والشلوبين في آخر قوله قال سيبويه: "أعبد الله كنت مثله" أي أأشبهت عبد الله فانتصب السابق مفعولاً والمتأخر خبر لكان[1].

(وَشــــرْطُهُ أنْ يَقْبَـــلَ الإضْــــمارَ لا حَــــالٌ وتمييـــزٌ وشـــبهُ انْجَلَـــى)

٧. شرط المشغول عنه قبول الإضمار، فلا يصح الاشتغال عن حال وتمييز ومصدر مؤكد ومجرور بما لا يجر المضم، كحتى والكاف جزم بذلك أبو حيان في شرح التسهيل[2] قال: بخلاف الظرف والمفعول له والمجرور والمفعول معه فيجوز الاشتغال عنها نحو: " يوم الجمعة لقاؤك فيه" "والله أطعت له" و"الخشبة استوى الماء وإياها" قال: وأما المصدر فإن اتسع فيه جاز الاشتغال عنه نحو: "الضرب الشديد ضربته زيداً" وكذا المفعول المطلق لأنه مفعول وإن كان مفعولاً له بني على الإضمار إن جوزناه جاز وإلا فلا[3].

(١) الهمع٣/١٣٧ والمطالع٢/٢٠٥-٢٠٦.

(٢) شرح التسهيل لأبي حيان٢/١٣٩.

(٣) الهمع٢/١٣٨ والمطالع٢/٢٠٦-٢٠٧.

## المسألة الثامنة عشر: خاتمة في الاشتغال بالرفع:

(في الرفــعِ الاشــتغالُ يجــري أَبَــدَا كالنصـــبِ إمـــا فـــاعلاً أو مُبْتَـــدا

فالابتـــداءَ اختمْــــهُ في زيــــدٍ غَـــدَا واخــتَرْ" خرجــتُ فــإذا ذا قَــدْ بَــدَا"

والفاعـــلَ اختِمْــــهُ بِإِنْ زَيْـــدٍ قَـــرَا واخْـــتَرْ بنحـــوِ "أمحمـــدٌ سَـــرَى"

واســـتويَا في نحـــو "زيـــدٌ قعـــدا" وعــــامرٌ مـــــرّ" وقِـــسْ ذا أَبَـــدَا

كما يجري الاشتغال في النصب يجري في الرفع، بأن يكون في الاسم على الابتداء أو على إضمار فعل، كالنصب فيجب الابتداء في "زيد قام" لعدم تقدم ما يطلب لنصب لزوماً أو اختياراً، ويرجح الابتداء في نحو: "خرجت فإذا زيد قد ضربه عمرو" لرجحان مرفوع الاسم بعد (إذا) وجواز وقوع الفعل مع قد بعدها بقلة (وتجب الفاعلية في نحو: "إن زيد قام" لما تقدم من اختصاص أدوات الشرط بالفعل، وترجح الفاعلية في نحو: "أزيد قام" ويستوي الابتداء والفاعلية "في أزيد قام وعمرو قعد" لأن الجملة الأولى ذات وجهين فالابتداء عطفاً على الصدر والفاعلية عطفاً على العجز[١].

---

(١) الهمع٣/١٣٨ والمطالع٢/٢٠٧-٢٠٨.

# المبحث الثاني: في التوابع

## المسألة الأولى: في اجتماع التوابع:

| | |
|---|---|
| يتبــع فِي الإعــرابِ الأسمــاءَ الأُوَلْ | نَعْــتٌ بَيَــانٌ ثم تَوْكِيــدٌ بَــدَلْ |
| ونَسَــــقٌ (وَعِنْـــدَ الاجْتِمـــاعِ | كَـــذَا تُرَتَّـــبُ علـــى نِـــزَاعِ |
| وعامِـــلُ المَتْبُـــوعِ فيهـــا يَعْمَـــلُ | والحـــرفُ ذو واســـطةٍ والبَـــدلُ |
| مُقَـــدَّرٌ فيـــــهِ بِلفْـــظِ الأَوَّلِ | لا تبعيَّـــةٌ علـــى الْقَـــولِ الجَلِـــيْ) |

التوابع نعت وعطف بيان وتوكيد وبدل وعطف نسق وإذا اجتمعت رتبت كذلك بأن يقدم النعت لأنه كجزء من متبوعه ثم البيان لأنه جار مجراه ثم التأكيد لأنه شبيه بالبيان في جريانه مجرى النعت ثم البدل لأنه تابع كلا تابع كونه مستقلا ثم النسق لأنه تابع بواسطة فيقال: "جاء أخوك الكريم محمد نفسه رجل صالح ورجل آخر" وقوله: (على نزاع) أشار به إلى من قدم التأكيد على النعت فيقال: " قام زيد نفسه الكاتب" ورد بأن التأكيد لا يكون إلا بعد تمام البيان ولا يحصل ذلك إلا بالنعت، وينبغي تقديم عطف البيان؛ لأنه أشد في التبيين من النعت إذ لا يكون لغيره والنعت يكون مدحاً وذماً وتأكيداً وكلها تتبع المتبوع في الإعراب، ثم قال المبرد وابن السراج وابن كيسان العامل في الثلاثة الأُول (النعت والبيان والتأكيد) عامل المتبوع، وأنه ينصبُّ عليها انصبابة واحدة وعزي للجمهور، وقال الخليل وسيبويه والأخفش والجرمي العامل فيها التبعية ثم اختلف فقيل: المراد التبيعة من حيث المعنى أي اتحاد معنى الكلام اتفق الإعراب، أو اختلف وقيل: المراد الاتحاد من حيث الإعراب، ولو اختلفت جهته، وقيل: اتحاد الإعراب بشرط اتحاد جهته بأن تكون العوامل من جنس واحد ولا تكون مختلفة، والأكثر على أن العامل في البدل مقدر بلفظ الأول فهو من جملة ثانية لا من الأولى لظهوره في بعض المواضع كقوله تعالى: ﴿لِلَّذِينَ ٱسۡتُضۡعِفُواْ لِمَنۡ ءَامَنَ مِنۡهُمۡ﴾[1]

---

(١)الأعراف:٧٥.

﴿وَمِنَ ٱلنَّخۡلِ مِن طَلۡعِهَا﴾[1] ﴿مِنَ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمۡ﴾[2] ﴿لِمَن يَكۡفُرُ بِٱلرَّحۡمَٰنِ لِبُيُوتِهِمۡ﴾[3] وقيل: هو عامل الأول، وعليه المبرد وابن مالك[4].

## المسألة الثانية: في النعت:

**وافَقَـــــهُ تَنُكَّـــــراً تَعَرُّفـــا وشَـــرْطُهُ أن لا يكـــونَ أَعْرَفَـــا)**

١. قوله: **(وشرطه أن لا يكون أعرفا)** شرط الجمهور أن لا يكون النعت أعرف من متبوعه، بل دونه، أو مساوياً له.

**مشـــتقاً او مُشْـــبِهَهُ كـــذي وَذَا ونســـبٍ (وكـــلٍّ ايٍّ ذو اللـــذَا)**

٢. قوله: **(وكل أيٍّ ذو اللذا)** ينعت ب"كل" دالة على معنى كامل بشرط إضافتها إلى مثل المنعوت بها لفظاً ومعنى، نحو: "زيد الرجل كل الرجل". وينعت بـ"أي" كذلك نحو: "مررت برجل أي رجل" وينعت بـ"ذي" بمعنى صاحب، وذي بمعنى الذي، كأسماء النسب.

**بِجُملـــةٍ بِـــرابطٍ كالصِّـــلةِ وَكثُـــرَ الحَـــذفُ لعائـــدٍ بـــتِي)**

٣. قوله: **(وكثر الحذف لعائدٍ بتي)** أي كثر حذف عائد جملة النعت.

**٤. قوله:**

**(وَرَتِّـــبِ المُفْـــردَ ثُمَّ الظَّرفـــا فَجُمْلـــةً مـــن غَـــيرِ ظـــرفٍ يُلفَـــى)**

---

(١)الأنعام:٩٩.

(٢)الروم:٣٢.

(٣)الزُّخرُف:٣٣.

(٤)الهمع٣/١٤١-١٤٢ والمطالع٢/٢٠٩-٢١٠.

أي إذا وصف بمفرد وظرف أو مجرور وجملة، فالأولى ترتيبها هكذا كقوله تعالى: ﴿ وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَـٰنَهُۥٓ ﴾[1] وعلة ذلك أن الأصل الوصف بالاسم، فالقياس تقديمه، وإنما تقدم الظرف ونحوه على الجملة لأنه من قبيل المفرد [2].

**٥. قوله:**

**(يُمنعُ نعتُ مضْمَرٍ والنَّعتُ بهْ وَشبهه ومصدرٌ لِطَلَبِهْ**

**وعكسُهُ إشارةٌ) . . . . . . ..................................**

أي لا ينعت الضمير ولا ينعت به، وكذا كل متوغل في البناء كأسماء الشرط والاستفهام وكم الخبرية وما التعجبية والآن وقبل، والمصدر الذي للطلب نحو: " ضرباً زيداً" و"سقيا لك" لا ينعت لأنه بدل من الفعل ولا ينعت به لأنه طلب، وينعت اسم الاشارة وينعت به خلافاً للكوفيين والزجاج[3].

## المسألة الثالثة: في عطف البيان:

**وَقِيلَ لا يجري بنُكرٍ (وَلَزِمْ جموده وجملةً ليسَ يَسِمْ)**

قوله: **(ولزم. . . البيت)** أي يفارق عطف البيان النعت في أنه يجب جموده، ولو تأيلاً، والمراد بالجامد تأويلاً العلم الذي كان أصله صفة، فغلبت فيه الاسمية وفي أنه لاَ يكون جملة، كما نقله ابن هشام في المغني[4] جازماً به وسواء الاسمية والفعلية[5].

---

(١)غافر:٢٨.

(٢) الهمع٣/١٥٥ والمطالع٢/٢١٤-٢١٥.

(٣) الهمع٣/١٤٩ والمطالع٢/٢١٥ والارتشاف١٤١.

(٤) انظر المغني٢/٤٥٦.

(٥) المطالع٢/٢١٩.

## المسألة الرابعة: في التوكيد:

١.قوله:

(وَبَعْــــدَ ذَا أكتَـــعُ ثُمَّ أبصـــعُ مرتبـــاً وبعْـــدَ هَـــذا أبتــعُ)

أي قد يتبع أجمع وأخواته بأكتع وكتعاء وأكتعين وكتع، وقد يتبع أكتع وأخواته بأبصع وبصعاء وأبصعين وبصع، وزاد الكوفيون بعد أبصع وأخواته أبتع وبتعاء وأبتعين وبتع، ولا يجوز أن يتعدى هذا الترتيب[١].

٢. قوله:

(وجــوَّدُوا في الجُمْلــةِ الفَصْــلَ بــثُمْ والظــاهرُ المجــرورُ عَــودَ الجــار أُمْ)

أي والأجود مع الجملة إذا أكدت الفصل بينها وبين المعادة بثم نحو:﴿أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ﴿٣٤﴾ ثُمَّ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ﴾[٢]﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ ٱلدِّينِ ﴿١٧﴾ ثُمَّ مَآ أَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ ٱلدِّينِ﴾[٣]

والأجود مع الظاهر المجرور إذا أكد إعادة الجار مع لفظه أو ضميره نحو: "مررت بزيد بزيد" وبه قال تعالى: ﴿وَأَمَّا ٱلَّذِينَ سُعِدُواْ فَفِى ٱلْجَنَّةِ خَٰلِدِينَ فِيهَا﴾[٤] ﴿فَفِى رَحْمَةِ ٱللَّهِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾[٥] وإذا أكد الضمير المتصل بإعادته لم يجز أن يعاد مجرداً مما اتصل به، لأن ذلك يخرجه عن حيز الاتصال إلى الانفصال، بل يعاد معمولاً بمثل ما اتصل به، نحو: "عجبت منك منك" و "مررت بك بك"[٦].

---

(١) المطالع٢/٢٢١.

(٢)القيامة:٣٤-٣٥.

(٣)الانفطار:١٧-١٨.

(٤)هود:١٠٨.

(٥)آل عمران:١٠٧.

(٦) السابق٢/٢٢٥.

## المسألة الخامسة: في البدل:

١. قوله:

وبَـدلٌ مـن شَـرْطٍ او مـا اسْـتُفْهَما    يُقْـرَنُ بِالأَدَاةِ والقطـعُ سَمـا)

أي المبدل من اسم شرط أو اسم استفهام يقترن بأداته نحو: "ما تقرأ إن نحواً وإن فقها أقرأه" و"كيف زيد أصحيح أم سقيم" فإن دخلت الأداة على المبدل منه لم تدخل على البدل نحو: "هل أحد جاءك زيد أو عمرو" و "إن تضرب أحداً رجلاً أو امرأة أضربه" ويجوز القطع على إضمار مبتدأ كما في النعت كحديث: (بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله)[١] ونحو: "مررت برجال طويل وقصير" ونحو: "مررت بزيد أخوك"[٢].

٢. قوله:

وبـدلُ الفعـلِ مـن الفعـل يَـرِدْ    وجملـةٌ مـن جُملـةٍ وَمُنْفَـرِدْ

ولا تُقـدِّمْ بَـدَلَ الْكُـلِّ وفِيْ    جـوازَ حَـذْفِ مُبـدَلٍ خُلْـفٌ يَفِـيْ)

أي تبدل الجملة من الجملة نحو: ﴿أَمَدَّكُم بِمَا تَعْلَمُونَ ﴿١٣٢﴾ أَمَدَّكُم بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ ﴿١٣٣﴾﴾[٣] ﴿إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا أَنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾[٤] بكسر إنّ تبدل الجملة (من المفرد) نحو قوله:

إلى الله أشكو بالمدينة حاجة    وبالشام أخرى كيف يلتقيان[١]

---

(١) البخاري، كتاب الإيمان، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: «بني الإسلام على خمس» ١١/١ ومسلم ٤٥/١.

(٢) الهمع١٨٤/٣ والمطالع٢٢٩/٢

(٣)الشعراء:١٣٢-١٣٣.

(٤)المؤمنون:١١١.

فكيف يلتقيان بدل من حاجة وأخرى كأنه قال أشكو هاتين الحاجتين لتعذر التقائهما، ولا يتقدم بدل الكل على المبدل منه لأنه لا يدري أيهما هو المعتمد عليه بخلاف بدل البعض فيقدم لكن الأحسن إضافته نحو: "أكلت ثلث الرغيف" وفي جواز حذف المبدل منه وإبقاء البدل رأيان، قيل: يجوز وعليه الأخفش[٢] وابن مالك[٣] نحو: "أحسن إلى الذي وصفت زيداً" أي وصفته وجعل منه: ﴿وَلَا تَقُولُواْ لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ ٱلْكَذِبَ﴾[٤] "فالْكَذِب بدل من مفعول تصف الْمَحْذُوف أَي لما تصفه"[٥] وقيل: لا، وعليه السيرافي[٦] وغيره لأن البدل للإسهاب والحذف ينافيه[٧].

## المسألة السادسة: في حروف العطف:

| | |
|---|---|
| وَخُصِّصـــتْ بِعَطْـــفِ مـــا لا يُغْتَـــنَى | والخَـــاصِ للعَـــامِ وِعَكسِـــهِ هنـــا |
| وذي تَـــرادُفٍ وأوصـــافٍ عـــددْ | ومـــا اقتضـــى تثنيـــةً) ومـــا اتَّحـــد |

١. اختصت الواو بأحكام ذكر بعضها ابن مالك وزاد السيوطي الآتي:

---

(١) بيت من الطويل، ينسب للفرزدق الشاعر المشهور، وهو في ديوان عمر بن أبي ربيعة: ٤٩٥، والشاهد: إبدال جملة "كيف يلتقيان" من المفرد -وهو حاجة وأخرى- بدل كل، وسوغ ذلك أن الجملة في التقدير بمنزلة المفرد.

(٢)معانى القرآن للأخفش٢/ ٤١٩.

(٣) شرح التسهيل٣/ ٣٣٩.

(٤)النحل:١١٦.

(٥) مغني اللبيب ٨٢١.وحاشية الصبان٣/ ١٢٩.

(٦) شرح السيرافي للكتاب٢/ ١٠.

(٧) الهمع٣/١٨٣-١٨٤ والمطالع٢/٢٣٠.

منها أنها اختصت بعطف الخاص على العام نحو: ﴿وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبۡرِيلَ وَمِيكَىٰلَ﴾[1] وعكسه نحو: ﴿رَّبِّ ٱغۡفِرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيۡتِيَ مُؤۡمِنٗا وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ﴾[2].

ومنها بعطف المرادف على مرادفه نحو: ﴿إِنَّمَآ أَشۡكُواْ بَثِّي وَحُزۡنِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾[3]

﴿صَلَوَٰتٞ مِّن رَّبِّهِمۡ وَرَحۡمَةٞ﴾[4].

ومنها عطف النعوت بعضها على بعض نحو: ﴿سَبِّحِ ٱسۡمَ رَبِّكَ ٱلۡأَعۡلَى (١) ٱلَّذِي خَلَقَ فَسَوَّىٰ (٢) وَٱلَّذِي قَدَّرَ فَهَدَىٰ (٣) وَٱلَّذِيٓ أَخۡرَجَ ٱلۡمَرۡعَىٰ (٤)﴾[5] .

ومنها عطف العقد على النيف نحو: "أحد وعشرون"

ومنها عطف ما حقه التثنية أو الجمع كقول الشاعر:

إن الرزية لا رزية مثلها ... فقدان مثل محمد ومحمد[6]

---

(١)البقرة:٩٨.

(٢) نوح:٢٨.

(٣) يوسف:٨٦.

(٤) البقرة:١٥٧.

(٥) الأعلى:١-٤.

(٦)البيت من بحر الكامل للفرزدق يرثي بهما محمد بن الحجاج بن يوسف ومحمد بن يوسف أخا الحجاج وقد ماتا في جمعة والبيت الثاني هو قوله: ملكين قد خلت المنابر منهما. . . أخذ المنون عليهما بالمرصد

انظر الديوان١/١٦١ . وقد استشهد به على أن العطف أغنى عن التثنية لوجود فاصل مقدر؛ لأن المعنى: فقدان مثل محمد بن الحجاج ومحمد أخيه. وذهب أبو حيان إلى أن العطف فيه للضرورة وأنه أصله التثنية كما قال: إن أكثر أصحابنا ذهبوا إلى أنه لم يثن لأنه باق على علميته.

وقول أبي نواس:

أقمنـــا بهـــا يومـــا ويومـــاً وثالثـــاً ويومـــاً لـــه يـــوم الترحـــل خـــامس[1]

**وثم للتشـــريكِ والترتيـــبِ مـــعْ تَأَخُّـــرٍ (وموقـــعَ الفـــا قـــدْ تَقَـــعْ)**

٢. قوله: **(وموقع الفا قد تقع)** أي وقد تقع ثم موقع الفاء في إفادة الترتيب بلا مهلة كقوله:

كَهَـــزِّ الـــرُّدَيْنِيّ تَحْـــتَ الْعَجَـــاج جَـــرَى فِي الأَنَابِيْـــب ثُمَّ اضْـــطَرَبْ [2]

إذ الهز مع جرى في أنابيب الرمح يعقبه اضطرابه بلا تراخ [3].

**حـــتى كـــواوٍ ثمَّ ليســـتْ تُتْبَـــعُ إلا كـــبعضٍ غايـــةً (لا يُجْمَـــعُ)**

٣. قوله: **(لا يجمع)** أي لا تعطف حتى إلا المفردات لأن الجزئية لا تتأتى إلا فيها وهي تعطف الجزء.

**(مـــؤوَّلاً بِمُفْـــرَدَينِ) والـــتيْ ذاتُ انْقِطَـــاعٍ كَأَبَـــلْ قـــدْ وَفَّـــتِ**

٤. قوله: **(مؤوَّلاً بِمُفْرَدَينِ)** أي (أم) التي تقع بعد همزة التسوية لا تقع إلا بين جملتين شرطهما أن يكونا في تأويل مفردين سواء اسميتان أوفعليتان.[4]

**ومثـــلُ أو امَّـــا وذي (لم تَعْطِـــفِ وخَصَّـــتِ الْـــواوَ) ومِثْلُهـــا قُفِـــيْ**

---

(١) البيت من الطويل، لأبي نواس وهو في ديوانه٣٧ والأصل أن يقول: أقمنا بها ثمانية أيام. انظر المسألة في الهمع٣/١٨٧-١٨٨ والمطالع٢/٢٣٢-٢٢٣.

(٢)من المتقارب جاء في ديوان حميد بن ثور ص٤٣، كما ينسب لأبي دؤاد الإيادي، وهو في ديوانه ص٢٩٢، والشّاهد فيه: (ثمّ اضطرب) حيث جاءت (ثُمّ) بمعنى (الفاء) فأفادت التّرتيب دون التّراخي؛ لأنّ اضطراب الرّمح يحدث عقيب اهتزاز أنابيبه من غير مهلة بين الفعلين.

(٣) الهمع٣/١٩٥-١٩٦ والمطالع٢/٢٣٦-٢٣٧.

(٤) الهمع٣/١٩٧. والمطالع٢/٢٣٩.

٥. قوله:**(لم تعطف وخصت الواو)** أي (إما) المسبوقة بمثلها ليست عاطفة وإنما تفيد معنى من المعاني التي تفيدها (أو) واختاره ابن مالك في التسهيل [١] ولم يصرح به في الألفية وقد قال ابنه في شرح ابن الناظم: "لم يعدها في أول الباب مع العواطف"[٢] أي لم يذكرها عندما عدد حروف العطف، ووجه هذا الاختيار أمران: أحدهما: تقدمها على المعطوف عليه، والثاني: وقوعها بعد الواو، والعاطف لا يتقدم المعطوف عليه، ولا يدخل على عاطف غيره [٣].

**نــــداءً اثبـــــاتاً وأمـــــراً لا يَلِـــيْ          والشـــــرطُ في الثـــاني عنـــادُ الأوَّلِ)**

٦. قوله: **(والشرط في الثاني عناد الأول)** الكلام في شرط العطف ب(لا) فقد شرط السهيلي في نتائج الفكر[٤] والأبدي[٥] في شرح الجزولية[٦] وأبو حيان[٧] في الارتشاف وابن هشام[٨] في المغني تعاند متعاطفيها فلا يجوز جاءني رجل لا زيد أو لا عاقل

---

(١)تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد١/١٧٤. وشرح تسهيل الفوائد٣/ ٣٤٣.

(٢) شرح ابن الناظم١/ ٣٨٠.

(٣) المطالع٢/٢٤٢. وشرح ابن الناظم١/ ٣٨٠.

(٤)نتائج الفكر في النَّحو للسُّهَيلي ص٢٠٢-٢٠٣، المؤلف: أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي (المتوفى: ٥٨١هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى: ١٤١٢ – ١٩٩٢ م. عدد الأجزاء: ١.انظر: ترجمته في البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة ١٨٢.

(٥)هو: أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الرحمن الأُبَّدي -نسبة إلى أُبَّدَة بالأندلس- كان نحويا جليلاً، درس كتاب سيبويه ووقف على غوامضه ووقائعه، قال فيه أبو حيان: كان الأبدي أحفظ من رأيناه بعلم العربية، وكان مع إمامته في العلم غاية في الفقر. له إملاء على كتاب سيبويه، وعلى الإيضاح والجمل، ومشكل الأشعار الستة الجاهلية، والجزولية. توفي سنة ٦٨٠ هـ. البلغة١/ ٢١٧ ، بغية الوعاة: ٢/ ١٩٩.

(٦) نقلاً عن شرح التصريح للأزهري٢/ ١٧٨.

(٧)الارتشاف٤/ ١٩٩٧.

(٨) المغني ٣١٨.

لصدق اسم الرجل عليه بخلاف لا امرأة أو عالم لا جاهل أو عمرو لا زيد وعلله الأبدي بأن (لا) تدخل لتأكيد المنفي وليس في مفهوم الكلام الأول ما ينفي الفعل عن الثاني، فإن أريد بذلك المعنى جيء بغير فيقال "غير زيد" و"غير عاقل" بخلاف الأمثلة الأخيرة فإن مفهوم الخطاب يقضي من قولك جاء رجل ونحوه نفي المرأة ونحوها فدخلت (لا) للتصريح بما اقتضاه المفهوم[1].

**(وهـــي مـــعَ الجملـــةِ للإبطـــالِ لا عطـــفَ في الأرجـــحِ وانتقـــالِ)**

٧. أي إن تلا (بل) جملة فهي إما لإبطال لمعنى الأول وإثباته لما بعد نحو: ﴿أَمْ يَقُولُونَ بِهِۦ جِنَّةٌۢ ۚ بَلْ جَآءَهُم بِٱلْحَقِّ﴾[2] ، أو للانتقال من غرض إلى آخر بدون إبطال نحـــو: ﴿وَلَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۖ وَلَدَيْنَا كِتَٰبٌ يَنطِقُ بِٱلْحَقِّ ۚ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٦٢﴾ بَلْ قُلُوبُهُمْ فِى غَمْرَةٍ﴾[3] وليست حينئذ عاطفة على الصحيح بل حرف ابتداء[4].

**(وعـــدَّ قـــومٌ في الحـــروف إلَّا وأيْ ولـــيس أيـــن كيـــفَ هَـــلَّا)**

٨. أثبت الكوفيون عطف (إلا) وجعلوا منه قوله تعالى: ﴿خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ﴾[5] أي وما شاء ربك ورد بقولهم ما قام إلا زيد وليس شيء من أحرف العطف يلي العوامل، وأثبتوا أيضاً العطف (بأي) نحو: "رأيت الغضنفر أي الأسد" و"ضربت بالعضب أي السيف"، وأثبتوا العطف بليس ك (لا) فتكون حرفا واحتجوا بقوله:

---

(١) الهمع٣/٢١٥-٢١٦ والمطالع٢/٢٤٣-٢٤٤.

(٢)المؤمنون:٧٠.

(٣)المؤمنون:٦٢-٦٣.

(٤) الهمع٣/٢١٢ والمطالع٢/٢٤٥.

(٥)هود:١٠٧.

أيـــن المفـــر والإلـــه الطالـــب     والأشـــرم المغلـــوب لـــيس الغالـــب[١]

أي لا الغالب وفي الصحيح من قول أبي بكر الصديق – رضي الله عنه–: " بأبي شبيه بالنبي ليس شبيه بعلي"[٢] وأثبتوا عطف (أين) قالوا تقول العرب: "هذا زيد فأين عمرو" و"لقيت زيداً فأين عمراً"، والعطف بكيف كقوله:

إذا قـــل مـــال المـــرء لانـــت قناتـــه     وهـــان علـــى الأدنى فكيـــف الأباعـــد[٣]

و أثبتوا أيضاً عطف (هلا) قالوا: تقول العرب: " جاء زيد فهلا عمرو" و"ضربت زيداً فهلا عمراً" فمجيء الاسم موافقاً للأول في الإعراب دل على العطف[٤].

**(وامنـــعْ علـــى معمـــولِ عَـــامِلينِ فيْ     مُـــرَجَّحٌ وقيـــل في الجـــرِّ يَفـــيِ)**

٩. البيت في العطف على معمول عاملين وهي مسألة فيها أقوال:[٥]

أحدها: وهو مذهب سيبويه [٦] المنع مطلقاً في المجرور وغيره، وصححه ابن مالك[١] فلا يقال: "كان آكلا طعاما زيد وتمرا عمرو" و "لا في الدار زيد والحجرة عمرو" لأنه بمنزلة تعديتين بمعد واحد.

---

(١)البيت من الرجز ينسب لنفيل بن حبيب "سيرة بن هشام ٣٦، العيني ٤/ ١٢٣". الأشرم. المقصود به أبرهة الأشرم. ولهذا الرجز قصة في كتاب السيرة، وحكاها العيني. والبيت في شح التسهيل٣/ ٣٤٦.

(٢) صحيح البخاري، كتاب المناقب، باب مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما ٢٦/٥.

(٣) البيت من الطويل وغير منسوب إلى أحد في كتب اللغة. وقد ورد في المغني ص ٢٧٣. والهمع٣/ ٢١٩.

(٤) الهمع٣/٢١٧–٢١٩ والمطالع٢٢٤٦–٢٤٧.

(٥) انظر المسألة في: الأصول في النحو لابن السراج١/ ٦٩ ، وشرح الكتاب للسيرافي١/ ٣٣٩ ، شرح الكافية لابن مالك٣/ ١٢٤٢، والمقتضب٤/ ١٩٥، حاشية الصان٣/ ١٨٢، وشرح التسهيل لابن مالك٣/ ٣٧٨، وارتشاف الضرب٤/ ٢٠١٤، الهمع٣/٢٢٢–٢٢٤ والمطالع٢/٢٤٩–٢٥١، وأمالي ابن الحاجب١/ ٢٩٨، و الكافية في علم النحو لابن الحاجب١/ ٣٠، ومغني اللبيب ٦٣٢،

(٦) انظر الكتاب١/ ٢٦٢.

الثاني: الجواز مطلقاً في المجرور وغيره، وهو رأي شرذمة قليلة نقله عنهم الفارسي وابن الحاجب[٢] وأبو حيان[٣] ونسب إلى الأخفش[٤] واختاره الكافيجي[٥]، وقال: " لأن جزئيات الكلام إذا أفادت المعنى المقصود منها على وجه الاستقامة لا يحتاج إلى النقل والسماع وإلا لزم توقف تراكيب العلماء في تصانيفهم عليه". [٦]

الثالث: نقل ابن مالك وغيره الإجماع[٧] على الامتناع في غير المجرور ورد ابن الحاجب بنقل الجواز عن قوم مطلقاً. [٨]

الرابع: يجوز إن كان أحدهما جاراً حرفاً أو اسماً سواء تقدم المجرور المعطوف نحو: في الدار زيد والحجرة عمرو أم تأخر نحو وعمرو الحجرة.

الخامس: يجوز إن تقدم المجرور المعطوف سواء تقدم في المعطوف عليه أم لا بخلاف ما إذا تأخر وهو رأي الأخفش والكسائي والفراء والزجاج. [٩]

---

=

(١) شرح التسهيل لابن مالك٣/ ٣٧٨.

(٢)أمالي ابن الحاجب١/ ٢٩٨.

(٣) انظر الارتشاف٤/ ٢٠١٤.

(٤) المقتضب للمبرد٤/ ١٩٥.

(٥) مُحَمَّد بن سُلَيْمَان بن سعد بن مَسْعُود الرُّومِي البرعمي محيي الدّين أَبُو عبد الله الكافيجي الْحَنَفِيّ. أشهر شيوخ السيوطي على الانطلاق ولد سنة ثَمَان وَثَمَانِينَ وَسَبْعمائة، وتوفّي لَيْلَة الْجُمُعَة رَابِع جُمَادَى الأولى سنة تسع وَسبعين وَثَمَانمِائَة. بغية الوعاة١/١١٧.

(٦) الهمع٣/ ٢٢٣.

(٧)شرح التسهيل لابن مالك٣/ ٣٧٨.

(٨)أمالي ابن الحاجب١/ ٢٩٨.

(٩) الهمع٣/ ٢٢٣.

السادس: يجوز إن تقدم المجرور في المتعاطفين نحو: "إن في الدار زيداً والحجرة عمراً" ولا يجوز إن لم يتقدم فيهما وإن تقدم في المعطوف نحو: "إن زيدا في الدار والحجرة عمراً" وهو رأي الأعلم قال: لأنه لم يسمع إلا مقدماً فيهما، ولتساوي الجملتين حينئذ ومنه قوله تعالى: ﴿وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ مِن دَابَّةٍ ءَايَٰتٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن رِّزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ ءَايَٰتٌ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٥﴾﴾ [1] وقوله: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾[2] ﴿وَٱلَّذِينَ كَسَبُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ جَزَآءُ سَيِّئَةٍۭ﴾[3] وقول الشاعر:

. . . . . . . . . . . . . . . .          وللطير مجرى والجنوب مصارع [4]

وأول ذلك من منع مطلقاً على حذف حرف الجر.

السابع: يجوز في غير العوامل اللفظية ويمتنع فيها وغيرها وهي الابتدائية فجوز نحو: "زيد في الدار والقصر عمرو" لأن الابتداء رافع لزيد ولعمرو أيضاً فكأن العطف على معمول عامل واحد وهو رأي ابن طلحة. [5]

---

(١) الجاثية ٤-٥.

(٢)يونس:٢٦.

(٣)يونس:٢٧.

(٤) عجز بيت من الطويل قائله: قال العيني: قيس بن ذريح، والأصح أنه البعيث خداش بن بشر.

وصدره: (ألا يا لقومي كل ما حم واقع) انظر العيني ٢/ ٣٥٢، والشاهد: في "والجنوب مصارع"، حيث جاء "الجنوب" بالجر مع أنه خبر عن "مصارع"؛ لأنه عطف على قوله: "وللطير" والجر بحرف مقدر تقديره: وللجنوب.

(٥) هو: أبو بكر بن محمد بن طلحة الأموي الإشبيلي كان إماما في العربية عارفا بعلم الكلام درس العربية والآداب بإشبيلية أكثر من خمسين سنة، وكان عاقلا وذكيا ذا عدالة ومروءة مقبولا عند الحكام والقضاة، وكان يميل إلى مذهب ابن الطراوة في النحو، ومات بإشبيلية عاش مابين٥٤٥- ٦١٨هـ. بغية الوعاة١/ ١٢١.

الثامن: يجوز في غير اللفظية، وفي اللفظية الزائدة، لأنه عارض والحكم، للأول نحو: "ليس زيد بقائم، ولا خارج أخوه" و "ما شرب من عسل زيد ولا لبن عمرو" وإنما امتنع في العوامل اللفظية المؤثرة لفظاً ومعنى وهذا رأي ابن الطراوة[1].

**والعطفُ في الاسمِ وفي الفعلِ وفي ماضٍ ومفردٍ) لِأَضْدَادٍ يَفِيْ**

١٠. قوله: **(ماض ومفرد)** أي يجوز عطف الماض على المضارع، والعكس، نحو: ﴿يَقْدُمُ قَوْمَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ فَأَوْرَدَهُمُ ٱلنَّارَ﴾[2]﴿وَيَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ فَفَزِعَ﴾[3] والمفرد على الجملة، والعكس، إن اتحد المعطوف والمعطوف عليه، بالتأويل بأن يكون الماضي مستقبل المعنى والمضارع ماضي المعنى والجملة في تأويل المفرد.

**(وجازَ حَذْفُ الوَاوِ) والمَعْطُوْفِ بِهْ وذينِ والْفَا مَعَ تالٍ فانتبِهْ**
**ويحذَفُ المتبوعُ (قبلَ واوِ وطابقَ المضمرُ بعدَ الواوِ)**

١١. قوله: **(وجاز حذف الواو)** أي يجوز حذف الواو وحدها وإبقاء المعطوف بها، نحو: (أكلت سمكاً لحماً تمراً).

١٢. قوله: **(قبل واو. . . البيت)** أي يجوز حذف المتبوع في باب العطف، لأن التابع مع العاطف يدل عليه، ويختص ذلك بالواو كقولهم: "وبك أهلاً وسهلاً" لمن قال: "مرحباً وأهلاً" فحذف مرحباً وعطف عليه أهلاً وسهلاً ومنه قوله تعالى: ﴿فَلَن يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِم مِّلْءُ ٱلْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوِ ٱفْتَدَىٰ بِهِۦٓ﴾[4] أي لو ملكه ولو افتدى

---

(١) الهمع٣/٢٢٢-٢٢٤ والمطالع٢/٢٤٩-٢٥١. وابن الطراوة هو: أبو الحسن سليمان بن محمد بن اُلطراوة كان نحوياً ماهراً وأديبا بارعا سمع على الأعلم كتاب سيبويه، وله آراء في النحو، ومات رحمه الله سنة ٥٢٨هـ. فوات الوفيات٢/ ٧٩.

(٢)هود:٩٨.

(٣)النمل:٨٧.

(٤)آل عمران:٩١.

به﴿وَلِتُصۡنَعَ عَلَىٰ عَيۡنِيٓ ﴾[1] أي لترحم ولتصنع ويطابق الضمير المتعاطفين بعد الواو نحو: "زيد وعمرو منطلقان" و "مررت بهما" ويفرد بعد غيرها غالباً مراعى فيه المتأخر أو المتقدم، وندرت المطابقة في قوله تعالى: ﴿إِن يَكُنۡ غَنِيًّا أَوۡ فَقِيرًا فَٱللَّهُ أَوۡلَىٰ بِهِمَا﴾[2] والمطابقة في الفاء أحسن والإفراد وهو أحسن في (ثم) للتراخي بين المعطوف والمعطوف عليه نحو: "زيد فعمرو" أو" ثم عمرو قائمان أو قائم"[3].

**(وفصلُ غيرِ الواوِ والفاءِ يَقَعْ بقسمٍ والظرفِ والسبقُ امْتَنَعْ**

١٣. فصل الواو والفاء من المعطوف بهما لا يُسوغ إلا ضرورةً كقوله:

مورثة مالاً وفي الحي رفعة لما ضاع فيه من قروء نسائكا[4]

وفصل غيرهما من حروف العطف سائغ بظرف أو قسم، سواء كان المعطوف اسماً، نحو: "قام زيد ثم والله عمرو" و "ما ضربت زيداً لكن في الدار عمراً" أم فعلاً نحو: "قام زيد ثم في الدار قعد" أو "ثم أو بل والله قعد" وتقديم المعطوف عليه لا يجوز إلا ضرورة كقوله:

أَلاَ يَا نَخْلَةً مِنْ ذَات عِرْقٍ عَلَيْكِ وَرَحْمَةُ الله السَّلاَمُ [5]

---

(١)طه:٣٩.

(٢)النساء:١٣٥.

(٣) المطالع٢/٢٥٣-٢٥٤.

(٤) البيت من الطويل للأعشى انظر ديوانه٩١.

(٥) البيت من بحر الوافر وهو للأحوص – وهي نسبة مشكوك فيها – في حواشي ديوانه (ص ١٩٠). والنّخلة هُنا: كناية عن المرأة. و (ذات عرق): موضعٌ بالحجاز.

والشّاهدُ فيه: (عليك ورحمة الله السّلام) حيث قدّم المعطوف وهو (رحمة الله) على المعطوف عليه وهو (السّلام) للضّرورة الشّعريّة. والبيت في: مجالس ثعلب ١/١٩٨، وانظر: المطالع٢/٢٥٤.

(والأصلُ في الْعَطْفِ على اللفْظ ضُبِطْ ... توجُّـــهُ العامــــلِ إمكـــاناً شُـــرِطْ

ولِلْمَحـــــــــلِّ زِدْ تأصُّـــــــلاً وأنْ ... يوجــدْ مجــوزٌ هنــاك حيــثُ عَــنْ

والشــرطُ في العطــفِ علــى التَّــوَهُّمِ ... صِـــحَّةُ ذاك العامـــلِ المُسْـــتَوْهِمِ)

١٤. أي أن الأصل في العطف هو العطف على اللفظ وشرطه إمكان توجه العامل إلى المعطوف فلا يجوز في نحو: "ما جاءني من امرأة ولا زيد" إلا الرفع عطفاً على الموضع لأن (من) الزائدة لا تعمل في المعارف، ويجوز العطف على المحل بهذا الشرط، أي إمكان توجه العامل أيضاً فلا يجوز: "مررت بزيد وعمراً" لأنه لا يجوز: "مررت زيداً" أصالة الموضع، فلا يجوز: "هذا الضارب زيدا وأخيه" لأن الوصف المستوفي لشروط العمل الأصل إعماله لا إضافته، لالتحاقه بالفعل. يشترط وجود المجوز أي الطالب لذلك المحل على الأصح فيهما فلا يجوز: "إن زيداً وعمرو قائمان" لأن الطالب لرفع عمرو هو الابتداء وهو ضعيف وهو التجرد وقد زال بدخول (إن)، ولا "إن زيداً قائم وعمرو" على العطف. ويجوز العطف على التوهم نحو: " ليس زيد قائماً ولا قاعد" بالجر على توهم دخول الباء في الخبر وشرط صحة دخول العامل المتوهم وشرط حسنه كثرة دخوله هناك ولهذا حسن قول زهير:

بـــدا لي أني لســـت مـــدرك مـــا مضـــى ... ولا ســـابق شـــيئاً إذا كـــان جائيـــا[١]

وقول الآخر:

مـــا الحـــازم الشـــهم مقـــداماً ولا بطـــل ... إن لم يكـــن للهـــوى بالفعـــل غـــلّابا[٢]

ولم يحسن قول الآخر:

---

(١) البيت من الطويل لزهير بن أبي سلمى. انظر ديوانه ص ١٠٧. والشاهد: فيه "ولا سابق"، فإنه مجرور بالباء المقدرة عطفاً على خبر ليس على توهم إثبات الباء فيه.

(٢)البيت من بحر البسيط لقائل مجهول. والشاهد في البيت هو قوله: ولا بطل حيث عطف بالجر على ما قبله المنصوب على توهم زيادة الباء فيه لأنه خبر ما وهو تزاد فيه الباء كثيراً. والبيت في معجم الشواهد (ص ٣٠).

ومــــا كنــــت ذا نــــيرب فــــيهم          ولا مـــــنمش فــــيهم منمـــــل[1]

لقلة دخول الباء على خبر كان، بخلاف خبر ليس و ما وقع العطف على التوهم في أنواع الإعراب في الجر وقد تقدم ومثال الرفع ماحكى سيبويه "إنهم أجمعون ذاهبون" و"إنك وزيد ذاهبان"[2] على توهم أنه قال هم، ومثال النصب في قوله تعالى: ﴿فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِن وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ﴾[3] وقوله: ﴿وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ﴾[4] على معنى أن تدهن، والجزم قال الخليل[5] وسيبويه[6] في قوله: ﴿فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن﴾[7] والفارسي في قوله: ﴿عَلَيْنَا إِنَّهُ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ﴾[8] جزماً على معنى تشبيه مدخول الفاء بجواب الشرط ومن الموصولة بالشرطية وإذا وقع ذلك في القرآن عبر عنه بالعطف على المعنى لا التوهم أدباً[9].

## المسألة السابعة: خاتمة في توابع مخصوصة:

---

(١)البيت من بحر المتقارب وقائله الأفوه العودي وشاهده قوله: ولا منمش فيهم منمل، حيث عطفه بالجر على خبر كان المنصوب وذلك على توهم زيادة الباء فيه. والبيت في معجم الشواهد (٣٢٥).

(٢) الكتاب٢/ ١٥٥.

(٣)هود: ٧١.

(٤)القلم: ٩.

(٥) الجمل في النحو للخليل١/ ٢١٥.

(٦) الكتاب٣/ ١٠٠.

(٧)المنافقون: ١٠.

(٨)يوسف: ٩٠.

(٩) الهمع٣/٢٢٩-٢٣١ والمطالع٢/٢٥٥-٢٥٦.

**تَابِــعِ مَبْــنِيّ النِّــدا انصِــبْ مُطْلَقــا　　　مُضَــــافاً (أَوْ شَــــبَهَهُ فِي المُنتَقَــــى)**

١. ذكر ابن مالك أن تابع المنادى إذا كان مضافاً ينصب مطلقاً[١]، وزاد السيوطي أن تابع الشبيه بالمضاف له نفس الحكم في القول الراجح[٢].

**(وارفَــــعْ وُجُـــوباً بَـــدلاً مُعَرّفَـــا　　　مِـنِ اسْـمِ لا) وَالبَـاقِي وَجْهَـينِ اقْتَفَـى**

٢. قوله: **(وارفع. . . اسم لا)** مما هو معروف أن تابع اسم لا التي لنفي الجنس يجوز فيه الرفع والنصب مطلقاً، ويستثنى من ذلك البدل المعرفة فإنه يجب رفعه، ولا يجوز نصبه، لأن البدل في تقدير العامل، و(لا) لا تدخل على المعارف نحو: "لا أحد زيدٌ فيها".

**(وتابِــعَ المفعــولِ فِي المصــدرِ زِدْ　　　لَــهُ ارتفاعــاً إنْ لمجهــولٍ قُصِــدْ**

**ولــيس إلا اللفــظُ فِي المشــبَّهَةْ　　　ونَسَــقُ التعليــقِ للنَّصْــبِ جِهَــةْ)**

ويجوز في تابع المفعول مع الجر والنصب حيث قلنا به الرفع على تأويل المصدر بحرف مصدري موصول بفعل مبني للمفعول، ويجري الإتباع على اللفظ والمحل في تابع مجرور اسم الفاعل العامل كقوله:

هــل أنــت باعــث دينــار لحاجتنــا　　　أو عبـد رب أخـا عـون بـن مخـراق[٣]

ولا يجوز في تابع معمول الصفة المشبهة إلا الإتباع على اللفظ إن رفعاً فرفعٌ وإن نصباً فنصبٌ وإن جراً فجرٌ، وجوز الفراء رفع تابع مجرورها لأنه فاعل في المعنى نحو: "مررت بالرجل الحسن الوجه نفسه وأنفه" ورد بأن ذلك لم يسمع، ولا خلاف أنه

---

(١) في قوله: تابع ذي الضمِ المضاف دون أل ... ألزمه نصباً كأزيد ذا الحيل

(٢)المطالع٢/٢٥٨.

(٣) البيت من البسيط، لجابر بن رألان أو لجرير أو لتأبط شرًا، أو هو مصنوع في خزانة الأدب ٨/ ٢١٥؛ ولجرير بن الخطفي، أو لمجهول، أو هو مصنوع في المقاصد النحوية ٣/ ١٤٣٨. والشاهد: قوله: "عبد رب" حيث نصب "عبد" حملًا على موضع "دينار".

لا يعطف على مجرورها بالنصب فلا يقال: "هو حسن الوجه والبدن" ويجوز نصب نسق الجملة المعلقة، لأن محلها نصب، نحو: "علمت لزيد منطلق وعمرو قائماً"[١].

(١) الهمع٣/٢٤٣- ٢٤٥ والمطالع٢/٢٦٣-٢٦٤.

## المبحث الثالث: في الأبنية

### المسألة الأولى: في أبنية الاسم:

**وفُعْلُلٌ كذا فُعَلٌّ فِعْلَلُ وزادَ قَوْمٌ) في الْمَباني فُعْلَلُ**

١. الزيادة هنا قوله: **(وزاد قوم)** أشار به إلى ما زاده الكوفيون والأخفش[1] وابن مالك وهو وزن(فُعْلَل) بالضم والسكون وفتح اللام الأولى نحو (جخدَب) وهو نوع من الجراد وسيبويه[2] رواه بضم الدال فهو من باب برثُن. والزيادة هنا ليست للوزن وإنما التنبيه أن هذا الوزن زاده بعض النحاة.

**...................................... . . . . . . . (أو فِعْلِلٌّ)**

٢. وفعلل بكسرات وسكون اللام الأولى نحو:(عقرطل) للفيلة.

**وَمَا عَدَاهُ زَائِدٌ أو حُذِفَا أوْ شَذَّ أوْ مِنْ عَربِيّ انْتَفَى)**

٣. قوله: **(أو شذ. . . البيت)** أي ما عدا الأوزان المذكورة في الباب إما شاذ كدئل ومحربة وإما أعجمي كنرجس وحرير.

### المسألة الثانية: في أبنية الفعل:

**................................... ...... وللأَربعِ فَعْلَلَ حَصَلْ**
**وَلِمَزيْدٍ أوّلٍ خُذِ افْعَلا وفَعَّلَ اسْتَفْعَلَ وافْعَلَّ انْجَلا**
**فَاعِلُ مَعْ تفَاعَلٍ تفعَّلا وافتَعَلَ انْفَعَلَ ثم افْعَوعَلا**
**وما عَداهَا مُلحق تَفعلَلا للثَانِيْ وافعلَلّ ثُمَ افْعَنلَلَا)**

٤. قوله: **( وللأربع فَعْلَلَ حَصَلْ)** للماضي الرباعي المجرد (فَعْلَلَ) لا غير(كدحرج).

---

(١)المنصف لابن جني١/٢٧. وشرح الكتاب للسيرافي٤/ ٣٤٩.

(٢)الكتاب سيبويه٤/ ٢٧٧ ، ومثل له من الأسماء: عُنْدُد وسُرْدَد وعُنْبُب، ومن الصفات: قُعْدُد ودُخْلُل.

٥. قوله: **(ولمزيد أول. . .. ثم افعوعلا)** أشار به إلى مزيد الثلاثي ويأتي على مزيد بحرف واحد؛ وله ثلاثة أبنية:

أ. "أَفْعَل" نحو؛ أحسن وأكرم؛ والغالب فيه أن يكون للتعدية؛ نحو: ﴿وَأَغْرَقْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴾[١]. و"فَعَّل"؛ نحو: قدم وقطع؛ ويغلب أن يكون للتكثير؛ نحو: ﴿وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ ﴾[٢] . و"فَاعَل"، نحو: قاتل وخاصم؛ ويدل على المشاركة كثيراً.

ب-مزيد الثلاثي بحرفين؛ وله أبنية خمسة؛ هي:

"انفعل"؛ نحو: انكسر، وانصرف. و"افتعل"؛ نحو: اجتمع، واتصل. و"تَفَعَّل"؛ نحو: تقدم، وتصدع. و"تفاعل"؛ نحو: تقاتل، وتخاصم. ومنه: ادَّارك، واثَّاقل. و"افعل"؛ نحو: احمر؛ ومنه: ارعوى.

ج-مزيد الثلاثي بثلاثة أحرف، وأبنيته أربعة هي:

"استفعل"؛ نحو: استغفر، استقام. و"افعوعل"؛ نحو: احدودب، واعشوشب. و"افعول"؛ نحو: اجلوذ؛ أي: أسرع في السير، واعلوط البعير؛ ركبه بغير خطام. و"افعالّ"؛ نحو: احمارّ، واعوارّ.

٦. قوله: **(وما عداها ملحق. . . البيت)** أي للرباعي المزيد ثلاثة أوزان: ما زيد فيه حرف واحد، وما زيد فيه حرفان، فالذي زيد فيه حرف واحد، وزن واحد، وهو "تفَعللَ" كتدحرجَ. والذى زيد فيه حرفان وزنان:

الأول: افعنلَلَ، كاحرنجم.

---

(١)البقرة:٥٠.

(٢)يوسف:٣١.

والثاني: افعلَلَّ، كاقشعرّ، واطمأنَّ[1].

## المسألة الثالثة: الصحيح والمعتل:

(صَحِيحُهُ مِنْ حَرْفِ الاعتلالِ خالْ     وغـيرُهُ المعتـلُّ بالفـاءِ مِثَـالْ
والْعَـيْنِ أجْـوفٌ وذو الثَّلاثَـةِ     والـلامِ منْقُـوصٌ وذو الأربعـةِ
لفيـفٌ انْ كَـان بِحَـرْفَيْنِ يَحِـقْ     مقْـرونٌ انْ تَواليـا أو لا فُـرِقْ)

ينقسم الفعلُ –باعتبار قوة أحرفه وضَعفها –إلى قسمين صحيحٍ، ومُعتلٍّ. فالصحيح ما كانت أحرُفه الأصلية أحرفاً صحيحة مثل "كتبَ وكاتبَ". والفعلُ المعتلُّ ما كان أحد أحرفه الأصليَّة حرفَ علَّة، مثل "وَعَدَ وقالَ ورَمى". وهو أربعةُ أقسام مثالٌ، وأجوفٌ، وناقصٌ، وَلفيفٌ. فالمثال ما كانت فاؤُهُ حرفَ علَّة كوَعَدَ ووَرِثَ. والأجوفُ ما كانت عينُه حرفَ علة كقالَ وباع. وسمي أجوف لأن إعلاله في جوفه أي في وسطه، ويقال له أيضاً: ذو الثلاثة لكون ماضيه على ثلاثة عند الإسناد إلى التاء، "كسرتُ، وقمتُ". والناقصُ ما كانت لامُه حرف علة كرَضيَ ورمى. وسمي ناقصاً لنقصانه عن قبول بعض الإعراب، ويقال له أيضاً: ذو الأربعة لكونه على أربعة أحرف عند الإسناد إلى التاء، كرميت، وغزوت. واللَّفيفُ ما كان فيه حرفان من أحرف العلة أصليَّان، نحو "طَوى ووَفى". وهو قسمان لفيفٌ مقرونٌ، ولفيفٌ مفروق. فاللَّفيف المقرون ما كان حَرفا العلة فيه مُجتمعين، نحو "طوى ونوى". واللفيفُ المفروقُ ما كان حرفا العلة فيه مُفترقين، نحو "وَفى[2].

---

(١) انظر حاشية أوضح المسالك تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي ٢٠٢/٣. والمطالع٢/٢٦٨-٢٦٩.

(٢)انظر: شرح شافية ابن الحاجب للأستراباذي، ج١ص ١٩٧، تحقيق: د. عبد المقصود محمد عبد المقصود (رسالة دكتوراه) الناشر: مكتبة الثقافة الدينية، الطبعة: الأولي ١٤٢٥ هـ- ٢٠٠٤م. والهمع٣٠٨/٣ والمطالع٢/٢٦٩-٢٧٠.

## المسألة الرابعة: في أبنية المضارع:

(مُضَــارِعٌ زادَ علَــى المَــاضِ ابْتَــدا بِالْحَــرفِ مِــنْ نَأَيْــتُ مَفْتُوحــاً عَــدا

مَــا أرْبَــعُ الأَحْــرُفِ فِيْ ماضِــيْهِ ولَــوْ مزيــداً فاضــممنَّ فيْــهِ

وثلِّــثِ العــينَ إنِ الماضِــي فُــتِحْ وشــرطُ فــتحِ حــرفِ حلــقٍ يتَّضِــحْ

فيهــا أو الــلامِ وإن مــاضٍ كُسِــرْ فــافتحْ ولكــنْ في المثــالِ اكســرْ تَصِــرْ

واضــممْ بضــمٍّ واكســرنْ غــيرَ فَعِــلْ قبــلَ أخــيرٍ لا بتــاءٍ يتَّصِــلْ)

المضارع يحصل بزيادة حرف المضارعة على الماضي، وحرف المضارعة أربعة: وهي النون والهمزة والياء والتاء يجمعها قولك: "نأيت" وحكم صرف المضارعة الفتح فيما كان ماضيه على ثلاثة أحرف، كنصر ينصُر وضرب يضرِب، وفيما كان على خمسة أحرف، كانطلق ينطلق، وفيما كان على ستة كاستخرج يستخرج، والضم فيما كان ماضيه على أربعة أحرف، سواء كان كلها أصولاً كدحرج يدحرج أو فيها حرف مزيد كأكرم يُكرِم، وأجاب يجيب ثم إن كان الماضي مفتوح العين، ثلثت عين المضارع منه أي جاز فيها الكسر والضم والفتح، كضرب يضرب ونصر ينصُر، ولا شرط لهما، وشرط الفتح أن تكون العين أو اللام حرف حلق كسأل يسأل، ومنح يمنح ومنع يمنع، وإن كان الماضي مكسور العين، فتحت في المضارع، كعلِم يعلَم، مالم يكن مثالاً فتكسر في المضارع أيضاً، كورِث يرِث، وإن كان الماضي مضموم العين، ضمت في المضارع أيضاً كظرُف يظرُف وحسُن يحسُن، وأما المضارع من غير فعل وهو الرباعي، والمزيد منه ومن الثلاثي، فإنه يكسر ما قبل آخره، سواء كان عين الفعل أو اللام الأولى، كدحرج يُدحرِج، وقاتل يقاتل، مالم يكن أول ماضيه تاء مزيدة وذلك تَفَعَّلَ يَتَفَعَّلُ، وتفاعل وتَفَعْلَلَ، فلا يغير ما قبل الآخر، نحو: "تَعَلَّمَ يَتَعَلَّمُ وتجاهل يتجاهلُ، وتدحرج يتدحرج" [(١)].

---

(١) المطالع٢/٢٧١-٢٧٢.

## المسألة الخامسة: الأمر:

(الأمْـرَ مـنْ ذيْ هَمْـزَةٍ بِهَـا افْتَـتحْ وغـيرُهُ بالثَّـانِي ثُمَّ إنْ يَصِـحْ
سـكونُهُ فَجِـئْ بِهَمْـزِ الوَصْـلِ ثُمْ تحريـكَ تلـو آخـرٍ كالأصْـلِ أُمْ)

الأمر من ذي همز وصل يفتتح به نحو: انطلق، واستخرج، واقتدر، واخشوشن، وغيره يفتتح بتالي حرف المضارعة إن كان متحركاً الآن نحو دحرج وتدحرج أو أصلا نحو: أكرم إذ الأصل في يكرم ويُأكرِم فإن كان تالي حرف المضارعة ساكنا فبالوصل يفتتح نحو: اضرب، واعلم، واخرج، وحركة ما قبل آخره كالمضارع لأنه مأخوذ منه[١].

## المسألة السادسة: فرعية بناء فعل المجهول: [٢]

(فَـرعٌ بنـا المَجهُـولِ) فاضـمُمْ أوَّلا ......................................

١. الجمهور أن فُعِل المفعول مغير من فَعَل الفاعل، فهو فرع عنه، وقال الكوفيون والمبرد: أصل، لأنه وردت عن العرب أفعال لزمت البناء للمفعول، فلم ينطق لها بفاعل كزُهِي وعُني فلو كان فرعاً للزم ألا يوجد إلا حيث يوجد الأصل، ورُدّ بأن العرب قد تستغني بالفرع عن الأصل بدليل أنه وردت جموع لا مفرد لها كمذاكير ونحوه وهي لا شك ثوان عن المفردات قال أبو حيان[٣]: " وهذا الخلاف لا يجدي كبير فائدة"[٤].

(وفِيْ مثـالِ الـواوِ زدْ أن يَنقَلِـبْ همـزاً) وفي الأجـوفِ إعـلالاً صَـحِبْ

---

(١) الهمع٣/٣١٢ والمطالع٢/٢٧٢.

(٢) انظر المسألة في شرح المفصل لابن يعيش/ ٣٠٧. والتذييل والتكميل٦/ ٢٧٦.

(٣) التذييل والتكميل٦/ ٢٧٦.

(٤) الهمع٣/٣١٢ والمطالع٣/٢٧٣.

٢. قوله: **(وفي مثالِ الواوِ زدْ أن ينقلبْ همزاً)** أي إذا كان الماضي مثالاً أي معتل الفاء بالواو جاز قلبها همزة سواء كان مضعفا نحو: "أد" في "ود" أم لا نحو: "أعد" في "وعد" صحيح اللام كما مثل أم لا نحو "أوقي" في "وُقي"[1].

**باختارَ وانقادَ وما قدْ ضُعّفا      وفيْ المُضَارِعِ اقلِبنْهَا ألِفَا**
**ولامَ ذيْ العِلةِ ياءً واحظُرِ      بناءَ هَذا ناقِصاً فِيْ الأَظْهرِ)**

٣. قوله: **(وفي المضارعِ. . . الأظهرِ)** تقلب عين الأجوف في المضارع ألفاً، كيقال، ويباعُ، ويختارُ، وينقادُ، وتقلب لام الماضي المعتل اللام بالألف ياء، وإن كانت منقلبة عن واو نحو: " غُزي في غزا وهُدي في هدى، ولا يبنى هذا البناء فعل جامد وكذا ناقص من كان وكاد وأخواتهما على الصحيح [2].

## المسألة السابعة: في بناء المصدر:

**(ومن ثلاثيّ صِيغَ للمكانِ      والمصدرِ المِفْعَلُ والزمانِ**
**وفي مثالِ الواوِ عيناً اِكسِرِ      كذاك مِن يَفْعِلُ غيرَ الْمصدَرِ**
**ولفظ مفعولٍ بزيدٍ مِفْعَلَهْ      مِفْعَلاً المِفْعَالَ الآلةَ اجْعلَهْ)**

يصاغ من الثلاثي مَفعَل بفتح الميم والعين قياساً لمصدر وزمان ومكان، إن اعتلت لامه مطلقاً سواء كان مفتوح العين في المضارع أم مكسورها أم مضمومها مثالاً أم لا كمرعى، ومرمى، ومدعى، وإلا فإن كان صحيح اللام فتكسر العين إن كان مثالاً بالواو كموعد، ومورد، وموقف، فإن كان مثالاً بالياء فبالفتح كميسر، وتكسر العين أيضاً في غير المصدر أي في الزمان والمكان، إن كان من يفعل بالكسر غير مثال، ولا منقوص، كمضرب فإنه بالفتح كمضرب وبخلاف الثلاثة من يَفعَلُ أو يفعُل فإنها بالفتح أيضاً كمشرب ومقتل، ويصاغ من غير الثلاثي للثلاثة لفظ المفعول في

---

(١) الهمع٣/٣١٣ والمطالع٢/٢٧٤.

(٢) السابق٣/٣١٥-٣١٦ والمطالع٢/٢٧٦.

المستعمل مصدراً ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرٜىٰهَا وَمُرْسَىٰهَآ﴾[1] أي إجراؤها وإرساؤها﴿وَمَزَّقْنَٰهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ﴾[2] ﴿إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ ٱلْمُسْتَقَرُّ﴾[3] أي الاستقرار، وبناء الآلة مطرد على مِفعَل بكسر الميم وفتح العين ومِفعال ومِفعلَة كذلك كمِشفَر ومِجدَح ومِفتاح ومِنقاش ومِكسَحَة[4].

## المسألة الثامنة: في أبنية الصفات:

**وناب نقلاً عنه (فِعْلٌ وفَعَلْ) كذلك الفعيلُ (معنىً لا عَمَلْ)**

١. ينوب عن بناء وزن مفعول في الدلالة وزن فِعْل بالكسر والسكون كذبح بمعنى مذبوح، ووزن فَعَل بفتحتين كقبَض بمعنى مقبوض، وهذين الوزنين مع الفعيل إنما تنوب عن اسم المفعول في معناه لا عمله عمل الفعل.

**ولا تَصُغْ من مُتعدٍّ مُشْبِهَهْ وكثرةٌ لهُ الثُّلاثِيُّ جِهَةْ)**

٢. قوله: (وكثرة له الثلاثي جهةْ) أي أن أمثلة المبالغة تبنى من ثلاثي مجرد غالباً، وشذ بناؤها من أفعل كدراك من أدرك ومعطاء من أعطى ونذير وأليم من أنذر وآلم وزهوق من أزهق[5].

---

(١)هود:٤١.

(٢)سبأ:١٩.

(٣)القيامة:١٢.

(٤) الهمع٣/٣٢٦-٣٢٧ والمطالع٢/٢٨٢-٢٨٣.

(٥) الهمع٣/ ٣٢٩ والمطالع٢/٢٨٦.

## المسألة العاشرة: في التأنيث:

بالـــرَّدِّ في التصـــغيرِ والإضـــمارِ          وخـــبرٍ والوصـــفِ والمُشـــارِ)

١. يستدل على تأنيث مالا علامة فيه بأشياء ذكر منها ابن مالك الضمير والتصغير وزاد السيوطي الخبر نحو: "الكتف مشوية" و"اليد كسرتها" والصفة نحو: "يد مبسوطة خير من يد مقبوضة" والإشارة نحو: "هذه جهنم".

(وراجحــاً) في ظــاهرِ المجــازِ مَــعْ          فَصْــلٍ بِــلا إلا (وَسَــاوَىَ) إنْ وَقَــعْ
في جَمْــعِ تَكْسِــيرٍ (أوِ اسْــمِ الجَمْــعِ أو          جــنسٍ مؤنــث) كــذا نِعْــمَ رأوا
والجمــعِ بالألــفِ والتــا للــذَّكرْ)          وواهيــاً فيمــا بإلا الْفَصْــلُ قَــرْ
وهـــذه ســـاكنةٌ (والتـــاءُ في          بَـــدْءِ مُضَـــارِعٍ لِمَـــاضٍ يَقْتَفِـــيْ)

٢. قوله: **(وراجحاً)** تحلق آخر الماضي تاء ساكنة حرفاً إذا أسند لمؤنث دلالة على تأنيث فاعله، وقد ذكر ابن مالك ما تلحق فيه وجوباً وجوازاً وزاد ما تلحقه راجحاً إن كان ظاهراً مجازياً نحو: "طلعت الشمس" ومِن تَرْكه: ﴿وَجُمِعَ ٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُ﴾[1] ﴿فَٱنظُرۡ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ مَكۡرِهِمۡ﴾[2] أو حقيقياً مفصولاً بغير إلا نحو: "قامت اليوم هند" ومن تركه: ﴿إِذَا جَآءَكُمُ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتُ﴾[3] وهاتين الحالتين أشار إليهما ابن ابن مالك بالجواز وذهب السيوطي إلى الرجحان.

٣. قوله: (مساوياً) (أو اسم الجمع أو جنس مؤنث) (والجمع بالألف والتا للذَّكَر) أشار به إلى ما تحلقه التاء على سبيل التساوي وقد ذكر ابن مالك جمع التكسير ونعم وزاد السيوطي اسم الجمع مطلقاً أي لمذكر أو لمؤنث نحو: "قامت الزيود" و "قام

---

(١)القيامة:٩.

(٢)النمل:٥١.

(٣)الممتحنة:١٠.

الزيود" و: ﴿قَالَتِ ٱلۡأَعۡرَابُ﴾[1] ﴿وَقَالَ نِسۡوَةٌ﴾[2] واسم الجنس لمؤنث نحو: "كثرت النحل" و"كثر النحل"، والجمع بالألف والتاء لمذكر نحو: "جاءت الطلحات " و "جاء الطلحات" بخلافة لمؤنث فإن التاء واجبة فيه لسلامة نظم واحدة نحو: " جاءت الهندات".

٤. قوله: (والتاء في بدء مضارع لماض يقتفي) أي أن التاء في أول المضارع كالماضي وحكماً وتفصيلاً فيجب في "تقوم هند" و"هند تقوم" و"الشمس تطلع" وترجح في "تطلع الشمس" و "تهب الريح" ويرجح في" ما يهب الريح إلا في كذا" ومن إلحاقها ما قرئ: ﴿فَأَصۡبَحُواْ لَا يُرَىٰٓ إِلَّا مَسَٰكِنُهُمۡ﴾[3] [4] بالتاء في يرى.

## المسألة الحادية عشر: في المقصور والممدود:

**(ذو القصــرِ مــا يَخْــتِمُ لازمــاً أَلِــفْ        والمــدُّ مــا ذي بعــدَها همــزٌ أَلِــفْ)**

المقصور هو الاسم المتمكن الذي حرف إعرابه ألف لازمة، كالفتى والعصا، بخلاف المبني كإذا وما آخره ألف كالياء كقاضي، وما آخره ألف غير لازمة، كالأسماء الستة حالة النصب، والممدود والاسم المتمكن الذي آخره همزة بعد ألف[5].

---

(١)الحُجُرات:١٤.

(٢)يوسف:٣٠.

(٣)الأحقاف:٢٥.

(٤) الهمع٣/٣٣٣-٣٣٥ والمطالع٢/٢٨٨-٢٩٠.

(٥) المطالع٢/٢٩٢.

## المسألة الثانية عشر: في جمع التكسير:

ولقَتيـــــــلٍ وزَمِـــــــنٍ ومَيِّـــــــتِ وهَالِـــكٍ (وأحمـــقٍ) فَعْلَـــى اثْبِـــتِ

يأتي وصف (أفعل) بمعنى (فاعل) ل(فَعْلى) نحو: "أحمق وحمقى".

وفَعْـــلٌ اسمـــاً مُطْلـــقُ الْفَـــا والْكَبِـــدْ لهـــا فُعُـــولٌ (لا كَخُـــفَّ إذْ يَـــرِدْ)

قوله: (لا كخف إذْ يردْ) إي إذا كان وزن (فُعْل) مضاعفاً أو معتل العين أو اللام لا يجمع على فعول إلا ما ندر من نحو: "خص وخصوص".

## المسألة الثالثة عشر: في التصغير:

واردُدْ لأصـــلٍ ثانيـــاً لينـــاً قُلِـــبْ عنـــه) وذا للجمـــع (مفتوحـــاً يَجِـــبْ)

١. قوله: **(عنه)** أي يرد في التصغير ماكان ثانياً من حرف لين مبدل من حرف لين أيضاً، فيرد إلى ما قلب عنه نحو: ديمة دويمة وقيمة قويمة.

٢. **(مفتوحاً يجب)** جمع التكسير كذلك فيرد فيه الحرف المبدل مفتوحاً نحو: باب أبواب، ناب أنياب، ضارب ضوارب، آدم أوادم.

## المسألة الرابعة عشر: في النسب:

أو لا فجـــــــائز وتاءَ احْـــــــذِفِ مـن بنـتٍ اخـتٍ (ولـذكرها اصـطفِ)

قوله: **(ولذكرها اصطف)** أشار به إلى الخلاف في النسبة إلى بنت وأخت بنوي وأخوي كما ينسب إلى مذكرهما هذا مذهب سيبويه والخليل[١]، وذهب يونس[٢] إلى ذكر التاء فيقول: بنتي وأختي، وهو اختيار السيوطي[٣].

---

(١) الكتاب٣/ ٣٦٠- ٣٦١

(٢) الكتاب٣/ ٣٦١. ويونس بن حبيب سبقت ترجمته.

(٣) المطالع٢/٣٢١.

## المسألة الخامسة عشر: خاتمة في همزة الوصل:

وجــئْ بهمــزِ الْوَصْــلِ فيمــا يَسْــكُنُ الابتـــــدا (بِسَـــــاكِنٍ لا يمكـــــنُ)

١. قوله: **(بساكن لا يمكن)** لا يبتدأ بساكن وهو محال في كل لغة.

فَفُتِحَـــتْ واضــمْ لِضَـــمٍّ اتَّصَـــلْ (مكســــــــــورةً إلا بأيمُـــــــــنٍ وألْ

٢. جميع همزات الوصل حيث وقعت مكسورة، إلا في أيمن وأل أداة التعريف فإنها مفتوحة فيهما، وإلا إن كانت في فعل ضم ثالثة ضمة أصلية، فإنها مضمومة، نحو: اخرج، واستخرج[1].

---

(١) المطالع٢/٣٣٣-٣٣٤.

# المبحث الرابع: في التصريف الإعلالي

## المسألة الأولى: بعض الحروف الزائدة في الميزان:

وزائـــداً باللفـــظ زِنْ كالأصـــلِ　　وتا افتعـــال وزِنْ بتـــاءِ الْعَـــدْلِ)

ويعـــرف الزائـــد باشـــتقاق (أو　　محِلَّـــهُ وقيـــدَهُ معـــنىً رأوا)

١. قوله: **(وتا افتعال وزن بتاء العدل)** أي إذا عرض للزائد في الموزون تغيير فيسلم في الميزان نحو: "اصطبار" وزنه "افتعال" فالطاء معدولة عن التاء.

٢. **(أو محله وقيده معنى رأوا)** ويعرف الحرف بالزيادة لوقوعه في موضع تلزم فيه زيادته، كنون (عفنقس) فوقوع نون ساكنة غير مدغمة بعدها حرفان يدل على زيادتها، وكـ(أفكل) للرعدة فإن وقوع الهمزة أولاً وبعدها ثلاثة أحرف دليل زيادتها. [(١)]

## المسألة الثانية: في حروف الزيادة:

(ســألتمونيها الحـــروف) فـــالألف　　واليـــاء والـــواو مزيـــد(ها) عـــرف

١. قولـه: **(سـألتمونيها الحـروف)** أي أن أحـرف الزيـادة عشـرة مجموعـة فـي كلمـة "سألتمونيها".

مـــعْ فـــوقَ أصـــلَينِ ولا كَوَعْوَعَـــا　　ويُؤْيُؤٍ(ويَسْـــــــتَعُورٍ) وَقَعَـــــا

٢. قوله: (يستعور) الياء في يستعور أصلية وهو شجر يستاك به ووزنه فَعْلَلُوْل.

(والســين في اســتِفْعالِهِ) والـــلامُ في　　إشـــارةٍ والهـــاءِ مهمـــا تَقِـــفِ

٣. قوله: **(والسين في استفعاله)** أي لم تطرد زيادة السين في غير الاستفعال.

## المسألة الثالثة: في الحذف:

تُحـــذف فـــا مضـــارعٍ والمصـــدرِ　　والأمـــرِ مـــن كعـــدةٍ (خـــذْ كُـــلْ مـــرِ)

---

(١) المطالع٢/٣٣٦-٣٣٧.

والهمـزُ مـن أفعـلَ في الوصـفين مـعْ مضـارعٍ (إنْ كـانَ قَلْـبٌ لم يَقَـعْ)
والعـينُ إن يسـندْ لمُضـمرٍ (أَحَـسْ) وظَـلَّ واقْـرِرَنْ (ومثـلُ ذاك مَـسْ)

١. قوله: **(خذْ كلْ مرِ)** الحذف يطرد في اللازم في فاءات خُذْ وكُلْ ومُرْ والأصل أأخذ، وأأكل، وأأمر، حذفت الهمزة الثانية التي هي فاء الفعل، فذهبت همزة الوصل للاستغناء عنها بحركة العين ولا يقاس عليها.

٢. قوله: **(إن كان قلب لم يقع)** لو قلبت همزة أفعل هاء أو عينا لم تحذف للأمن من التقاء الهمزتين نحو هراق الماء يهريق فهو مهريق ومهراق.

٣. قوله: **(أحس)** وقوله: **(ومثل ذاك مسْ)** وتحذف العين جوازاً من أحد المثلين مثل أحس ومس إذا اتصل بتاء الضمير أو نونه نحو: "أحست وأحسن ومست ومسن"(١).

## المسألة الرابعة: في الإبدال:

وهمـزَ ذا افـتحْ وارْدُدَنْ يا في المُعَـلْ لامـاً واواً في هـراوي (للثِّقَـلْ)

١. العلة في قلب الهمزة واواً في هراوي هي الثقل والأصل (هراءِيَ) ثم صار (هراءا) ثم أبدل من الهمزة واو كراهة اجتماع ألفين بينهما همزة مفتوحة والهمزة كأنها ألف فكأنه اجتمع ثلاث ألفات.

عـن ثاني همـزَين بكلمـةٍ سَـكَنْ مِـنْ جِـنْسِ مـا قبـلُ) ومـا حُـرِّكَ عَـنْ

٢. قوله: **(من جنس ما قبل)** تبدل الهمزة الساكنة بعد همزة متحركة متصلة مدة تجانس الحركة فتبدل ألفاً في آدم وياء في إيمان وواواً في أومن وأصلها أأدم وإئمان وأؤمن(٢).

(ومـا عـدا السـابقَ ذو توقيـفِ ويعـرفُ الإبْـدَالُ بَالتَّصْـريفِ)

---

(١) الهمع٣ / ٤٦٣-٣٦٤ والمطالع٢/٣٤١-٣٤٢.

(٢) الهمع٣/٤٦٩.

أي ما عدا قرره السيوطي في باب الإبدال فهو شاذ مسموع، أو لغة قليلة، ويعرف الإبدال بالتصاريف.

## المسألة الخامسة: تخفيف الهمزة المفردة الساكنة:

| | |
|---|---|
| (خُفِّـــفَ همـــزٌ ســـاكنٌ فَأُبْـــدِلا | مُجانســـاً تحريـــكَ مـــا لَـــهُ تَـــلا |
| وعكسُـــــــهُ بحذفـــــــهِ ويُنقَــــــلُ | وبعـــدَ فـــتْحٍ كيـــفَ كـــان سَـــهَّلُوْا |
| أيْ بَيْنَهـــا وبَـــيْنَ حَرْفِهَـــا وضُـــمْ | وأَلِـــفٍ والكســـرِ تكســـرُ أو تُضَـــمْ |
| وذاتُ فــــــتحٍ قُلِبَـــــــتْ ياءً وَلَا | كســـرٍ وواواً تلـــوَ ضـــمٍّ فـــاقبلا) |

هذه الأبيات في تخفيف الهمزة المفردة الساكنة وكلها من زيادات السيوطي فيجوز تخفيف الهمزة المفرد الساكنة بإبدالها مدة تجانس حركة ماقبلها نحو: "لم يقرا ولم يُقري" والمتحركة إن كانت بعد ساكن جاز تخفيف ماهي فيه بحذفها، ونقل حركتها إلى الساكن إن لم يكن الساكن حرف مد زائداً، أو الفاء مبدلة من أصل، أو نون انفعال أو ياء تصغير وذلك نحو: " هذا رد وهذه مسلةٌ او جبل" و"واجتنب السوء يا هذا ولا تكن مسيئاً" فلو كان الساكن حرف مد زائداً، أو الفاء مبدلة من أصل نحو جاء، أو نون الانفعال، نحو: "أنأطر" أي نعطف أو ياء التصغير نحو رُشَيئ، لم يجز النقل، وإن كانت بعد متحرك مفتوح خففت بالتسهيل كيف كانت أي مفتوحة، أو مكسورة، أ، مضمومة، ومعنى التسهيل: أن يجعل بينها وبين الحرف المجانس لحركتها، فتجعل في نحو سأل بين الهمزة والألف، وفي نحو يئس بين الهمزة والياء، ونحو مقرؤ بين الهمز والواو، وكذلك الواقعة بين الألف من الهمزات المتحركة تخفف بالتسهيل فتجعل بين همزة ومجانس حركتها، فإن كانت فتحة، نحو: "جاءكم" جعلت بين الهمزة والألف، وإن كانت كسرة نحو الهمزة والألف، وإن كانت كسرة نحو: " نسائكم" جعلت بين الهمزة والياء، وإن كانت ضمة نحو "نساؤكم" جعلت بين الهمزة والواو، وكذلك الواقعة وهي المكسورة بعد مكسور نحو: ﴿بَارِيِكُمْ﴾[1] أو بعد مضموم نحو: سئل، وكذا الواقعة

---

(١)البقرة: ٥٤.

وهي مضمومة بعد مكسور نحو: ﴿سَنُقْرِئُكَ﴾[1] أو بعد مضموم نحو يوضو مضارع وضوءِ أي حسن، وهذا كله تخفيف بالتسهيل، وأما المفتوحة بعد كسر فإنها تجعل في التخفيف ياء نحو: "لا تستهزِئِنّ" والمفتوحة بعد ضم تجعل في التخفيف واواً نحو: "مؤجل" وقوله: (ولا كسر) وهو بكسر الواو وأصله المد أي ولا كسر أي بعده وتلوه[2].

## المسألة السادسة: التقاء الساكنين:

| | |
|---|---|
| (إنْ ســـاكنانِ التقيَـــا يمتنـــعُ | نعـــم بتَعـــدادٍ ووقـــفٍ يَقَـــعُ |
| ومـــدغمٍ مِـــنْ بعـــدِ لِـــيْنٍ وابْتـــدا | بِالوَصـــلِ مَـــعْ هَمْـــزٍ أَيِ الله وَهَـــا |
| فالمـــدُّ والتوكيـــدُ حـــذفاً لَزِمَـــا | ويُكْسَـــرُ الأَوَّلُ مِـــنْ غَيْرِهِمَـــا |
| إلَّا لِإتبـــاعِ او اسْـــتِثْقَالِ | وإنْ بِـــهِ يُخْـــتَمْ فَحَـــرِّكْ تَالِيْ) |

هذه الأبيات كلها من زيادات السيوطي، فيمتنع التقاء الساكنين وتستثنى مواضع:

الأول: التعداد كقولك دار، غلام، كتاب.

الثاني: في الوقف كضربْ، وتعلمون.

الثالث: في الأصل إذا كان أولهما حرف لين، وثانيهما مدغم نحو دابة ودويبة، ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾[3] .

الرابع: إذا دخلت همزة الاستفهام على ما فيه الألف واللام، فإن للعرب فيه مذهبين: أحدهما: تسهيل همزة الوصل بين بين. والثاني: إبدالها ألفاً ويمتنع حذفها وإن كان حذفها وصلاً هو القياس اللفظي لئلا يلتبس بالخبر، فرجحوا مراعاة إفهام المعنى على

---

(١)الأعلى:٦.

(٢) المطالع٢/٣٥٦-٣٥٧.

(٣)الفاتحة:٧.

قياس اللفظ، ولهذا كان إبدالها ألفاً أقيس، لأنه إزالة لصورتها وحركتها، فهو أقرب مع حصول الفرق به بين الاستفهام والخبر.

الخامس: ما ورد عنهم في القسم قولهم: أي واللهِ، وها اللهِ، بإثبات الياء والألف، وورد أيضاً بحذفهما على القياس، وإذا التقى ساكنان في غير ما ذكر حذف الأول إن كان ممدوداً، كقوله تعالى: ﴿وَقِيلَ ٱدْخُلَا ٱلنَّارَ مَعَ ٱلدَّاخِلِينَ﴾[1] ﴿يَقُولُوا۟ ٱلَّتِى﴾[2] ﴿أَفِى ٱللَّهِ شَكٌّ﴾[3] أو نون توكيد خفيفة، نحو: "اضرب الرجل" تريد اضربن، وإن كان غير ذلك حرك إلا أن يكون الثاني آخر كلمة فتحرك هو أعني الثاني نحو أين، وكيف، والأصل فيما حرك منهما بالكسر، نحو: ﴿لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾[4]، ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ﴾[5] نحو أمسِ وجيرِ، وقد يحرك لغيره إما للإتباع كمنذ حركت بضمة الذال إتباعاً لضمة ونحو: ﴿قُلِ ٱدْعُوا۟﴾[6] حركت بضمة اللام إتباعاً لضمة العين، وإما فراراً من الاستثقال وطلباً للتخفيف كما في أين وكيف، وقوله تعالى: ﴿الٓمٓ ① ٱللَّهُ﴾[7][8].

---

(١)التحريم:١٠.

(٢)الإسراء:٥٣.

(٣)إبراهيم:١٠.

(٤)البيّنة:١.

(٥)آل عمران:٢٦.

(٦)الأعراف:١٩٥.

(٧)آل عمران:٢.

(٨) المطالع٢/٣٦١-٣٦٢.

## المسألة السابعة: في الإدغام:

(وعنــــد ادغـــــامٍ فَثَــــانٍ فُتِحـــا والكســـرُ والاتبـــاعُ أيضـــاً صَـــلَحا)
وفُــــكَّ أفْعـــلْ قَاصِــــداً تَعَجُّبـــاً دون هَلُــــــمَّ (والـــــذي تَقَـــــارَبَا
يجـــــــوزُ بالقلـــــــب لأوَّلٍ ولا يُــــدْغَمُ إنْ أدَّى لِلَــــبْسٍ حَصَّــــلا
ولاضـــــطرارٍ ادَّغَـــــمْ أوِ افْصِـــلِ كالحمــــدُ لله العلـــي الأجلَــــلِ)

١. قوله: **(وعند ادغام. . . البيت)** إذا أدغم آخر الفعل المدغم فيه مثل: غُض، ذُم، رُد. . . . الخ، جاز في الحرف المدغم ثلاث لغات، الفتح تخفيفاً، والكسر على أصل التقاء الساكنين، والاتباع لحركة ما قبله، وقد روي قول جرير:

فَغُـــضَّ الطَـــرفَ إنَّـــكَ مِـــن نُمَـــيرٍ فَـــلا كَعبـــاً بَلَغـــتَ وَلا كِـــلابا[١]

بفتح الضاد، وكسرها، وضمها.

٢. قوله: **(والذي تقاربا. . . العلي الأجلل)** أي أن إدغام المتقاربين يكون بقلب الأول مثل الثاني، ولا يجوز فيه إدغام يؤدي إلى التباس بتركيب آخر، وقد يتبع في الضرورة الإدغام في غير وجود شرط والفك مع وجود شرط الإدغام كقوله:

الْحَمْـــــدُ لِلَّهِ الْعَلِـــــيِّ الأَجْلَـــــلِ الْوَاسِـــعِ الْفَضْـــلِ الْوَهُـــوبِ الْمُجْـــزِلِ[٢]

"الأجلل" حيث فك الإدغام، لإقامة الوزن، والقياس "الأجل".

---

(١) قائله: هو جرير الشاعر الأموي من قصيدة يهجو فيها عبيد بن حصين المعروف بالراعي النميري –والبيت من الوافر في ديوانه ص ٥٨. الشاهد: قوله: "غُضّ" حيث جاء بالإدغام، ويروى بضم الضاد وفتحها وكسرها فالضم على الإتباع لضم الغين –والفتح للتخفيف– والكسر على الأصل في التخلص من الساكنين.

(٢) البيت من الرجز للفضل بن قدامة؛ المعروف بأبي النجم العجلي، الراجز المشهور، وهو مما يستشهد به علماء البلاغة على عدم فصاحة الكلام، بسبب مخالفة بعض مفرداته للمشهور من اللغة. والشاهد هنا: في "الأجلل" حيث لم يدغم، والقياس فيه الأجل بالإدغام ولكن الضرورة الشعرية ألجأته لذلك. ورواية الديوان: الحمد لله الوهوب المجزل، وحينئذ لا شاهد فيه

(ديوانه ص١٧٥)، بتحقيق: علاء الدين أغا، الرياض (١٩٨٠ م).

## المسألة الثامنة: ضرائر الشعر:[1]

(يجـــوزُ للشــــاعِرِ مــــا يَمْتَنِـــعُ في الاختيــــارِ حيـــثُ لا يَتَّســـعُ
وآخـــــرون جَــــوَّزُوهُ مُطْلَقَــــا وقَلْـبُ الاعـرابِ علـى مـا يُنْتَقَـى)

يجوز للشاعر أن يرتكب ما لا يجوز في الاختيار، إن لم يجد مندوحة بأن لم يمكنه الإتيان بعبارة أخرى، وجوزه ابن جني وابن عصفور وأبو حيان وابن هشام مطلقاً أي وإن لم يضطر إليه لأنه موضع ألفت فيه الضرائر بدليل:

كـــم بجـــود مقـــرف نال العـــلا[2] ....................................

فصل بين كم ومدخولها بالجار والمجرور وذلك لا يجوز إلا في الشعر ولم يضطر إلى ذلك إذ قد يزول الفصل بينهما برفع مقرف أو نصبه، ويجوز أيضاً في الضرورة قلب الإعراب مطلقاً، إنما يجوز بشرط تضمين العامل معنى يصح به، وقيل يجوز في الكلام أيضاً اتساعاً واتكالاً على فهم المعنى، ومن ذلك رفع المفعول في قوله:

إِن مـــن صَـــاد عقعقـــاً لمشـــوم كَيـــفَ مـــن صَـــاد عقعقـــان وبـــوم[3]

ونصب الفاعل في قوله:

---

(١) انظر المسألة في: الكتاب لسيبويه٢/ ١٦٦، وارتشاف الضرب٥/ ٢٣٧٧، والهمع٣/٢٧٣- ٢٨٩ والمطالع٢/٣٦٧-٣٦٨. والضرورة الشعرية ومفهومها لدى النحويين دراسة على ألفية بن مالك، المؤلف: إبراهيم بن صالح الحندود، الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة: السنة الثالثة والثلاثون، العدد الحادي عشر بعد المائة – ١٤٢١هـ/٢٠٠١م، عدد الأجزاء: ١

(٢)صدر بيت من الرمل، وروي عجزه: (وشريف بخله قد وضعه) وهو من أبيات قالها أنس بن زنيم الصحابي المشهور كما في الخزانة (٦/ ٤٧١) وهذه الأبيات قالها لعبيد الله بن زياد ابن سمية، ونسبت لعبد الله بن كريز، أو لأبي الأسود الدؤلي. والشاهد فيه: رفع (مقرف)، على أن تجعل (كم) ظرفا لتكثير المرار. ينظر الشاهد في: الكتاب٢/ ٤٤.

(٣)هذا بيت من الخفيف للطرماح بن حكيم، انظر: معجم شواهد العربية ١/٣٥٨. الشاهد فيه: عقعقان وبوم فإنهما أعطيا إعراب الفاعل، مع أنهما مفعولان.

قـــد ســـالمَ الحيّـــاتِ منـــه القَـــدَمَا الأُفْعُـــوانَ والشُّـــجاعَ الشـــجعما[1]

وضرائر الشعر كثيرة توجد في متفرقة في أبواب العربية وأفردها ابن عصفور بالتأليف وذكرها السيوطي في الهمع في ستة عشر صفحة[2].

---

(١)البيت من الرجز للعجاج في ملحق ديوانه ٢/ ٣٣٣؛ وجمهرة اللغة ص١١٣٩؛ وقيل: لأبي حيان الفقعسي أو لمساور العبسي أو للدبيري، أو لعبد بني عبس في خزانة الأدب ١١/ ٤١١، ٤١٥، ٤١٦. والشاهد قوله: «قد سالم الحياتِ منه القدما»؛ حيث نصب الفاعل وهو الحيات والمفعول به وهو «القدما» منصوب أيضاً؛ وذلك لفهم المعنى.

(٢) الهمع٣/٢٧٣- ٢٨٩ والمطالع٢/٣٦٧-٣٦٨.

## المسألة الأخيرة: خاتمة في الخط [1]:

هذا المسألة كلها من زيادات السيوطي وهي في الخط:

| | |
|---|---|
| الخَـــطُّ رســـمُ لفظـــةٍ بأحـــرُفِ | هِجَائِهـــا أنْ تَبْتَـــدِي أو تَقِـــفِ |
| فَـــرَهْ وَرَحْمَـــهْ ومَجِـــيءَ مَـــهْ بِهَـــا | واليـــاءُ في القاضـــيْ وقـــاضٍ دونَهَـــا |
| ونحـــو زيـــداً واضـــرباً بالألِـــفِ | ومُـــدْغَمٌ بِلَفْظِـــهِ إذا يَفِـــيْ |

الخط تصوير اللفظ المقصود تصويره برسم حروف هجائه لا برسم حروف أسماء هجائه، فإذا قيل اكتب زيداً فإنك تكتب مسمى زاي وياء ودال، دون أسمائها والأصل في كل كلمة أن تكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها وبتقدير الوقف عليها، ومن أجل ذلك كتب ره زيداً، وقه زيداً، بالهاء لأنه يوقف عليها، وإذا وقف عليها قيل ره وقه بالهاء وكذا ما في مه ومجيئ حيث يكتب بالهاء، لأنه يوقف عليها بالهاء بخلاف ما حتى م، وإلى م، وعلى م، فإنها لا تكتب بالهاء وإن وقف عليه بالهاء في الابتداء إلا إذا قصد الوقوف عليها، فإنها تكتب بالهاء أيضاً، ومن أجل ذلك أيضاً كتبت تاء التأنيث في نحو رحمة، ونعمة، هاء للوقف عليها بالهاء بخلاف أخت وبنت، وباب قائمات وباب قامت هند، فإن الوقف على الجميع بالتاء فكذا تكتب بالتاء وتكتب باب القاضي بالياء لأن الوقف عليه بالياء على الأفصح وباب قاضي بغير ياء، لأن الوقف عليه بغير ياء على الأفصح ويكتب المنون المنصوب، نحو رأيت زيداً، بالألف لأن الوقف عليه بالألف وغير المنصوب بالحذف نحو جاء زيد، ومررت بزيد، لأن الوقف عليه بالحذف، وتكتب إذن الناصبة للمضارع بالألف لأن الوقف عليها بالألف، ويكتب المؤكد بالنون الخفيفة، نحو اضربن ولا تضربن، بالألف لأن الوقف عليه بالألف، ويكتب المدغم من كلمة بلفظه أي حرف واحد والمدغم من كلمتين نحو: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ

---

(١) المطالع٢/٣٧٩-٣٧٦. والهمع٣/٥٠٠-٥٢٧.

﴿ ٱلرَّزَّاقُ ﴾[١] كأصله اعتباراً بالوقف عليه وهو معنى قوله في أول الأبيات التالية: (من كلمة لا كلمتين).

| | |
|---|---|
| مِـــن كَلِمـــةٍ لا كِلْمَتـــين واكْتُـــبِ | الهمـــزَ بالألـــفِ بَـــدْءاً تُصِـــبِ |
| وَوَسَــــــطاً ســـــاكنةً بحَــــرْفِ | حركـــةٍ قبـــلُ وعكســـاً تُلْفِـــي |
| بحرْفَهـــا وتلـــوَ تَحْريـــكٍ عَلَـــى | تَسْـــهِيلِها وطرفـــاً قَـــدْ خُـــزِلَا |
| تِلـــوَ ســـكونٍ أو بحـــرفٍ مـــا تـــلا | واحـــذفْ مـــن ابـــنٍ عَلَمَـــينِ اتَّصَـــلا |
| وبعـــــدَ لامِ ألْ كـــــذاكَ البَسْـــــملةْ | ..................................... |

إذا تقرر الضابط المذكور، فالنظر بعد ذلك في شيئين أحدهما: النظر فيما لا صورة تخصه. والثاني: النظر فيما خولف فيه الأصل المذكور، إما بوصل وإما بزيادة، وإما بنقص، وإما ببدل، فالنظر الأول في المهموز، والمهموز إما أن تكون همزته في أوله أو في وسطه، أو في آخره، فإن كانت همزته في أوله كتبت الهمزة بالألف مطلقاً. سواء أكانت مفتوحة، أم مكسورة، أم مضمومة، كأحد وإبل أُحد، وإن كانت همزته في وسطه فإما أن تكون ساكنة أو متحركة، فإن كانت ساكنة كتبت بحرف حركة ما قبلها، فإن كان ما قبلها مفتوحاً كتبت بالألف كيأكل، وإن كان مكسوراً كتبت بالياء كبئس، وإن كان مضموماً كتبت بالواو كيؤمن، اعتباراً بتخفيفها، وإن كانت متحركة فإما أن يكون قبلها ساكن، أو متحرك فإن كان قبلها ساكن كتبت بحرف حركتها، فإن كانت مفتوحة كتبت بالألف كيسأل، وإن كانت مكسورة كتبت بالياء كيستلئم وإن كانت مضمومة كتبت بالواو كلؤم، وإن كان ما قبلها متحركاً كتبت بما تسهل به، فإن سهلت بالألف كتبت بالأف كسال، وإن سهلت بالياء كتبت بالياء كفيه وبئس، وإن سهلت بالواو كتبت بالواو كمؤجل، ولؤم، وإن كانت الهمزة متطرفة، فإن كان ما قبلها ساكن حذفت ولم يثبت لها في الخط صورة نحو جئ وملء وجزء، وإن كان ما قبلها متحركاً كتبت بحرف حركتِهِ فتكتب بالألف بعد الفتحة كقراء، وبالياء بعد الكسرة كيُقرئ وبواو

(١)الذاريات:٥٨.

بعد ضمة كبطؤ، وتحذف الهمزة خطاً من ابن إذا وقع بين علمين، نحو: "جاء زيد ابن عمرو" بخلاف "زيد ابن أختنا" والمسلم ابن زيد، والمسلم ابن أخينا، وتحذف من أل التعريفية إذا دخل عليها لام، نحو: "للرجل خير من المرأة" للذي، وتحذف أيضاً من أول البسملة تخفيفاً لكثرة الاستعمال، بخلاف غيرها نحو: ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ﴾[1] .

| | |
|---|---|
| ................................... | وصِــلْ بِخَــطٍّ كُــلَّ حَــرْفٍ قَبِلَــهْ |
| ومضــمرَ الوصــلِ ومــا تُكَــفُ أو | ملغــاةً او بالشــرط لا مــتى تَلَــوْا |
| وكُلَّمَــا مــا قبلهــا لم يَعْمَــلِ | وَغَالِبــاً بِفِــيْ ومِــنْ إنْ تُوصَــلِ |
| وبهمــا وعــن إذا مــا اســتُفْهِمَا | وصِــلْ بِفِــيْ مَــن إنْ اتَــى مُسْــتَفْهِمَا |
| ومِــنْ وعَــنْ موصــولةً وأنْ إنْ | شــرطاً بــلا ومــا ونُونَهَــا أَبِــنْ |

النظر الثاني: في الوصل فتوصل كل كلمة على حرف يقبل الوصل كالباء، واللام، والكاف، بخلاف مالا يقبله، وهو ستة أحرف الألف والدال والذال والراء والزاي والواو، ويوصل الضمير المتصل وعلامات الفروع وتوصل (ما) حالة كونها كافة كأنتما وربما وقلما أو ملغاة نحو: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ﴾[2] ﴿مِّمَّا خَطِيٓـَٔـٰتِهِمْ﴾[3] ﴿قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ﴾[4] ومع شرط كأينما وحيثما وكيفما ويستثنى من أدوات الشرط (متى) فلا توصل بها، وتوصل (كلما) إن لم يعمل فيها ما قبلها وهي الظرفية، نحو: "كلما جاء زيد أكرمته" بخلاف التي يعمل فيها ما قبلها وهي كل مضافة لما نحو: "هذا كلما أعطيته، ورددت إليك كلما أعرتنيه، وانتفعت بكلما أفديتنيه" وتوصل ما الموصولة غالباً بفي نحو: ﴿فِيمَا

---

(١)العلق:١.

(٢)آل عمران:١٥٩.

(٣)نوح:٢٥.

(٤)المؤمنون:٤٠.

كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴾[1] وبمِن نحو: "خير مما آتيكم"، وتوصل ما الاستفهامية بفي ومن وعن نحو: "فيم جئت"، "مم قدومك"، "عم تسأل"، وتوصل من الاستفهامية بفي فقط نحو: "فيمن رغبت" وتوصل مَن الموصولة بمن وعن نحو: "استفدت ممن قرأت عليه"، "ورويت عمن رويت عنه" وتوصل أن الناصبة للفعل المضارع بلا وتسقط نونها، فلا تظهر لها صورة في الخط، نحو: "أريد ألا تخرج"، بخلاف أن المخففة من الثقيلة فتكتب مفصولة نحو: "علمت أن لا تقوم"، إن الشرطية بلا، وبما يحذف أيضاً نونها في الخط نحو: ﴿ إِلَّا تَنصُرُوهُ ﴾[2] ﴿ وَإِمَّا تَخَافَنَّ ﴾[3] وإنما حذفت النون خطأ ليتأكد الاتصال، ولأنها لفظاً للإدغام، فحذفت رسماً ليوافق الخط اللفظ.

وألــــفٌ لِــــواوِ فِعْــــلٍ جَمْــــعِ    زِيـــــدَ واوٌ في أولــــو والفــــرعِ
وفي أولئــــكَ ويا أُخَــــيَّ مـــــعْ    عمــروٍ بــلا نصــبٍ وتصــغيرٍ يقــعْ

والنظر الثالث: في الزيادة فتزاد بعد واو الجمع المتطرفة في الفعل الماضي والأمر ألف، نحو جاؤوا وساروا، وكلوا واشربوا، ولم يضربوا، فرقاً بينها وبين الواو الأصلية في نحو يدعوا ويغزوا، بخلاف واو الجمع في الاسم نحو أولوا الفضل زيد، وضاربوا زيد، وواو الفعل المفرد كيدعو، وزيدت واو في ألو وفروعه وهي أولى، وأولات، وفي أولئك وفي قولهم يا أُوخَيَّ وفي عمرو في حالتي الرفع والجر، فرقاً بينه وبين عمر، وتركت في حالة النصب استغناء بالألف لأنها كافية في الفرق بينه وبين عمرو، وكذا إذا صغر نحو عمير، فلا تزاد فيه.

ولامُ موصــــولٍ سِــــوى المُثَــــنَّى    تحـــذف أو فيــــهِ ثــــلاثُ عَنَّــــا
وألـــــف الـــــرحمن والإلـــــهِ    ســــــبحان ذا إِضـــــــافةٍ واللهِ

---

(١)آل عمران:٥٥.

(٢)التوبة:٤٠.

(٣)الأنفال:٥٨.

ونحوِ ذلك وهذا وثلاثْ ... لكنْ والَاعلامِ ارتقت فوقَ الثلاثْ

ما لم تَرَي حَذْفاً كَدَاوودَ وَلَا ... كَعَامِرٍ بالحَذْفِ لَبْسٌ حُصِّلا

النظر الرابع: في النقص فتحذف لام التعريف من الذي وجمعه وهو الذين ومن التي وفروعه وهو للتثنية والجمع نحو التان والتين والآتي والآئي كراهة اجتماع مثلين في الخط وتثبت في مثنى الذي خاصة وهو اللذان واللذين فرقا بينه وبينه الجمع ولم يثبت في مثنى التي لأنه لا يلتبس بجمعه، وتحذف لام التعريف أيضاً مما اجتمع فيه ثلاث لامات كراهة اجتماع الأمثال نحو: "اللحم خير من غيره" وتحذف الألف من (لله، وإله، والرحمن، وسبحان، ومن ذلك، وأولئك، وهنا مع الإشارة خالية من الكاف، نحو هذا، آل، تا، وتي، ومن ثلاث وثلاثين ومن لكنْ ولكنَّ، ومن كل علم زائد على ثلاثة أحرف كصالح، وإبراهيم، وإسرائيل، ما لم يحذف منه حرف آخر كداود، وإسرائيل، فلا يحذف الألف حذراً من الأجحاف، وكذا إن حصل بالحذف إلباس، كعامر إذ لو حذفت الألف، لا لتبس بعمر، وتحذف الواو عند اجتماع واوين ضمت أولاهما كواو دلو، وتحذف الياء عند اجتماع ياءين كإسرائيل، وقوله: (والياء تجعل) يأتي شرحه مع ما بعده.

في ألفٍ رابعةٍ فَصَاعِدَا ... أو أصْلُها اليَا أو تُمَالُ رَاشِدَا

وكُلُّ حَرْفٍ كَتَبُوا غَيْرَ بَلَى ... حتى على بِأِلِفٍ ثم إلى

وفي "لدى" الخلفُ حكاهُ الناسُ ... والخَطُّ في المُصحفِ لا يُقَاس

ومثلُ هذا أحرُفُ القصيدةْ ... هَذَا تَمَامُ نَظْمِيَ الْفَرِيْدةْ

النظر الخامس: أحكام البدل فتكتب كل ألف رابعة أو خامسة أو سادسة في اسم أو فعل ياء نيابة عن الألف سواء كان أصلها الياء أم الواو أم كانت زائدة لإلحاق أو لتأنيث أو لغير ذلك (كحبلى) و (ملهى) و (مغزى) و (أعطى) و (يخشى) و (اقتضى) و (اعتزى) و (يُختشى) و (مستقصى) و (استقصى) و (يُستقصى) إلا أن تكون تالية لياء (كدنيا) و (محيا) و (أحيا) و (خطايا) و (استحيا) فتكتب ألفاً فراراً من اجتماع ياءين، وأما الألف التي هي ثالثة فإن كانت منقلبة عن عن ياء كتبت ياء كفتى وسعى ورمى، وإن كانت منقلبة عن واو كتبت بالألف كغدا وغزا وعصا، فإن كانت مجهولة فإن أميلت كتبت بالياء كمتى، أو لم تمل فبالألف وكل الحروف تكتب بالألف بالألف

إلا بلى، وحتى، فإنها تكتب بالياء، واختلفوا في لدى فمنهم من كتبها بالألف لأنها ثالثة مجهولة، ولم تمل ومنهم من كتبها بالياء، وجعلها مستثناة من القاعدة السابقة،

وخرج عن هذا الأصل خطان رسم المصحف الشريف، فإنه كتبت فيه أشياء على خلاف القياس السابق. والثاني: الكتابة العروضية.

## الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، بعد بحث وتنقيب ومثابرة أنخنا على مشارف هذا البحث الذي توصل بفضل الله على النتائج الآتية:

١. بلغت زيادات السيوطي في أربعمائة بيتٍ متفرقةً على جُلِّ أبوابِ النَّحو إلى خمسمائةٍ وتسعةٍ وأربعين زيادةً، تنوّعت ما بين زيادةِ كلمةٍ وقد بلغت أربعة وتسعين موضعاً، وزيادةِ جملةٍ وقد بلغت تسعة وخمسين جملةً، وزيادةِ شطرٍ وقد بلغت ثلاثاً وثمانين شطراً، وزيادةِ بيتٍ وقد بلغت أربعةً وستين بيتاً، وزيادةِ عدةِ أبياتٍ متتاليةٍ وقد بلغت مائتين وتسعةً وأربعين بيتاً، وفي كثيرٍ من الأحيان تتعلَّقُ بالبيت الواحد أكثرُ من مسألةٍ نحويةٍ، ومنها ما هو فصلٌ بأكمله كالجملة وأقسامها، وأقسام البناء حيث أوصله إلى ما يقرب من ثلاثين قسماً، والمنصوبات على التوسع، ومواضع جر الفاعل، وحروف المعاني، وضرائر الشعر، والتقاء الساكنين، وفيما يوصل ويفصل في الخط، وفصول أخرى ذكرتها في ثنايا البحث، وقد جمعتها تحت مسائل وتفريعات مرقمة فبلغت خمسمائة ما بين مسألة وتفريعات مرقمة، وربما اندرجت تحت الرقم الواحد تفريعات متشعبة فتبقى في العدِّ واحدة، والترقيم بحسب المباحث وليس متسلسلاً، ومعظم هذه الزيادات والاستدراكات نافعة.

٢. قوة الملكة في النظم والجمع عند الإمام السيوطي؛ حيث نظم ما نظمه ابن مالك من مسائل وزاد خمسمائة وتسعة وأربعين زيادة، ومعظم هذه الزيادات تعلقت بها أكثر من مسألة مع أن عدد الأبيات هو بنفس العدد.

٣. استفاد السيوطي من ابن مالك من خلال التسهيل وشرحه والكافية وشرحها.

٤. استفادة الإمام السيوطي من علماء النحو الذين جاؤوا بعد ابن مالك وخدموا علم النحو كأبي حيان وابن هشام وابن يعيش والكافيجي وخاصة في الأبواب التي

لم يتطرق لها ابن مالك كخلاصة حروف المعاني وقد خُدمت في مغني اللبيب لابن هشام.

٥. قناعة الباحث بتفوق ألفية السيوطي على ألفية ابن مالك من حيث الجمع والترتيب وضبط مسائل أهملها ابن مالك، وأما قضية عدم الشهرة فهذه تعود لأسباب أخرى ليس لها علاقة بالموضوعية.

٦. الزيادات في معظمها زيادات مهمة وبعضها زيادات فرعية.

## التوصيات

بعد أن من الله علي بإفراد زيادات ألفية الفريدة النحوية أوصي المختصين بالآتي:

١. تحقيق مخطوطة المهمات المفيدة في شرح الفريدة لابن زكري وهي مرفوعة في النت بدون تحقيق. وكذلك شرح المنح الحميدة في شرح الفريدة لأبي عبد الله التنبكتي حيث حقق بعضه دون البعض بحسب علمي.

٢. الاهتمام أكثر بألفية السيوطي وإخراجها للناس بشروح مخدومة ومسهلة ومتوفرة.

وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

# الفهارس

## فهرس الآيات القرآنية

## فهرس الأحاديث النبوية

## فهرس الشواهد الشعرية

## فهرس الأعلام المترجم لهم

## فهرس المصادر والمراجع

## فهرس الموضوعات

# فهرس الآيات

## سورة الفاتحة



## سورة البقرة

| ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ﴾ البقرة:٢٨ | ٢٠٧ |
|---|---|
| ﴿وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا﴾ البقرة:٩١ | ٢١٦ |
| ﴿وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ البقرة:٦٠ | ٢١٦ |
| ﴿ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا﴾ البقرة:٢٦٠ | ٢١٧ |
| ﴿يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾ البقرة:٢٧٤ | ٢١٨ |
| ﴿مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾ البقرة:١٣٥ | ٢٢٠ |
| ﴿اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ﴾ البقرة:٣٦ | ٢٢٧ |
| ﴿خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ﴾ البقرة:٢٤٣ | ٢٢٧ |
| ﴿فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾ البقرة:٢٥٣. | ٢٤٢ |
| ﴿وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ﴾ البقرة:٢٢٨. | ٢٤٢ |
| ﴿وَآتَى الْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِ﴾ البقرة:١٧٧ | ٢٤٣ |
| ﴿وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ﴾ البقرة:١٨٥. | ٢٤٣ |
| ﴿لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا﴾ البقرة:٤٨. | ٢٤٤ |
| ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ﴾ البقرة:٢٢٠ | ٢٤٩ |
| ﴿فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ﴾ البقرة:٢٢ | ٢٥١ |
| ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا﴾ البقرة:١٠٣ | ٢٧٠ |
| ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ البقرة:٤٤ | ٢٧٣ |
| ﴿أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ﴾ البقرة:١٣. | ٢٧٥ |
| ﴿كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا قَالُوا هَٰذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ﴾ البقرة:٢٥. | ٢٨٢ |
| ﴿كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ﴾ البقرة:٢٠. | ٢٨٢ |
| ﴿فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾ البقرة: ٢٥٣ | ٢٨٥ |

| | |
|---|---|
| ﴿بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْا۟﴾ البقرة:٩٠ | ٢٩٣ |
| ﴿وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ البقرة:٨٣ | ٣٠٢ |
| ﴿مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَهُمْ﴾ البقرة:٩١ | ٣٠٢ |
| ﴿أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾ البقرة:١٩ | ٣٠٣ |
| ﴿وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَىٰلَ﴾ البقرة:٩٨ | ٣١٦ |
| ﴿صَلَوَٰتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ﴾ البقرة:١٥٧ | ٣١٧ |
| ﴿وَأَغْرَقْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ﴾ البقرة:٥٠. | ٣٣١ |
| ﴿بَارِئِكُمْ﴾ البقرة:٥٤. | ٣٤٧ |

## سورة آل عمران

| الآية | الصفحة |
|---|---|
| ﴿إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْقَصَصُ ٱلْحَقُّ﴾ آل عمران: ٦٢. | ٩١ |
| ﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ﴾ آل عمران: ١٠٦. | ١٥٦ |
| ﴿لَتُبْلَوُنَّ﴾ آل عمران: ١٨٦ | ١٦٠ |
| ﴿وَٱذْكُر رَّبَّكَ كَثِيرًا﴾ آل عمران:٤١ | ١٨٤ |
| ﴿بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا﴾ آل عمران:٨. | ١٩٩،١٩٨ |
| ﴿مَنْ أَنصَارِىٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾ آل عمران:٥٢ | ٢٤٠ |
| ﴿حَتَّىٰ يَمِيزَ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ﴾ آل عمران:١٧٩ | ٢٤٩ |
| ﴿لَن تُغْنِىَ عَنْهُمْ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا﴾ آل عمران:١٠ | ٢٥٠ |
| ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ﴾ آل عمران:١٨٥ | ٢٨١ |
| ﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ﴾ آل عمران:٦٤ | ٢٩٣ |

| | |
|---|---|
| ﴿فَفِى رَحْمَةِ ٱللَّهِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾ آل عمران:١٠ | ٣١٤ |
| ﴿فَلَن يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِم مِّلْءُ ٱلْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوِ ٱفْتَدَىٰ بِهِۦٓ﴾ آل عمران:٩١. | ٣٢٥ |
| ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ﴾ آل عمران:٢٦ | ٣٤٩ |
| ﴿الٓمٓ ﴿١﴾ ٱللَّهُ﴾ آل عمران:٢ | ٣٤٩ |
| ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ﴾ آل عمران:١٥٩ | ٣٥٦ |
| ﴿فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾ آل عمران:٥٥ | ٣٥٦ |

## سورة النساء

| الآية | الصفحة |
|---|---|
| ﴿وَخُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ ضَعِيفًا﴾ النساء: ٢٨ | ٩٨ |
| ﴿فَٱنكِحُوا۟ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ﴾ النساء: ٣ | ١٠١ |
| ﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾ النساء:١٢٣ | ١٠٢ |
| ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًۢا بَصِيرًا﴾ النساء: ١٣٤. | ١٣٤ |
| ﴿وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا﴾ النساء: ١٢٥ | ١٥٠ |
| ﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ﴾ النساء: ٦. | ١٦٠ |
| ﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ نَصِيرًا﴾ النساء: ٤٥ | ١٦١ |
| ﴿ٱنتَهُوا۟ خَيْرًا لَّكُمْ﴾ النساء: ١٧١ | ١٧٢ |
| ﴿لَا تَقْرَبُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ﴾ النساء:٤٣ | ٢٢٩ |
| ﴿فَإِذًا لَّا يُؤْتُونَ ٱلنَّاسَ نَقِيرًا﴾ النساء:٥٣ | ٢٣٤ |
| ﴿لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ النساء:٨٧. | ٢٤٠ |
| ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا۟ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ﴾ النساء:٧٨ | ٢٦٩ |

## سورة المائدة

## سورة الأنعام

| الصفحة | الآية |
|---|---|
| ٦١ | ﴿لَقَد تَّقَطَّعَ بَيۡنَكُمۡ﴾ الأنعام: ٩٤. |
| ١٠٢ | ﴿فَأَيُّ ٱلۡفَرِيقَيۡنِ أَحَقُّ بِٱلۡأَمۡنِ﴾ الأنعام: ٨١ |
| ١٤٢ | ﴿وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمۡ﴾ الأنعام: ٨١. |
| ١٩٥ | ﴿وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلۡغَيۡبِ﴾ الأنعام:٥٩ |
| ٢١٦ | ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسۡتَقِيمٗا﴾ الأنعام:١٥٣ |
| ٢٥٢ | ﴿وَأَقۡسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهۡدَ أَيۡمَٰنِهِمۡ﴾ الأنعام:١٠٩ |
| ٢٥٣ | ﴿ثُمَّ لَمۡ تَكُن فِتۡنَتُهُمۡ إِلَّآ أَن قَالُواْ وَٱللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشۡرِكِينَ﴾ الأنعام:٢٣ |
| ٢٧٠ | ﴿وَلَوۡ شَآءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ﴾ |
| ٢٧٤ | ﴿فَأَنَّىٰ تُؤۡفَكُونَ﴾ الأنعام:٩٥ |
| ٢٧٤ | ﴿فَأَيُّ ٱلۡفَرِيقَيۡنِ﴾ الأنعام:٨١. |
| ٢٩٨ | ﴿ٱللَّهُ أَعۡلَمُ حَيۡثُ يَجۡعَلُ رِسَالَتَهُۥ﴾ الأنعام:١٢٤ |
| ٣١٠ | ﴿وَمِنَ ٱلنَّخۡلِ مِن طَلۡعِهَا﴾ الأنعام:٩٩ |

## سورة الأعراف

| الصفحة | الآية |
|---|---|
| ١١٤ | ﴿وَلِبَاسُ ٱلتَّقۡوَىٰ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ﴾ الأعراف:٢٦ |
| ١١٤ | ﴿وَٱلَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِٱلۡكِتَٰبِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُصۡلِحِينَ ١٧٠﴾ الأعراف: ١٧٠. |

| | |
|---|---|
| ﴿وَنَادَىٰٓ أَصۡحَٰبُ ٱلۡأَعۡرَافِ رِجَالٗا يَعۡرِفُونَهُم بِسِيمَىٰهُمۡ قَالُواْ مَآ أَغۡنَىٰ﴾الأعراف: ٤٨. | ١٥٥ |
| ﴿وَٱذۡكُرُوٓاْ إِذۡ كُنتُمۡ قَلِيلٗا فَكَثَّرَكُمۡۖ﴾الأعراف:٨٦ | ١٩٩ |
| ﴿ وَإِذَا لَمۡ تَأۡتِهِم بِـَٔايَةٖ﴾ الأعراف:٢٠٣ | ٢٠٢ |
| ﴿وَٱدۡعُوهُ خَوۡفٗا وَطَمَعًا﴾ الأعراف:٥٦ | ٢١٨ |
| ﴿فَجَآءَهَا بَأۡسُنَا بَيَٰتًا أَوۡ هُمۡ قَآئِلُونَ﴾ .الأعراف:٤ | ٢٢٧ |
| ﴿وَنُودُوٓاْ أَن تِلۡكُمُ ٱلۡجَنَّةُ﴾ الأعراف:٤٣ | ٢٣٦ |
| ﴿حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ عَلَى ٱللَّهِ﴾ الأعراف:١٠٥. | ٢٤٣ |
| ﴿قَالَ ٱدۡخُلُواْ فِيٓ أُمَمٖ﴾ الأعراف:٣٨. | ٢٤٥ |
| ﴿لَا يُجَلِّيهَا لِوَقۡتِهَآ﴾الأعراف:١٨٧. | ٢٤٧ |
| ﴿قَالَتۡ أُخۡرَىٰهُمۡ لِأُولَىٰهُمۡ رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ أَضَلُّونَا﴾ الأعراف:٣٨ | ٢٤٨ |
| ﴿إِنَّ رَحۡمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٞ مِّنَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾ الأعراف:٥٦ | ٢٥٨ |
| ﴿فَهَلۡ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمۡ حَقّٗاۖ قَالُواْ نَعَمۡ﴾ الأعراف:٤٤. | ٢٧٦ |
| ﴿أَلَسۡتُ بِرَبِّكُمۡۖ قَالُواْ بَلَىٰ﴾ الأعراف:١٧٢ | ٢٧٨ |
| ﴿ وَٱخۡتَارَ مُوسَىٰ قَوۡمَهُۥ﴾ الأعراف:١٥٥ | ٢٩١ |
| ﴿وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمۡ صَٰلِحٗا﴾الأعراف:٧٣ | ٣٠١ |
| ﴿لِلَّذِينَ ٱسۡتُضۡعِفُواْ لِمَنۡ ءَامَنَ مِنۡهُمۡ﴾الأعراف:٧٥. | ٣١٠ |
| ﴿قُلِ ٱدۡعُواْ﴾ الأعراف:١٩٥ | ٣٤٩ |

## سورة الأنفال

| الآية | الصفحة |
|---|---|
| ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ﴾الأنفال: ٥٣. | ١٤٢ |

| | |
|---|---|
| ﴿ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا ﴾ الأنفال:٣١ | ٢٠٢ |
| ﴿ وَإِمَّا تَخَافَنَّ ﴾ الأنفال:٥٨ | ٣٥٦ |

## سورة التوبة

| الآية | الصفحة |
|---|---|
| ﴿وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا﴾ التوبة: ٣٤. | ٨٦ |
| ﴿مِنۢ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ﴾ التوبة: ١١٧. | ٩٠ |
| ﴿إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ ﴾ التوبة: ٤٠. | ٩٧ |
| ﴿بِمَا رَحُبَتْ ﴾ التوبة:٢٥ | ١٠٤ |
| ﴿وَخُضْتُمْ كَٱلَّذِى خَاضُوٓا۟ ﴾التوبة:٦٩ | ١٠٤ |
| ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ ﴾ التوبة: ٦ | ١٦١ |
| ﴿ إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا ﴾ التوبة:٣٦ | ٢٢٩ |
| ﴿يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ﴾ التوبة:١٠٤. | ٢٤٤ |
| ﴿ وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ ﴾ التوبة:١١٤. | ٢٤٥ |
| ﴿مَا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ مِن سَبِيلٍ ﴾ التوبة:٩١ | ٢٥٠ |
| ﴿إِلَّا تَنصُرُوهُ ﴾ التوبة:٤٠ | ٣٥٦ |

## سورة يونس

| الآية | الصفحة |
|---|---|
| ﴿هُنَالِكَ تَبْلُوا۟ كُلُّ نَفْسٍ مَّآ أَسْلَفَتْ ﴾ يونس: ٣٠. | ٩٦ |
| ﴿ثُمَّ ٱللَّهُ شَهِيدٌ﴾يونس: ٤٦. | ١٢٢ |

| | |
|---|---|
| ﴿وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ يونس: ١٠ | ٢٣٦ |
| ﴿أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ ءَامَنتُم بِهِۦٓ﴾ يونس: ٥١ | ٢٧٤ |
| ﴿أَحَقٌّ هُوَ قُلْ إِى وَرَبِّىٓ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ﴾ يونس: ٥٣ | ٢٧٧ |
| ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ يونس: ٢٦ | ٣٢٣ |
| ﴿وَٱلَّذِينَ كَسَبُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ جَزَآءُ سَيِّئَةٍۭ﴾ يونس: ٢٧ | ٣٢٣ |

## سورة هود

| الآية | الصفحة |
|---|---|
| ﴿يَٰنُوحُ ٱهْبِطْ﴾ هود: ٤٨. | ٦٣ |
| ﴿وَنَادَىٰ نُوحٌ رَّبَّهُۥ فَقَالَ رَبِّ﴾ هود: ٤٥ | ١٥٥ |
| ﴿وَهَٰذَا بَعْلِى شَيْخًا﴾ هود: ٧٢. | ٢٢٦ |
| ﴿وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِىٓ ءَالِهَتِنَا عَن قَوْلِكَ﴾ هود: ٥٣. | ٢٤٥ |
| ﴿وَلَآ أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِىٓ أَعْيُنُكُمْ لَن يُؤْتِيَهُمُ ٱللَّهُ خَيْرًا﴾ هود: ٣١ | ٢٤٨ |
| ﴿وَلَا يَنفَعُكُمْ نُصْحِىٓ إِنْ أَرَدتُّ أَنْ أَنصَحَ لَكُمْ إِن كَانَ ٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يُغْوِيَكُمْ﴾ هود: ٣٤ | ٢٦٧ |
| ﴿أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ﴾ هود: ٨. | ٢٧٥ |
| ﴿وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأٌ مِّن قَوْمِهِۦ سَخِرُوا۟ مِنْهُ﴾ هود: ٣٨. | ٢٨٢ |
| ﴿فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَٰهِيمَ ٱلرَّوْعُ وَجَآءَتْهُ ٱلْبُشْرَىٰ يُجَٰدِلُنَا﴾ هود: ٧٤. | ٢٨٤ |
| ﴿فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ﴾ هود: ١٠٧ | ٣٠٢ |
| ﴿وَأَمَّا ٱلَّذِينَ سُعِدُوا۟ فَفِى ٱلْجَنَّةِ خَٰلِدِينَ فِيهَا﴾ هود: ١٠٨ | ٣١٤ |
| ﴿خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ﴾ هود: ١٠٧. | ٣٢١ |
| ﴿يَقْدُمُ قَوْمَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فَأَوْرَدَهُمُ ٱلنَّارَ﴾ هود: ٩٨. | ٣٢٤ |

| الآية | الصفحة |
|---|---|
| ﴿فَبَشَّرۡنَٰهَا بِإِسۡحَٰقَ وَمِن وَرَآءِ إِسۡحَٰقَ يَعۡقُوبَ﴾ هود:٧١. | ٣٢٧ |
| ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ مَجۡرٜىٰهَا وَمُرۡسَىٰهَآۚ﴾ هود:٤١. | ٣٣٧ |

## سورة يوسف

| الآية | الصفحة |
|---|---|
| ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ﴾ يوسف:٢ | ٧ |
| ﴿قَالَ هِيَ رَٰوَدَتۡنِي عَن نَّفۡسِيۚ﴾ يوسف: ٢٦. | ٨٦ |
| ﴿ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّنۢ بَعۡدِ مَا رَأَوُاْ ٱلۡأٓيَٰتِ لَيَسۡجُنُنَّهُۥ﴾ يوسف: ٣٥ | ١٦٤ |
| ﴿فَلَنۡ أَبۡرَحَ ٱلۡأَرۡضَ﴾ يوسف:٨٠ | ٢٣٣ |
| ﴿رَبِّ ٱلسِّجۡنُ أَحَبُّ إِلَيَّ﴾ وسف:٣٣ | ٢٤١ |
| ﴿قَالَ رَبِّ ٱلسِّجۡنُ أَحَبُّ إِلَيَّ﴾ يوسف:٣٣ | ٢٦١ |
| ﴿إِن كُنتُمۡ لِلرُّءۡيَا تَعۡبُرُونَ﴾ يوسف:٤٣ | ٣٠٢ |
| ﴿إِنَّمَآ أَشۡكُواْ بَثِّي وَحُزۡنِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾ يوسف:٨٦ | ٣١٧ |
| ﴿عَلَيۡنَآۖ إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصۡبِرۡ﴾ يوسف:٩٠ | ٣٢٨ |
| ﴿وَقَطَّعۡنَ أَيۡدِيَهُنَّ﴾ يوسف:٣١. | ٣٣١ |
| ﴿وَقَالَ نِسۡوَةٞ﴾ يوسف:٣٠ | ٣٤٠ |

## سورة الرعد

| الآية | الصفحة |
|---|---|
| ﴿وَإِن تَعۡجَبۡ فَعَجَبٞ قَوۡلُهُمۡ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا﴾ الرعد: ٥. | ١٥٣ |
| ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغۡفِرَةٖ لِّلنَّاسِ عَلَىٰ ظُلۡمِهِمۡۖ﴾ الرعد:٦. | ٢٤٣ |
| ﴿كُلّٞ يَجۡرِي لِأَجَلٖ مُّسَمّٗى﴾ الرعد:٢ | ٢٤٩ |

## سورة إبراهيم



## سورة الحجر



## سورة النحل



## سورة الإسراء

| | |
|---|---|
| ﴿ءَأَسۡجُدُ لِمَنۡ خَلَقۡتَ طِينٗا﴾ الإسراء:٦١ | ٢١٧ |
| ﴿وَلَا تَمۡشِ فِي ٱلۡأَرۡضِ مَرَحًا﴾ | |
| ﴿وَإِذٗا لَّا يَلۡبَثُونَ خِلَٰفَكَ إِلَّا قَلِيلٗا﴾ الإسراء:٧٦ | ٢٣٤ |
| ﴿يَخِرُّونَ لِلۡأَذۡقَانِ سُجَّدٗا﴾ الإسراء:١٠٧ | ٢٤٧ |
| ﴿وَإِنۡ أَسَأۡتُمۡ فَلَهَا﴾ الإسراء:٧ | ٢٤٧ |
| ﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمۡسِ﴾ | ٢٤٨ |
| ﴿فَلَمَّا نَجَّىٰكُمۡ إِلَى ٱلۡبَرِّ أَعۡرَضۡتُمۡۚ﴾ الإسراء:٦٧ | ٢٨٤ |
| ﴿أَيّٗا مَّا تَدۡعُواْ﴾ الإسراء: ١١٠ | ٢٨٥ |
| ﴿يَقُولُواْ ٱلَّتِي﴾ الإسراء:٥٣ | ٣٤٩ |

## سورة الكهف

| الآية | الصفحة |
|---|---|
| ﴿لَتَّخَذۡتَ عَلَيۡهِ أَجۡرٗا﴾ الكهف: ٧٧ | ١٥٠ |
| ﴿ءَاتَيۡنَٰهُ رَحۡمَةٗ مِّنۡ عِندِنَا﴾ الكهف:٦٥ | ١٩٤ |
| ﴿وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ﴾ الكهف:٩٩ | ١٩٨ |
| ﴿وَإِذِ ٱعۡتَزَلۡتُمُوهُمۡ وَمَا يَعۡبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ فَأۡوُۥٓاْ﴾ الكهف:١٦ | ٢٠٠ |

## سورة مريم

| الآية | الصفحة |
|---|---|
| ﴿سَلَٰمٌ عَلَيۡكَ﴾ مريم: ٤٧. | ١٢٠ |
| ﴿قَالَ إِنِّي عَبۡدُ ٱللَّهِ﴾ مريم: ٣٠ | ١٥٣ |

| | |
|---|---|
| ﴿نَادَىٰ رَبَّهُۥ نِدَآءً خَفِيًّا ۝٣ قَالَ رَبِّ﴾ مريم: ٣-٤. | ١٥٥ |
| ﴿فَإِمَّا تَرَيِنَّ﴾ مريم: ٢٦ | ١٦٠ |
| ﴿وَٱذْكُرْ فِي ٱلْكِتَٰبِ مَرْيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتْ﴾ مريم:١٦ | ١٩٩ |
| ﴿وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا﴾ مريم:١٥ | ٢١٦ |
| ﴿فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾ مريم:١٧ | ٢٢٥،٢١٦ |
| ﴿وَكُلُّهُمْ ءَاتِيهِ﴾ مريم:٩٥ | ٢٨١ |

## سورة طه

| الآية | الصفحة |
|---|---|
| ﴿فَٱقْضِ مَآ أَنتَ قَاضٍ﴾ طه: ٧٢ | ١٠٢ |
| ﴿فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَىٰ﴾ طه:٢٠ | ٢٠٢ |
| ﴿وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي﴾ طه:٤٢. | ٢٤٤ |
| ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ﴾ طه:٧١. | ٢٤٥ |
| ﴿وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِيٓ﴾ طه:٣٩. | ٣٢٥ |

## سورة الأنبياء

| الآية | الصفحة |
|---|---|
| ﴿فَإِذَا هِيَ شَٰخِصَةٌ أَبْصَٰرُ ٱلَّذِينَ﴾ الأنبياء: ٩٧. | ٨٩ |
| ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾ الأنبياء: ٣ | ٩٨ |
| ﴿وَأَسَرُّوا۟ ٱلنَّجْوَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟﴾ الأنبياء: ٣. | ١٥٩ |
| ﴿مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ﴾ الأنبياء: ٢ | ١٦٠ |
| ﴿هَٰذَا ذِكْرُ مَن مَّعِيَ﴾ الأنبياء:٢٤ | ١٩٧ |

| | |
|---|---|
| ﴿ لَوۡ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾ الأنبياء:٢٢ | ١١٥ |
| ﴿ وَنَضَعُ ٱلۡمَوَٰزِينَ ٱلۡقِسۡطَ لِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ ﴾ الأنبياء:٤٧ | ٢٤٧ |
| ﴿ كُنَّا فِي غَفۡلَةٖ مِّنۡ هَٰذَا ﴾ الأنبياء:٩٧ | ٢٥٠ |
| ﴿ وَنَصَرۡنَٰهُ مِنَ ٱلۡقَوۡمِ ﴾ الأنبياء:٧٧ | ٢٥٠ |
| ﴿ وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصۡنَٰمَكُم ﴾ الأنبياء:٥٧ | ٢٥٥ |
| ﴿ قَٰلَ رَبِّ ٱحۡكُم بِٱلۡحَقِّ ﴾ الأنبياء:١١٢ | ٢٦١ |
| ﴿ وَلَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَمَنۡ عِندَهُۥ لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ ﴾ الأنبياء:١٩ | ٣٠٣ |

## سورة الحج

| الآية | الصفحة |
|---|---|
| ﴿ وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ ﴾ الحج: ٢. | ٧٧ |
| ﴿ فَإِنَّهَا لَا تَعۡمَى ٱلۡأَبۡصَٰرُ ﴾ الحج: ٤٦. | ٨٩ |
| ﴿ لَن يَخۡلُقُواْ ذُبَابٗا ﴾ الحج:٧٣ | ٢٣٣ |

## سورة المؤمنون

| الآية | الصفحة |
|---|---|
| ﴿ إِلَّا عَلَىٰٓ أَزۡوَٰجِهِمۡ أَوۡ مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُهُمۡ ﴾ المؤمنون: ٦ | ١٠١ |
| ﴿ فَأَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡهِ أَنِ ٱصۡنَعِ ٱلۡفُلۡكَ ﴾ المؤمنون:٢٧ | ٢٣٦ |
| ﴿ وَعَلَيۡهَا وَعَلَى ٱلۡفُلۡكِ تُحۡمَلُونَ ﴾ المؤمنون:٢٢. | ٢٤٢ |
| ﴿ إِنِّي جَزَيۡتُهُمُ ٱلۡيَوۡمَ بِمَا صَبَرُوٓاْ أَنَّهُمۡ هُمُ ٱلۡفَآئِزُونَ ﴾ المؤمنون:١١١ | ٣١٥ |
| ﴿ أَمۡ يَقُولُونَ بِهِۦ جِنَّةُۢۚ بَلۡ جَآءَهُم بِٱلۡحَقِّ ﴾ المؤمنون:٧٠. | ٣٢٠ |

| | |
|---|---|
| ﴿ وَلَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَلَدَيْنَا كِتَٰبٌ يَنطِقُ بِٱلْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٦٢﴾ بَلْ قُلُوبُهُمْ فِى غَمْرَةٍ ﴾ المؤمنون:٦٢-٦٣. | ٣٢٠ |
| ﴿ قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ ﴾ المؤمنون:٤٠ | ٣٥٦ |

## سورة النور

| الآية | الصفحة |
|---|---|
| ﴿أَوِ ٱلطِّفْلِ ٱلَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا۟ ﴾ النور: ٣١ | ٩٨ |
| ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ النور: ٤١ | ١٠٠ |
| ﴿خَلَقَ كُلَّ دَآبَّةٍ مِّن مَّآءٍ ﴾ النور: ٤٥ | ١٠٠ |
| ﴿ ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِى فَٱجْلِدُوا۟ ﴾النور: ٢. | ١٣٠ |
| ﴿ وَٱلْقَوَٰعِدُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ ٱلَّتِى لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا ﴾النور: ٦٠. | ١٣١ |
| ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا ﴾ النور:٢١ | ٢٧٢ |
| ﴿أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ ﴾ النور:٢٢ | ٢٧٥ |
| ﴿قَدْ يَعْلَمُ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ ﴾النور:٦٤ | ٢٨٠ |

## سورة الفرقان

| الآية | الصفحة |
|---|---|
| ﴿فَجَعَلْنَٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا ﴾ الفرقان: ٢٣ | ١٥٠ |
| ﴿وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَّحْجُورًا ﴾الفرقان:٢٢ | ١٨٥ |

## سورة الشعراء

| الآية | الصفحة |
|---|---|
| ﴿أَوَلَمْ يَكُن لَّهُمْ ءَايَةً أَن يَعْلَمَهُۥ ﴾ الشعراء: ١٩٧. | ٨٩ |

| | |
|---|---|
| ﴿وَمَا رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ الشعراء: ٢٣ | ١٠٢ |
| ﴿وَنَجِّنِي وَمَن مَّعِيَ﴾ الشعراء:١١٨ | ١٩٧ |
| ﴿أَمَدَّكُم بِمَا تَعْلَمُونَ ﴿١٣٢﴾ أَمَدَّكُم بِأَنْعَٰمٍ وَبَنِينَ ﴿١٣٣﴾﴾ الشعراء:١٣٢-١٣٣ | ٣١٥ |

## سورة النمل

| الآية | الصفحة |
|---|---|
| أَلَّا يَسْجُدُواْ﴾ النمل:٢٥. | ١٧٦ |
| .﴿فَلَمَّا رَءَاهُ مُسْتَقِرًّا عِندَهُۥ﴾ النمل:٤٠ | ١٩٣ |
| .﴿قَالَ ٱلَّذِي عِندَهُۥ عِلْمٌ مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ﴾ النمل:٤٠ | ١٩٣ |
| .﴿فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا﴾ النمل:١٩ | ٢١٦ |
| .﴿وَيَوْمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ فَفَزِعَ﴾ النمل:٨٧ | ٣٢٤ |
| .﴿فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ مَكْرِهِمْ﴾ النمل:٥١ | ٣٣٩ |

## سورة القصص

| الآية | الصفحة |
|---|---|
| ﴿يَٰٓأَبَتِ ٱسْتَـْٔجِرْهُ﴾ القصص: ٢٦. | ٨٦ |
| ﴿مَنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ﴾ القصص: ٧١. | ١٠١ |
| ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي﴾ القصص: ١٦. | ١٥٣ |
| .﴿فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ فِي زِينَتِهِۦ﴾ القصص:٧٩ | ٢٤٥ |
| ﴿فَٱلْتَقَطَهُۥٓ ءَالُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا﴾ القصص:٨. | ٢٤٧ |
| ﴿فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ فِي زِينَتِهِۦ﴾ القصص:٧٩ | ٣٠٣ |

## سورة العنكبوت

| الصفحة | الآية |
| --- | --- |
| ٨٤ | ﴿ وَمَآ أَنتُم بِمُعۡجِزِينَ ﴾ العنكبوت:٢٢ |
| ٨٦ | ﴿ وَوَهَبۡنَا لَهُۥٓ إِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ وَجَعَلۡنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ ٱلنُّبُوَّةَ وَٱلۡكِتَٰبَ ﴾ العنكبوت: ٢٧. |
| ١١٠ | ﴿ وَلَئِن سَأَلۡتَهُم مَّنۡ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَسَخَّرَ ٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُۖ ﴾ العنكبوت:٦١. |
| ١٤١ | ﴿ أَوَلَمۡ يَكۡفِهِمۡ أَنَّآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ ﴾ العنكبوت: ٥١. |
|  | ﴿ وَلَمَّآ أَن جَآءَتۡ رُسُلُنَا ﴾ العنكبوت:٣٣ |
| ٢٤٨ | ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾ العنكبوت:١٢ |
| ٢٨٤ | ﴿ فَلَمَّا نَجَّىٰهُمۡ إِلَى ٱلۡبَرِّ إِذَا هُمۡ يُشۡرِكُونَ ﴾ العنكبوت:٦٥. |

## الروم

| الصفحة | الآية |
| --- | --- |
| ٢٠٣ | ﴿ ثُمَّ إِذَآ أَنتُم بَشَرٞ تَنتَشِرُونَ ﴾ الروم:٢٠ |
| ٢٥٥ | ﴿ وَلَئِنۡ أَرۡسَلۡنَا رِيحٗا فَرَأَوۡهُ مُصۡفَرّٗا لَّظَلُّواْ مِنۢ بَعۡدِهِۦ يَكۡفُرُونَ ﴾ الروم:٥١ |
| ٢٧٣ | ﴿ أَوَلَمۡ يَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ ﴾ الروم:٩ |
| ٣١٠ | ﴿ مِنَ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمۡ ﴾ الروم:٣٢ |

## سورة لقمان

| الصفحة | الآية |
| --- | --- |
| ٩١ | ﴿ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ٥ ﴾ لقمان: ٥. |
| ٢٨٤ | ﴿ فَلَمَّا نَجَّىٰهُمۡ إِلَى ٱلۡبَرِّ فَمِنۡهُم مُّقۡتَصِدٞۚ ﴾ لقمان:٣٢. |
|  |  |

## سورة الأحزاب

| الآية | الصفحة |
|---|---|
| ﴿ هُنَالِكَ ٱبْتُلِىَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾ الأحزاب: ١١. | ٩٦ |
| ﴿ وَٱلْقَآئِلِينَ لِإِخْوَٰنِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا ﴾ الأحزاب: ١٨. | ١٥٤ |
| ﴿ ٱلنَّبِىُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ ﴾ الأحزاب:٦ | ٢٩٨ |

## سورة سبأ

| الآية | الصفحة |
|---|---|
| ﴿ يَٰجِبَالُ أَوِّبِى ﴾ سبأ: ١٠. | ٦٣ |
| ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةً لِّلنَّاسِ ﴾ سبأ:٢٨ | ٢٢١ |
| ﴿ لَوْلَآ أَنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ ﴾ سبأ:٣١ | ٢٧٢ |
| ﴿ وَمَزَّقْنَٰهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ ﴾ سبأ:١٩ | ٣٣٧ |

## سورة فاطر

| الآية | الصفحة |
|---|---|
| ﴿ وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُّعَمَّرٍ وَلَا يُنقَصُ مِنْ عُمُرِهِۦٓ ﴾ فاطر: ١١. | ٨٧ |

## سورة يس~

| الآية | الصفحة |
|---|---|
| ﴿ وَءَايَةٌ لَّهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ﴾ يس: ٤١. | ١٢٢ |
| ﴿ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ﴾ يس:٢ | ٢٥٣ |
| ﴿ وَكُلٌّ فِى فَلَكٍ ﴾ يس: ٤٠ | ٢٨٥ |

## سورة الصافات

| الآية | الصفحة |
| --- | --- |
| ﴿ سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِلۡ يَاسِينَ ﴾ الصافات: ١٣٠. | ١١٧ |
| ﴿ فَطَفِقَ مَسۡحَۢا بِٱلسُّوقِ وَٱلۡأَعۡنَاقِ ﴾ ص: ٣٣. | ١٣٨ |
| ﴿ فَلَوۡلَآ أَنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلۡمُسَبِّحِينَ ﴾ الصافات: ١٤٣. | ١٤٢ |
| ﴿ وَتَلَّهُۥ لِلۡجَبِينِ ﴾ الصافات:١٠٣. | ٢٤٧ |

## سورة ص

| الآية | الصفحة |
| --- | --- |
| ﴿ حَتَّىٰ تَوَارَتۡ بِٱلۡحِجَابِ ﴾ ص: ٣٢. | ٨٧ |
| ﴿ لِمَا خَلَقۡتُ بِيَدَيَّۖ ﴾ ص: ٧٥ | ١٠١ |
| .﴿ وَإِنَّهُمۡ عِندَنَا لَمِنَ ٱلۡمُصۡطَفَيۡنَ ٱلۡأَخۡيَارِ ﴾ ص:٤٧ | ١٩٣ |
| ﴿ قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغۡوِيَنَّهُمۡ ﴾ ص:٨٢ | ٢٥٢ |
| ﴿ إِنَّ هَٰذَآ أَخِي ﴾ ص:٢٣ | ٢٦٢ |

## سورة الزمر

| الآية | الصفحة |
| --- | --- |
| ﴿ وَلَقَدۡ ضَرَبۡنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٖ لَّعَلَّهُمۡ يَتَذَكَّرُونَ (٢٧) قُرۡءَانًا عَرَبِيًّا غَيۡرَ ذِي عِوَجٖ لَّعَلَّهُمۡ يَتَّقُونَ ﴾ | ٣ |
| ﴿ فَٱدۡخُلُوهَا خَٰلِدِينَ ﴾ الزُّمَر:٧٣. | ٢٢٦ |
| ﴿ فَوَيۡلٞ لِّلۡقَٰسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكۡرِ ٱللَّهِۚ ﴾ الزُّمَر:٢٢ | ٢٥٠ |
| ﴿ فَبَشِّرۡ عِبَادِ (١٧) ٱلَّذِينَ ﴾ الزُّمَر:١٧-١٨ | ٢٦١ |

## سورة غافر

| الصفحة | الآية |
| --- | --- |
| ١٩٨ | .﴿فَسَوۡفَ يَعۡلَمُونَ ٧٠ إِذِ ٱلۡأَغۡلَٰلُ فِيٓ أَعۡنَٰقِهِمۡ﴾ غافر: ٧٠-٧١ |
| ٢٨١ | ﴿كَذَٰلِكَ يَطۡبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ قَلۡبِ مُتَكَبِّرٖ جَبَّارٖ﴾ غافر:٣٥. |
| ٢٨٩ | ﴿أَمَتَّنَا ٱثۡنَتَيۡنِ وَأَحۡيَيۡتَنَا ٱثۡنَتَيۡنِ﴾ غافر:١١ |
| ٣١٢ | .﴿ وَقَالَ رَجُلٞ مُّؤۡمِنٞ مِّنۡ ءَالِ فِرۡعَوۡنَ يَكۡتُمُ إِيمَٰنَهُۥٓ﴾ غافر:٢٨ |

## سورة فصلت

| الصفحة | الآية |
| --- | --- |
| ١٣٩ | ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِٱلذِّكۡرِ لَمَّا جَآءَهُمۡۖ﴾ فُصِّلَت: ٤١. |
| ١٤٢ | ﴿وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنَّكَ تَرَى ٱلۡأَرۡضَ خَٰشِعَةٗ﴾ فُصِّلَت: ٣٩. |

## سورة الشورى

| الصفحة | الآية |
| --- | --- |
| ١٣٠ | ﴿ وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٖ فَبِمَا كَسَبَتۡ أَيۡدِيكُمۡ﴾ الشورى: ٣٠ |
| ٢٣٥ | ﴿أَوۡ يُرۡسِلَ رَسُولٗا﴾ الشورى:٥١ |
| ٢٥٠ | ﴿يَنظُرُونَ مِن طَرۡفٍ خَفِيّٖۗ﴾ الشورى:٤٥ |
| ٢٥٨ | ﴿لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ قَرِيبٞ﴾ الشورى:١٧ |

## سورة الزخرف

| الصفحة | الآية |
| --- | --- |
| ١٥٤ | ﴿وَنَادَوۡاْ يَٰمَٰلِكُ لِيَقۡضِ عَلَيۡنَا رَبُّكَۖ﴾ الزُّخرُف: ٧٧. |
| ٢٠٠ | ﴿ وَلَن يَنفَعَكُمُ ٱلۡيَوۡمَ إِذ ظَّلَمۡتُمۡ أَنَّكُمۡ فِي ٱلۡعَذَابِ مُشۡتَرِكُونَ﴾ الزُّخرُف:٣٩. |

| | |
|---|---|
| ﴿لِمَن يَكۡفُرُ بِٱلرَّحۡمَٰنِ لِبُيُوتِهِمۡ﴾ الزُّخرُف:٣٣. | ٣١٠ |

## سورة الجاثية

| الآية | الصفحة |
|---|---|
| ﴿ وَفِي خَلۡقِكُمۡ وَمَا يَبُثُّ مِن دَآبَّةٍ ءَايَٰتٞ لِّقَوۡمٖ يُوقِنُونَ ٤ وَٱخۡتِلَٰفِ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن رِّزۡقٖ فَأَحۡيَا بِهِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَا وَتَصۡرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ ءَايَٰتٞ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ ٥﴾ | ٣٢٣ |

## سورة الأحقاف

| الآية | الصفحة |
|---|---|
| ﴿ وَمَنۡ أَضَلُّ مِمَّن يَدۡعُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَن لَّا يَسۡتَجِيبُ لَهُۥٓ﴾ الأحقاف: ٥ | |
| ﴿وَإِذۡ لَمۡ يَهۡتَدُواْ بِهِۦ فَسَيَقُولُونَ﴾ الأحقاف:١١. | ٢٠٠ |
| ﴿نَتَقَبَّلُ عَنۡهُمۡ أَحۡسَنَ مَا عَمِلُواْ﴾ الأحقاف:١٦. | ٢٤٤ |
| ﴿أَذۡهَبۡتُمۡ طَيِّبَٰتِكُمۡ﴾ الأحقاف:٢٠ | ٢٨٩ |
| ﴿فَأَصۡبَحُواْ لَا يُرَىٰٓ إِلَّا مَسَٰكِنُهُمۡ﴾ الأحقاف:٢٥. | ٣٤٠ |

## سورة محمد

| الآية | الصفحة |
|---|---|
| ﴿إِن يَسۡـَٔلۡكُمُوهَا فَيُحۡفِكُمۡ تَبۡخَلُواْ﴾ محمد:٣٧ | ٢٦٧ |

## سورة الفتح

| الآية | الصفحة |
|---|---|
| ﴿إِذۡ يُبَايِعُونَكَ تَحۡتَ ٱلشَّجَرَةِ﴾ الفتح: ١٨ | ٩٨ |

## سورة الحجرات

| الآية | الصفحة |
|---|---|

## سورة الرحمن

| الصفحة | الآية |
|---|---|
| ٢٥٩ | ﴿ ذَوَاتَآ أَفۡنَانٖ ﴾ الرحمن:٤٨ |

## سورة الواقعة

| الصفحة | الآية |
|---|---|
| ٢٠٠ | .﴿وَأَنتُمۡ حِينَئِذٖ تَنظُرُونَ﴾ الواقعة:٨٤ |
| ٢٠١ | ﴿إِذَا وَقَعَتِ ٱلۡوَاقِعَةُ﴾ .الواقعة:١ |
| ٢٠١ | ﴿خَافِضَةٞ رَّافِعَةٌ﴾ .الواقعة:٣ |
| ٢٧٠ | ﴿لَوۡ نَشَآءُ لَجَعَلۡنَٰهُ حُطَٰمٗا﴾ الواقعة:٦٥ |
| ٢٧٠ | ﴿لَوۡ نَشَآءُ جَعَلۡنَٰهُ أُجَاجٗا﴾ الواقعة:٧٠ |
| ٢٨٥ | ﴿ وَأَنتُمۡ حِينَئِذٖ تَنظُرُونَ ﴾ الواقعة: ٨٤ |

## سورة المجادلة

| الصفحة | الآية |
|---|---|
| ٨٤ | ﴿مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمۡۖ﴾ المجادلة: |
| ٢٨٠ | ﴿قَدۡ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوۡلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوۡجِهَا﴾ المجادلة:١. |

## سوررة الحشر

| الصفحة | الآية |
|---|---|
| ١٠١ | ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۖ﴾ الحشر: ١ |
| ٢٣٣ | ﴿كَيۡ لَا يَكُونَ دُولَةَۢ﴾ الحشر:٧ |
| ٢٥٦ | ﴿لَئِنۡ أُخۡرِجُواْ لَا يَخۡرُجُونَ مَعَهُمۡ وَلَئِن قُوتِلُواْ لَا يَنصُرُونَهُمۡ﴾ الحشر:١٢ |

## سورة الممتحنة

| الصفحة | الآية |
| --- | --- |
| ٣٣٩ | ﴿إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ﴾ الممتحنة:١٠ |

## سورة الجمعة

| الصفحة | الآية |
| --- | --- |
| ٢٠١ | ﴿وَإِذَا رَأَوْاْ تِجَٰرَةً أَوْ لَهْوًا ٱنفَضُّوٓاْ إِلَيْهَا﴾ الجمعة:١١ |
| ٢٥٠ | ﴿إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ﴾ الجمعة:٩ |

## المنافقون

| الصفحة | الآية |
| --- | --- |
| ٢٠٢ | ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ﴾ المنافقون:١ |
| ٣٢٨ | ﴿فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن﴾ المنافقون:١٠. |

## سورة التغابن

| الصفحة | الآية |
| --- | --- |
| ٢٧٨ | ﴿زَعَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن لَّن يُبْعَثُواْ قُلْ بَلَىٰ﴾ التغابن:٧ |

## سورة الطلاق

| الصفحة | الآية |
| --- | --- |
| ٢٥٩ | ﴿وَأَشْهِدُواْ ذَوَىْ عَدْلٍ﴾ الطلاق:٢ |

## سورة التحريم

| الصفحة | الآية |
| --- | --- |
| ١٩٣ | .﴿رَبِّ ٱبْنِ لِى عِندَكَ بَيْتًا فِى ٱلْجَنَّةِ﴾ التحريم:١١ |
| ٣٤٩ | ﴿وَقِيلَ ٱدْخُلَا ٱلنَّارَ مَعَ ٱلدَّٰخِلِينَ﴾ التحريم:١٠ |

## سورة اللقلم

| الآية | الصفحة |
| --- | --- |
| ﴿وَدُّواْ لَوۡ تُدۡهِنُ﴾ القلم:٩ | ٣٢٧،١٠٤ |

## سورة الحاقة

| الآية | الصفحة |
| --- | --- |
| ﴿ٱلۡحَآقَّةُ ١ مَا ٱلۡحَآقَّةُ ٢﴾ | ١١٤ |
| ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ نَفۡخَةٞ وَٰحِدَةٞ﴾ الحاقة: ١٣ | ١٦٣ |

## سورة نوح

| الآية | الصفحة |
| --- | --- |
| ﴿ثُمَّ إِنِّي دَعَوۡتُهُمۡ جِهَارٗا﴾ نوح:٨ | ٢١٨ |
| ﴿مِّمَّا خَطِيٓـَٰٔتِهِمۡ أُغۡرِقُواْ﴾ نوح:٢٥ | ٢٤٩ |
| ﴿كُلَّمَا دَعَوۡتُهُمۡ لِتَغۡفِرَ لَهُمۡ جَعَلُوٓاْ﴾ نوح:٧. | ٢٨٢ |
| ﴿رَّبِّ ٱغۡفِرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيۡتِيَ مُؤۡمِنٗا وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ﴾ نوح:٢٨ | ٣١٦ |
| ﴿مِّمَّا خَطِيٓـَٰٔتِهِمۡ﴾ نوح:٢٥ | ٣٥٦ |

## سورة الجن

| الآية | الصفحة |
| --- | --- |
| ﴿وَمِنَّا دُونَ ذَٰلِكَۖ﴾ الجن:١١ | ٦١ |
| ﴿وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبۡدُ ٱللَّهِ﴾ الجن: ١٩. | ٨٩ |
| ﴿قُلۡ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ ٱسۡتَمَعَ﴾ الجن: ١. | ١٤١ |

## سورة المزمل

| الصفحة | الآية |
|---|---|
| ٩١ | ﴿تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا﴾ المزّمل: ٢٠ |
| ٩٧ | ﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَآ إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَٰهِدًا عَلَيْكُمْ كَمَآ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا ﴿١٥﴾ فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ ٱلرَّسُولَ﴾ المزّمل: ١٥-١٦. |

## سورة المدثر

| الصفحة | الآية |
|---|---|
| ٢٨٣ | ﴿كَلَّا وَٱلْقَمَرِ﴾ المدّثر:٣٢ |

## سورة الانسان

| الصفحة | الآية |
|---|---|
| ٢٩٢ | ﴿هَدَيْنَٰهُ ٱلسَّبِيلَ﴾ الإنسان:٣ |

## سورة القيامة

| الصفحة | الآية |
|---|---|
| ٢٢٨,١٥٩ | ﴿بَلَىٰ قَٰدِرِينَ﴾ القيامة: ٤. |
| ٢٧٨ | ﴿أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ ﴿٣﴾ بَلَىٰ قَٰدِرِينَ عَلَىٰٓ أَن نُّسَوِّىَ بَنَانَهُۥ ﴿٤﴾﴾ |
| ٣١٣ | .﴿أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ﴿٣٤﴾ ثُمَّ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰٓ﴾ القيامة:٣٤-٣٥ |
| ٣٣٧ | ﴿إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ ٱلْمُسْتَقَرُّ﴾ القيامة:١٢ |
| ٣٣٩ | .﴿وَجُمِعَ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ﴾ القيامة:٩ |

## سورة النبأ

| الصفحة | الآية |
|---|---|

## سورة النازعات



## سورة التكوير



## سورة الانفطار



## سورة المطففين



## سورة الانشقاق



## سورة البروج

| ﴿وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلْوَدُودُ ﴿١٤﴾ ذُو ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيدُ ﴿١٥﴾ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ﴾ البروج: ١٤-١٦. | ١٢٦ |
|---|---|

## سورة الأعلى

| الآية | الصفحة |
|---|---|
| ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴿١﴾ ٱلَّذِى خَلَقَ فَسَوَّىٰ ﴿٢﴾ وَٱلَّذِى قَدَّرَ فَهَدَىٰ ﴿٣﴾ وَٱلَّذِىٓ أَخْرَجَ ٱلْمَرْعَىٰ ﴿٤﴾﴾ | ٣١٧ |
| ﴿سَنُقْرِئُكَ﴾ الأعلى:٦. | ٣٤٧ |

## سورة البلد

| الآية | الصفحة |
|---|---|
| ﴿أَوْ إِطْعَٰمٌ فِى يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ ﴿١٤﴾ يَتِيمًا﴾ البلد: ١٤-١٥ | ١٦٠ |

## سورة الشمس

| الآية | الصفحة |
|---|---|
| ﴿وَٱلسَّمَآءِ وَمَا بَنَىٰهَا﴾ الشمس: ٥ | |
| ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا﴾ الشمس:٩. | ٢٨٠ |

## سورة الليل

| الآية | الصفحة |
|---|---|
| ﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ﴾ الليل:١ | ٢٠١ |
| ﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ﴾ الليل:١ | ٢٠٢ |

## سورة الضحى

| الآية | الصفحة |
|---|---|
| ﴿فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾ الضُّحى:٩ | ١٦٩ |

## سورة الشرح



## سورة العلق



## سورة القدر



## سورة البينة



## سورة الزلزلة

## سورة العاديات

| الصفحة | الآية |
|---|---|
| ٧٧ | ﴿وَٱلْعَـٰدِيَـٰتِ ضَبْحًا﴾ العاديات: ١. |

## سورة التكاثر

| الصفحة | الآية |
|---|---|
| ٢٧٩ | ﴿ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ التكاثر:٤ |

## سورة العصر

| الصفحة | الآية |
|---|---|
| ٩٨ | ﴿إِنَّ ٱلْإِنسَـٰنَ لَفِى خُسْرٍ ۝٢ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ﴾ العصر: ٢-٣ |

## سورة قريش

| الصفحة | الآية |
|---|---|
| ١٨٨ | ﴿لِإِيلَـٰفِ قُرَيْشٍ ﴾ قريش:١. |

## سورة الكوثر

| الصفحة | الآية |
|---|---|
| ٩١ | ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ﴾ الكوثر: ٣. |

## سورة الكافرون

| الصفحة | الآية |
|---|---|
| ١٠١ | ﴿وَلَآ أَنتُمْ عَـٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ﴾ الكافرون: ٣ |

## سورة النصر

| الصفحة | الآية |
|---|---|
| ٢٠١ | ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ ﴾ النصر:١ |

| | |
|---|---|
| ﴿ فَسَبِّحْ ﴾ النصر:٣ | |

## سورة الإخلاص

| الآية | الصفحة |
|---|---|
| ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ الإخلاص: ١. | ٨٩ |

# فهرس الأحاديث النبوية

# فهرس الشواهد

## حرف الهمزة

| الشطر الأول | الشطر الثاني | البحر | قائله | الصفحة |
|---|---|---|---|---|
| ليت شعري وأين منيّ ليت | إن ليتا وإن لواً عناء | الخفيف | أبوزيد الطائي | ١٠٦ |
| وما أدري وسوف إخـــــال أدري | أقوم آل حصــن أم نســاء | الوافر | زهير ابن أبي سلى | ٢٧٩ |

## حرف الباء

| الشطر الأول | الشطر الثاني | البحر | قائله | الصفحة |
|---|---|---|---|---|
| وربّيته حتّى إذا ما تركته | أخا القوم واستغنى عن المسح شاربه | الطويل | فرعان بن الأعرف | ١٥٠ |
| طربت وما شوقاً إلى البيض أطرب | ولا لعباً مني وذو الشيب يلعب | الطويل | الكميت الأسدي | ١٨٨ |
| صريع غوانٍ راقهن ورقنه | لدن شب حتى شاب سود الذوائب | الطويل | عمي القطامي | ١٩٦ |
| لدوا للموت وابنوا للخراب | فكلكم يصير إلى تباب | الوافر | أبو العتاهية | ٢٤٧ |
| يا صاح بلغ ذوي الزوجات كلهم | أن ليس وصل إذا انحلت عرى الذنب | البسيط | أبو الغريب | ٢٦٣ |
| وما زرت ليلى أن تكون حبيبة | إلى ولا دين بها أنا طالبه | الطويل | الفرزدق | ٢٩٠ |
| أَمَرتْكَ اَلخيَرَ فافْعَلْ ما أُمرتَ به | فقد تركتُكَ ذا مالٍ وذا نَشَب | البسيط | عمرو بن معد يكرب | ٢٩٢ |
| فَقُلْتُ: ادْعُ أُخْرَى وَارْفَعِ الصَّوْتَ جهرةً | لعل أبي المغوار منك قريب | الطويل | كعب بن سعد الغنوي | ٣٠٢ |
| كَهَزِّ الرُّدَيْنيِّ تَحْتَ الْعَجَاج | جَرَى في الأَنَابِيْب ثُمَّ اضْطَرَبْ | المتقارب | حميد بن ثور | ٣١٧ |
| أين المفر والإله الطالب | والأشرم المغلوب ليس الغالب | الرجز | نقيل بن حبيب | ٣٢١ |
| ما الحازم الشهم مقداما ولا بطلُ | إن لم يكن للهوى بالفعل غلّابا | البسيط | مجهول | ٣٢٦ |

| فغض الطرف إنك من نميرٍ | فَلا كَعباً بَلَغتَ وَلا كِلابا | الوافر | جرير | ٣٤٩ |
| --- | --- | --- | --- | --- |

## حرف الدال

| الشطر الأول | الشطر الثاني | البحر | قائله | الصفحة |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| فآليت لا أنفك أحدو قصيدة | تكون وإياها بها مثلاً بعدي | الطويل | أبو ذؤيب الهذلي | ٨٥ |
| إن اختيارك ما تبغيه ذا ثقة | بالله مستظهراً بالحزم والجلد | البسيط | مجهول | ١٤٠ |
| ألم تغتمض عيناك ليلة أرمدا | وبت كما بات السليم مسهدا | الطويل | الأعشى | ١٨٤ |
| خمولاً وإهمالاً وغيرك مولع | بتثبيت أسباب السيادة والمجد | الطويل | مجهول | ١٨٦ |
| ولا أرى فاعلاً في الناس يشبهه | ولا أحاشي من الأقوام من أحد | البسيط | النابغة الذبياني | ٢١٣ |
| قد أترك القرن مصفرا أنامله | كأن أثوابه مجت بفرصاد | البسيط | عبيد بن الأبرص | ٢٧٩ |
| إن الرزية لا رزية مثلها | فقدان مثل محمد ومحمد | الكامل | الفرزدق | ٢١٦ |
| إذا قل مال المرء لانت قناته | وهان على الأدنى فكيف الأباعد | الطويل | مجهول | ٣٢٠ |

## حرف الراء

| الشطر الأول | الشطر الثاني | البحر | قائله | الصفحة |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| أماوي ما يغنى الثراء عن الفتى | إذا حشرجت يوماً وضاق بها الصدر | الطويل | حاتم الطائي | ٨٦ |
| علمته الحق لا يخفى على أحد | فكن محقاً تنل ما شئت من ظفر | البسيط | مجهول | ٨٩ |
| فيوم علينا ويوم لنا | ويوم نساء ويوم نسر | المتقارب | النمر بن تولب | ١١٨ |
| فلو كنت ضبيا عرفت قرابتي | ولكن زنجي عظيم المشافر | الطويل | الفرزدق | ١٤٠ |
| إذا ذقت فاها قلت طعم مدامة | معتّقة مما يجيء به التّجر | الطويل | امرؤ القيس | ١٥٥ |
| يا لعنة الله والأقوام كلهم | والصالحين على سمعان من | البسيط | مجهول | ١٧٧ |

| | جار | | | |
|---|---|---|---|---|
| وإني لتعروني لذكراك هزة | كما انتفض العصفور بلله القطر | الطويل | أبو صخر الهذلي | ١٨٨ |
| تنتهض الرعدة في ظهيري | من لدن الظهر إلى العصيري | الرجز | رجل من طيء | ١٩٥ |
| وتذكر نعماه لدن أنت يافع | إلى أنت ذو فودين أبيض كالنسر | الطويل | مجهول | ١٩٥ |
| استقدر الله خيراً وارضينّ به | فبينما العسر إذ دارت مياسير | البسيط | عتير بن لبيد العذري | ٢٠٠ |
| كأنهما ملآن لم يتغيرا | وقد مر بالدارين من بعدنا عصر | الطويل | أبو صخر الهذلي | ٢٠٤ |
| إني وقتلي سليكاً ثم أعقلَه | كالثور يضرب لما عافت البقر | البسيط | أنس بن مدركة | ٢٣٦ |
| فأمهله حتى إذا أن كأنه | معاطى يد في لجة الماء غامر | الطويل | أوس بن حجر | ٢٣٧ |
| إنارة العقل مكسوف بطوع هوى | وعقل عاصي الهوى يزداد تنويرًا | البسيط | مجهول | ٢٥٨ |
| تقول وقد عاليت بالكور فوقها | أيسقى فلا يروي إلي ابن أحمرا | الطويل | عمرو بن أحمر | ٢٤٠ |
| هما خطتا إما إسار ومِنَّةٍ | وإما دم والموت بالحر أجدر | الطويل | تأبط شراً | ٢٥٩ |
| أما والذي أبكى وأضحك والذي | أمات وأحيا والذي أمره الأمر | الطويل | أبو صخر الهذلي | ٢٧٤ |
| إذ تقول (لا) ابنة العجير | تصدق (لا) إذا تقول جير | الرجز | مجهول | ٢٧٦ |
| أنا ابن ماوية إذ جد النقر | وجاءت الخيل أثافي وزمر | الرجز | ابن ماوية الطائي | ٣٠١ |

## حرف السين

| الشطر الأول | الشطر الثاني | البحر | قائله | الصفحة |
|---|---|---|---|---|
| أقمنا بها يوما ويوما وثالثا | ويوما له يوم الترحل خامس | الطويل | أبو نواس | ٣١٧ |

## حرف العين

| الشطر الأول | الشطر الثاني | البحر | قائله | الصفحة |
|---|---|---|---|---|
| فما كان حصن ولا حابس | يفوقان مرداس في مجمع | المتقارب | العباس بن مرداس | ٧٥ |
| إن وجدت الصديق حقاً لإيا | ك فمرني فلن أزال مطيعا | الخفيف | مجهول | ٨٥ |
| ما لدى الحازم اللبيب معاراً | فمصون وما له قد يضيع | الخفيف | مجهول | ١٣٠ |

## حرف الفاء



## حرف القاف



## حرف الكاف

## حرف اللام

| الشطر الأول | الشطر الثاني | البحر | قائله | الصفحة |
|---|---|---|---|---|
| أنا الذائد الحامي الذمار وإنما | وإنما يدافع عن أحسابهم أنا أو مثلي | الطويل | الفرزدق | ٨٤ |
| وإن هو لم يحمل على النفس | فلـــــــــيس إلى حسن الثناء سبيل | الطويل | السموأل | ٨٤ |
| وما هو من يأسو الكلوم ويتقى | به نائبات الدهر كالدائم البخل | الطويل | مجهول | ٨٩ |
| نَرْجُو فَوَاضِلَ رَبٍّ سَيْبُهُ حَسَنٌ | وكلُّ خَيْرٍ لديهِ فهْوَ مقْبُولُ | البسيط | عبدة بن الطبيب | ١٣١ |
| ضيمها ولعبت طير بهم أبابيل | فصيروا كعصف مأكول | الرجز | رؤبة | ١٤٩ |
| وقد نضت لنوم ثيابها | لدى الستر إلا لبسة المتفضل | الطويل | امرؤ القيس | ١٨٧ |
| وترمينني بالطرف أي أنت مذنب | وتقلينني لكن إياك لا أقلي | الطويل | مجهول | ٢٧٦ |
| إذا ريدة من حيث ما نفحت له | أتاها براياها خليل يواصله | الطويل | أبو حية النميري | ٢٠٥ |
| ويومٍ شَهِدْناه سُلَيْماً وعَامِراً | قليلٍ سِوىَ الطّعْنِ النِّهالِ نَوافِلُهْ | الطويل | رجل من بني عامر | ٢٠٨ |
| يا ربّ يوم لي لا أظلّله | أرمض من تحت وأضحى من عله | الرجز | أبو ثروان | ٢٠٨ |
| ومشرب أشربه وشيل | لا آجن الطّعم ولا وبيل | الرجز | مجهول | ٢٠٩ |
| على أنني بعد ما قد مضى | ثلاثون للهجر حولاً كميلا | المتقارب | عباس بن مرداس | ٢٣٠ |
| أيسقى فلا يروي إلي ابن أحمرا | أشهى إلى من الرحيق السلسل | الكامل | أبو كبير الهذلي | ٢٤٠ |
| وهل يعمن من كان أحدث عصره | ثلاثين شهراً في ثلاثة أحوال | الطويل | امرؤ القيس | ٢٤٦ |
| لنا الفضل في الدنيا وأنفك راغم | ونحن لكم يوم القيامة أفضل | الطويل | جرير | ٢٤٨ |
| وترمينني بالطرف أي أنت مذنب | وتقلينني لكن إياك لا أقلي | الطويل | مجهول | ٢٧٦ |
| أسْتَغْفِر الله ذَنباً لست محصيه | رب الْعباد إلَيْه الْوَجْهُ وَالْعَمَلُ | البسيط | مجهول | ٢٩٢ |
| وما كنت ذا نيرب فيهم | ولا منمش فيهم منمل | المتقارب | الأفوه العودي | ٣٢٦ |
| الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الأَجْلَلِ | الْوَاسِعِ الْفَضْلِ الْوَهُوبِ الْمُجْزِلِ | الرجز | أبو النجم العجلي | ٣٤٩ |

## حرف الميم

| الشطر الأول | الشطر الثاني | البحر | قائله | الصفحة |
|---|---|---|---|---|

## حرف النون



## حرف الهاء

| قليل بها الأصوات إلا بغامها | أنيخت فألقت بلدة بعد بلدةِ | الطويل | ذو الرمة | ٢١٥ |
|---|---|---|---|---|

## حرف الياء

| الشطر الأول | الشطر الثاني | البحر | قائله | الصفحة |
|---|---|---|---|---|
| وصلت ولم أصرم مسيئين أسرتي | وأعتبتهم حتّى يلاقوا ولائيا | الطويل | مجهول | ٢٢١ |
| وآس سراة الحي حيث لقيتهم | ولا تك عن حمل الرباعة وانيا | الطويل | الأعشى | ٢٤٤ |
| بدا لي أني لست مدرك ما مضى | ولا سابق شيئا إذا كان جائيا | الطويل | زهير بن أبي سلمى | ٣٢٦ |

# فهرس الأعلام المترجم لهم

# المصادر والمراجع:


١-القرآن الكريم

٢-ارتشاف الضرب من لسان العرب، المؤلف: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥ هـ). تحقيق وشرح ودراسة: رجب عثمان محمد. مراجعة: رمضان عبد التواب. الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة. الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م. عدد الأجزاء: ٥.

٣-الأصول في النحو، المؤلف: أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (المتوفى: ٣١٦هـ)، المحقق: عبد الحسين الفتلي، الناشر: مؤسسة الرسالة، لبنان – بيروت، عدد الأجزاء: ٣.

٤-الاعتضاد في الفرق بين الظاء والضاد، لابن مالك، تحقيق: حسين تورال وطه محسن، مطابع النعمان ١٩٧٢م.

٥-الأعلام، المؤلف: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ)، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشرة - أيار / مايو ٢٠٠٢ م.

٦-إكمال الإعلام بتثليث الكلام، ابن مالك، تحقيق: سعد بن حمدان الغامدي، مكتبة المدني، جدة ١٤٠٤هـ ط/٩ .

٧-الإمام الحافظ جلال الدين السيوطي معلمة العلوم الإسلامية. المؤلف: إياد خالد

الطباع. الناشر: دار القلم – دمشق. سنة النشر: ١٤١٧ – ١٩٩٦.عدد المجلدات:١

٨-الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين جـ٢، ص ٥٧٠) المؤلف: عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (المتوفى: ٥٧٧هـ)، الناشر: المكتبة العصرية، الطبعة: الأولى ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م، عدد الأجزاء: ٢.

٩-أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، المؤلف: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: ٧٦١هـ)، المحقق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عدد الأجزاء: ٤.

١٠-الايضاح العضدي ، المؤلف: الفارسي، تحقيق : حسن شاذلي فرهود، سنة النشر١٩٦٩م ، ط ١، عدد المجلدات:١.

١١-البداية والنهاية، لابن كثير، النسخة المصورة، بيروت ١٩٦٦م، مطبعة السعادة بمصر ١٣٥٨هـ.

١٢-بغية الوعاة. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: المكتبة العصرية – لبنان / صيدا، عدد الأجزاء: ٢ .

١٣-تحبير التيسير في القراءات العشر، المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ)، المحقق: د. أحمد محمد مفلح القضاة، الناشر: دار الفرقان - الأردن / عمان، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م، عدد الأجزاء: ١.

١٤-التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، ٢/٢٠٦) المؤلف: أبو حيان الأندلسي، المحقق: د. حسن هنداوي، الناشر: دار القلم - دمشق (من ١ إلى ٥)، وباقي الأجزاء: دار كنوز إشبيليا، الطبعة: الأولى، عدد الأجزاء: ١١.

١٥-توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك جـ٣، ص ١٢١٠) المؤلف : أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (المتوفى : ٧٤٩هـ)، شرح وتحقيق : عبد الرحمن علي سليمان ، أستاذ اللغويات في جامعة الأزهر، الناشر : دار الفكر العربي، الطبعة : الأولى ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٨م، عدد الأجزاء : ٣.

١٦-الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري، المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ، عدد الأجزاء: ٩.

١٧-جلال الدين السيوطي عصره وحياته وآثاره وجهوده في الدرس اللغوي، للمؤلف: طاهر سليمان حمودة، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩م.عدد الأجزاء:١.

١٨-( الجمل في النحو للخليل ١٤٤)، المؤلف: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ)، المحقق: د. فخر الدين قباوة، الطبعة الخامسة، ١٤١٦هـ ١٩٩٥م، عدد الأجزاء: ١،

١٩-جمهرة الأمثال، المؤلف: أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (المتوفى: نحو ٣٩٥هـ) الناشر: دار الفكر - بيروت- عدد الأجزاء: ٢.

٢٠-جمهرة أنساب العرب لابن حزم، المؤلف: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: ٤٥٦هـ) تحقيق: لجنة من العلماء الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٣/١٩٨٣.

٢١-الجنى الداني في حروف المعاني١/ ٥٧٧)،المؤلف: أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (المتوفى: ٧٤٩هـ)، المحقق: د فخر الدين قباوة -الأستاذ محمد نديم فاضل، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م، عدد الأجزاء: ١.

٢٢-حاشية الصبان على شرح الأشمونى لألفية ابن مالك٦٣/٢)، المؤلف: أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي (المتوفى: ١٢٠٦هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى ١٤١٧ هـ -١٩٩٧م، عدد الأجزاء: ٣.

٢٣-حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة لصاحب الترجمة نفسه، جلال الدين السيوطي، تحقيق : محمد أبي الفضل إبراهيم ،الناشر : دار إحياء الكتب العربية - عيسى البابي الحلبي وشركاه - مصر، الطبعة : الأولى ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧م.

٢٤-خزانة الأدب ولب لباب العرب لعبد القادر البغدادي - طبعة بولاق (١٢٩٩ هـ)، وطبعة دار صادر بيروت، والهيئة المصرية العامة للكتاب، والخانجي.

٢٥-ديوان أبي الأسود الدؤلي، تحقيق محمد حسن آل يس - طبعة دار المعارف، بغداد (١٣٨٤ هـ)، وبتحقيق عبد الكريم الرجيلي - بغداد (١٣٧٣ هـ/ ١٩٥٤ م).

٢٦-ديوان أبي العتاهية، تحقيق د/ شكري فيصل، مكتبة الملاح دمشق.

٢٧-ديوان أبي النجم العجلي، بتحقيق: علاء الدين أغا، الرياض (١٩٨٠ م).

٢٨-ديوان أبي نواس، دار صادر بيروت.

٢٩-ديوان الأحوص، تحقيق إبراهيم السامرائي - طبعة النعمان بالنجف (١٣٨٨ هـ).

٣٠-ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس – طبعة دار صادر، بيروت (١٩٦٦ م)، وبتحقيق محمد حسين المطبعة النموذجية، وبتحقيق رودلف جابر طبع فينا (١٩٢٧ م).

٣١-ديوان الأفوه الأودي (طبع في ضمن الطرائف الأدبية) . تحقيق الأستاذ عبد العزيز الميمني، دار الكتب العلمية بيروت.

٣٢-ديوان الإمام على بن أبي طالب. تحقيق د/ محمد عبد المنعم خفاجي، دار ابن زيدون بيروت.

٣٣-ديوان امرئ القيس – طبعة دار صادر، بيروت، وبتحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم – طبعة دار المعارف بمصر (١٩٥٨ م)، (١٩٦٤ م).

٣٤-ديوان أوس بن حجر، تحقيق محمد يوسف نجم – طبعة دار صادر.

٣٥-ديوان جرير، تحقيق كرم البستاني – دار صادر، بيروت (١٣٨٤ هـ) وبشرح إليا الحاوي – دار الكتاب اللبناني – ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب، تحقيق نعمان محمد أمين طه – دار المعارف بمصر (١٩٧١ م).

٣٦-ديوان جميل بثينة، تحقيق حسين نصار – دار مصر (١٣٨٢ هـ)، وبتحقيق بطرس البستاني – دار صادر، بيروت (١٣٨٠ هـ/ ١٩٦٠ م).

٣٧-ديوان حاتم الطائي – مطبعة حسنين محمد الزيداني، ومن مجموعة خمسة دواوين – طبعة الوهبية وبعناية فردريك سولزيس (١٨٩٧ م).

٣٨-ديوان ذي الرمة بشرح أبي نصر أحمد بن حاتم الباهلي رواية ثعلب تحقيق عبد القدوس أبو صالح مطبعة طربين دمشق (١٣٩٢ هـ) - وبتحقيق كارليل هنري كمبردج (١٩١٩ م)

٣٩-ديوان رؤبة، جمع وليم بن الورد - طبع ليبسك (١٩٠٣ م).

٤٠-ديوان زهير بن أبي سلمى صنعة ثعلب - نشر الدار القومية للطباعة والنشر بالقاهرة، وطبع دار الكتب (١٣٦٣ هـ)، وبتحقيق كرم البستاني - طبعة دار صادر، بيروت (١٣٧٩ هـ) وبشرح الأعلم الشنتمري - المكتبة التجارية.

٤١-ديوان السموأل بن عادياء مع ديوان عروة بن الورد - طبع دار صادر بيروت (١٣٨٤ هـ/ ١٩٦٤ م).

٤٢-ديوان طرفة بشرح الأعلم، تحقيق دُريّة الخطيب ولطفي الصّقّال، مجمع اللّغة العربيّة، دمشق، ١٣٩٥هـ.

٤٣-ديوان العباس بن مرداس، تحقيق الدكتور يحيى الجبوري، وزارة الثقافة والإرشاد بغداد.

٤٤-ديوان العباس بن مرداس السلمي، جمع وتحقيق يحيى الجبوري - المؤسسة العامة للصحافة والطباعة - دار الجمهورية بغداد (١٣٨٨ هـ/ ١٩٥٤ م).

٤٥-ديوان الفرزدق، نشر الصاوي (١٣٥٤ هـ) - دار صادر، بيروت.

٤٦-ديوان القطامي -تحقيق ياكوب بارث. ليدن سنة ١٩٠٢م.

٤٧-ديوان قيس بن الخطيم -تحقيق ناصر الأسد. دار صادر -بيروت سنة ١٣٨٧ هـ.

٤٨-ديوان الكميت بن زيد الأسدي، تقديم داود سلوم - طبعة النعمان، بغداد (١٩٦٩ م).

٤٩-ديوان النابغة الذبياني، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - طبعة دار المعارف، مصر (١٩٧٧ م)، وطبع بيروت المؤسسة العربية، وبتحقيق كرم البستاني - دار صادر، بيروت.

٥٠-ديوان النمر بن تولب تحقيق نوري حمودي القيس - طبعة المعارف بغداد (١٩٦٩ م).

٥١-ديوان الهذليين - طبعة دار الكتب المصرية (١٣٦٧ - ١٣٦٩ هـ) - ووزارة الثقافة والإرشاد القومي (١٩٦٥ م).

٥٢-ذيل مرآة الزمان، قطب الدين اليونيني، ط١، ١٩٦٠م، حيدر آباد ٧٦/٣.

٥٣-سنن أبي داوود، كتاب الأدب، باب في شكر المعروف ٢٥٥/٤، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، عدد الأجزاء: ٤.

٥٤-شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، المؤلف: علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأُشْمُوني الشافعي (المتوفى: ٩٠٠هـ). الناشر: دار الكتب

العلمية بيروت– لبنان. الطبعة: الأولى ١٤١٩هـ– ١٩٩٨م. عدد الأجزاء: ٤.

٥٥–شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد الناشر: دار التراث – القاهرة، دار مصر للطباعة، سعيد جودة السحار وشركاه الطبعة: العشرون ١٤٠٠ هـ – ١٩٨٠م.

٥٦–شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك ١٩٤–١٩٧)، المؤلف: بدر الدين محمد ابن الإمام جمال الدين محمد بن مالك (ت ٦٨٦ هـ)، المحقق: محمد باسل عيون السود، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م، عدد الأجزاء: ١.

٥٧–شرح تسهيل الفوائد، المؤلف: محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (المتوفى: ٦٧٢هـ) المحقق: د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون. الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان. الطبعة: الأولى (١٤١٠هـ – ١٩٩٠م) عدد الأجزاء: ٤.

٥٨–شرح التسهيل المسمى « تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد» جـ٨، ص ٣٩٧٦). المؤلف: محمد بن يوسف بن أحمد، محب الدين الحلبي ثم المصري، المعروف بناظر الجيش (المتوفى: ٧٧٨ هـ)، دراسة وتحقيق: أ. د. علي محمد فاخر وآخرون، الناشر: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة – جمهورية مصر العربية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ، عدد الأجزاء: ١١.

٥٩-شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو ١/٢٢٤-٢٢٥) المؤلف: خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري، زين الدين المصري، وكان يعرف بالوقاد (المتوفى: ٩٠٥هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية -بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م، عدد الأجزاء: ٢.

٦٠-شرح شافية ابن الحاجب للأستراباذي، ج١ص ١٩٧، تحقيق: د. عبد المقصود محمد عبد المقصود (رسالة دكتوراه)الناشر: مكتبة الثقافة الدينية، الطبعة: الأولي ١٤٢٥ هـ- ٢٠٠٤م.

٦١-شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، المؤلف: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: ٧٦١هـ)، المحقق: عبد الغني الدقر، الناشر: الشركة المتحدة للتوزيع - سوريا، عدد الأجزاء: ١.

٦٢-شرح الكافية الشافية٣/١٤٤٨، المؤلف: محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (المتوفى: ٦٧٢هـ)، المحقق: عبد المنعم أحمد هريدي، الناشر: جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة،الطبعة: الأولى، عدد الأجزاء: ٥.

٦٣-شرح كتاب سيبويه، المؤلف: أبو سعيد السيرافي الحسن بن عبد الله بن المرزبان (المتوفى: ٣٦٨ هـ(ا لمحقق: أحمد حسن مهدلي، علي سيد علي. الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان. الطبعة: الأولى، ٢٠٠٨ م.عدد الأجزاء: ٥.

٦٤-شرح عمدة الحافظ ، تحقيق عدنان الدوري، ط١، مطبعة العاني، ١٩٧٥م، ص١٧-٦٦.

٦٥-شرح المفصل، للمؤلف: يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبي البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (المتوفى: ٦٤٣هـ). قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب. الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان. الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م. عدد الأجزاء: ٦.

٦٦-- شعر أبي زبيد الطائي -جمعه نوري حمودي. مطبعة المعارف -بغداد سنة ١٩٦٧م.

٦٧-شعر الحارث بن خالد المخزومي ص١٢٣، تحقيق: جمعه د/ يحيى الجبوري بغداد ١٩٧٢م.

٦٨-الشعر والشعراء لابن قتيبة، تحقيق أحمد شاكر - طبعة الحلبي.

٦٩-صحيح ابن حبان، كتاب السير، باب طاعة الأئمة، ٤٢٣/١٠.الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ

بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (المتوفى: ٧٣٩ هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م، عدد الأجزاء: ١٨.

٧٠-الضرورة الشعرية ومفهومها لدى النحويين دراسة على ألفية بن مالك، المؤلف: إبراهيم بن صالح الحندود، الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة: السنة الثالثة والثلاثون، العدد الحادي عشر بعد المائة - ١٤٢١هـ/٢٠٠١م، عدد الأجزاء: ١.

٧١-الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ،المؤلف: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ) الناشر: منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت.

٧٢-طبقات النحويين واللغويين. لتقي الدين ابن قاضي شهبة، تحقيق: محسن عائض، مطبعة النعمان، بغداد، ١٩٧٤م.

٧٣-غاية النهاية في طبقات القراء، المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ)، الناشر: مكتبة ابن تيمية، الطبعة: عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ ج. برجستراسر، عدد الأجزاء: ٣.

٧٤-غاية النهاية في طبقات القراء، شمس الدين الجزري، ط١، مكتبة الخاني بمصر

١٣٥١هـ، ٢/١٨١.

٧٥-فوات الوفيات، محمد شاكر الكتبي، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة بمصر، ١٣٥٨هـ، .

٧٦-الكافية في علم النحو، المؤلف: ابن الحاجب جمال الدين بن عثمان بن عمر بن أبي بكر المصري الإسنوي المالكي (توفي: ٦٤٦ هـ) المحقق: الدكتور صالح عبد العظيم الشاعر، الناشر: مكتبة الآداب – القاهرة، الطبعة: الأولى، ٢٠١٠ م، عدد الأجزاء: ١.

٧٧-الكتاب ، المؤلف: عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (المتوفى: ١٨٠هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م، عدد الأجزاء: ٤.

٧٨-الكشف عن صاحب البسيط في النحو ١٤٩)،المؤلف: حسن موسى الشاعر، الناشر: الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة: السنة ٢٠ - العددان ٧٧-٧٨ محرم - جمادى الآخرة ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م، عدد الأجزاء:١.

٧٩-الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، المؤلف: نجم الدين محمد بن محمد الغزي (المتوفى: ١٠٦١هـ)، المحقق: خليل المنصور، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ ، عدد الأجزاء: ٣.

٨٠-اللباب في علل البناء والإعراب٢/ ٧٧)،المؤلف: أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين (المتوفى: ٦١٦هـ)، المحقق: د. عبد الإله النبهان، الناشر: دار الفكر – دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ ١٩٩٥م، عدد الأجزاء: ٢.

٨١-لسان العرب-المؤلف: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: ٧١١هـ). الناشر: دار صادر – بيروت-الطبعة: الثالثة -١٤١٤ هـ-عدد الأجزاء: ١٥.

٨٢-مجمع الأمثال-المؤلف: أبو الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني النيسابوري (المتوفى: ٥١٨هـ). المحقق: محمد محيى الدين عبد الحميد. الناشر: دار المعرفة – بيروت، لبنان. عدد الأجزاء: ٢.

٨٣-المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها-المؤلف: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ) الناشر: وزارة الأوقاف-المجلس الأعلى للشئون الإسلامية -الطبعة: ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م. عدد الأجزاء:٢.

٨٤-مذهب الكسائي في (معاني القرآن١/ ٥٨)المؤلف: أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (المتوفى: ٢٠٧هـ)، المحقق: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، الناشر: دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر، الطبعة: الأولى.

٨٥-مسائل (إذن)، المؤلف: أحمد بن محمد بن أحمد القرشي، الناشر: مجلة، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة: العدد ١١٩ - السنة ٣٥ - ١٤٢٣هـ.

٨٦-مسائل خلافية في النحو١/ ٥٥-٥٧)،المؤلف: أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين (المتوفى: ٦١٦هـ)، المحقق: محمد خير الحلواني، الناشر: دار الشرق العربي - بيروت، الطبعة: الأولى١٤١٢هـ ١٩٩٢م، عدد الأجزاء: ١.

٨٧-مسند الإمام أحمد بن حنبل، المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

٨٨-المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، عدد الأجزاء: ٥.

٨٩-المطالع السعيدة في شرح الفريدة، للسيوطي ٨٨/١ دار الرسالة للطباعة، بغداد، تحقيق الدكتور: نبهان ياسين حسين الطبعة الأولى ١٩٧٧م.

٩٠-معانى القرآن للأخفش، المؤلف: أبو الحسن المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري، المعروف بالأخفش الأوسط (المتوفى: ٢١٥هـ، تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراعة، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة

٩١-الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م، عدد الأجزاء: ٢.

٩٢-معاني القرآن للفراء ٤٤٦/١)، المؤلف: أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (المتوفى: ٢٠٧هـ)، المحقق: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، الناشر: دار المصرية للتأليف والترجمة - مصر، الطبعة: الأولى.

٩٣-معاني القرآن وإعرابه-المؤلف: إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (المتوفى: ٣١١هـ). المحقق: عبد الجليل عبده شلبي-الناشر: عالم الكتب - بيروت-الطبعة: الأولى ١٤٠٨ هـ -١٩٨٨ م-عدد الأجزاء: ٥.

٩٤-معجم أبي يعلى أحمد بن علي بن المثُنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي (المتوفى: ٣٠٧هـ) ٤٩/١، المحقق: إرشاد الحق الأثري الناشر: إدارة العلوم الأثرية - فيصل آباد الطبعة: الأولى، ١٤٠٧.

٩٥-معجم شواهد العربية لعبد السّلام هارون - نشر الخانجي - طبعة أولى (١٣٩٢ هـ/ ١٩٧٢ م).

٩٦-مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، المؤلف: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد

الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: ٧٦١هـ). المحقق: د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله. الناشر: دار الفكر – دمشق، الطبعة: السادسة، ١٩٨٥م. عدد الأجزاء: ١. والمطالع ٩٥/١.

٩٧–المفصل في صنعة الإعراب جـ٢، ص ٢٠٦) المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، المحقق: د. علي بو ملحم، الناشر: مكتبة الهلال – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٣م، عدد الأجزاء: ١.

٩٨–المفضليات–المؤلف: المفضل بن محمد بن يعلى بن سالم الضبي (المتوفى: نحو ١٦٨هـ). تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر و عبد السلام محمد هارون– الناشر: دار المعارف – القاهرة. الطبعة: السادسة. عدد الأجزاء: ١.

٩٩–المقتضب .٣٦/٤.) المؤلف: محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (المتوفى: ٢٨٥هـ)، المحقق: محمد عبد الخالق عظيمة.، الناشر: عالم الكتب. – بيروت، عدد الأجزاء: ٤.

١٠٠–المقدمة الجزولية في النحو٥٧–٥٨)، المؤلف: عيسى بن عبد العزيز بن يَلَلْبَخْت الجزولي البربري المراكشي، أبو موسى (المتوفى: ٦٠٧هـ)، المحقق: د. شعبان عبد الوهاب محمد،

١٠١–نتائج الفكر في النَّحو ،المؤلف: أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد

السهيلي (المتوفى: ٥٨١هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى: ١٤١٢ – ١٩٩٢ م. عدد الأجزاء: ١.

١٠٢–النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة،المؤلف: يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (المتوفى: ٨٧٤هـ)الناشر: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر،عدد الأجزاء: ١٦.

١٠٣–نفح الطيب في غصن الأندلس الرطيب. أحمد محمد المقري. تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، ط١ ١٣٦٧هـ مطبعة السعادة بمصر.

١٠٤–النور السافر عن أخبار القرن العاشر. للعلامة عبدالقادر بن شيخ بن عبدالله العيدروس الحسيني الحضرمي اليمني تـ(٩٧٨–١٠٣٨هـ) تحقيق :د. أكرم حالو ومحمود الأرناؤوط وأكرم البوشي. الناشر :دار صادر بيروت. الطبعة الأولى٢٠٠١م.

١٠٥–همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، المحقق: عبد الحميد هنداوي، الناشر: المكتبة التوفيقية – مصر، عدد الأجزاء: ٣.

١٠٦–الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع، ص٣٥٤،) المؤلف:عبدالفتاح عبدالغني القاضي القاضي ت(١٤٠٣هـ) الناشر: مكتبة السوادي للتوزيع بجدة الطبعة الخامسة١٩٩٩م، – وطبعة دار السلام– الطبعة العاشرة ٢٠١٥م –عدد

المجلدات ١.

١٠٧–وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، المؤلف: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: ٦٨١هـ)،المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الجزء: ١ – ١٩٠٠م، الجزء: ٢ – الطبعة: ١٩٠٠م،الجزء: ٣ – الطبعة: ١٩٠٠م،الجزء: ٤ – الطبعة: ١٩٧١م، الجزء: ٥ – الطبعة: ١٩٩٤م، الجزء: ٦ – الطبعة: ١٩٠٠م،الجزء: ٧ – الطبعة: ١٩٩٤م، عدد الأجزاء: ٧.

# فهرس الموضوعات